لقد قام الطالب بتصحيح الاخطاء التي وجهت اليه من قبل
لجنة المناقشة

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بمكة المكرمة



دراسة
مرويات بريدة الأسلمي رضي الله عنه
في مسند الإمام احمد بن حنبل

ترتيب وتحقيق وتخريج

الطالب
محمد عبيد محمد المحمدي

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية
لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

بإشراف
الأستاذ الشيخ السيد سابق
رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية

١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فاني اشكر الله سبحانه وتعالى الذى وفقني على اتمام هذه الرسالة « ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ وأن اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين »"١" الاية .

ولا أنسى فضل اولئك الاحبة الذين مدوا لي يد العون وبذلوا نفيس اوقاتهم في اخراج هذه الرسالة واذا كان شكر الله عز وجل واجبا على المسلم فكذلك شكر الناس لقوله صلى الله عليه وسلم : من لم يشكر الناس لم يشكر الله . "٢"

لذا فاني اتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل الى كل من كان له فضل عليّ في انجاز هذه الرسالة واخص منهم الاستاذ الشيخ سيد سابق رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية والمشرف على الرسالة حيث انه منحني كثيرا من وقته اثناء ساعات الاشراف وخارجها ولم يدخر وسعا في حل المشكلات وتذليل العقبات وقد استفدت الكثير من توجيهاته وملاحظاته فجزاه الله خير الجزاء كما اتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى القائمين على جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة وعلى رأسهم سعادة عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية والى جميع من افدت منهم علما نافعا خالص شكرى وتقديرى .

والله أسأل ان يوفق الجميع لما فيه خير الدنيا والآخرة انه سميع مجيب .

الطالب

---

(١) سورة النمل الاية ١٩

(٢) اخرجه الترمذى ٦/ ٨٧ وابو داود ٤/ ٢٥٥ من حديث ابي هريرة .

تمهيد :

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيرا وداعيا الى الله بأذنه وسراجا منيرا فهدى بنوره من الضلالة وبصّر به من العمى وفتح به أعينا عميا وآذانا صمّا وقلوبا غلفا وأنزل عليه القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

فكان المصدر الاول للتشريع وكانت السنة النبوية المصدر الثاني لهذا التشريع شارحة ومفسّرة له كما قال تعالى (وأنزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل اليهم) " ١ " ولهذا لم يفارق النبيّ صلى الله عليه وسلم الدنيا حتى بيّن للناس مانزّل اليهم من ربهم وتركهم على المحجة البيضا التى ليلها كنهارها وقد أمر الله تعالى المؤمنين بأتباع النبّي صلى الله عليه وسلم وطاعته فقال (ياأيها الذين آمنوا أطيعوا اللّه ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون) " ٢ " فمن رغب عن السنة النبوية وقال . يكفينا ما في كتاب الله فقد سفه نفسه وضلّ ضلالا بعيدا اذ السنة النبوية دين يجب علينا أن ننظر عمّن نأخذه " ٣ " . وقد هيأ الله لها رجالا من اهل العلم والفضل حفظوها وكتبوها وبيّنوها للناس ودافعوا عنها ومحّصوها واخرجوا منها ما كان دخيلا عليها

---

١ ــ سورة النحل الآية ٤٤
٢ ــ سورة الانفال الآية ٢٠
٣ ــ انظر . الجرح والتعديل ١/١/١٥

وهكذا في كل جيل حتى وصلت الينا نقية خالية من شوائب الزور والبهتان وستبقى بأذن الله مصونة محفوظة الى أن تقوم الساعة كما اخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله (لاتزال طائفة من أمتى منصورين لايضّرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) " ١ "

وقد سئل الامام أحمد عن معنى هذا الحديث فقال • ان لم تكن ٥ هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا ادرى من هم " ٢ " وهكذا اعتنى الصحابة رضوان الله عليهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يتلقونه عنه صلى الله عليه وسلم بقلوب واعية وآذان صاغية وصدور حافظة فبقيت السنة تحفظ طيلة القرن الهجرى الاول الى أن جاء الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فأمر بكتابتها حفاظا عليها ١٠ من الضياع وقال • لأبى بكر بن حزم انظر ماكان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكتبه فأنى خفت درس العلم وذهاب العلماء " ٣ " فكتب العلماء في مطلع القرن الهجرى الثانى السنة وصنفوها بشكل أوسع وفى القرن الثالث صنّف كثير من العلماء المسانيد فكان من أجلّها مسند الامام أحمد اذ أنه كتاب عظيم النفع جليل القدر رفيع المنزلة وهو ١٥ مع هذا بحر لاساحل له ونور يستضاء به وهو من اهم اصول السنة ومراجعها كيف وقد انتقاه من اكثر من سبعمائة وخمسين الف حديث والّفه ليكون للناس اماما ومرجعا عند الاختلاف " ٤ " لهذا أخترت بتوفيق الله تعالى ان اكتب في مرويات الصحابي الجليل بريدة الاسلمى رضى الله عنه في مسند الامام أحمد • ارتبها على الابواب الفقهية واخرجها وابيّن مافيها ٢٠ من احكام وقد جاء البحث مؤلفا من مقدمة وبابين وخاتمة •

امّا المقدمة • فأبين فيها اهميّة الموضوع وسبب اختيارى له ومنهجى فى البحث •

---

١ ـ اخرجه الحاكم في المستدرك ٤٤٩/٤ من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

٢ ـ انظر معرفه علوم الحديث للحاكم ص ٢

٣ ـ انظر • سنن الدارمى ١٢٦/١

٤ ـ انظر • خصائص المسند ص ٦٢

وأما الباب الاول • ففيه اربعة فصول •

الفصل الاول • في ترجمة الامام أحمد رضى الله عنه واشتملت على الجوانب التالية: اسمه وكنيته ونسبه ، مولده ونشأته ، طلبه للعلم ، من أشهر مشايخه ، من أشهر تلاميذه ، منهجه ، ثناء العلماء عليه ، مكانة المسند ، وفاته •

٥

الفصل الثانى • في ترجمة الامام عبد الله بن أحمد رضى الله عنه واشتملت على: ولادته ونشأته ، منزلته العلمية وثناء العلماء عليه ، وفاته •

الفصل الثالث • في ترجمة الامام ابي بكر القطيعى رضى الله عنه اشتملت على: اسمه وكنيته ، منزلته وثناء العلماء عليه ، وفاته •

١٠

الفصل الرابع • في ترجمة الصحابي الجليل بريدة الاسلمى رضى الله عنه وقد بذلت وسعى في التعرف على حياته وجهوده في خدمة الاسلام ودوره العظيم في تثبيت دعائم الدين والجهاد في سبيل الله ولنصرة نبيّه صلى الله عليه وسلم وذلك بالرجوع الى كثير من الكتب المؤلفة في الصحابة وكتب التأريخ والسير وقد اشتملت الترجمة على اسمه وكنيته ونسبه ، أسرته ، أسلامه ، مناقبه ومكانته في الاسلام • جهاده والغزوات التى شهدها والمهام التى اسندت اليه ، روايته للحديث ، عدد احاديثه ، احاديثه في الصحيحين ، احاديثه في المسند ، عمن روى ومن روى عنه ، وفاته •

١٥

٢٠

وامّا الباب الثاني • فيتضمن مرويات بريدة الاسلمى في مسند الامام أحمد وعددها مائة وسبعة وعشرون حديثا مرقمة ومرتبة على الابواب الفقهية وما يتعلق بهذه المرويات من دراسة وتحقيق وتخريج • وهذا الباب هو موضوع الرسالة المهّم واما الخاتمة • فقد ضمنتها اهم ما توصلت اليه من نتائج اثناء البحث •

والله الموفق

المقدمة

أ - أهمية الموضوع :

يكتسب الموضوع اهميته من الامور التى يتعلق بها. وموضوع بحثى يتعلق اولا وقبل كل شىء بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يعدّ المصدر الثانى للتشريع الاسلامى ولا يخفى ما ٥
لذلك من الأهمية البالغة • ثم ان البحث يتعلق بمسند الامام أحمد الذى اخذ شهرته بين كتب الحديث فكان من المصادر المعتمدة حيث انه اشتمل على الاحاديث التى صحت عنده •
وبمرويات الصحابى الجليل بريدة الاسلمى التى لها أهمية بالغة حيث اشتملت على آداب اسلامية اجتماعية واحكام فقهية تعبدية • ١٠

ب - سبب اختيارى للموضوع :

اخترت ان يكون موضوع رسالتى مرويات بريدة الاسلمى في مسند الامام أحمد لأمور :

١ - منها • ما للسنة المطهرة من المكانة وعظيم القدر اذ عليها مبنى قواعد الشريعة الاسلامية وبها تفصيل مجمل الآيات ١٥ القرانية. ومصدرها الرسول صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الآ وحى يوحى ولا شك ان الباحث فيها يكتسب خبرة في تخريج الاحاديث والاطلاع على مراجعها الكثيرة •

٢ - ومنها • ما منحنى الله تعالى بفضله من حبّى للحديث الشريف . ٢٠ حيث كنت مولعا بالبحث عن الحديث النبوى قاضيا فيه معظم الوقت محاولا البحث عن بعض الاحاديث ومافيها من الاحكام الفقهية والآداب الاسلامية •

٣ ـ ومنها ٠ مالمسند الامام أحمد من المكانة العالية بين كتب الحديث حيث انه جمع من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتفرق في غيره من كتب الحديث ومع ذلك لم يحظ بالدراسات العلمية الشاملة لجميع جوانبه كما حظى بذلك كثير من كتب السنة وقد تناول البحث في هذا الكتاب الشيخ ٥ أحمد شاكر واجهد نفسه أيمّا اجهاد غير انه لم يتمّه فبقى عمله محتاجا الى من يتمه وتناوله ايضا الشيخ احمد عبد الرحمن الساعاتى وقد بذل هو الآخر جهدا كبيرا يستحق كل ثناء وتقدير ومع مابذله هذان الشيخان من جهد في ترتيب الكتاب والكلام على احاديثه فأن الحاجة ١٠ لاتزال قائمة لأتمامه ولاشك أن هذا العمل يستوجب أن يقوم به العلماء حتى يستخرجوا دروه وينشروا جواهره وقد اقترح كثير من الاساتذة ان يقوم طلاب الدراسات العليا بتخريج احاديث المسند على شكل رسائل جامعيه فأخترت أن تكون رسالتى في مرويات بريدة الاسلمى رضى الله عنه ١٥٠

ج ـ المنهج الذى سرت عليه في هذه الرساله هو ٠

اولا :ـ ترتيب الاحاديث على الابواب الفقهيه :ـ

وذلك بضم الاحاديث المتعلقة بموضوع واحد بعضها الى بعض ٠ وقد اجتهدت في ايراد كل حديث في الباب الذى يناسبه ويكون تعلقه به أقوى وان كان مناسبا لابواب اخرى لتضمنه ٢٠ احكاما متعددة ٠

وأما بالنسبة للاحاديث في كل باب فرتبتها على حسب ورودها في المسند واعطيت كل حديث رقمين ، الاول فى اعلى الصحيفة وذلك حسب تسلسلها الفقهى وورودها

في الرسالة ، والثاني في اسفل الصحيفة وذلك حسب ورودها في المسند ، وذكرت بجنب الرقم الاسفل الجزء والصحيفة في النسخة المطبوعة من المسند وذلك ليسهل الرجوع اليها ،

ثانيا :ـ تحقيق النصوص :

لمّا كانت النسخة المطبوعة للمسند غير محققة ، كثرت فيها ٥ الاخطاء في أسانيد الاحاديث ومتونها • فكان لزاما علىّ تحقيق النصوص وتصحيح الاخطاء الواردة فيها • حيث رجعت الى نسختين مخطوطتين للمسند في مكتبة الحرم المكى ، الاولى تحت رقم ٨٩ حديث والثانية تحت رقم ١١٥ حديث ، وتعذّر علىّ الوقوف على نسخ اخرى للمسند. ١٠ مماّ الجأني الى تحقيق هذه النصوص في كتب اخرى كجامع المسانيد والسنن لابن كثير ، وتحفة الاشراف للمزّى وكتب الحديث الاخرى ، وقارنتها مع مثيلاتها من الاحاديث • واخترت ما هو الصواب •

ثالثا :ـ دراسة رجال الاسناد :ـ ١٥

تناولت رجال الاسناد وجعلت تراجمهم بعد الحديث مباشرة واقتصرت في تراجمهم على مايتعلق بهم من جرح أو تعديل ضاربا الصفح عن ذكر احوالهم المعاشية وقصصهم الاخبارية ذاكرا المهمّ من احوالهم من قبول أو ردّ مما يعين على اختيار الحكم المناسب عليهم • وبذلت وسعى في الحكم ٢٠ الوسط على الراوى الذى لا تشديد فيه ولا تساهل • وذلك بعد الاطلاع على غالب ماقيل فيه من جرح أو تعديل ومماّ أتصيده من اقوال المحدثين والنقاد حيث ان هذا الباب • انما هو بالنقل المحض • لا بالرأى والاجتهاد ، الاّ ما كان من توجيه الأقوال والترجيح فيما بينها وقد ٢٥

ظهر لي أن رجال الاسناد · منهم من هو ثقة مطلقا وليس فيه مطعن يذكر فهذا لا اطيل في ترجمته ومنهم من هو ضعيف يكاد يتفق على ضعفه فهذا لا استقصي جميع ماقيل فيه بل اكتفي بالحكم عليه بعبارة موجزة وغالبا ما اذكر قول الحافظ ابن حجر فيه مع الاشارة الى موضع ٥ ترجمته في الكتب الاخرى ·

ومنهم من هو مختلف فيه جرحا وتعديلا وهذا النوع يتطلب دراية تامة وجهدا كبيرا وقد بذلت جهدى لأصل الى حكم سليم فيه يرضى به الباحث المنصف بعد ذكر اغلب اقوال العلماء فيه مستخلصا الحكم عليه من مجموع تلك الاقوال ١٠ مستأنسا بقول ابن حجر فيه حيث ان حكمه يعتبر خلاصة لتلك الأقوال ·

رابعا :- الحكم على الحديث :-

وهذه خطوة تأتي بعد ترجمة الرواة والحكم عليهم فعلى ضوء دراسة الاسانيد يكون الحكم على كل طريق ١٥ بالصحة او الحسن او الضعف مع ملاحظة ما للحديث من متابعات وشواهد يتقوى بها وقد استعنت بأقوال بعض العلماء في الحكم على الحديث مقدما في ذلك قول الحافظ ابن حجر لماله من دراية واطلاع واسع في الحديث ، وقد بذلت اقصى جهدى في الوصول الى الحكم ٢٠ العدل حيث ان الحكم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحة او عدمها ليس بالامر السهل· وبعد استكمال البحث في رجال الاسناد استطعت أن اقارن بين الروايات فأعطيت خلاصة لدراسة الاسانيد وذلك بالحكم على الحديث بالصحة أو الحسن أو الضعف ، ٢٥

خامسا :- تخريج الحديث :-

اخرت تخريج الأحاديث عن الحكم عليها لأن التخريج يتناولها في مجموعها حيث أن طرق الأحاديث متداخلة في الغالب وتخريجها يتطلب الجمع بينها .

واما الحكم عليها فيتطلب دراسة كل طريق على حدة ٥ ولا يتأتى ذلك الا بتقديم الحكم عند الكلام على رجال السند مع مراعاة مايعين على تحديد الحكم من المتابعات والشواهد في مرحلة التخريج .

وبعد الحكم على الاحاديث شرعت بتخريجها مبتدئاً بجمع طرق الحديث عند الامام أحمد وذلك لمعرفة التقاء ١٠ هذه الطرق مع بعضها وبذلك يسهل تخريجها. وبعد جمع الطرق بدأت بتخريجها طريقا طريقا وهكذا الى آخر الطرق في كل الاحاديث . هذا مع ملاحظة ذكر المتابعات لكل من تلك الطرق ان وجدت. واذا لم أجد من خرّج الحديث غير الامام أحمد فأقول . لم اقف عليه عند غير أحمد وأحرص ١٥ في مثل هذه الحالة على ذكر الشواهد لهذا الحديث وذلك لمعرفة اصل الحديث وقوته .

سادسا :- شرح مفردات الحديث :-

ضبطت الفاظ الاحاديث وشرحت معانيها بشيء من الايجاز وذلك بالرجوع الى كتب غريب الحديث كالنهاية في غريب الحديث ٢٠ لابن الأثير وبعض معاجم اللغة كالقاموس المحيط وغيرة وقد استعين احيانا بشروح الحديث كفتح البارى وشرح مسلم للنووى وغيرهما من الشروح ، أما مايتعلق بالاماكن فغالبا ماأرجع فيه الى معجم البلدان لياقوت الحموى وغيره من المراجع الاخرى ، ٢٥

سابعا :ـ فقه الحديث :ـ

قدمت خلاصة موجزة لكل حديث ثم اعقبتها بأهم ما يستنبط منه من احكام فقهية وآداب اسلامية مع ذكر المسائل الخلاقية احيانا واقوال العلماء فيها معرضا عن ذكر الادلة معتمدا في ذلك على شروح الحديث وما يرمى اليه المعنى العام للحديث موفقا بين الروايات بدفع مايوهم التعارض بينها أحيانا ، والله اسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ٠

أما الخاتمة :ـ فقد ضمنتها اهم ما توصلت اليه من نتائج اثناء البحث ،

والله الموفق ،،،

الفصل الاول :ـ ترجمة الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه

١ ـ اسمه ، وكنيته ، ونسبه ٠

هو الامام الحافظ ابو عبد الله البغدادى ، أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن أسد بن أدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس ابن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه ، وهو من بنى شيبان بن ذهل لامن ذهل بن شيبان ، وذهل بن ثعلبه ، هو عم ذهل بن شيبان كما قال ٠ ابن خلكان "١" ويرجع نسبه الى نزار بن معد بن عدنان ويلتقى مع نسب النبى صلى الله عليه وسلم في نزار ابن معد ، فهو عربى الأصل كما ترى،وأمه عربية شيبانية كذلك وهي صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك "٢" ،

٢ ـ مولده ونشأته :ـ

قدمت به أمه حاملا من مرو فولدته في بغداد في شهر ربيع الاول سنة أربع وستين ومائة ونشأ بها يتيما تحت رعاية أمه حيث مات ابوه وهو طفل ولم ير أباه ولاجده ، قال ٠ عبد الله سمعت ابي يقول ٠ قدمت بي أمى حاملا من خراسان وولدت سنة اربع وستين ومائة "٣" ٠

---

١ ـ وفيات الاعيان ١/ ٦٤

٢ ـ انظر المناقب لابن الجوزى ص ١٦ وما بعدها ـ حليه الاولياء ١٦٢/٩ طبقات الحنابله ١/ ٤

٣ ـ المناقب لابن الجوزى ص ١٤

٣ — طلبه للعلم :-

نشأ هذا الامام الجليل في بغداد وقد توفى والده وهو في الثالثة من العمر فكفلته أمه وقد ظهرت عليه علامات النبوغ والذكاء وهو طفل وفاق بأدبه المؤدبين ، وكان متوفر النشاط في طلب العلم شديد الاقبال عليه والاشتغال به كثير التواضع والتأدب مع اهله ٥
وقد أقعده الفقر عن كثير من الرحلات فسافر ماشيا على قدميه وطلب علم الحديث في وقت مبكر حيث قال : (طلبت الحديث وانا ابن ست عشرة سنة واول سماعى من هشيم سنة تسع وسبعين ومائة) "١" ، ورحل في طلب العلم الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة ، واليمن والشام والجزيرة ، فكتب عن علماء ذلك العصر في كل ١٠
بلد من هذه البلاد وكان حريصا على أخذ العلم حيث قال :
(فاتنى مالك فأخلف الله علىّ سفيان بن عيينة ، وفاتنى حماد ابن زيد فأخلف الله علىّ اسماعيل بن عليّة) "٢" .

٤ — من أشهر مشايخه :-

هشيم بن بشير الواسطى ، وهاشم بن القاسم ، ووكيع بن الجراح ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن ١٥
ابن مهدى ، وابو داود الطيالسى ، وعبد الرزاق الصنعانى ومحمد ابن ادريس الشافعى ، وغيرهم "٣" .

٥ — من اشهر تلاميذه :-

محمد بن اسماعيل البخارى ، ومسلم بن حجاج النيسابورى ، وابو داود السجستانى وابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم القرشى ، وابو ٢٠
حاتم محمد بن ادريس الرازى ، وابناه عبد الله وصالح ، وابو بكر أحمد بن على القرشى ، وغيرهم "٤" .

---

١ — انظر — حليه الاولياء ١٦٢/٩ — وتأريخ بغداد ٤١٢/٤ — والمناقب لابن الجوزى ص ٢٢ وطبقات الحفاظ ص ١٨٦ — الكامل لابن الاثير ٣٢٦/١٠
٢ — انظر ، تأريخ بغداد ٤١٢/٤ ، مناقب احمد لابن الجوازى ص ٢٢ حليه الاولياء ١٢/٩
٣ — تأريخ بغداد ٤١٢/٤ — وتذكرة الحفاظ ٤٣١/٢

٦ ـ منهجـــه :ـ

كان الامام أحمد شديد الاتباع للسنه حريصا على اتباع منهج السلف في العقيدة والسلوك بعيدا عن الخوض في الفرضيات معظما لاهل السنة شديد الاعراض عن أهل البدع يكره وضع الكتب التى تشتمل على الرأى ليتوفر الالتفات الى النقل لايحب أن يكتب كلامه ولا يقلّد غيره " ١ " . ٥

٧ ـ ثناء العلماء عليه :ـ

قال . الامام الشافعى خرجت من بغداد وما خلّفت فيها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا اعلم من أحمد بن حنبل وقال . أيضا أحمد امام في ثمان خصال امام في الحديث . امام فى الفقه امام في اللغه امام في القرآن امام في الفقر امام في الزهد امام فى الورع امام في السنة " ٢ " ، وهذه شهادة عظيمة من امام عظيم لأمام عظيم جمعت في طياتها نادر الصفات . ١٠

وكان نزيه النفس صاحب سنة جمع له علم الاولين ، يقول ماشاء ويمسك ماشاء كما قال . ابراهيم الحربي "٣" . وقد أمتحن وسجن لرفضه القول بخلق القرآن فصبر وثبت فأيّد الله به الدين كما قال . ابن المدينى ان اللّه أيّد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة ، وبأحمد يوم المحنة " ٤ " . ١٥

---

١ ـ انظر ، تأريخ بغداد ٤١٢/٤ ـ مناقب احمد لابن الجوزي ٢٢ . وحليه الاوليا ٩/١٦٠

٢ ـ انظر ، النجوم الزاهره ٣٠٥/٢ ، طبقات الحنابله ٥/١ ـ وتأريخ بغداد ٤١٢/٤

٣ ـ شذرات الذهب ٩٧/٢

٤ ـ انظر تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢ ـ تأريخ بغداد ٤١٨/٤

٨ - مكانة المسند :-

مسند الامام أحمد ،من اجمع كتب الحديث واعظم مرجع لها وقد أنتقاه من اكثر من سبعمائة الف حديث ولم يدخل فيه الآ مايحتج به عنده وعدد احاديثه على الصحيح ثلاثون الف حديث "١" .

قال ابو موسى المدنى : مسند أحمد أصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث انتقاه من أحاديث كثيرة وجعله معتمدا عند التنازع ولم يخرج الآ عمن ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في امانته "٢"

وقال الهيثمى ; مسند احمد اصح صحيحا من غيره لايوازيه كتاب مسند في كثرته وحسن سياقة "٣" ، وكل مافيه فهو مقبول كما قال . السيوطى (كل مافي مسند احمد فهو مقبول فأن الضعيف فيه يقرب من الحسن "٤" .

وللامام أحمد كتب اخرى غير المسند منها ، كتاب التفسير ، والناسخ والمنسوخ ، وحديث شعبة وكتاب العلل ، والزهد ، والفضائل والايمان ، وكتاب الردّ على الجهمية ، وجوابات القرآن الى غير ذلك قال . أبو زرعة الرازى حزرت كتب أحمد يوم مات فبلغت اثنى عشر حملا ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ولا في بطنه حدثنا فلان وكل ذلك كان يحفظ على ظهر قلبه "٥"

٩ - وفاته :-

توفى الامام أحمد رحمه الله تعالى ببغداد فى ثانى عشر ربيع الاول بكرة الجمعة سنة احدى واربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة . ودفن بباب حرب "٦" وحضر جنازته الآف من الناس "٧" .

---

١ - الرساله المستطرفة صـ ١٨

٢ - انظر ، الفتح الربانى ١/٨ ومابعدها . وتدريب الراوى ١/١٧٣ - خصائص السند صـ ٢٣

٣ - المصدر السابق .

٤ - المصدر السابق .

٥ - طبقات الشافعيه ٢/٢٧

٦ - باب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب ابي جعفر المنصور ، وفيات الاعيان ١/ ٦٥ .

٧ - انظر تأريخ بغداد ٤/٤٢٣ ، شذرات الذهب ٢/٩٦

الفصل الثانى :ـ ترجمة الأمام عبدالله بن احمد رضى الله عنه

هو الامام الحافظ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، الشيبانى ابو عبد الرحمن البغدادى ،ابن الامام أحمد وراوى المسند عن ابيه ٠

١ ـ ولادته ونشأته :ـ

ولد عبد الله في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ونشأ وتربّى في بيت والده فوعى علما كثيراً حتى اصبح علما يشار اليه لغزارة علمه وكثرة حفظه ولم يقتصر على الاخذ من أبيه فأخذ من علماء عصره ولم يكتب عن كل احد الّا ما أمره ابوه أن يكتب عنه ، كأبن معين وابي بكر بن ابي شيبه وغيرهما "١" ٠

٢ ـ منزلته العلمية وثناء العلماء عليه ٠

قال ٠ ابو الحسين بن المنادى لم يكن في الدنيا أحد أروى عن ابيه من عبد الله بن أحمد لأنه سمع المسند وهو ثلاثون الفا ٠ والتفسير وهو مائة الف وعشرون الفا سمع منه ثمانين الفا والباقى وجادة ، وسمع الناسخ والمنسوخ ، والتأريخ ٠٠٠ وغير ذلك ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والاسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث "٢" ٠ وكان كثير السماع من ابيه حتى انه قال ٠ كل شئ أقول قال ٠ أبي فقد سمعته مرتين أو ثلاثا واقلّه مرّة "٣" ٠ وكان صادق اللهجة شديد الحياء كما قال ٠ ابو بكر الخلال ، كان عبد الله رجلا صالحا صادق اللهجة كثير الحياء وقع له عن أبيه مسائل جياد ٠٠٠ فأما العلل فقد جوّد عنه وجاء عنه بما لم يجئ به غيره "٤" ٠

---

١ ـ انظر ـ التهذيب ١٤٣/٥ ـ تأريخ بغداد ٣٧٦/٩ ٠ تذكرة الحفاظ ٦٦٥/٢ (١٤١ وما بعدها)

٢ ـ انظر ـ تأريخ بغداد ٣٧٥/٩ ـ وتهذيب الكمال ٣٣٢/٣ ـ طبقات الحفاظ ص ٢٨٨

٣ ـ طبقات الحنابلة ١٨٤/١ ـ تأريخ بغداد ٣٧٥/٩

٤ ـ طبقات الحنابلة ١٨٣/١ ـ تهذيب التهذيب ١٤٣/٥ طبقات الحفاظ ص ٢٨٨

وكان موفور الحظ في علم الحديث كما قال ٠ أبوه ٠ ان ابنى عبد الله محظوظ من علم الحديث لايذاكرنى الآ بما لا احفظ وقد وعى علما كثيرا "١" وقد اثنى عليه علماء الجرح والتعديل فقال ٠ الخطيب كان ثقة ثبتا فهما "٢" ٠ وقال النسائى ثقة ٠ وقال ٠ ابن عدى نبل بأبيه وله في نفسه محل في العلم ولم يكتب عن احد الا من أمره أبوه ان يكتب عنه "٣" ٠ ٥

٣ - وفاته :-

توفى رحمه الله تعالى ٠ يوم الاحد لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة كأبيه ، وصلى عليه زهير بن اخيه صالح ٠ ودفن فى آخر النهار فى بغداد "٤" ٠ ١٠

---

١ - انظر ، طبقات الحفاظ ص ٢٨٩ تأريخ بغداد ٣٧٥/٩

٢ - تأريخ بغداد ٣٧٥/٩ ومابعدها ٠

٣ - تهذيب التهذيب ١٤٣/٥

٤ - انظر تأريخ بغداد ٣٧٦/٩ - تهذيب التهذيب ١٤٣/٥ - تذكرة الحفاظ ٦٦٦/٢ طبقات الحنابلة ١٨٤/١ - العبر في خبر من غبر ٨٦/٢ ٠

الفصـــل الثالـــث :ـ ترجمة الامـام ابو بكـر القطيعى "١" رضـــى اللـه عنـــه

١ ـ أســمه وكنيتــه :ـ

هو أحمد بن جعفـر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد اللـه ابو بكـر القطيعـى ولـد في يوم الاثنيـن لثلاث خلـون من المحـرم سنة أربـع وسبعين ومائتيـن روى عن عبد اللـه بن أحمد المسـند والزهـد والتأريـخ وروى عن كثير من العلمـاء كأبراهيم بن اسحاق الحربي وبشر بن موسى الاسدي وعبد الله بن أحمد وغيرهم ، وروى عنـه الدار قطنـى وابن شاهين وابو نعيم الاصفهانى وغيرهم "٢" .

٢ ـ منزلتـه وثناء العلمـاء عليـه :ـ

كان ابو بكـر القطيعـى من العلمـاء العاملين يصرف معظـم وقتـه في طلب العلم وقـد اكثر من الحديث ولم يمتنـع احد من الروايـة عنـه كما قال . الخطيب لم نـر احـدا امتنـع من الروايـة عنـه ولا تـرك أحد الاحتجـاج بـه "٣" ، وقد ذكـر العلمـاء أن حادثـة حصلـت لـه سببت لـه وصمـا في عـدالتـه ، والظاهر أنها لاتستوجب خـرم العدالـة كما نبـّـه عليها ابن الجوزى حيث قـال . انـه لما غرقت القطيعـة غرق بعض كتبـه فأستحدث عوضها فتكلم فيه بعضهم وقال . كتب من كتاب ليس فيه سماعه ومثـل هذا لايطعن به عليه لأنـه يجوز أن تكـون تلـك الكتـب قـد قـرأت عليـه "٤" .

---

١ ـ بفتـح القاف وكسـر الطاء وسكون الياء وبالعين المهملة ،نسبه الى قطيعـه الدقيـق محلـة ببغـداد كان يسكنها فنسب اليها ، اللباب ٢/ ٢٧٣

٢ ـ تـأريـخ بغداد ٤/ ٧٣

٣ ـ المصـدر السـابق .

٤ ـ المنتظـم لابن الجـوزى ٧/ ٩٣

ولم تكن حادثة غرق كتبه وحدها عيبا في عدالته فقد ذكر ابو الحسن بن الفرات أنه كان مستورا صاحب سنة الآ أنه خلط في آخر عمره وكف بصرة وخرف حتى كان لايعرف شيئا مما يقرأ عليه "١" ولكن سماع ابي على بن المذهب منه لمسند الامام أحمد قبل اختلاطه "٢" وقد توفي في السنة التى اختلط فيها "٣" ٥
والى جنب هذه الاقوال التى ذكرت فى جرحه ذكرت اقوال اقوى منها دالة على عدالته ، فقد وثقه الحاكم والبرقاني وغيرهما "٤" ،

٣ ـ وفاته :ـ

كانت وفاته رحمه الله تعالى في يوم الاثنين لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، ودفن في مقابر باب حرب قريبا ١٠
من قبر الامام أحمد رحمه الله تعالى "٥" .

---

١ ـ ميزان الاعتدال ٨٨/١ ـ تأريخ بغداد ٧٣/٤
٢ ـ انظر لسان الميزان ١٤٥/١
٣ ـ المنتظم لابن الجوزى ٩٣/٧
٤ ـ انظر ميزان الاعتدال ٨٨/١
٥ ـ انظر ، تأريخ بغداد ٧٣/٤ ،العبر ٣٤٦/٢ شذرات الذهب ٥
٦٥/٣ ، المنتظم ٩٣/٧ ، لسان الميزان ١٤٥/١ .

الفصل الرابع :

ترجمة الصحابي الجليل بريدة الاسلمي
رضي الله عنه

بريدة " ١ " بن الحصيب رضى الله عنه

١ - اسمه ونسبه : ٥

هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح "٢" بن عدى بن سهم ، بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى " ٣ " بن حارثة بن عمرو بن عامر ، الاسلمى "٤"

ولم يذكر أحد خلافا فى اسمه غير أن الحافظ ابن حجر نقل في الاصابة " ٥ " أن أبا على الطوسى قال . أن اسم بريدة عامر ١٠ وبريدة لقب له وقد أعاد القول في التهذيب " ٦ " وحكاه عن ابن السكن وقال . وحكى ابن السكن أن أسمه عامر .

ويكنى بريدة ، أبا عبدالله وقيل . أبا سهل وقيل . أبا الحصيب وقيل . أبا ساسان والمشهور ابو عبد الله "٧" .

٢ - أسرته :- ١٥

لم تذكر المصادر معلومات كافية عن أسرته الآ أن ابن حزم "٨"

---

١ - بريدة . بضم الباء الموحدة . وفتح الراء وبعد الدال المهملة هاء مصغرا . والحصيب . بضم الحاء وفتح الصاد مصغرا ، أسد الغابه ٢٠٩/١

٢ - رزاح . ضبطه ابن ماكولا في باب رزاح . بكسر الراء وبعدها زاى ثم الف وحاء مهملة وضبطه ايضا في باب رياح بكسر الراء وبالياء تحتها نقطتان وبعد الالف حاء مهملة ولاشك أن العلماء قد اختلفوا فيه فنقله على ماقالوه - الاكمال ١٥/٤ و ٤٦ ، ٥

٣ - أفصى - بالفاء الساكنة وبالصاد المهملة المفتوحه - أسد الغابه ٢٠٩/١

٤ - الاسلمى ، بفتح الالف وسكون السين المهمله وفتح اللام وكسر الميم ، هذه النسبه الى اسلم بن افصى بن حارثه بن عمرو بن عامر بن حارثه بن امرئ القيس بن ثعلبه بن مازن بن الأزد - اللباب في تهذيب الانسان ٥٨/١ - أسد الغابه ٢٠٩/١ الاستيعاب بهامش الاصابه ١٧٣/١ ، جامع المسانيد والسنن لأبن ١٠ كثير ١/ل/١٢٤

٥ - الأصابه ١٤٦/١

٦ - تهذيب التهذيب ٤٣٢/١ ومابعدها .

٧ - انظر - الاستيعاب ١٧٣/١ - اسد الغابه ٢٠٩/١ - سير اعلام النبلا ٣٣٥/٢ فتح الكنى والالقاب لابن منده ١٤٧/٣ ١٥

٨ - جمهرة انساب العرب ص ٢٤٠

ذكر أن لبريدة ابنين وهما عبد الله وسليمان وكان لعبد الله أبناء سهل وأوس وصخر وقد رووا عنه بعض الاحاديث وذكر ابن سعد "١" . أن قوما من ولد بريدة نزلوا بغداد فماتوا بها . ومات سليمان وهو على قضاء مرو في سنة خمس ومائة وولي اخوه عبد الله القضاء بعده ومات بقرية من قرى مرو في سنة خمس عشرة ومائة وكان بينه وبين وفاة أخيه سليمان عشر سنين "٢" . ٥

٣ – اسلامه :-

أختلف في اسلام بريدة رضي الله عنه ، فذكر ابن عبد البر "٣" وابن الاثير "٤" ، أنه اسلم قبل بدر ولم يشهدها وقال . النووي "٥" وابن حجر "٦" . وقيل . انه اسلم بعد منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من بدر ، ويظهر أنه اسلم قبل بدر عام الهجرة عندما مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا ، ولأسلامه قصة ذكرها ابن الجوزي "٧" فقال . لمّا جعلت قريش مائة من الابل لمن يأتي بالنبي صلى الله عليه وسلم حين خرج مهاجرا الى المدينة سمع بريدة بذلك فحمله الطمع على الخروج فركب في سبعين من اهل بيته من بني سهم فلقي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يتفاءل ولا يتطير فقال . من انت ؟ قال . انا بريدة فألتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق وقال . يا ابا بكر برد أمرنا وصلح . ثم قال . فممن انت ؟ قال . من اسلم قال . لابي بكر سلمنا قال . من بني من . قال . من بني سهم . ١٠ ١٥ ٢٠

---

١ – طبقات ابن سعد ٨/٧

٢ – انظر – التهذيب ١٧٤/٤ و ١٥٧/٥

٣ – الاستيعاب ١٧٣/١

٤ – أسد الغابه ٢٠٦/١

٥ – تهذيب الاسماء واللغات ١٣٣/٢/١ ٥

٦ – الاصابة ١٤٦/١ – التهذيب ٤٣٢/١

٧ – الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي ٢٤٧/١

قال ؛ خرج سهمك يا أبا بكر . فقال . بريدة للنبيّ صلى الله عليه وسلم من أنت ؟ قال . أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال . بريدة أشهد ان لا اله الاّ الله واشهد ان محمد رسول الله . فأسلم بريدة ومن كان معه جميعا وصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الآخرة فقال . بريدة الحمد لله اسلم بنو سهم طائعين غير مكرهين فلمّا اصبحوا قال . بريدة يارسول الله لاتدخل المدينة الاّ ومعك لواء فحلّ بريدة عمامته وشدها في رمح ومشى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المدينة قال . يارسول الله تنزل على من . قال ان ناقتي مأمورة فسارت حتى وقفت على باب أبي ايوب فبركت "١" .

٤ - مناقبه ومكانته في الاسلام :-

كانت لبريدة رضى الله عنه مناقب عظيمة ومواقف جليلة منها . أنه كان رئيسا لقومه اسلم وهذا يعنى انه كان وجيها في قومه ذا رأى وعقل راجح وممارسة لواقع الحياة التى يعيشها قومه "٢" ومنها ، أستعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم له على أسرى بني المصطلق وهذا يدل على حزمه وآمانته وثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم به "٣"

---

١ - انظر - تأريخ الخميس للديار بكرى ٣٣٥/١ - السيرة الحلبيه ٥٥/٢ العبر في خبر من غبر ٦٦/١ وتأريخ الاسلام للذهبي ١٩٨/١ - امتاع الاسماع ٤٢/١ البدايه والنهايه لأبن كثير ٢١٦/٨ الاستيعاب ١٧٣/١ - سبيل الهدى والرشاد ٣٥٨/٣

٢ - المعارف لابن قتيبة ص ١٣٠

٣ - امتاع الاسماع ١٩٥/١

ومنها ، مارواه بريدة "١" قال (كنت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم في سفر فكان كلمّا بقي شيء حمله عليّ وسماني الزاملة "٢") وفي هذا منقبة عظيمة لبريدة .

٥ _ جهاده والغزوات التي شهدها ، والمهام التي اسندت اليه :ـ

كان بريدة رضى الله عنه فارساً ، حتى أنه كان لايفارقه بعيران ٥ أو ثلاثة ،ومتاع السفر والاسقية استعدادا للجهاد "٣" وقد حضر عدّة معارك وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الغزوات وقد ثبت في الصحيحين ، عن بريدة رضى الله عنه أنه قال (غزوت مع الرسول صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة "٤") وهذا يعني أنه حضر معظم الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ ولم يتخلف الاّ عن القليل منها وقد ثبت انه لم يشهد بدرا ولا أحدا وشهد المشاهد كلها بعد أحد "٥" وقد شهد الحديبية وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة "٦" .

وشهد فتح خيبر ولمّا قال . رسول الله صلى اللّه عليه وسلم اني دافع اللواء غدا الى رجل يحبّه الله ورسوله ويحب الله ١٥ ورسوله قال . بريدة وانا فيمن تطاول لها "٧" وقال . لقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر وقاتلت حتى رئي

---

١ _ رواه البزار واسناده حسن مجمع الزوائد ٣٦٨/٩

٢ _ الزاملة ،هي مايحمل عليها من الأبل وغيرها ،

٣ _ انظر الحديث رقم (١٢٠) من نفس الرسالة ،

٤ _ اخرجه ، البخاري في المغازي ٢٠/٦ ط _ ومسلم في الجهاد ١٤٤٨/٣

٥ _ الاصابة ١٤٦/١ ط الاولى السعادة ٣٢٨ هـ. ٥

٦ _ الاستيعاب بهامش الاصابه ١٧٣/١

٧ _ انظر الحديث رقم (٩١) من نفس الرسالة ،

مكانى وعلىّ ثوب أحمر فما أعلم انى ارتكبت في الاسلام ذنبا اعظم منه "١" ، فخشى أن يكون في لبسه الثوب الاحمر الرغبة في الشهرة ، وهذا من شدة ورعه وخشيته وشهد فتح مكة وكان معه لواء أسلم في أربعمائة من رجالها ولمّا حنيا ذوا أبا سفيان والعباس عند الثنية كبروا فقال : أبو سفيان من هؤلاء ، قال : ٥ العباس : أسلم قال : ابو سفيان مالى ولأسلم "٢" ، وكان يحمل لواء اسامة بن زيد لمّا بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض البلقاء يطلب قتله أبيه بموءتة "٣" وقد استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه قال : المقريزي ولما كانت سنة تسع كانت فريضة الصدقات فبعث رسول الله صلى الله عليه ١٠ وسلم ، المصدقين "٤" لهلال المحرم فبعث بريدة الى أسلم وغفار يصدقهم "٥" وقد استعمل على الغنائم في سريّة علىّ بن ابى طالب التى خرجت الى اليمن فأصابت غنائم كثير فجعل عليها بريدة "٦" هذه المشاهد التى حضرها بريدة رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مشاهد مع الخلفاء الراشدين ١٥ منها : قدومه مع عمر بن الخطاب الى الشام وهو أمير على ربع اسلم "٧" وغزوه خراسان على عهد عثمان رضى الله عنه وقوله : وهو وراء نهر بلخ (لاعيش الاّ طراد الخيل بالخيل) "٨" .

---

١ - تأريخ الاسلام ٣٥٣/٢

٢ - امتاع الاسماع ٣٧٣/١ - سير اعلام النبلا ٣٣٥/٢

٣ - تهذيب الكمال ١٤٥/١ مصور مكتبة الحرم المكى ، سير اعلام النبلا ٣٣٥/٢

٤ - امتاع الاسماع ٤٣٣/١ وانظر - الاعلام ١٤٣/١

٥ - جمع مصدق ، وهو العامل الذى يجمع الزكاة ٥

٦ - امتاع الاسماع ٤٤٦/١

٧ - تهذيب الكمال ١٤٥/١ - الكامل لابن الاثير ٤٨٩/٣

تجريد اسماء الصحابة ٤٧/١ - الطبقات لخليفة خياط ص ١٨٧

٨ - طبقات ابن سعد ٨/٧ ط بيروت - سير اعلام النبلا ٣٣٥/٢

تأريخ الاسلام للذهبى ٣٥٣/٢ - الجرح والتعديل ٤٢٤/١/١ ١٠

٦ ـ روايتــه للحديث :ـ

روى بريدة رضى الله عنه احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم فى مواضع متعددة وعلى الرغم من أنه كان مشغولا بالجهاد مـــع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن ذلك شاغلا له عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان له اطلاع واسع على احكام الشريعة ويظهر ٥
هذا من المهام التى اسندت اليه كاستعماله على صدقات قومه أســلم واستعماله على غنائم بعث اليمن الى غير ذلك وقد كان اهلا لما وليه كيـف وهو من خــواص الصحابة الكرام هذا وقــد اخــرج حديثه البخارى ومسلم واصحاب السنن وغيرهم "١" .

٧ ـ عــدد احاديثــه :ـ ١٠

روى بريدة رضى الله عنه أحاديث كثيرة ، وقد أختلف في عددهـــا فقال • الذهبى روى بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة وخمسين حديثا "٢" ،وقال • النووى ، والخزرجى روى بريــدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وأربعة وستين حديثا "٣" ، وقال • صلاح الدين كيكليدى روى بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥
مائة وسبعة وستين حديثا "٤" .

---

١ ـ انظر المعارف لابن قتيبــه ص ١٣٠ ـ سير اعلام النبلاء ٢/٢٣٥ ـ الاعلام ١/١٤٣ .

٢ ـ تــأريخ الاســلام ٢/٣٨٦

٣ ـ تهذيب الاسماء واللغات ط ق ٢/١٣٣ ـ الخلاصه للخزرجى ص٤٧

٤ ـ كشـف النقـاب عما روى الشيخان للاصحاب ، لصلاح الدين كيكليدى ل/٣ مصـور مكتبة عبيد الرحيم صديق ـ بمنى . ٥

٨ - أحاديثه في الصحيحين :-

روى له الشيخان أربعة عشر حديثا اتفقا على حديث واحد وانفرد البخاري بحديثين ، ومسلم بأحد عشر حديثا "١" .

٩ - أحاديثه في المسند :-

له في المسند مائة وسبعة وعشرون حديثا وهي موضوع هذه الرسالة ، وستأتي في الباب الثاني من هذه الرسالة ، ان شاء الله ،

١٠ - عمن روى ، ومن روى عنه :-

روى بريدة رضي الله عنه ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وعن عبد الله ابن مسعود ، وأبي موسى الاشعري ، رضي الله عنهما .

وروى عنه ، ابناه عبد الله ، وسليمان ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الرحمن ابن ابي بكرة ، والشعبي ، وعبد الله بن مولة . وابو داود الاعمى وهو نفيع بن الحارث ، وابو المليح بن أسامة الهذلي ، وعبد الرحمن بن الجوشن ، وعبد الله بن اوس الخزاعي "٢" ،

١١ - وفاته :-

خرج بريدة رضي الله عنه غازيا الى خراسان في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه . فلم يزل بها حتى مات بمرو في خلافة يزيد بن معاوية "٣" ، وقد اختلف في تاريخ وفاته فجعلها ابن سعد في سنة ثلاث وستين للهجرة "٤"

---

١ - الرياض المستطابه ص ٣٩ - تلقيح فهوم اهل الاثر ص ٣٨٦ - المنهل العذب ٢/١٢١ - الخلاصه ص ٤٧ كشف النقاب عما روى الشيخان للاصحاب ل/٣

٢ - انظر . تهذيب التهذيب ١/٤٣٢ ومابعدها - وتهذيب الكمال ١/١٤٥ والجرح والتعديل ١/١/٤٢٤

٣ - تهذيب الكمال ١/١٤٥ - تجريد اسماء الصحابه ١/٤٧

٤ - طبقات ابن سعد ٧/٨ - وانظر جامع المسانيد والسنن لابن كثير ١/ل/١٢٤ - والتقريب ١/٩٦

وجعلها الذهبي وابن كثير في سنة اثنين وستين وقال : الذهبي انها الاصح "١" ، وقد روى البخاري في تأريخه أن عبد الله بن بريدة قال : مات أبي بمرو وهو قائد اهل المشرق ونورهم يوم القيامة وقال : ابن بريدة قال : النبيّ صلى الله عليه وسلم (ايمّا رجل مات من اصحابي ببلدة فهو قائدهم ونورهم يوم القيامه "٢") ٥ ومات بعده الحكم بن عمرو الغفاري ودفن الى جنبه ،

واكثر الروايات أنه آخر من مات من الصحابة بخراسان الاّ أن الحافظ العراقي ذكر قول ابن منده أن بريدة هو آخر من مات من الصحابه بخراسان وقال : ان ماذكره في بريدة فيه نظر فأن بريدة مات بخراسان سنة ثلاث وستين على ماذكر ابن سعد ١٠ وقد وافى ابو برزة الاسلمي خراسان وتوفى بها سنة أربع وستين كما قال : الواقدي ، وخليفة بن خياط وقيل : مات ابو برزة الاسلمي بنيسابور وقيل : بمغازة بين سجستان وهراة وقيل : مات بالبصرة "٣" ، ويظهر أن في موت ابي برزة الاسلمي رضى الله عنه ايضا خلاف ،

---

١ - انظر - العبر في خبر من غبر ٦٦/١ البدايه والنهاية ٢١٦/٨ شذرات الذهب ٧/١ - مرآة الجنان لليافعي ١٣٧/١ - سير اعلام النبلا ٣٣٥/٢

٢ - التأريخ الكبير للبخاري ١٤١/٢/١

٣ - التقييد والايضاح شرح مقدمه ابن الصلاح صـ ٣١٦

الباب الثاني

مرويات بريدة الأسلمي رضي الله عنه مرتبة على الأبواب الفقهية وما يتعلق بهذه المرويات من الدراسة.

كتاب الطهارة

باب الوضوء لكلّ صلاة

(١)* ـ حدثنا عبد اللّه ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم صلّى الصلوات بوضوء واحد يوم الفتح فقال له عمر : انّك صنعت شيئا لم تكن تصنعه قال : عمدا صنعته . ٥

رجال الأسناد

١ ـ يحيى بن سعيد : هو يحيى بن سعيد بن فرّوخ "١" القطان التميمي ابو سعيد البصري الأحول الحافظ احد أئمة الجرح والتعديل روى عن سفيان الثوري وغيره ، وعنه أحمد بن حنبل وغيره ، قال أحمد: ماادركنا مثله وكان اليه المنتهى في التثبت بالبصرة "٢" ، وقال ابن معين : مارأيت أعلم بالرجال منه "٣" ، وقد وثّقه ابو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة متقن حافظ امام قدوة ولد سنة عشرين ومائة ومات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون سنة "٤" ، وقد روى له الجماعة "٥" . ١٠ ١٥

---

* (٣٢) المسند ٣٥٠/٥

١ ـ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة ، والقطان بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة نسبة الى بيع القطن . اللباب ٤٤/٣

٥

٢ ـ التهذيب ـ ٢١٨/١١
٣ ـ المصدر السابق ٢١٧/١١
٤ ـ التقريب ٣٤٨/٢
٥ ـ انظر ترجمته في ـ طبقات ابن سعد ٢٩٣/٧ ـ تذكرة الحفاظ ٢٦٨/١ الجرح والتعديل ١٥٠/٢/٤ ـ التأريخ الكبير ٢٧٦/٢/٤ تأريخ ابن معين ٦٤٥/٢ .

٢ ـ سفيان : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري "١" ، ابو عبد الله الكوفي ، الفقيه الحافظ المجمع على امامته قال شعبة وابن عيينة ، وابن معين ، وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث "٢" وقال الخطيب : كان اماما من أئمة المسلمين وعلما من اعلام الدين مجمعا على امامته بحيث ٥ يستغنى عن تزكيته مع الاتقان والحفظ والورع "٣" ، وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال الذهبي : كان يدلس لكن له نقد وذوق ولاعبرة لقول من قال : انه يدلس "٤" وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجّة وربما دلس مات سنة احدى وستين ومائة وله أربع وستون "٥" سنة ١٠ وقد روى له الجماعة "٦" .

٣ ـ علقمة بن مرثد "٧" : هو علقمة بن مرثد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، أحد الأئمة الثقات ، روى عن سليمان بن بريدة وغيره وعنه سفيان الثوري وغيره ، قال احمد : ثبت في الحديث "٨" وقال ابو حاتم : صالح الحديث "٩" وقد وثقه النسائي ، ويعقوب بن ١٥ سفيان ، وذكره ابن حيان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة مات في آخر ولاية خالد القسري على العراق "١٠" ، وقد روى له الجماعة "١١" .

---

١ ـ قال ابن حجر : من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة وقيل : من ثور همدان والصحيح الاول ـ التهذيب ٤/١١١ .

٢ ـ التهذيب ٤/١١٣

٣ ـ المصدر السابق ٤/١١٤

٤ ـ ميزان الاعتدال ٢/١٦٦

٥ ـ التقريب ١/٣١١ ٥

٦ ـ انظر ترجمته في ـ الجرح والتعديل ٢/١/٢٢٢ ـ والكاشف ١/٣٧٨ وتذكرة الحفاظ ١/٢٠٣ ـ والتأريخ الكبير ٢/٢/٩٣ ـ طبقات المداسين ص ١٠

٧ ـ بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة ـ التقريب ١/١٧٤ ومابعدها .

٨ ـ التهذيب ٧/٢٧٦

٩ ـ الجرح والتعديل ٣/١/٤٠٦ ١٠

١٠ ـ التقريب ـ ٢/٣١

١١ ـ انظر ترجمته ـ في ـ الكاشف ٢/٢٧٧ ـ التأريخ الكبير ٤/١/٤١ ـ طبقات ابن سعد ٦/٣٣١ الخلاصة ٢٧١ .

٤ – سليمان بن بريدة : هو سليمان بن بريدة بن الحصيب الاسلمى المروزى ، روى عن ابيه وغيره ، وعنه علقمة بن مرثد وغيره ، قال أحمد : سليمان أوثق من عبد الله "١" ، وقال وكيع : يقولون ان سليمان كان أصح حديثا من أخيه وأوثق "٢" وقال ابن عيينة : حديث سليمان أحب اليهم من حديث عبد الله "٣" ، وقال البخارى : لم يذكر سماعا من أبيه "٤" وقال الخزرجى : قلت : حديثه عن أبيه في مسلم في عدة مواضع "٥" ، وقد وثقه ابن معين وابو حاتم ، والعجلى "٦" ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة "٧" ، وقد روى له الجماعة عدا البخارى "٨" .

درجة الحديث

الحديث ، أخرجه مسلم من هذا الطريق كما يأتى في التخريج

(٢) حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما كان يوم الفتح فتح مكة توضأ ومسح على خفيه فقال له عمر : رأيتك يارسول الله صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال : عمدا صنعته ياعمر .

رجال الاسناد

١ – وكيع : هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى "٩" ابو سفيان الكوفى ، أحد الأئمة الاعلام ،

---

(٣٦) المسند ٥/٣٥١ .

١ – الجرح والتعديل ٢/١/١٠٢ .
٢ – التهذيب ٤/١٧٤ .
٣ – المصدر السابق .
٤ – التأريخ الكبير ٢/٢/٥ .
٥ – الخلاصة ص ١٥٠ .
٦ – التهذيب ٤/١٧٤ ومابعدها .
٧ – التقريب ١/٣٢١ .
٨ – انظر ترجمته فى – الكاشف ١/٣٩٠ – طبقات ابن سعد ٧/٢٢١ – ميزان الاعتدال ٢/١٦٧ .
٩ – بضم الراء وهمزة ثم مهملة نسبة الى رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بطن من قيس عيلان – اللباب ٢/٤٠ .

روى عن سفيان الثوري وغيره ، وعنه أحمد بن حنبل وغيره ، قال أحمد : ما رأيت أوعى وأحفظ للعلم منه "١" ، وقال ابن معين : ما رأيت أحدا يحدث للّه غير وكيع "٢" ، وقال النووي : أجمعوا على جلالته ووفور علمه وحفظه واتقانه وورعه وصلاحه وعبادته وتوثيقه "٣" ، وقد وثقه ابن سعد ، والعجلي "٤" ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ عابد مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة "٥" ، وقد روى له الجماعة "٦" . ٥

٢ ـ سفيان : هو سفيان الثوري ، ثقة حافظ امام حجه ، تقدم في الحديث (١) .

٣ ـ علقمة بن مرثد : هو علقمة بن مرثد الحضرمي ، ثقة ، تقدم في الحديث (١) ١٠

٤ ـ سليمان بن بريدة : هو سليمان بن بريدة بن الحصيب ، ثقه ، تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح

(٣) ـ * حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كلّ صلاة فلمّا كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيّه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر : يارسول اللّه انّك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال : أنّي عمدا فعلت ياعمر . ١٥

١ ـ التهذيب ١١/١٢٥
٢ ـ المصدر السابق ١١/١٢٧ .
٣ ـ تهذيب الاسماء واللغات ١/٢/١٤٥ .
٤ ـ التهذيب ١١/١٢٣ ومابعدها .
٥ ـ التقريب ٢/٣٣١ . ٥
٦ ـ انظر ترجمته في ـ ميزان الاعتدال ٤/٣٣٥ ـ طبقات ابن سعد ٦/٣٩٤ تذكرة الحفاظ ١/٣٠٦ ـ الجرح والتعديل ٤/٢/٣٧ ـ التأريخ الكبير ٤/٢/١٧٩ الكاشف ٣/٢٢٧ .

* (١٥) المسند ٥/٣٥٨ .

رجـــال الأســـناد

١ ـ عبد الرحمن : هـو عبد الرحمن بن مهدى بن حسـان العنبرى "١" أبو سعيد البـصرى ، روى عن سفيان الثورى وغيره ، وعنه أحمد بن حنبل وغيره ،امام مجمع على توثيقه قال أحمد : اذا حدث ابن مهدى عـــن رجل فهـو حجـه "٢" ، وقال الشافعى : لا أعرف له نظيرا فـــى الدنيـا "٣" ، وقال ابن المدينى : لوحلفت بين الركن والمقـــام لحلفت باللّــه انى لم أر أحـدا قط أعلم بالحديث منه "٤" ، وقـــد وثقـه ،ابو حـاتم وابن سعد "٥" . وقال ابن حجر : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ،مات سنة ثمان وتسعين ومأتيـن ،وله ثـــلاث وسبعون سـنة "٦" ،وقد روى له الجماعة "٧" .

٢ ـ سـفيان : هو سفيان الثورى ،ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث (١)

٣ ـ علقمة بن مرثـد : هو علقمة بن مرثد الحضرمى ، ثقـه تقدم فـي الحديث (١) .

٤ ـ سليمان بن بريدة : هو سليمان بن بريدة الاسلمى ،ثقه ، تقدم فـي الحديث (١) .

درجـة الحديـــث

رجاله كلهـم ثقـــات ، والحديث صحيـح

تخريـــج الحديـث

الحديث أخرجه الامام أحمد من طريق يحى بن سعيد ، ووكيع بن الجراح ،وعبد الرحمن بن مهدى . كلّهم عن سفيان الثورى ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ،عن ابيـــه وهى الاحاديث ١ ـ ٢ ـ ٣ .

---

١ ـ بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة : نسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم . اللباب ٢/٣٦٠ .
٢ ـ الخلاصه ٢٣٥ .
٣ ـ التهذيب ٦/٢٨١ .
٤ ـ المصدر السابق ٦/٢٨٠ ومابعدها .
٥ ـ المصدر السابق ٦/٢٧٦ ومابعدها .
٦ ـ التقريب ١/٤٩٩ .
٧ ـ انظر ترجمته في ـ الجرح والتعديل ٢/٢/٢٨٨ ـ التأريخ الكبير ٣/١/٣٥٤ طبقات ابن سعد ٧/٢٩٧ ـ الكاشف ٢/١٨٧ ـ تذكرة الحفاظ ١/٣٢٩ .

أما حديث يحي بن سعيد ، ثنا سفيان .. الخ الحديث (١)
فأخرجه مسلم "١" ، وابو داود "٢" ، والنسائي "٣" ، والبيهقي "٤"
وابن الجارود "٥" ، كلهم من طريق يحي بن سعيد ، ثنا سفيان
بهذا الأسناد ، وبمثله - وذكروا فيه المسح على الخفين ، ولم
يذكره النسائي وأما حديث وكيع ، ثنا سفيان .. الخ الحديث (٢) ٥
فأخرجه ابن أبي شيبه "٦" من طريق وكيع ، ثنا سفيان ، بهذا
الاسناد ، وبمثله .

وأما حديث عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا سفيان .. الخ الحديث
(٣) .

فأخرجه الترمذى "٧" ، من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا ١٠
سفيان ، بهذا الأسناد ، وبمثله . وقال : هذا حديث حسن
صحيح .

وقد أخرج هذا الحديث . الترمذى "٨" ، والبيهقى "٩" ، كلاهما
من طريق على بن قادم ، ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد
عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ، بمثله . وزادا فيه ، توضأ ١٥
مرة مرة ومسح على الخفين وأخرجه البيهقى "١٠" ، من
طريق الفريابى ، وعلى بن وهب ، كلاهما عن سفيان الثورى
بأسناده وبمثله . وذكرا فيه المسح على الخفين .

---

١ - صحيح مسلم . كتاب الطهارة - باب جواز الصلوات كلّها بوضوء واحد ١/٢٣٢
٢ - سنن ابى داود - كتاب الطهارة - باب الرجل يصلى الصلوات بوضوء واحد - ١/٤٤
٣ - سنن النسائى - كتاب الطهارة - باب الوضوء لكل صلاة - ١/٨٦
٤ - السنن الكبرى للبيهقى - كتاب الطهارة - باب اداء الصلوات بوضوء واحد - ١/١٦٢.
٥ - كتاب المنتقى من السنن المسندة - لأبن الجارود - كتاب الطهارة - باب فرض ٥
الوضوء - ص ١١
٦ - مصنف ابن ابي شيبة - كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين ١/١٢٧
٧ - سنن الترمذى - كتاب الطهارة - باب ماجاء أنه يصلى الصلوات بوضوء
واحد ١/٤٢
٨ - المصدر السابق
٩ - السنن الكبرى للبيهقى ١/١٦٢
١٠ - المصدر السابق

وأخرجه الطحاوى "١" ، من طريق أبي عامر العقدى ، عن سفيان الثورى ، بأسناده ، ولم يذكر فيه المسح على الخفين .

ومن طريق ابي عاصم ، وابي حذيقة ، عن سفيان الثورى بأسناده ، وذكر فيه المسح على الخفين .

وأخرجه أبو بكر محمد "٢" بن موسى الهمدانى ، من طريق ابي جعفر الطحاوى ، ولم يذكر فيه المسح على الخفين ٥

وأخرجه ابن الجوزى "٣" ، من طريق الامام أحمد بن حنبل ، وذكر فيه المسح على الخفين .

وأخرجه البغوى "٤" ، من طريق عبد اللّه ، عن سفيان الثورى بمثله - وذكر المسح على الخفين وقال : هذا حديث صحيح . ١٠

واخرجه الدارمى من طريق عبيد الله بن موسى ، عن سفيان الثورى ، عن علقمة بن مرثد ، بأسناده وبمثله .

ورواه ابو حنيفة "٦" ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه ، بمثله .

واخرجه ابو داود "٧" الطيالسى ، من طريق قيس ، عن علقمة ١٥ بن مرثد ، بأسناده - مختصرا ولم يذكر فيه المسح على الخفين .

---

١ - شرح معانى الآثار - كتاب الطهارة - باب الوضوء هل يجب لكل صلاة ١/ ٤١

٢ - كتاب الاعتبار - في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار ٢/ ٥٢

٣ - أعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه - باب الوضوء لكل صلاة ص ٤٢ ٥

٤ - شرح السنه للبغوى - كتاب الطهارة - باب استحباب الوضوء لكل صلاة ١/ ٤٤٨

٥ - سنن الدارمى - كتاب الطهارة باب قوله (اذا قمتم الى الصلاة فأغسلوا وجوهكم) ١/ ١٦٩

٦ - جامع مسانيد ابي حنيفه للخوارزمى - الطهارة المسح على الخفين ١٠ ١/ ٢٦٠

٧ - مسند ابي داود الطيالسى ص ١٠٨ .

وأخرجه الترمذى "١" ، وابن ماجه "٢" ، وابن أبي شيبة "٣" كلهم من طريق وكيع ، عن سفيان الثورى ، عن محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، ولم يذكروا فيه المسح على الخفين . وفيه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم فتح مكة صلى الصلوات كلها بوضوء واحد . ٥

ولحديث بريدة في هذا الباب شواهد صحيحة . من حديث أنس بن مالك وهو عند البخارى "٤" ، والترمذى "٥" ، والنسائى "٦" وابن ماجه "٧" ، والبيهقى "٨" ، وفيه كان النبى صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة وكنا نصلى الصلوات بوضوء واحد . ومن حديث جابر بن عبد الله وهو عند الترمذى "٩" ، وابن ماجه "١٠" ١٠ وفيه قال : الفضل بن مبشر رأيت جابر بن عبدالله يصلى الصلوات بوضوء واحد فقلت : ماهذا ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا فأنا أصنع كما صنع رسول الله .

---

١ ـ سنن الترمذى الطهارة ١/٤٢

٢ ـ سنن ابن ماجه ـ كتاب الطهارة ـ الوضوء لكل صلاة ـ ١/١٧٠

٣ ـ مصنف ابن ابي شيبة . الطهارة ـ من كان يصلى الصلوات بوضوء واحد ١/٢٩

٤ ـ صحيح البخارى ـ كتاب الطهارة ـ باب الوضوء من غير حدث ١/٦٤

٥ ـ سنن الترمذى ـ كتاب الطهارة ـ باب الوضوء لكل صلاة ١/٤١ ٥

٦ ـ سنن النسائى ـ كتاب الطهارة ـ باب الوضوء لكل صلاة ١/٨٥

٧ ـ سنن ابن ماجه ـ كتاب الطهارة ـ باب الوضوء لكل صلاة ١/١٧٠

٨ ـ السنن الكبرى للبيهقى ـ كتاب الطهارة ـ باب تجديد الوضوء ١/١٦٢

٩ ـ سنن الترمذى ـ كتاب الطهارة ١/٤٣

١٠ ـ سنن ابن ماجه ـ كتاب الطهارة ١/١٧٠ ١٠

شرح مفردات الحديث

قوله ـ يوم الفتح . أي . فتح مكة وكان في سنة ثمان من الهجرة لنقض قريش العهد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر خلون من رمضان في عشرة آلاف من المسلمين واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم وعقد الالوية والرايات ودفعها الى القبائل ودخل مكة يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان وأقام بها بضع عشرة يوما يقصر الصلاة ثم خرج الى حنين .

قوله . عمدا صنعته ياعمر . يعني الجمع بين الصلوات بوضوء واحد على خلاف عادته الغالبة فأنه كان يتوضأ لكل صلاة ولذا استغرب عمر ، وليدل فعله على الجواز ، ولئلا يعتقد وجوب ماكان يفعل من الوضوء لكل صلاة .وعمدا . تمييز أوحال من الفاعل قدم عليه اهتماما بشرعية المسألتين وردا لزعم من لا يرى المسح على الخفين .

فقه الحديث

من لطف الله بعباده أن يسّر لهم العبادة ولم يجعل عليهم في الدين من حرج بل اراد تطهيرهم ورفع المشقة عنهم لذا قال (مايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم "١")
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة في غالب احواله وربّما صلى الصلوات كلّها بوضوء واحد وكان يتوضأ بالمدّ تارة وبأزيد منه وكان ينهى عن الاسراف في الوضوء . وكان يتوضأ مرّة مرّة وفي بعض الاحيان مرتين مرتين وفي بعضها ثلاثا ثلاثا وهو اغلب احواله . وقد افاد الحديث احكاما :

١ . منها جواز اداء الصلوات المفروضات والنوافل بوضوء واحد وهذا جائز بالاجماع الا ماحكى الطحاوى " ٢ " . عن طائفة من العلماء انهم قالوا : بوجوب الوضوء لكل صلاة وان كان متطهرا ، واحتجوا بقوله تعالى (اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) " ٣ " الاية .

---

١ ـ سورة المائدة الآيه ٦
٢ ـ شرح معاني الآثار ٤١/١ ومابعدها .
٣ ـ سورة المائدة الآيه ٦

واستدل الجمهور على الجواز بهذا الحديث وبحديث انس بن مالك عند البخاري "١" وفيه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة وكان احدنا يكفيه الوضوء مالم يحدث .

وبحديث . سويد بن النعمان وهو عند البخاري "٢" أيضا ، وفيه ٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثم اكل سويقا "٣" ثم صلى المغرب ولم يتوضأ .

وقد رد الجمهور ، استدلال المانعين بالآية فقالوا : ان التقدير اذا قمتم محدثين أو الأمر باق على عمومه من غير تقدير الا أنه في حق المحدث على الايجاب وفي حق غيره على الندب . ١٠

٢ ـ ومنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب على الوضوء لكل صلاة عملا بالأفضل وصلى الصلوات في هذا اليوم بوضوء واحد بيانا للجواز كما قال : عمدا صنعته يا عمر

٣ ـ ومنها ، انه اذا جاز أداء الصلوات كلها بوضوء واحد فانه يستحب تجديد الوضوء لكل صلاة . ١٥

٤ ـ ومنها ، جواز سؤال المفضول الفاضل عن بعض أعماله التي في ظاهرها مخالفة للعادة لأنها قد تكون عن نسيان فيرجع عنها وقد تكون تعمدا لمعنى خفي على المفضول فيستفيده .

٥ ـ ومنها ، أنه ينبغي للمسؤول أجابة السائل .

٦ ـ ومنها ، جواز المسح على الخفين "٤" ٢٠

---

١ ـ صحيح البخاري . كتاب الطهارة . باب الوضوء من غير حدث ١/٦٤

٢ ـ المصدر السابق .

٣ ـ السويق ـ هو القمح المقلو المطحون .

٤ ـ انظر ـ شرح مسلم للنووي ٣/١٧٦ ومابعدها ـ تحفة الاحوذي ١/١٦٤ عون المعبود ١/٦٦٢ ـ الفتح الرباني ٢/٥٥ ـ المنهل العذب ٢/١٦٥ ـ شرح السنوسي على صحيح مسلم ٢/٥٦ . ٥

تنبيـــــــــه

قيــــل : ان حديث بـريدة هذا ناســخ لحديث أنـس بن مالـــك "١"
الذى فيــه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضـأ لكل صــلاة طاهـــرا
أو غير طاهـر وقــد استبعـد ابن الجوزى "٢" هذا وقال : ذكروا أن
حديث بريدة داخل في الناســخ والمنسوخ وليس بداخـل في ذلك لأن رسول ٥
الله صلى الله عليه وســـلم كان يطلب الفضيلـة فشغل يوم الفتح فجمع الصلوات
بوضـــوء واحـــد ثم انـّــه بيـّـن الجواز لئـلا يظـن ظـان أن
اســتد امـة الفعل الاول توجيـــــه .

بـاب المســح على الخفين (٢)

(٤) * حدثنا عبد اللّـه ، حدثني أبي ، ثنا وكيـــع ، ثنـا دلهـــم بن ١٠
صالـح ، عن شـيخ لهم يقال : له حجيـر بن عبد الله الكندى ، عـــن
عبد اللّــــه بن بريدة ، عن أبـيه ، أنّ النجاشـــى أهدى الى النبـّـــى
صلى الله عليــه وســلم خفين أســـودين ســـاذجين فلبسـهما ثـــم
توضــأ ومســـح عليهمـــا .

---

١ _ أخـرجه _ البخـــارى ١/٦٤ _ والنسائى ١/٨٥ _ والترمذى ١/٤١

٢ _ اعـلام العالم بعـــد رســـوخـه بحقـــائق ناســـخ الحديـــث ومنســـوخـه صــــ ٤٢ .

* المسند (٤٧) ٥/٣٥٢ .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ تقدم في الحديث "(٢)".

٢ ـ دلهم "١" بن صالح الكندي الكوفي ، روى عن حجير بن عبد الله الكندي وغيره ، وعنه وكيع بن الجراح وغيره ، قال ابن معين : ضعيف "٢" ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات "٣" وقال ابو داود : لا بأس به ، وقال ابو حاتم : هو أحبّ اليّ من عيسى بن المسيب "٤" وقال ابن حجر : ضعيف "٥" ، وقد روى له ابو داود ، والترمذي ، وابن ماجه "٦" .

٣ ـ حجير بن عبد الله : هو حجير "٧" بن عبد الله الكندي روى عن عبد الله بن بريدة وغيره ، وعنه دلهم بن صالح وغيره ، أخرجوا له حديثا واحدا في المسح على الخف وحسّنه الترمذي وقال ابن عدي : في ترجمة دلهم حجير لا يعرف وذكره ابن حبان في الثقات "٨" وقال ابن حجر : مقبول "٩" وقد روى له ابو داود ، والترمذي ، وابن ماجه "١٠"

---

١ ـ بفتح الدال وسكون اللام وفتح الهاء ، التقريب ١/٢٣٦ .
٢ ـ التهذيب ٣/٢١٢ ومابعدها .
٣ ـ المجروحين لابن حبان ١/٢٩٠ .
٤ ـ التهذيب ٣/٢١٣ .
٥ ـ التقريب ١/٢٣٦ .
٦ ـ انظر ترجمته ـ في طبقات ابن سعد ٦/٣٧٠ ـ الجرح والتعديل ١/٢/٤٣٦ التأريخ الكبير ١/٢/٢٢٨ . ميزان الاعتدال ٢/٢٨ ـ الكاشف ١/٢٦٤ ديوان الضعفاء والمتروكين ٦٦ .
٧ ـ بالتصغير .
٨ ـ التهذيب ٢/٢١٦ .
٩ ـ التقريب ١/١٥٥ .
١٠ ـ انظر ترجمته . في ميزان الاعتدال ١/٤٦٦ ـ والجرح والتعديل ١/٢/٢٩٠ والتأريخ الكبير ١/٢/٩٩ ـ الكاشف ١/٢٠٩ ـ الخلاصة ٧٣ .

٤ - عبد الله بن بريدة : هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ابو سهل المروزي ، روى عن أبيه وغيره ، وعنه حجير بن عبد الله الكندي وغيره ، قال أحمد : عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين ابن واقد ما انكرها وسئل عنه هل سمع عبد الله من أبيه ؟ فقال ، ما أدري عامة مايرويه عن ابيه،وضعف حديثه "١" ، وقال ابراهيم الحربي "٢" : لم يسمع "٣" من ابيه شيئا وفيما روى عن أبيه احاديث منكرة وتعجب من قول الحاكم أصحّ الاسانيد لأهل مرو حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة "٤" ، وقد وثقه العجلي ،وأبن معين وابو حاتم ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة خمس ومائة وله مائة سنة "٥" ، وقد روى له الجماعة "٦" .

درجة الحديث

الحديث فيه ، دلهم بن صالح وهو ضعيف ، وفيه حجير بن عبد الله الكندي وهو مقبول ،والحديث بهذا الاسناد ضعيف ولكن له شواهد صحيحة تقوّيه .

---

١ - التهذيب - ١٥٧/٥ ومابعدها .
٢ - المصدر السابق .
٣ - قلت : قد صرح عبد الله بن بريدة بالسماع من أبيه في كثير من الاحاديث التي رواها عنه وقال . سمعت أبي يقول كذا وهي الاحاديث ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٦ .
٤ - التقريب ٤٠٣/١ ومابعدها .
٥ - انظر ترجمته . في طبقات ابن سعد ٢٢١/٧ - تذكرة الحفاظ ١٠٢/١ ميزان الاعتدال ٣٦٦/٢ - الجرح والتعديل - ١٣/٢/٢ - التاريخ الكبير ٥١/١/٣ - الكاشف ٧٤/٢ .
٦ - سنن الترمذي . كتاب الادب - باب ماجاء في الخف الاسود ٢٠٧/٤ .

تخـريـج الحديـث

الحـديث أخرجـه ، الترمـذى "١" ، وابـو داود "٢" ، وابن ماجه "٣" وابن أبي شـيبة "٤" ، كلهم من طريق وكيـع ، عن دلهم بن صـالح عن حجيـر بن عبد الله الكندى ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيـه ، بمثله وقال الترمذى : هذا حديث حسن ، وقال ابو داود : هذا مما تفرّد بـه أهـل البصـرة ـ وقد أخـرج هذا الحديث ، البيهقـي (٥) ، وابـن معين(٦) ، كلاهما من طريق عبيد الله بن موسـى عن دلهم بن صالح ، بهذا الاسـناد ، وبمثـله .

وأخرجـه ابن سـعد "٧" ، والبيهقـي "٨" ، كلاهما من طريـق أبي نعيم ، عن دلهم بن صـالح ، بهذا الاسـناد ، ولم يـذكرا فيـه الوضـوء .

وأخـرجه الترمـذى "٩" ، وابن سـعد "١٠" ، كلاهما من طريق محمـد ابن ربيعـة ، عن دلهم بن صالح بهذا الاسناد ، وبمثله .

---

١ ـ سنن الترمذى ، ابوا ب الأدب بـاب ما جـاء في الخف الاسود ، ٤/ ٢٠٧
٢ ـ سـنن ابو داود ـ كتـاب الطهارة ـ بـاب المسح على الخفين ١/ ٣٩ ومابعدها .
٣ ـ سـنن ابن ماجـه ـ كتاب الطهارة ، بـاب المسح على الخفيـن ١/ ١٨٢ .
٤ ـ مصنـف ابن ابي شـيبة ـ كتـاب الطهارة ، المسح على الخفيـن ١/ ١٧٧ .
٥ ـ السنن الكبـرى للبيهقي ـ الطهارة الخف الذى مسح عليه رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ١/ ٢٨٢ .
٦ ـ تأريـخ ابن معيـن ٢/ ٥٦ .
٧ ـ طبقات ابن سـعد ١/ ٤٨٢ .
٨ ـ السـنن الكبرى ـ ١/ ٢٨٢ .
٩ ـ سنن التـرمذى ـ ٤/ ٢٠٧ .
١٠ ـ طبقات ابن سـعد ١/ ٢٨٢ .

وأخرجه المزى "١" ، من طريق الامام أحمد ، بمثله

وأخرجه ابن عدّى ، من طريق وكيع ، عن دلهم بن صالح ، بهذا
الاسناد ، بمثله وقال : في آخره وهذا يعرف بدلهم ورواه عنه جماعة
وله حديث قليل وزعم ابن معين أنه ضعيف وعندى أن ضعفه لأجل
حديث بريدة لمعنيين أحدهما : روايته عن حجير بن عبد الله ٥
وحجير ليس بالمعروف والثاني - أنه ذكر في متنه أن النجاشي
أهدى الى النبيّ صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين
ولفظ الخف انما ذكر في هذا الحديث وفي حديث آخر ولعلّ
هذا الطريق خير من ذلك الطريق .

ولحديث بريدة في هذا الباب شواهد صحيحة من حديث ١٠
جرير بن عبد الله البجلي وهو عند البخاري "٢" ، ومسلم "٣"
والترمذى "٤" ، وابي داود "٥" ، والنسائي "٦" ، وابن ماجه "٧"
وفيه رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه

ومن حديث المغيرة بن شعبه وهو عند البخاري "٨" ، ومسلم "٩" ،
الترمذى "١٠" ، وابوداود "١١" ، والنسائي "١٢" ، وابن ماجه "١٣" ١٥
وفيه أن النبيّ صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته ، فأتبعه المغيرة بأداوة فيها
ماء ، فصبّ عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين .

---

١ - تهذيب الكمال ١٢٠/٣ .
٢ - الكامل لابن عدّى - ٢٣٧/٤ - مصور المكتبة المركزية بالجامعة .
٣ - صحيح البخاري - كتاب الصلاة - باب الصلاة في الخفاف ١٠٨/١
٤ - صحيح مسلم - الطهارة - باب المسح على الخفين ٢٢٧/١ .
٥ - سنن الترمذى الطهارة - باب المسح على الخفين ٦٣/١ . ٥
٦ - سنن أبي داود ، الطهارة - باب المسح على الخفين ٣٦/١ .
٧ - سنن النسائي - الطهارة - باب المسح على الخفين ٨١/١ .
٨ - سنن ابن ماجه - الطهارة - باب المسح على الخفين ١٨٠/١ .
٩ - صحيح البخاري - كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين ٦٢/١ .
١٠ - صحيح مسلم - كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين ٢٢٨/١ . ١٠
١١ - سنن الترمذى - كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين ٦٣/١ .
١٢ - سنن ابو داود - كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين ٣٧/١ .
١٣ - سنن النسائي - كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين ١٨١/١ .

شـرح مفردات الحديث

قوله • النجاشي • بفتح النون وكسرها وهو الأفصح والجيم مخففه ووهم من شددها والياء فيها لغتان التشديد والتخفيف والتخفيف أفصح لأنها ليست للنسب ـ واختلف في اسمه فقيل : أصحمه بوزن أفعلة وقيل صحمه بفتح الصاد وسكون الحاء وقيل : غير ذلك واختلف في اثبات الالف وحذفها. وهو لقب من ملك الحبشة مات سنة تسع للهجرة وصلى عليه النبيّ صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب •

قوله • خفين ـ الخف نعل من جلد يغطي الكعبين •

قوله • ساذجين • بفتح الذال المعجمه وكسرها اى • غير منقوشين • أو لا شعر عليهما أو على لون واحد لم يخالط سوادهما لون آخر •

فقه الحديث

انّ من لطف الله تعالى بنا أن شرع لنا المسح على الخفين • فيمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليها لما يلاقيه من وعثاء السفر مالا يلاقيه المقيم وحكمة تحديد المدّة أن الرجلين اذا تركتا بدون غسل اكثر من ذلك حصل لهما تعفن وهو اضرار بالجسم واخلال بالصحة كما لايخفى هذا وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر وقد رواه خلائق لايحصون من الصحابة •

قال الحسن البصري : حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله كان يمسح على الخفين • وقال أحمد فيه أربعون حديثا عن الصحابة مرفوعة وقال ابن المبارك : ليس في المسح على الخفين بين الصحابة اختلاف لأن كل من روى عنه انكاره فقد روى عنه اثباته • هذا وقد اشتمل الحديث على احكام منها :ـ

١ ـ جواز المسح على الخفين وبذلك قال الجمهور : مستدلين بما تقدم ، وروى عن الامامية والخوارج القول بعدم جوازه وأستدلوا بآية المائدة وبقوله صلى الله عليه وسلم : لمن علمه الوضوء واغسل رجلك ولم يذكر المسح قالوا : والاخبار بمسح الخفين منسوخة بآية المائدة والدليل على النسخ قول علىّ : رضى الله عنه سبق الكتاب الخفين ، وأجيب بأن آية الوضوء نزلت فى غزوة المريسيع " ١ " ومسحه صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك " ٢ " فكيف ينسخ المتقدم المتأخر ؟ وما روى عن علىّ رضى الله عنه فهو منقطع وأما أحاديث التعليم فليس فيها ما ينافى جواز المسح فأنها كلها فيمن لم يلبس الخفين فلا دلالة فيها على نفى المسح .

٢ ـ ومنها ، مشروعية قبول الهدية من الكافر فأن النجاشى قيل : أنه اهدى الى النبّى صلى الله عليه وسلم الخفين قبل اسلامه .

٣ ـ ومنها ، أن المهدى اليه يستحب له التصرف في الهدية عقب وصولها اليه على الوجه الذى أهديت من أجله أظهارا لقبولها ووقوعها الموقع الحسن ولأدخال السرور على المهدى بقبول هديته وعدم ردّها .

٤ ـ ومنها ، جواز لبس الخفين الاسودين من غير كراهة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبسهما .

٥ ـ ومنها ، أن الهدية خير وسيلة للتعرف على الناس والتقرب أليهم ، وهى تجلب المحبّة وتقوّى روابط الاخوة " ٣ " .

---

١ ـ وتسمى غزوة بنى المصطلق ، وكانت في شعبان سنة خمس أو ست من الهجرة .
٢ ـ وكانت في رجب سنة تسع من الهجرة .
٣ ـ انظر ـ عون المعبود ١/٦١ ـ تحفة الاحوذى ١٠٧/٨ سبل السلام ٥٧/١ ـ نيل الاوطار ٢٠٩/١ ومابعدها ـ فتح البارى ٣٠٥/١ شرح مسلم للنووى ١٧٣/٣ ومابعدها .

كتاب الصلاة

باب فيمن ترك الصلاة

****

(٥) * حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر . ٥

رجال الأسناد

١ ـ علي بن الحسن : هو علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب ألعبدي ، ابو عبد الرحمن المروزي ، روى عن الحسين بن واقد وغيره ، وعنه أحمد بن حنبل وغيره ، قال أحمد : لم يكن به بأس الآ انهم تكلموا فيه بالارجاء وقد رجع عنه "١" ، وقال ابن معين : قيل له في الارجاء فقال : لا أجعلكم في حل ولا أعلم انه قدم علينا من خراسان أفضل منه "٢" ، وقال ابو حاتم : هو أحب الي من علي بن الحسين بن واقد "٣" وقال ابن حجر : ثقة حافظ مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل قبل "٤" ذلك ، وقد روى له الجماعة "٥" . ١٠ ١٥

---

١ ـ التهذيب ٢٩٨/٧ ومابعدها .

٢ ـ المصدر السابق .

٣ ـ الجرح والتعديل ١٨٠/٢/٣ .

٤ ـ التقريب ٢٤/٢ .

٥ ـ انظر ترجمته في ـ الكاشف ٢٨١/٢ ـ التأريخ الكبير ٢٦٨/٢/٣ . ٥

(٣) * ـ المسند ٣٤٦/٥ .

٢ ـ الحسين بن واقد : هو الحسين بن واقد المروزي ابو عبد الله قاضي مرو ، روى عن عبد الله بن بريدة وغيره ، وعنه علي بن الحسن بن شقيق وغيره ، قال أحمد : ليس به بأس واثنى عليه وقد أستنكر حديثه عن ابي المنيب وحرّك رأسه كأنه لم يرضه وقال : مرّة في احاديثه زيادة ما ادري اىّ شيء ٥ هي ونفض يده "١" ، وقال ابن حبان : كان على قضاء مرو وكان من خيار الناس وربمّا اخطأ في الروايات "٢" ، وقال الساجي : فيه نظر وهو صدوق يهم وقال ابو زرعة ، والنسائي وابو داود : لا بأس به وقال ابن سعد : كان حسن الحديث وقد وثقه ابن معين "٣" ، وقال ابن حجر : ثقة ١٠ له أوهام مات سنة تسع وقيل سبع وخمسين ومائة "٤" وقد روى له ، البخاري تعليقا ، ومسلم واصحاب السنن "٥" ،

٣ ـ عبد اللّه بن بريدة ، ثقة تقدم في الحديث (٤) .

---

١ ـ التهذيب ٢/٣٧٣ ومابعدها

٢ ـ المصدر السابق .

٣ ـ المصدر السابق .

٤ ـ التقريب ١/١٨٠ .

٥ ـ انظر ترجمته ـ في طبقات ابن سعد ٣٧١/٧ ميزان الاعتدال ٥ ٥٤٩/١ ـ الكاشف ٢٣٥/١ ـ التأريخ الكبير ٣٨٦/٢/١ ـ الجرح والتعديل ٦٦/٢/١ .

درجـــة الحديـــث

رجـــاله ثقـــــات والحديث صحيـح

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

*(٦) ـ حدثنا عبد اللّه ، حدثني ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا حسين بن واقد ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر .

رجـــال الأســناد

١ ـ زيد بن الحباب : هو زيد بن الحباب "١" بن الريان ويقال رومان التميمي ابو الحسين العكلي "٢" الكوفي ، روى عن حسين بن واقد وغيره ، وعنه أحمد وغيره ، قال أحمد : كان صاحب حديث كيسا رحماً لا ماكان أصبره على الفقر "٣" ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ يعتبر حديثه اذا حدث عن المشاهير وأمّا روايته عن المجاهيل ففيها المناكير "٤" وقال ابن معين كان يقلب حديث الثوري ولكن لم يكن به بأس ، وقد طوّل ابن عدّي في ترجمته وردّ قول ابن معين فيه وقال : هو من اثبات مشائخ الكوفة ممن لايشك في صدقه والذي قاله ابن معين في احاديثه عن الثوري . انما عن بعض الاحاديث التي تستغرب من جهة اسنادها والباقي عن الثوري وغيره مستقيم كله "٥"

١ ـ بضم الحاء وتخفيف الباء ، والريان ، بفتح الراء وتشديد الياء التحتيه وبالنون ، التقريب ٢٧٣/١ .

٢ ـ بضم العين وسكون الكاف نسبة الى عكل بطن من تميم .

٣ ـ التهذيب ٤٠٢/٣ وما بعدها .

٤ ـ التهذيب ٤٠٤/٣ .

٥ ـ المصدر السابق
المسند (٧٣) المسند ٣٥٥/٥ .

، وقد وثقه ابن المديني ،والدار قطني

، والعجلي ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ في حديث الثوري مات سنة ثلاث ومائتين "١" ، وقد روى له الجماعة ماعدا البخاري "٢" .

٢ - حسين بن واقد . ثقة تقدم في الحديث (٥) . ٥

٣ - عبد الله بن بريدة : ثقة تقدم في الحديث (٤) .

درجة الحديث

الحديث ، فيه زيد بن الحباب وهو صدوق ،والحديث حسن من هذا الطريق وله متابعات .

تخريج الحديث ١٠

الحديث أخرجه الامام أحمد ، من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، وزيد بن الحباب ، كلاهما ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه الحديث (٥ - ٦) .

---

١ - التقريب ٢٧٣/١ .

٢ - انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٥٦١/٢/١ - التاريخ الكبير ٣٥٨/١/٢ - الكاشف ٣٣٧/١ - ميزان الاعتدال ١٠٠/٢ - تذكرة الحفاظ ٣٥٠/١ .
طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦ .

أمّا حديث على بن الحسن بن شقيق ، فقد أخرجه الترمذى "١" وابن ماجه "٢" ، والحاكم "٣" ، والدار قطنى "٤" ، والبيقهى "٥" وابن معين "٦" ، كلّهم من طريق على بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

وأما حديث زيد بن الحباب ، فقد أخرجه البيقهى "٧" ٥ من طريق زيد بن الحباب ، ثنا الحسين بن واقد ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

وقد أخرج هذا الحديث الترمذى "٨" ، والنسائى "٩" ، والحاكم "١٠" ، وابن حبان "١١" ، كلّهم من طريق ابي عمار الحسين ابن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا ١٠ عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، بمثله .

---

١ ـ سنن الترمذى . ابواب الايمان ـ ماجاء فى ترك الصلاة ـ ٤/١٢٦ .
٢ ـ سنن ابن ماجه ـ كتاب الصلاة . ماجاء فى من ترك الصلاة ١/٣٤٢
٣ ـ مستدرك الحاكم . كتاب الايمان . التشديد فى ترك الصلاة ـ ١/٦ وما بعدها .
٤ ـ سنن الدار قطنى . كتاب العيدين . التشديد فى ترك الصلاة ٥ وكفر من تركها ٢/٥٢ .
٥ ـ السنن الكبرى للبيهقى . كتاب الاستسقاء . جماع ابواب تارك الصلاة ٣/٣٦٥ ومابعدها .
٦ ـ تأريخ ابن معين . ٢/٢٦٨ . فى ترجمة عبد الله بن بريدة
٧ ـ السنن الكبرى للبيهقى . كتاب الاستسقاء . جماع ابواب تارك الصلاة ١٠ ٣/٣٦٥ ومابعدها .
٨ ـ سنن الترمذى . ابواب الايمان . ماجاء فى ترك الصلاة ٤/١٢٦ .
٩ ـ سنن النسائى . كتاب الصلاة . الحكم فى تارك الصلاة ١/٢٣١ .
١٠ ـ مستدرك الحاكم ـ كتاب الايمان . التشديد فى ترك الصلاة ١/٦ وما بعدها . ١٥
١١ ـ موارد الظمآن . كتاب الصلاة . من حافظ على الصلاة ومن تركها ص ٨٧ .

وأخرجه الترمذى "١" ، من طريق محمود بن غيلان ، ثنا علــى
ابن الحسين واقد عن أبيه ، بهذا الاسناد ، وبمثله .
وأخرجه الدار قطنى "٢" ، من طريق محمد بن الليث المروزى ،
ثنا العلاء بن عمران ، ثنا خالد بن عبيد العتكى ، ثنا
عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، بمثله . ٥
وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث جابر بن عبد الله
وهو عند مسلم "٣" ، والترمذى "٤" ، وابو داود "٥" ، وابن ماجه "٦"
وابن حبان "٧" ، والدارمى "٨" ، وعبد الرزاق "٩" ، والدار قطنى "١٠"
والبيهقى "١١" ، وفيه بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة .

شرح مفردات الحديث ١٠

قوله . العهد . يأتى بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية
الحرمة والوصية ولاتخرج الاحاديث الوارده فيه عن هذه المعانى .
قوله بيننا وبينهم اى بين المسلمين و الكفار ترك الصلاة فهى التى يتميز
بها الكافر عن المؤمن .

---

١ ـ سنن الترمذى . ابواب الايمان . ماجاء فى ترك الصلاة ٤/١٢٦ .
٢ ـ سنن الدار قطنى . كتاب العيدين . التشديد فى ترك الصلاة ٢/٥٢ ومابعدها
٣ ـ صحيح مسلم . كتاب الايمان . بيان اطلاق الكفر على من ترك الصلاة ـ ١/٨٧ .
٤ ـ سنن الترمذى . ابواب الايمان . ماجاء فى ترك الصلاة ٤/١٢٥ ٥
٥ ـ سنن ابو داود . كتاب السنه . ماجاء فى رد الارجاء ٤/٢١٦
٦ ـ سنن ابن ماجه . كتاب الصلاة . ماجاء فى من ترك الصلاة ١/٣٤٢
٧ ـ موارد الظمآن . كتاب الصلاة . من حافظ على الصلاة ومن تركها ص ٨٧ .
٨ ـ سنن الدارمى . كتاب الصلاة . من ترك الصلاة ١/٢٨٠ . ١٠
٩ ـ مصنف عبد الرزاق ٣/١٢٤ .
١٠ ـ سنن الدارقطنى . كتاب العيدين التشديد فى ترك الصلاة ٢/٥٣ .
١١ ـ السنن الكبرى للبيهقى . كتاب الاستسقاء . جماع ابواب ترك الصلاة ٣/٣٦٥ ومابعدها .

قوله : الصلاة ، اى هو الصلاة بمعنى أنها هى الموجبة لحقن دمائهم كالعهد في حق المعاهد قوله ؛ فمن تركها فقد كفر . هذا توبيخ لتارك الصلاة وتحذير له من الكفر اى : سيؤديه ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة .

فقه الحديث

الصلاة هى الركن الثانى من اركان الاسلام وهى الصلة الوثيقة ٥
بين العبد وربه ، وهى الحدّ الفاصل بين الكفر والايمان
فمن اقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وهى
اول عمل يحاسب عليه العبد فأذا صلحت صلح سائر عمله
واذا فسدت فسد جميع عمله وهى تنهى عن الفحشاء والمنكر
وتبعّد النفس الأمارة بالسوء عن الشرور لهذا قال تعالى ١٠
(وأقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر "١") . فمن
لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الآ بعدا .

هذا وقد اشتمل الحديث على احكام منها :

١ ـ أن الصلاة هى الحدّ الفاصل بين الكفر والايمان فاذا تركها
العبد لم يبق بينه وبين الكفر حائل . ١٥

---

١ ـ سورة العنكبوت الآيه ٤٥

٢ - ومنها ، أن تـارك الصلاة ان كان منكرا لوجوبها جاحدا لها فهو كافر بأجماع المسلمين خارج عن ملّة الاسلام الاّ أن يكون قريب عهد بالأسلام ولم يخالط المسلمين مدّة يبلغه فيها وجوب الصلاة عليه.وان كان تركها تكاسلا مع اعتقاد وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فى ذلك . ٥

أ - فذهب الشافعى ومالك وجمهور السلف والخلف . الى أنه لايكفر بل يفسق ويستتاب فأن تاب والاّ قتلناه حدّا واحتجوا على عدم كفره بقوله تعالى (ان الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) "١" . واحتجوا على قتله بقوله تعالى (فأن تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلّوا سبيلهم "٢") ١٠ وتأولوا سائر أحاديث الباب على معنى أنه يستحق بترك الصلاة عقوبة الكافر وهى القتل ، أو أنه محمول على المستحل، أو على أنه قد يؤول به الى الكفر

ب - وذهب أحمد وابن المبارك وجماعة من السلف - الى أنه يكفر واحتجوا بأحاديث الباب وبالقياس على كلمة التوحيد . ١٥

ج - وذهب ابو حنيفه وجماعة من اهل الكوفة - الى أنه لايكفر ولا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلى ، واحتجوا على عدم كفره بما احتج به اهل القول الاول ،وعلى عدم قتله بحديث "٣" (لايحل دم امرئ مسلم الاّ باحدى ثلاث)، وليس فيه الصلاة .

---

١ - سورة النساء الآية ٤٨

٢ - سورة التوبه الآية ٥

٣ - أخرجه ابن ماجه . من حديث عثمان بن عفان وابن مسعود كتاب الحدود ٢/٨٤٧ .

٣ - ومنها ، التأكيد على الصلاة والمثابرة عليها ، فهى الحائل بين الكفر والايمان وبأقامتها يقام الدين وبتركها يهدم الدين .

٤ - ومنها ، أن الصلاة خير وسيلة لتطهير النفس الامارة بالسوء لأن بها تسمو النفوس وتطهر القلوب .

٥ - ومنها ، أن الصلاة فى حق المؤمن كالعهد فى حق المعاهد ٥ فكما أن العهد يحقن دم المعاهد ، فالصلاة ايضا تحقن دم من أقامها "١"

باب - مواقيت الصلاة

(٧) * حدثنا عبد الله ، حدثنى ابى ، ثنا اسحاق بن يوسف ، قال : ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ١٠ قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم . رجل فسأله عن وقت الصلاة فقال : صل معنا هذين فأمر بلالا حين طلع الفجر فأذن ثم أمره فأقام ، ثم أمره فأذن حين زالت الشمس الظهر ثم امره فأقام ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة ثم أمره فأقام المغرب حين غاب حاجب الشمس ، ١٥

---

١ - انظر - شرح مسلم للنووى ٢ / ٧٠ ومابعدها - زهر الربى للسيوطى شرح سنن النسائى ١ / ٢٣١ - فيض القدير ٤ / ٣٦٥ - عون المعبود ١٢ / ٤٣٦ نيل الاوطار ١ / ٣٤٣ - طرح التثريب شرح التقريب ٢ / ١٤٥ - تحفة الاحوذى ٧ / ٣٦٧ ٥

(٢١) * المسند ٥ / ٣٤٩ .

ثم أمره حين غاب الشفق فأقام العشاء فصلى ، ثم أمره من الغد ، فأقام الفجر فأسفر بها ثم امره فأبرد بالظهر فأنعم أن يبرد بها ثم صلى العصر والشمس بيضاء أخرها فوق ذلك الذي كان أمره فأقام المغرب قبل أن يغيب الشفق ، ثم أمره فأقام العشاء حين ذهب ثلث الليل ثم قال : ٥
أين السائل عن وقت الصلاة ؟ قال : الرجل أنا يارسول الله فقال : وقت صلاتكم بين ما رأيتم .

رجال الاسناد

١ ـ اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ابو محمد الحافظ الثقة كان اعلمهم بحديث شريك ، ١٠
روى عن سفيان الثوري وغيره ، وعنه أحمد وغيره . قيل : لأحمد اسحاق ثقة قال : أي والله ثقة "١" ، وقال ابو حاتم : صحيح الحديث صدوق لا بأس به "٢" وقال ابن سعد "٣" : ثقة ربما غلط "٣" ، وقد وثقه ابن معين ، والعجلي ، والخطيب والبزار ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة خمس وتسعين ١٥
ومائة وله ثمان وسبعون سنة "٤" ، وقد روى له الجماعة "٥"

---

١ ـ التهذيب ٢٥٧/١
٢ ـ الجرح والتعديل ٢٣٨/١/١
٣ ـ طبقات ابن سعد ٣١٥/٧
٤ ـ التقريب ٦٣/١
٥ ـ انظر ترجمته في ـ الكاشف ١١٥/١ ـ التأريخ الكبير ٤٠٦/١/١ ـ الخلاصه ٣٠ ـ تذكره الحفاظ ـ ٣٢٠/١ . ٥

٢ ـ سفيان الثوري ، ثقة حافظ تقدم في الحديث (١)

٣ ـ علقمة بن مرثد الحضرمي ، ثقة تقدم في الحديث (١)

٤ ـ سليمان بن بريدة بن الحصيب الاسلمي ، ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث ٥

الحديث أخرجه مسلم من هذا الطريق كما سيأتي في التخريج

تخريج الحديث

الحديث أخرجه مسلم "١" ، والترمذي "٢" ، وابن ماجه "٣" وابن حبان "٤"

---

١ ـ صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، أوقات الصلوات الخمس ٤٢٨/١

٢ ـ سنن الترمذي ـ ابواب الصلاة ـ ماجاء في مواقيت الصلاة ١٠٢/١

٣ ـ سنن ابن ماجه ـ كتاب الصلاة ـ ابواب مواقيت الصلاة ٢١٩/١ ٥

٤ ـ صحيح ابن حبان ـ كتاب الصلاة ـ ذكر الوقت الذي أسفر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٣/٣ .

وابن خزيمة "١" ، والبيهقي "٢" ، والدار قطني "٣" ، وابن الجارود "٤" ، والطحاوي "٥" ، كلهم من طريق اسحاق بن يوسف الازرق ، ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، بنحوه .

وقد أخرج هذا الحديث ايضا مسلم "٦" ، وابن خزيمة "٧" ، وابو عوانة "٨" ، والدار قطني "٩" ، كلهم من طريق عمارة بن حرمى ثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ، وفيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن مواقيت الصلاة فقال : أشهد "١٠" معنا الصلاة فأمر بلالا فأذن بغلس فصلى الصبح حين طلع الفجر ...

---

١ - صحيح ابن خزيمة . كتاب الصلاة . ذكر مواقيت الصلوات الخمس ١٦٦/١

٢ - السنن الكبرى للبيهقي . كتاب الصلاة . باب من قال للمغرب وقتان ٣٧١/١

٣ - سنن الدار قطني . كتاب الصلاة . باب امامة جبريل ٢٦٢/١ .

٤ - المنتقى . لابن الجارود . كتاب الصلاة . مواقيت الصلاة ص ٦٠

٥ - شرح معاني الآثار . كتاب الصلاة . مواقيت الصلاة ١٤٨/١

٦ - صحيح مسلم . كتاب المساجد . أوقات الصلوات الخمس ٤٢٨/١

٧ - صحيح ابن خزيمة . كتاب الصلاة . ذكر مواقيت الصلوات الخمس ١٦٦/١

٨ - مسند أبي عوانة . كتاب الصلاة . صفة وقت الفجر واخر وقتها ٣٦٣/١

٩ - سنن الدار قطني . كتاب الصلاة . امامة جبريل ٢٦٣/١

١٠- قوله . أشهد . اى أحضر معنا اوقات الصلاة . وقوله . فأذن بغلس ، الغلس ظلمة الليل اذا اختلط بضوء الصباح - قوله . عن بطن السماء اى وسط السماء وقوله . وجبت الشمس . اى غابت . وقوله وقع الشفق . اى غاب وقوله - فنور بالصبح . اى اسفر من النور وهو الاضاءة .

ثم أمره بالظهر حين زالت الشمس عن بطن السماء . ثم أمره بالعصر والشمس مرتفعة ، ثم امره بالمغرب حين وجبت الشمس ثم امره بالعشاء حين وقع الشفق ، ثم أمره الغد فنور بالصبح ثم أمره بالظهر فأبرد ، ثم أمره بالعصر والشمس بيضاء نقية لم تخالطها صفرة ثم امره بالمغرب قبل ان يقع الشفق ، ثم أمره بالعشاء عند ذهاب ثلث الليل أو بعضه ، فلما اصبح قال : اين السائل؟ مابين مارأيت وقت .

وأخرجه النسائى "١" ، وابن ماجه "٢" ، وابو عوانة "٣" ، والدار قطنى "٤" ، كلهم من طريق مخلد بن يزيد ، عن سفيان الثورى ، عن علقمة بن مرثد ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

وأخرجه البيهقى "٥" ، من طريق قبيصة ، ثنا سفيان الثورى ، عن علقمة بن مرثد ، بأسناده وبمثله .

وأخرجه ابو عوانة "٦" ، من طريق عبد العزيز أبى خالد ، عن سفيان الثورى ، عن علقمة بن مرثد ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

شرح مفردات الحديث

قوله . وقت الصلاة . اللام للجنس او للعهد اى . جنس الصلاة أو الصلاة المعهودة

قوله . صل معنا هذين . يعنى اليومين المعلومين لتعلم أوقات الصلوات كلها أوائلها وأواخرها .

---

(١) سنن النسائى كتاب الصلاة باب اول وقت المغرب ١ / ٢٥٨
(٢) سنن ابن ماجة = ابواب مواقيت الصلاة ١ / ٢١٩
(٣) مسند ابي عوانة = باب صفة وقت الفجر ١ / ٣٧٣
(٤) سنن الدار قطني = باب امامة جبريل ١ / ٢٦٣
(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الصلاة باب من قال للمغرب وقتان ١ / ٣٧١
(٦) مسند ابي عوانة ١ / ٣٧٣

ووقت الفضيلة والاختيار بالمشاهدة التي هي اقوى من السماع .

قوله . فأمر بلالا . أي بالأذان فأذن ، ثم أمره بالاقامة فأقام

وعطف بثم لأن فيه تليل مهلة ، بأنتظار اجتماع الناس وفعلهم

السنن .

قوله . فأقام العصر . بنزع الخافض اى فأقام للعصر وترك ٥

ذكر الوقت لظهوره وكذا الأذان فيه ، وفيما بعده للوضوح .

قوله . والشمس مرتفعة ، جملة حالية .

قوله . حين غاب حاجب الشمس . اى . طرف الشمس الذي يبدو عند

الطلوع ويغيب عند الغروب .

قوله حين غاب الشفق . وهو الحمرة في الأفق من الغروب الى العشاء . ١٠

قوله . ثم أمره من الغد ـ اى . في اليوم الثاني . .

قوله . فأسفر بها . اى . أوقعها في وقت الاسفار وهو ضوء

الصباح .

قوله . فأبرد بها . بصيغة الامر ، او الماضي .

قوله . فأنعم ان يبرد بها ، اى . بالغ في الابراد حتى انكسرت ١٥

شدّة الحرّ .

قوله . والشمس بيضاء ـ اى . لم تختلط بها صفرة .

قوله . أخرّها فوق ذلك الذي كان . أى . فوق التأخير الذي كان

في اليوم الاول .

قوله . وقت صلاتكم بين ما رأيتم ، جمع الضمير اشعارا بأن الحكم ٢٠

عام اى . وقت صلاتكم في الطرفين اللذين صليت فيهما وفيما بينهما

وهو الوقت المقتصد الذي لا افراط فيه بالتعجيل ولا تفريط فيه بالتأخير .

فقـــه الحديـــث

xx‡xx‡xx‡xx

يقف المصلى امام مولاه في اليوم والليلة خمس مرات خاشعا خاضعا منصرفا بقلبه وقالبه الى الله تعالى مثنيا عليه بما هو أهله وفي ذلك تعظيم لله تعالى وتطهير للعبد من ادران الذنوب ولم يجعل الله هذه المواقيت الزمانية عبثا وانما شرعها لحكمة عظيمة ٥ اذ تكرار الصلاة بهذه الاوقات بمنزلة الدواء الذى يتكرر أخذه كلما خيف من المرض هذا وقد ثبتت فريضة الصلاة فى هذه الاوقات المخصوصة بالكتاب العزيز فى قوله تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا "١") وبالسنة المطهرة بهذا الحديث وبغيره من الاحاديث هذا وقد اشتمل الحديث على احكام منها :ـ ١٠

١ ـ أن لكلّ صلاة مفروضة وقتين وقت فضيلة ووقت اختيار وان الصلاة متى أديت في هذين الوقتين وفيما بينهما أجزأت ومتى أديت قبل وقتها فانها لاتجزئ بالأجماع .

٢ ـ ومنها ، أن فيه بيان أوقات الصلوات الخمس وقد اختلف العلماء فى ذلك فأجمعوا على أن وقت الظهر يدخل بزوال الشمس ١٥ واختلفوا في آخره فذهب أحمد ومالك والشافعى ـ الى أن وقت الظهر يمتدّ من زوال الشمس الى أن يصير ظل كل شيء مثله ثم يدخل وقت العصر .

وقال ابو حنيفه : ان وقت الظهر يمتد من الزوال الى أن يصير ظل كل شيء مثليه ثم يدخل وقت العصر . ٢٠

---

١ ـ سورة النساء الآية ١٠٣

أما وقت العصر • فيمتد الى أصفرار الشمس عند الاوزاعي واحمد والثوري •

وقال • الشافعي: ان آخر وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثليه لمن لا عذر له في الاختيار وفي حق المعذور مغيب الشمس • ٥

أما وقت المغرب • فقد أجمعوا على أنه يدخل بغروب الشمس وأختلفوا في آخره فذهب ابن المبارك والاوزاعي والشافعي في أظهر قوليه • الى أن لها وقتا واحدا وهو غروب الشمس •

وذهب الثوري وأحمد واصحاب الرأي • الى أن وقت المغرب يمتد الى غياب الشفق الأحمر ، وهذا هو الاصح لأن آخر الأمرين ١٠ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلاها في وقتين ولهذا الحديث •

أمّا العشاء • فأتفقوا على أن وقتها يدخل بغياب الشفق وأختلفوا في الشفق الذي يدخل بغيابه وقت العشاء فقيل : هو الحمرة وبه قال مالك والشافعي : وقيل : هو البياض ١٥ الذي عقب الحمرة وبه قال ابو حنيفة •

ويمتد وقت اختيار العشاء الى ثلث الليل واليه ذهب الشافعي وقال اصحاب الرأي : يمتد الى نصف الليل •

وامّا وقت الصبح • فيدخل بطلوع الفجر الصادق ويمتد الى طلوع الشمس • ٢٠

٣ - ومنها ٠ أن فيه البيان بالفصل فأنه ابلغ في الايضاح والفصل تعم فائدته السائل وغيره ٠

٤ - ومنها ٠ أن فيه أفضلية المبادرة بالصلوات في أول وقتها فأن أفضل الاعمال اداء الصلاة لوقتها ٠

٥ - ومنها ، جواز تأخير الصلاة عن أول وقتها ٠ وترك فضيلة أول الوقت لمصلحة راجحة ، كتعليم من جهل أن للصلاة وقتين ٠

٦ - ومنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الصلوات في اول وقتها ولا يفرط في تأخيرها - طلبا للفضيلة "١"

انظر - شرح السنة للبغوى - ٢/١٨٥ - تيسير العلام شرح عمدة الاحكام ١/١٠٤ ٠ شرح مسلم للنووى ٥/١٠٧ ومابعدها - تحفة الاحوذى - ١/٤٧١ - المغنى لابن قدامه ١/٢٦٩ ٠ سبل السلام ١/١٠٧ ٠
تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعى الكبير ١/١٧٥ - الفتح الرباني ٢/٢٤٧ ٠ نيل الاوطار ١/٣٦٠ ٠

باب المحافظة على صلاة العصر

****

(٨) *× حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم ، أنبأ هشام الدستوائي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ،عن أبي قلابة ، عن أبي مليح قال : كنا مع بريدة في غزاة في يوم ذي غيم فقال : بكروا بالصلاة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ترك صلاة العصر حبط عمله . ه

رجال الأسناد

1 ـ اسماعيل بن ابراهيم : هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم "١" الاسدى ابو بشر البصري ، المعروف بأبن علية "٢" ، روى عن هشام الدستوائي وغيره ، وعنه أحمد بن حنبل وغيره ، أحد الائمة الثقات والحفاظ المشهورين قال أحمد : اليه المنتهى في التثبت في البصرة "٣" ،وقال ابن المديني : ما أقول : أن أحدا اثبت في الحديث من ابن علية "٤" ، وقد وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابو حاتم ، وابن سعد ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ . مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وله ثلاث وثمانون سنة "٥" ، وقد روى له الجماعة "٦" .

---

١ ـ بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة . وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ـ التقريب ١/٦٥ .

٢ ـ بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء .

٣ ـ التهذيب ١/٢٧٦ .

٤ ـ المصدر السابق ١/٢٧٧ .

٥ ـ التقريب ١/٦٥ ومابعدها .

٦ ـ انظر ترجمته في . الجرح والتعديل ١/١/١٥٣ ـ التأريخ الكبير ١/١/٣٤٢ ـ تذكرة الحفاظ ١/٣٢٢ ـ طبقات ابن سعد ٧/٧٠ ـ ميزان الاعتدال ١/٢١٦ ومابعدها .

* (٢٣) المسند ٥/٣٤٩ ومابعدها .

٢ ـ هشام الدستوائى : هو هشام بن أبي عبدالله وأسم أبيه سنبر "١" ابو بكر الدستوائى الحافظ الحجة ، روى عن يحى بن ابي كثير وغيره ، وعنه اسماعيل بن ابراهيم وغيره ، قال أحمد : الدستوائى لاتسأل عنه أحدا ماأرى الناس يروون عن احد أثبت منه "٢" وقال شعبة : مافي الناس أحد اقول : طلب الحديث يريد به وجه الله الآ هشاما "٣" ، وقد وثقه ابن المدينى ، والعجلى ، وابن سعد ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت وقد رمى بالقدر وقيل انه رجع عنه . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وله ثمان وسبعون سنة "٤" وقد روى له الجماعة "٥" .

٣ ـ يحى ابن ابي كثير : هو يحى ابن ابي كثير ابو نصر أليمامى ، واسم ابيه صالح بن المتوكل وقيل : يسار و قيل : دينار روى عن ابي قلابة الجرمى . وغيره ، وعنه هشام ، وشيبان ، والاوزاعى وغيرهم أحد الائمة الحفاظ قال أحمد : يحي من اثبت الناس "٦" .

---

١ ـ بفتح السين المهملة ـ والموحدة ـ وسكون النون بينهما . والدستوائى ، بفتح الدال وسكون السين ـ وضم التاء ـ نسبة الى بلدة من بلاد الاهواز ، وكان يبيع الثياب الدستوائية المجلوبة من ذلك البلد فنسب اليها ـ اللباب ١/٥٠١ ،

٢ ـ التهذيب ١١/٤٤ .

٣ ـ المصدر السابق ١١/٤٣ .

٤ ـ التقريب ٢/٣١٩ .

٥ ـ انظر ترجمته ـ في ـ الجرح والتعديل ٤/٢/٦٠ ـ التأريخ الكبير ٤/٢/١٩٨ تذكرة الحفاظ ١/١٦٤ ـ ميزان الاعتدال ٤/٣٠٠ ـ الكاشف ٣/٢٢٢ شذرات الذهب ١/٢٣٥ .

٦ ـ التهذيب ١١/٢٦٩ .

وقد وصفه العقيلي بالتدليس،ضرّ عليه الذهبي وقال : هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري "١" ، ويظهر أن تدليسه غير قادح في عدالته لأنه لايحدث الاّ عن ثقة كما قال ابو حاتم : يحي امام لايحدث الاّ عن ثقة "٢" ، وقد وثقه العجلي ،وقال ابن حجر : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل : قبل ذلك "٣" ٥

وقد روى له الجماعة "٤" ،

٤ ـ ابو قلابة "٥" : هو عبد الله بن زيد بن عمرو • ويقال : عامر بن نابل بن مالك ابو قلابة الجرمي البصري ، روى عن أبي المليح بن اسامة وغيره ،وعنه يحى بن ابى كيثر وغيره ، قال عمر بن عبد العزيز : لاهل الشام لن تزالوا بخير مادام فيكم ابو قلابة "٦" ، ١٠

وقال ابو حاتم : هو ثقة ولايعرف له تدليس "٧" ،وقد وثقه ابن خراش وابن سعد ، والعجلي ،وقال ابن حجر : ثقة فاضل كثير الارسال قال العجلي : فيه نصب يسير مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل : بعدها "٨" ،وقد روى له الجماعة "٩" •

---

١ ـ ميزان الاعتدال ٤٠٣/٤ •
٢ ـ الجرح والتعديل ج٤ ق٢ / ١٤٢ •
٣ ـ التقريب ٣٥٦/٢ •
٤ ـ انظر ترجمته في ـ تذكرة الحفاظ ١٢٨/١ ـ طبقات ابن سعد ٤٠٤/٥ التأريخ الكبير ٣٠١/٢/٤ ـ الكاشف ٢٦٦/٣ ـ الخلاصة ٤٢٧• ٥
٥ ـ بكسر القاف • والجرمي بالجيم المعجمة •
٦ ـ التهذيب ٢٢٥/٥ •
٧ ـ الجرح والتعديل ٥٨/٢/٢ •
٨ ـ التقريب ٤١٧/١ •
٩ ـ انظر ترجمته في • الكاشف ٨٨/٢ ـ التأريخ الكبير ٩٢/١/٣ ـ طبقات ابن سعد ١٨٣/٧ ـ ميزان الاعتدال ٤٢٥/٢ ومابعدها • ١٠

٥ ـ ابو المليح "١" بن أسامة بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي قيل : أسمه عامر وقيل : زيد وقيل : زياد ، روى عن بريدة بن الحصيب الاسلمي وغيره ، وعنه ابو قلابة الجرمي وغيره ، أحد أئمة التابعين قال . ابو زرعة : ابو المليح الهذلي بصرى ثقة "٢" ، وقال ابن حجر ثقة مات سنة ثمان وتسعين وقيل : ثمان ومائة وقيل : بعد ذلك "٣" ، وقد روى له الجماعة "٤" .

درجة الحديث

الحديث رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح

---

(٩) * حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا شيبان عن يحى ، عن أبي قلابة ، عن أبي مليح ، عن بريدة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله .

رجال الأسناد

١ حسن بن موسى : هو حسن بن موسى الاشيب "٥" ، ابو علي البغدادي ، روى عن شيبان النحوي وغيره ، وعنه أحمد بن حنبل وغيره ،

---

١ ـ بضم الميم وبفتح اللام .
٢ ـ الجرح والتعديل ـ ٣/١/٣١٩ .
٣ ـ التقريب ٢/٤٧٦ .
٤ ـ انظر ترجمته في ـ التأريخ الكبير ٣/١/٤٤٩ ـ التهذيب ١٢/٢٤٦ الكاشف ٣/٣٨٠ .
٥ ـ بسكون الشين المعجمة وفتح الياء بعدها ، باء موحدة ـ لقب لأبي علي الحسن بن موسى ـ اللباب ١/٦٨ .

* (٢٣) المسند ٥/٣٤٩ ومابعدها .

الامام الحافظ قاضي الموصل وغيرها ، قال أحمد : هو من مثبتي أهل بغداد "١" وقال ابو حاتم ، وابن خراش : صدوق "٢" ، وقد وثقه ابن معين ، وابن سعد وقال ابن حجر : ثقة مات سنة تسع أو عشر ومائتين "٣" ، وقد روى له الجماعة "٤" .

٢ ـ شيبان : هو شيبان بن عبد الرحمن النحوي "٥" ، ابو معاوية البصري ، روى عن يحي بن أبي كثير وغيره ، وعنه الحسن بن موسى وغيره ، الامام الحافظ الحجة قال أحمد : شيبان ثبت في كل المشايخ "٦" وقال ابن معين : شيبان ثقة في كل شيء "٧" ، وقد وثقه النسائي ، والعجلي وابن سعد ، والبزار والترمذي ، وقال ابن حجر : ثقة صاحب كتاب مات سنة أربع وستين ومائة "٨" وقد روى له الجماعة "٩"

٣ ـ يحيى بن ابي كثير : أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث (٨)

٤ ـ أبو قلابة ، عبد الله بن زيد الجرمي ، ثقة فاضل تقدم في الحديث (٨)

٥ ـ ابو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي ، ثقة تقدم في الحديث (٨)

---

١ ـ التهذيب ـ ٣٢٣/٢

٢ ـ المصدر السابق

٣ ـ التقريب ١٧١/١

٤ ـ انظر ترجمته في ـ طبقات ابن سعد ٣٣٧/٧ ـ الجرح والتعديل ٣٧/٢/١ التأريخ الكبير ٢٠٤/٢/١ ـ الكاشف ٢٢٧/١ ـ ميزان الاعتدال ٥٢٤/١

٥ ـ يقال : انه منسوب الى نحوة بطن من الازد ، لا الى علم النحو . التقريب ٣٥٦/١ .

٦ ـ التهذيب ٣٧٣/٤ .

٧ ـ المصدر السابق .

٨ ـ التقريب ٣٥٦/١ .

٩ ـ انظر ترجمته في ـ الجرح والتعديل ٣٥٥/١/٢ ـ التأريخ الكبير ٢٢٥/٢/٢ تذكرة الحفاظ ٢١٨/١ ـ طبقات ابن سعد ٣٧٧/٦ ميزان الاعتدال ٢٨٥/٢ تأريخ ابن معين ٢٦٠/٢ ـ الكاشف ١٦/٢ .

درجة الحديث
رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح

(١٠)* حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا عبد الوهاب بن عطاء ،انبأ

هشام ،عن يحي بن ابي كثير ،عن أبي قلابة أن أبا مليح حدثه قال :

كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال : بكروا بالصلاة فأن النبي ٥

صلى الله عليه وسلم قال : من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله .

رجال الأسناد

١ - عبد الوهاب بن عطاء : هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ابو نصر

البصري روى عن هشام الدستوائي وغيره ،وعنه أحمد وغيره ، قال

أحمد : ضعيف الحديث "١" .

وقال عثمان بن ابي شيبة : ليس بكذاب ولكن ليس هو ممن يتكل عليه "٢"

وقال البزار : ليس بالقوى وقد احتمل اهل العلم حديثه "٣"

وقال البخاري ، والساجي ، والنسائي : ليس بالقوى "٤"

---

* (٩٠٢) المسند ٥/٣٥٨

١ - التهذيب ٦/٤٥٢

٢ - التهذيب ٦/٤٥٢

٣ - المصدر السابق

٤ - التهذيب ٦/٤٥١

وقد وثقه ابن معين ، والدار قطني ، وقال ابن حجر : صدوق ربمّا أخطأ انكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور مات سنة أربع ويقال : ست ومائتين "١" ، وقد روى له البخاري في خلق افعال العباد واصحاب السنن "٢" .

٢ ـ هشام ابو عبد الله الدستوائي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث (٨) ٥

٣ ـ يحيى بن ابي كثير ابو نصر اليمامي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث (٨)

٤ ـ ابو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ، ثقة فاضل ثبت تقدم في الحديث (٨)

٥ ـ ابو المليح بن أسامة الهذلي ، ثقة تقدم في الحديث (٨)

درجة الحديث

الحديث فيه عبد الوهاب بن عطاء ، وهو صدوق ربمّا أخطأ ، والحديث ١٠ حسن بما له من المتابعات والشواهد .

---

*(١١) حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابي قلابة ، عن ابي مليح بن اسامة ، عن بريدة ، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : من ترك صلاة العصر متعمدا احبط الله عمله . ١٥

---

١ ـ التقريب ٥٢٨/١

٢ ـ انظر ترجمته في ـ الجرح والتعديل ٧٢/١/٣ ـ التأريخ الكبير ٩٨/٢/٣ ـ الكاشف ٢٢١/٢ ـ ميزان الاعتدال ٦٨١/٢ ومابعدها .

* (١١١) المسند ٣٦٠/٥ .

رجـــال الأسـنـاد

ooooooooooooooooooo

١ ـ عبد الرزاق : هو عبد الرزاق بن همام بن نافع ،ابو بكر الصنعاني "١" ، روى عن معمر وغيره ، وعنه أحمد وغيره أحد الحفاظ والائمة الثقات قال أحمد : أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع "٢" وقال البخاري : ما حدث عنه عبدالرزاق من كتابه فهو اصح "٣" ، وقد وثقه العجلي ، والبزار ، والدار قطني ،

وقال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغيّر وكان يتشيع مات سنة احدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة "٤"، وقد روى له الجماعة "٥" .

٢ ـ معمر : هو معمر بن راشد الازدي الحداني "٦" ،ابو عروة البصري ،روى عن يحيى ابن ابي كثير وغيره ،

---

١ ـ بفتح الصاد وسكون النون نسبة الى صنعاء وهي مدينة باليمن (اللباب ٢٤٨/٢)

٢ ـ التهذيب ٣١٢/٦

٣ ـ ميزان الاعتدال ٦١٠/٢

٤ ـ التقريب ٥٠٥/١

٥ ـ انظر ترجمته في ـ تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١ ـ طبقات ابن سعد ٥٤٨/٥ الكاشف ١٩٤/٢ ـ تهذيب الاسماء واللغات ١٦١/١ .

٦ ـ بضم الحاء وتشديد الدال نسبة الى حدّان بن شمس بن عمرو بطن من الازد اللباب ٣٤٧/١ .

وعنه عبد الرزاق بن همام وغيره ، عالم اليمن وفقيهها قال أحمد : ليس يضم الى معمر أحد الا وجدته فوقه "١" ،وقد وثقه ابن معين ، والعجلى ، والنسائى . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل الا ان في روايته عن ثابت ، والاعمش ، وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة مات سنة اربع وخمسين ومائة وله ثمان وخمسون سنة "٢" ٥
وقد روى له الجماعة "٣" .

٣ - يحيى بن ابى كثير ابو نصر اليمامى . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٨) .

٤ - ابو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمى . ثقة فاضل تقدم في الحديث (٨)

٥ - ابو المليح بن اسامة الهذلى . ثقة تقدم في الحديث (٨) ١٠

درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح

---

(١٢) * حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،ثنا يحى بن سعيد ،عن هشام ، واسماعيل ، أنبأ هشام ،ثنا يحى بن أبي كثير . عن ابى قلابة عن ابى مليح ، قال : كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذى غيم قال : ١٥
بكروا بالصلاة فأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ترك صلاة العصر حبط عمله .

---

١ - ميزان الاعتدال ١٥٤/٤

٢ - التتريب ٢٦٦/٢

٣ - انظر ترجمته في - الجرح والتعديل ٢٥٥/١/٤ - طبقات ابن سعد ٥٤٦/٥ - تذكره الحفاظ ١٩٠/١ - الكاشف ١٦٤/٣ .

(١١٤) * - المسند ٣٦٠/٥ .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث (١)

٢ - هشام ابو عبدالله الدستوائي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث (٨)

٣ - اسماعيل بن ابراهيم ابن علية ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث (٨)

٤ - يحيى بن ابى كثير ابو نصر اليمامي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث (٨)

٥ - ابو قلابة . عبدالله بن زيد الجرمى - ثقة فاضل تقدم في الحديث (٨) ٥

٦ - ابو المليح بن أسامة الهذلى ، ثقة ، تقدم في الحديث (٨)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح

(١٣ *) حدثنا عبدالله ، حدثني أبى ، ثنا وكيع ، ثنا الاوزاعي ، عن يحيى ابن ابى كثير ، عن ابن قلابة ، عن أبى المهاجر "١" ، عن بريدة ، قال : كنا ١٠ معه في غزاة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بكروا بالصلاة في يوم الغيم ، فانه من فاته صلاة العصر ، فقد حبط عمله .

رجال الأسناد

١ - وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث (٢)

---

* (١٢١) المسند ٥/٣٦١

(١) هكذا ورد في رواية الامام احمد ، وابن ابي شيبة وابن ماجه ، والبيهقي عن الاوزاعى عن ابى المهاجر عن بريدة ، ورواه البخارى والنسائى ، وعبد الرزاق ، وابو داود الطيالسى ، والبغوى عن هشام الدستوائى ، عن أبى المليح عن بريدة ، قال ابن حجر : و تابع هشاما على هذا الاسناد شيبان ومعمر ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن ابى قلابة عن ابى المليح عن بريدة ، ٥ وخالفهم الاوزاعى ، فرواه عن يحيى بن ابى كثير ، عن ابى قلابة ، عن ابى المهاجر ، عن بريدة ، والاول هو المحفوظ ، وقد وهم فيه الاوزاعي ، فرواه عن ابى المهاجر وصوابه ابو المليح ، وقال البخارى : روى الاوزاعى أحاديث عن يحيى بن ابي كثير عن ابى قلابة ، عن ابى المهاجر . ولا يصح عن ابى قلابة عن ابى المهاجر شيء . انظر فتح البارى ٢/٣٢-٦٦ والتهذيب ١٢/٢٤٨ والتقريب ٢/٤٧٨ - والتاريخ الكبير للبخارى ٣/٢/٤٤٩ .

٢ ـ الاوزاعي "١" : هو عبد الرحمن بن عمرو ابن أبي عمرو ، واسم أبي عمرو يحمد الشامي ويكنى عبد الرحمن بأبي عمرو .
روى عن يحي بن ابي كثير .. وغيره ، وعنه وكيع بن الجراح وغيره ، الحافظ الفقيه الزاهد كان رأسا في العلم والعبادة وقد اتفقوا على توثيقه مع امامته وجلالته قال ابن حجر : ثقة جليل مات سنة سبع وخمسين ومائة "٢" ، وقد روى له الجماعة "٣" .

٣ ـ يحي بن ابي كثير ، ابو نصر اليمامي .. ثقة ثبت .. تقدم في الحديث (٨)

٤ ـ ابو قلابة ، عبد الله بن زيد الجرمي ثقة فاضل تقدم في الحديث (٨) .

٥ ـ ابو المهاجر . بعد البحث لم أجد له ترجمة وافيه .. غير قول البخاري وابن حجر المتقدم "٤" وقد ذكر ابن حجر ـ أنه روى عن بريدة .. حديث بكروا بالصلاة في يوم الغيم وعزاه الى الاوزاعي .. وقال وهم فيه الاوزاعي .. وانما صوابه ابو المليح وقد رواه هشام عن يحي بن أبي كثير عن ابي قلابة عن ابي المليح . وهو المحفوظ "٥"

---

١ ـ نسبة الى الاوزاع بطن من ذي الكلاع من اليمن نزلوا الشام فنسبت القرى التي سكنوها اليهم اللباب ٦٣/١ .

٢ ـ التقريب ٤٦٣/١ .

٣ ـ انظر ترجمته في التهذيب ٢٣٨/٦ ـ ومابعدها ـ ميزان الاعتدال ٥٨٠/٢ والجرح والتعديل ٢٦٦/٢/٢ ـ والتأريخ الكبير ٣٢٦/١/٣ تذكرة الحفاظ ١٨٠/١ ـ الكاشف ١٧٩/٢ .

٤ ـ في ص ٧٠ في الهامش .

٥ ـ انظر ـ التهذيب ٢٤٨/١٢ ـ والتقريب ٤٧٨/٢ .

درجة الحديث

الحديث من طريق الاوزاعي ، عن ابى المهاجر ، عن بريدة

شاذ لأن الاوزاعي خالف فيه من هو أوثق منه في اسناده

والمحفوظ "١" هو حديث هشام وشيبان ومعمر ·

تخريج الحديث

٥

الحديث أخرجه الامام أحمد من طريق اسماعيل بن ابراهيم ، وعبد

الوهاب بن عطاء ، ويحيى بن سعيد كلّهم عن هشام

الدستوائي ، ثنا يحيى بن ابى كثير ، عن أبى قلابة ، عن

ابى المليح ، عن بريدة ، وهى الاحاديث ٨ ـ ١٠ ـ ١٢ ·

ومن طريق حسن بن موسى عن شيبان ، عن يحيى بن ابى كثير ١٠

عن أبى قلابة ، عن أبى المليح ، عن بريدة وهو الحديث ٩

ومن طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى

قلابة ، عن أبى المليح ، عن بريدة الحديث ١١

ومن طريق وكيع ، عن الاوزاعي ، عن يحيى بن ابى كثير ، عن

أبى قلابة ، عن ابى المهاجر ، عن بريدة ، الحديث ١٣ ١٥

---

١ ـ الحديث المحفوظ : ما رواه الثقات مخالفا لما رواه الثقة

ويقابله الشاذ · وهو ما رواه الثقه مخالفا لما

رواه الثقات ·

أمّا حديث اسماعيل بن ابراهيم ، وعبد الوهاب بن عطاء ، كلاهما عن هشام الدستوائى ، عن يحى بن ابى كثير الحديث ٨ - ١٠ فلم اقف عليهما عند غير احمد ، من هذا الطريق .

واما حديث يحى بن سعيد ،عن هشام ، عن يحى بن ابى كثير ، الحديث ١٢ فأخرجه النسائى"١" من طريق يحى بن سعيد ، عن هشام ، عن يحى بن ابى كثير   ٥

عن ابى قلابة ،عن ابى المليح ،عن بريدة ،وفيه كنا مع بريدة في يوم ذى غيم ... الحديث

واما حديث حسن بن موسى ، عن شيبان ، عن يحى بن ابى كثير عن ابى قلابة ، عن ابى المليح ، عن بريدة فلم أقف عليه عند غير احمد   ١٠

من هذا الطريق .

وامّا حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحى بن ابى كثير ، عن ابى قلابة ، عن ابى المليح عن بريدة ، الحديث ١١ - فأخرجه عبد الرزاق"٢" ،عن معمر ،عن يحى بن ابى كثير ،بهذا الاسناد ومثله .

وأمّا حديث وكيع ، عن الاوزاعى ، عن يحى بن ابى كثير ،عن ابى قلابة   ١٥

عن ابى المهاجر ،عن بريدة الحديث ١٣ فأخرجه ابن ابي شيبة"٣" من طريق وكيع ،عن الاوزاعى ،عن يحى بن ابي كثير ،بهذا الاسناد وفيه من فاتته صلاة العصر حبط عمله .

---

١ - سنن النسائى . كتاب الصلاة . باب من ترك صلاة العصر ١/٢٣٦

٢ - مصنف عبد الرزاق . كتاب الصلاة . باب من ترك صلاة العصر ٣/١٢٤ .

٣ - مصنف ابن ابي شيبة . كتاب الصلاة . باب التفريط في الصلاة ١/٣٤٢ .

وأخرجه ابن ماجه "١" من طريق الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعي عن يحى بن أبى كثير ، بهذا الاسناد ، وفيه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال : بكروا : الحديث وأخرجه البيهقى "٢" . من طريق عيسى بن يونس ، عن الاوزاعى عن يحى بن ابى كثير ، بهذا الاسناد ، وبمثله . وقال : رواه ٥
البخارى عن مسلم بن ابراهيم ، وخالفه الاوزاعي في اسناده ومتنه وأخرجه ابن حبان "٣" من طريق محمد بن حمير ، عن الاوزاعى عن يحى بن ابي كثير ، عن ابي قلابة ، عن عمه ، عن بريدة وفيه قال : بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر . ١٠
وأخرجه البخارى "٤" ، والبيهقى "٥" ، والبغوى "٦" ، كلهم من طريق ـ مسلم بن ابراهيم ، عن هشام الدستوائى عن يحى بن ابي كثير ، عن ابي قلابه ، عن ابى المليح عن بريدة وفيه كنا مع بريدة في يوم ذى غيم فقال : بكروا .. الحديث

---

١ ـ سنن ابن ماجه . كتاب الصلاة . باب مقيات الصلاة في الغيم ١/٢٢٧ .
٢ ـ السنن الكبرى للبيهقى . كتاب الصلاة . باب كراهية تأخير العصر ١/٤٤٤ .
٣ ـ موارد الظمآن . كتاب الصلاة . باب فيمن حافظ على الصلاة ومن تركها ص ٨٧ ٥
٤ ـ صحيح البخارى . كتاب الصلاة . المواقيت ـ باب من ترك العصر ١/١٤٥ .
٥ ـ السنن الكبرى للبيهقى . كتاب الصلاة . باب كراهية تأخير العصر ١/٤٤٤ . ١٠
٦ ـ شرح السنة للبغوى . كتاب الصلاة . باب الوعيد على من آخر العصر ٢/٢١٣ .

وأخرجه البخاری "١" من طريق معاذ بن فضالة ، عن هشام ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

وأخرجه ابو داود "٢" الطيالسی من طريق هشام الدستوائی ، عن يحي بن ابي كثير ، عن ابی قلابة ، عن ابی المليح ، عن بريدة ، بمثله .
٥

وأخرجه ابن خزيمة "٣" من طريق ابی داود الطيالسی ، ومن طريق النضر بن شميل ، كلاهما عن هشام الدستوائی ، عن يحی بن ابی كثير ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

شرح مفردات الحديث

قوله - فی يوم ذی غيم . خص يوم الغيم لأنه مظنة التأخير . ١٠

قوله . بكروا - ای عجلوا والمراد بالتبكير المبادرة الى الصلاة في اول الوقت وأصل التبكير فعل الشیء بكرة والبكرة أول النهار ثم استعمل في فعل الشیء في أول وقته .

قوله . فأن النبی صلى الله عليه وسلم . الفاء للتعليل وأستشكل معرفة تيقن دخول الوقت .
١٥

---

١ - صحيح البخاری . كتاب الصلاة . باب التبكير بالصلاة فی الغيم ١٥٤/١ .

٢ - مسند ابو داود الطيالسی . ص ١٠٩ .

٣ - صحيح ابن خزيمة - كتاب الصلاة . باب الامر بتبكير صلاة العصر فی يوم الغيم ١٧٣/١ .

مع وجود الغيم وأجيب بأحتمال أن بريدة رضى الله عنه قال : ذلك عند معرفته دخول الوقت.وقوله : فقد حبط عمله . قيل : المراد بالعمل الصلاة خاصة ، اى لايحصل على أجر من صلى العصر ولا يرتفع له عملها حينئذ .

وقيل : المراد بالعمل في الحديث عمل الدنيا الذى يسبب الاشتغال ٥ به ترك الصلاة بمعنى أنه لا ينتفع به .

وأقرب هذه التأويلات قول من قال : أن ذلك خرج مخرج الزجر الشديد وظاهره غير مراد .

فقه الحديث

ان من افضل الاعمال أداء الصلاة لوقتها لأن فيه براءة للذمة ١٠ واداءا للواجب.وان من افضل الصلاة المكتوبة صلاة العصر اذ هى فى اكثر الاقوال الصلاة الوسطى التى أكد القرآن على المحافظة عليها في قوله تعالي (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى "١") . فالمحافظة عليها من قواعد الدين.ومن تركها فكأنما وتر أهله وماله وهى أحدى صلاة البردين اللتين من صلاهما دخل الجنة ١٥ فينبغى أن لا يفرط في ادائها ولا يتهاون بها ، وأفضل من هذا كله أن تؤدى في جماعة ليحوز الفضيلتين ، فضيلة المحافظة عليها ، وفضيلة ادائها في الجماعة هذا وقد اشتمل الحديث على احكام منها .

---

١ — سورة البقرة الآية ٢٣٨ .

١ ـ استحباب التبكير بصلاة العصر في يوم الغيم ، لأنه مظنّة التباس الوقت فإذا . وقع التراخي فربمّا خرج الوقت .

٢ ـ ومنها ، أن الخوارج وغيرهم قد استدلوا بهذا الحديث على تكفير أهل المعاصي وقالوا : هو نظير قوله تعالى (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله "١") . كما وتمسك بظاهر هذا الحديث الحنابلة ومن قال بقولهم . من أن تارك الصلاة كافر وأمّا الجمهور . فقد افترقوا في تأويل هذا الحديث فقيل : المراد ،من تركها جاحدا لوجوبها أو معترفا لكن مستخفا مستهزئا وقيل : المراد من تركها متكاسلا لكن خرج الوعيد مخرج الزجر الشديد وظاهره غير مراد . وقيل : هو من مجاز التشبيه كأن المعنى . فقد أشبه من حبط عمله .

٣ ـ ومنها ، أن من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله وبطل وقد سبق الخلاف في شرح مفردات الحديث في المراد بالعمل فقيل : هو الصلاة وقيل : هو عمل الدنيا .

٤ ـ ومنها ، أن فيه دلالة على عظم ذنب من فاتته صلاة العصر حتى أن بعضهم قال يكفر من ترك صلاة العصر متعمدا كما سبق عن الخوارج وغيرهم .

٥ ـ ومنها ، أن فيه الحث والترغيب في صلاة العصر لما فيها من الاجر العظيم وان من حافظ عليها دخل الجنة "٢" .

---

١ ـ سورة المائدة الآية ٥ .

٢ ـ انظر ـ نيل الاوطار ٣٦٢/١ ـ مرقاة المفاتيح ١٣٢/٢ .
فتح الباري ٣٢/٢ ـ ٦٦ ـ الفتح الرباني ٦٦/٢ مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه ـ محمد بن عبد الله العلوي ص ٥٠ .

باب القراءة في صلاة العشاء

×××××××××××××××××××××

(١٤) * حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين ابن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه، أن رسول الله صلى عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها من السور . ٥

رجال الاسناد

١ ـ زيد بن الحباب ابو الحسين العكلي، صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ ـ الحسين بن واقد ابو عبد الله المروزي، ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥) .

٣ ـ عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي، ثقة تقدم في الحديث (٤) . ١٠

درجة الحديث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق، والحديث حسن من هذا الطريق وله شواهد صحيحة .

---

* (٦٠) المسند ٣٥٤/٥ .

(١٥ *) حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين ابن واقد ، ثنا عبدالله بن بريدة ، قال : سمعت ابي بريدة يقول : ان معاذ ابن جبل صلى بأصحابه . صلاة العشاء فقرأ فيها اقتربت الساعة . فقام رجل من قبل أن يفرغ . فصلى وذهب فقال : له معاذ قولا شديدا فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال : اني كنت أعمل في نخل ٥ فخفت على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور .

رجال الاسناد

١ - - زيد بن الحباب ابو الحسين العكلي ، صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ - الحسين بن واقد المروزي ابو عبدالله قاضي مرو ، ثقة له أوهام ١٠ تقدم في الحديث (٥)

٣ - عبدالله بن بريدة بن الحصب الاسلمي ابو سهل المروزي ، ثقة ، تقدم في الحديق (٤)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه ١٥

---

* (٧٤) المسند ٥/٣٥٥

تخريج الحديث

اسناد الحديث مكرر وفي متن الحديث الثاني زيادة وهي
ذكر قصة معاذ بن جبل مع الرجل الذى صلى وذهب قبل
أن يفرغ معاذ من صلاته .

والحديث أخرجه الترمذى "١" ، والبغوى "٢" ، كلاهما من طريق ٥
زيد بن الحباب ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبد الله بن بريدة ،
عن أبيه ، وقال الترمذى : حديث بريدة حديث حسن ، ولم
يذكر فيه قصة معاذ مع الرجل الذى صلى وذهب .
وأخرجه ابن خزيمة "٣" من طريق زيد بن الحباب بنفس الاسناد
المتقدم غير أنه أبدل صلاة العشاء بصلاة الظهر وقال : أن ١٠
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بإذا السماء
انشقت ونحوها .
وأخرجه النسائى "٤" ، والطحاوى "٥" ، كلاهما من طريق على بن
الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبد الله بن
بريدة ، عن أبيه ، بمثل حديث الترمذى ، ولم يذكرا فيه قصة ١٥
معاذ وقد ذكر الهيثمى "٦" حديث بريدة الذى فيه قصة معاذ بن
جبل مع الرجل الذى صلى وذهب وقال : رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح .

---

١ ــ سنن الترمذى . ابواب الصلاة . القراءة في صلاة العشاء ٢١٢/١
٢ ــ شرح السنه للبغوى . كتاب الصلاة . القراءة في العشاء ٧٣/٣
٣ ــ صحيح ابن خزيمة . كتاب الصلاة . القراءة فى الظهر والعصر
٢٥٧/١ .
٤ ــ سنن النسائي . كتاب الصلاة . الافتتاح . القراءة في العشاء ٥
الآخرة ١٧٢/٢ .
٥ ــ شرح معاني الآثار . كتاب الصلاة . القراءة في المغرب ٢١٤/١
٦ ــ مجمع الزوائد ١١٨/٢ .

وقال : زين الدين العراقي "١" - حديث بريدة الذي فيه قصة معاذ - لم يروه أحد من الائمة الستة وانفرد به الامام أحمد وقد اشار ابن كثير الى تفرد أحمد به "٢". ولحديث بريدة في هذا الباب شواهد صحيحة من حديث جابر بن عبد الله وهو عند البخاري "٣"، ومسلم "٤"، وابي داود "٥"، والنسائي "٦" ٥
وابن ماجه "٧"، وابن خزيمة "٨"، والبيهقي "٩"، والدارمي "١٠" والطحاوي "١١"، وفيه أن رجلا أقبل بناضحين "١٢" وقد جنح الليل.

---

١ - طرح التثريب شرح التقريب ٢/٢٧٠.
٢ - جامع المسانيد والسنن ١/ل/١٣١.
٣ - صحيح البخاري. كتاب الصلاة. باب من شكى امامه اذا طول ١/١٧٩-١٨٠
٤ - صحيح مسلم. كتاب الصلاة. باب القراءة في العشاء ١/٣٣٩-٣٤٠
٥ - سنن ابو داود. كتاب الصلاة. باب في تخفيف الصلاة ١/٢١٠. ٥
٦ - سنن النسائي. كتاب الصلاة. باب القراءة في العشاء الآخرة ٢/١٧٣
٧ - سنن ابن ماجه. كتاب الصلاة. باب القراءة في صلاة العشاء ١/٢٧٢-٢٧٣
٨ - صحيح ابن خزيمه. كتاب الصلاة. باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة ١/٢٦٢.
٩ - السنن الكبرى للبيهقي. كتاب الصلاة. قدر القراءة في العشاء الآخرة ٢/٣٩٢. ١٠
١٠ - سنن الدارمي كتاب الصلاة. قدر القراءة في العشاء الآخرة ١/٢٩٧.
١١ - شرح معاني الآثار. كتاب الصلاة. القراءة في صلاة المغرب ١/٢١٣
١٢ - الناضح. بالنون والضاد المعجمة والحاء المهملة ما استعمل من الابل في سقي النخل والزرع قوله. وقد جنح الليل. اي اقبل بظلمته ١٥
قوله. نال منه. اي ذكره بسوء وقال: انه منافق. قوله افتان انت اي منفر عن الدين وصاد عنه ومعنى الفتنة هنا أن التطويل يكون سببا لخروجهم من الصلاة. قوله فلولا صليت. أي فهلّا صليت.

فوافق معاذا يصلي فترك ناضحه وأقبل الى معاذ فقرأ بسورة البقرة او النساء فأنطلق الرجل . وبلغه أن معاذا نال منه فأتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فشكا اليه معاذا . فقال : النبيّ صلى الله عليه وسلم يامعاذ، أفتان انت ثلاث مرار فلولا صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فأنه يصلي ورائك الكبير والضعيف وذو الحاجة .

شرح مفردات الحديث

قوله . وأشباهها من السور . اى مثلها في القدر وذلك كسورة والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك واذا السماء انفطرت وغير ذلك .

قوله . فقرأ فيها اقتربت الساعة . عند البخارى من "١" حديث جابر فقرأ البقرة قال الحافظ ابن حجر "٢" وقع عند أحمد .. من حديث بريدة بأسناد قوّى فقرأ اقتربت الساعة وهى شاذة الآ ان يحمل على تعدد الواقعة .

قوله . فقام رجل . اختلف في اسم هذا الرجل فقيل : أسمه حزم بن ابى كعب وقيل : حازم وقيل : سليم من بنى سلمة .

---

١ ـ صحيح البخارى . كتاب الصلاة . باب من شكى امامه اذا طوّل ١/١٨٠ .

٢ ـ فتح البارى ٢/١٩٣ .

قوله • فقال : له معاذ قولا شديدا • أبهم قول معاذ وقد جاء مفسرا في حديث جابر عند مسلم "١" أنه قال : له انه منافق •

قوله • كنت اعمل في نخل فخفت على الماء • اختلف في عذر هذا الرجل فقيل : ترك الصلاة لأجل التطويل فقط وقيل : لأنه اراد أن يسقي نخله فخاف على الماء ويمكن الجمع على تعدد الواقعة • ٥

فقه الحديث

ينبغي لمن يؤم الناس أن يراعي في صلاته الكبير والضعيف وذا الحاجة فلا يطوّل عليهم لئلا يؤذيهم في التطويل وينفرّهم من الجماعة وينبغي له أن يخفف الصلاة فيقرأ في كل صلاة ما يناسبها من التطويل فالعشاء يقرأ فيها بالشمس وضحاها ونحوها من السور ، ١٠ لئلا يكون فتانا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمعاذ أتريد أن تكون فتانا وان من هدى النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يتجاوز في صلاته اذا سمع بكاء الصبيّ لئلا تفتتن أمه •

هذا وقد اشتمل الحديث على احكام منها :-

١ - استحباب القراءة في العشاء بأواسط المفصّل وهو من سورة ق • الى ١٥ سورة الناس •

٢ - ومنها أن فيه دلالة على صحة اقتداء المفترض بالمتنفل بناءا على ان معاذا كان ينوي بصلاته الاولى الفرض وبالثانية النفل ويدل عليه مارواه الدار قطني "٢"

---

١ - صحيح • مسلم • كتاب الصلاة • باب القراءة في العشاء ٣٣٩/١ ومابعدهما •

٢ - سنن الدار قطني - كتاب الصلاة - صلاة المفترض خلف المتنفل ٢٧٤/١ •

من حديث جابر زاد فيه ـ هي له تطوع ولهم فريضة ، وهي زيادة صحيحة .

٣ ـ ومنها ، أنه يستحب للامام أن يخفف الصلاة مراعاة لحال المأمومين . ويجوز له التطويل اذا كان المأمومون محصورين ورضوا بالتطويل .

٥

٤ ـ ومنها ، أن الحاجة من أمور الدنيا عذر في تخفيف الصلاة .

٥ ـ ومنها ، جواز خروج المأموم من الصلاة لعذر فأن الرجل ترك الصلاة لأنه خاف على الماء .

٦ ـ ومنها ، جواز اعادة الصلاة اذا وجد سبب شرعي كمن صلى وحده ثم حضر جماعة له أن يعيد الصلاة معهم . ١٠

٧ ـ ومنها ، جواز صلاة المنفرد في المسجد الذي يصلى فيه بالجماعة اذا كان بعذر .

٨ ـ ومنها ، اعتذار من وقع منه خطأ واظهار عذره حتى يعلم عذره .

٩ ـ ومنها ، الانكار بلطف على من وقع منه خطأ ويؤخذ منه تعزير كل أحد بحسبه والاكتفاء في التعزير بالقول والانكار في المكروهات . ١٥

١٠ ـ ومنها ، أن الأحق بالامامة الافقه لان معاذا كان أفقه قومه لقوله صلى الله عليه وسلم : اعلمكم "١" بالحلال والحرام معاذ "٢" .

---

١ ـ أخرجه الترمذي من حديث انس بن مالك ٥ / ٣٣٠

٢ ـ انظر ـ فتح الباري ٢ / ١٩٢ ـ ١٩٩ ومابعدها ـ نيل الاوطار ٢ / ٢٦٤ تحفه الاحوذي ٢ / ٢٢٤ ـ طرح التثريب شرح التقريب ٢ / ٢٧٠ ـ شرح السنه للبغوي ٣ / ٧٣ ـ شرح مسلم للنووي ٤ / ١٨٠ ومابعدها .

باب الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم

---

(١٦) * حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ
اسماعيل ، عن ابى داود الاعمى ، عن بريدة ، قال : قلنا يارسول
الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال : قولوا : ٥
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد
كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد .

رجال الأسناد

١ ـ يزيد بن هارون : هو يزيد بن هارون بن وادى ويقال : زاذان
ابن ثابت السلمي ابو خالد الواسطي روى عن اسماعيل ابن ابى خالد ١٠
وغيره ، وعنه أحمد وغيره ، شيخ الاسلام المجمع على توثيقه ،
قال ابو حاتم : ثقة امام صدوق في الحديث لايسأل عن مثله "١" ،
وقال ابن المديني : ما رأيت احفظ منه "٢" وقد كف في آخر عمره
فقيل له : مافعلت تلك العينان قال : ذهب بهما بكاء الاسحار
وقد وثقه ابن معين والعجلي ، وابن سعد ، وقال ابن حجر : ١٥
ثقه متقن عابد مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين "٣" ،
وقد روى له الجماعة "٤" .

---

١ ـ الجرح والتعديل ٢٦٥/٢/٤
٢ ـ التهذيب ٣٦٧/١١
٣ ـ التقريب ٣٧٢/٢
٤ ـ انظر ترجمته في ـ طبقات ابن سعد ٣١٤/٧ ـ تذكرة الحفاظ ٣١٧/١
التأريخ الكبير ٣٦٨/٢/٤ ـ الكاشف ٢٨٧/٣ . ٥

* (٤٥) المسند ٣٥٣/٥ .

٢ ـ اسماعيل : هو اسماعيل بن ابى خالد ابو عبد الله الكوفى ، روى عن ابى داود الاعمى وغيره ،وعنه يزيد بن هارون وغيره ، الامام الحافظ قال أحمد : اصح الناس حديثا عن الشعبى أبن ابى خالد "١" وقال العجلى : كان ثبتا في الحديث وربما أرسل عن الشعبى واذا وقف اخبر وكان صاحب سنة لا يروى الا عن ثقة "٢" وقال يعقوب بن سفيان: كان أميا حافظا ثقة "٣" ،وقد وثقه ابو حاتم ،وابن معين ،وابن مهدى ، والنسائى ،وقال ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة ست وأربعين ومائة "٤" وقد روى له الجماعة "٥" .

٣ ـ ابو داود الاعمى : هو نفيع أو نافع بن الحارث ابو داود الاعمى مشهور بكنيته الكوفى ، روى عن بريدة الاسلمى وغيره ، وعنه اسماعيل بن ابى خالد وغيره ،قال البخارى : يتكلمون فيه "٦" وقال النسائى ، والدارقطنى : متروك وزاد النسائى ليس بثقة لا يكتب حديثه "٧" .

---

١ ـ التهذيب ٢٩٠/١

٢ ـ المصدر السابق ٢٩١/١

٣ ـ المصدر السابق

٤ ـ التقريب ٦٨/١

٥ ـ انظر ترجمته فى ـ تذكرة الحفاظ ١٥٣/١ طبقات الحفاظ ص ٦٦ الخلاصه ٢٨ ـ الكاشف ١٢٢/١

٦ ـ التهذيب ٤٧١/١٠ ومابعدها

٧ ـ المصدر السابق .

وقال ابن معين : يضع ليس بشيء ، وقال الحاكم : روى عن بريدة وأنس احاديث موضوعة وقال ابن عبد البر : أجمعوا على ضعفه وترك الرواية عنه "١" وقال ابن حجر : متروك وقد كذبه ابن معين "٢" وقد روى له الترمذى وابن ماجه "٣" .

درجة الحديث

الحديث فيه ابو داود الاعمى ،وهو متروك وقد أجمعوا على ضعفه وترك الرواية عنه والحديث متروك لكن له شواهد صحيحه يتقوّى بها

تخريج الحديث

لم أقف عليه عند غير الامام أحمد من هذا الطريق وقد أشار ابن كثير "٤" الى تفرده به وعزاه الهيثمى "٥" الى أحمد وقال فيه ابو داود الاعمى وهو ضعيف .

١ـ انظر هذه الاقوال فى التهذيب ١٠/ ٤٧١ وما بعدها
٢ ـ التقريب ٢/٣٠٦ .
٣ ـ انظر ترجمته في ـ الجرح والتعديل ٤/١/٤٨٩ ـ التاريخ الكبير ٤/٢/١١٤ ـ ميزان الاعتدال ٤/٢٤٢ ـ الكاشف ٣/٢٠٨
٤ ـ جامع المسانيد والسنن ١/ل/١٤٥ .
٥ ـ مجمع الزوائد ٢/١٤٤ .

وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد صحيحة من حديث كعب بن عجرة وهو عند البخاري "١" ومسلم "٢" ، والترمذي "٣" وابي داود "٤" ، والنسائي "٥" ، وابن ماجه "٦" .

وفيه قد عرفنا كيف نسلم عليك . فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .. الحديث .

ومن حديث ابي حميد الساعدي وهو عند البخاري "٧" ، ومسلم "٨" وابي داود "٩" ، والنسائي "١٠" وابن ماجه "١١" ،

---

١ ـ صحيح البخاري ـ كتاب الدعوات . باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم ٨/٩٥ .

٢ ـ صحيح مسلم ـ كتاب الصلاة . باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد . ١/٣٠٥

٣ ـ سنن الترمذي ـ ابو الصلاة . صفه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . ١/٣٠٢ .

٤ ـ سنن ابو داود ـ كتاب الصلاة ـ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد . ١/٢٥٧ .

٥ ـ سنن النسائي ـ كتاب الصلاة ـ كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . ٣/٤٩ .

٦ ـ سنن ابن ماجه كتاب الصلاة ـ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ـ ١/٢٩٣ .

٧ ـ صحيح البخاري . الدعوات . هل يصلى على غير النبيّ صلى الله عليه وسلم ٨/٦٦ .

٨ ـ صحيح مسلم . الصلاة . الصلاة على النبيّ بعد التشهد ١/٣٠٦

٩ ـ سنن ابو داود . الصلاة . الصلاة على النبيّ بعد التشهد ١/٢٥٧ .

١٠ ـ سنن النسائي . الصلاة . كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٣/٤٦ .

١١ ـ سنن ابن ماجه . الصلاة . الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم ١/٢٩٣ .

وفيه قالوا : يارسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته .. الحديث .

ومن حديث ابى سعيد الخدرى وهو عند البخارى "١" ، والنسائى "٢" وابن ماجه "٣" . وفيه قلنا : يارسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي ؟ قال : قولوا اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك .. الحديث .

ومن حديث ابى مسعود الانصارى وهو عند مسلم "٤" ، وابى داود "٥" والنسائى "٦" ، والحاكم "٧" ، بنحو ما تقدم .

شرح مفردات الحديث

قوله . قلنا . المراد بهم الصحابة أو من حضر منهم .

---

١ - صحيح البخارى . الدعوات . الصلاة على النبي ٨/٩٥
٢ - سنن النسائى . ٣/٤٦
٣ - سنن ابن ماجه . ١/٢٩٣
٤ - صحيح مسلم ١/٣٠٥
٥ - سنن ابو داود ١/٢٥٨
٦ - سنن النسائى ٣/٤٧
٧ - المستدرك - الصلاة والتشهد في الصلاة ١/٢٦٨

قوله • قد علمنا • بفتح العين وكسر اللام المخففة وحكى ضم العين وتشديد اللام •

قوله • فكيف نصلي عليك • قيل : السوال وقع عن صفة الصلاة لا عن جنسها • لأن كيف يسأل بها عن الصفة وما يسأل بها عن الجنس

قوله • اللهم • الميم المشددة عوض عن حرف النداء ومعناه يا الله • ٥

قوله • اجعل صلواتك • الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين — الدعاء وقيل : صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى •

قوله • ورحمتك • اختلف العلماء في الترحم على الرسول فأجازه الجمهور مطلقا في الصلاة وغيرها وقال بعضهم : لا يجوز الا مضافا الى الصلاة • ١٠

قوله • وبركاتك • البركة هنا بمعنى الزيادة من الخير — وقيل التزكية والتطهير من العيوب •

قوله • انك حميد مجيد • حميد فعيل بمعنى مفعول اى محمود في ذاته وصفاته • ومجيد من المجد وهو صفة ١٥ من كمل في الشرف •

فقـــه الحديـــث

ان اللّـه تعالى امرنـا بالصـلاة على النبّـى صلى الله عليه وسلم حيـث
قـال : ان الله وملائكته يصلون على النبّى ياايها الذين امنـوا
صلوا عليه وسلموا تسليما "١" وفى الصلاة على النبّى صلى الله عليـه
وسلم فضل كثير فمن صلى عليه واحدة صلى عليـه اللّـه عشـرا ٥
والله يضاعف لمن يشاء وان من اولى الناس بالنبّى صلى الله عليه وسـلم
يوم القيـام اكثرهم عليـه صلاة هـذا وان الله تعالى قـد صلى على نبيّـه
صلى الله عليـه وسـلم • فأظهـر دعوتـه واعلى ذكـره في الدنيا
وعظّـم اجره في الآخرة واعطاه المقام المحمود •
وقـد اشتمل الحديث على احكام • منهـا :-

١ - وجـوب الصلاة على النبّـى صلى الله عليـه وسـلم وقـد
اختلف العلماء في ذلك •

فقيـل : أنهـا واجبـة كلمّـا ذكـر وقيـل : تجب في العمـر
مرّة وبـه قـال الجمهـور : ويندب الاكثـار منهـا في كـل
وقت وحيـن • ١٥
وقيـل تجب في كل مجلس مرّة واحـدة •

---

١ - سـورة الاحزاب الآيـه ٥٦ •

وكذا اختلفوا في وجوب الصلاة عقب التشهد • فذهب ابو حنيفة ومالك الى انها سنة لو تركت صحت الصلاة مع الكراهة • وذهب الشافعى واحمد الى انها واجبة لو تركت لم تصح الصلاة ، وأختلفوا في المراد بالآل على اقوال أظهرها — انهم جميع الامة وقيل — بنو هاشم وبنو المطلب وقيل كل مؤمن تقى — واختلفوا في المراد بقوله — كما صليت على ه ابراهيم فقيل : معناه صل على محمد وتم الكلام ، ثم استأنف وعلى آل محمد وقيل : المشاركة في أصل الصلاة لافي قدرها ، واختلفوا في الصلاة على غير النبىّ صلى الله عليه وسلم — فمنعها الشافعى ومالك استقلالا لاتبعا وأجازها قوم مطلقا •••

٢ — ومنها ، أن من أمر بشيء ولم يفهم المراد منه سأل عنه فالصحابة ١٠ سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : كيف نصلى عليك لمّا خفيت عليهم الصلاة •

٣ — ومنها ، أن الصلاة على النبىّ صلى الله عليه وسلم ينبغى أن تكون بالصيغة الشرعية والتى ورد بها الامر •

٤ — ومنها : أنه يستحب الاكثار من الصلاة على النبىّ صلى الله عليه ١٥ وسلم كلمّا ذكر أسمه خروجا من خلاف من اوجبها كلمّا ذكر •

٥ — ومنها ، احترام الرسول وتعظيم أمره واجب على المؤمن لأنه من تعظيم امر الله تعالى وطاعته "١" •

---

١ — انظر — فتح البارى ١١/١٥٢ — ١٧٠ — شرح مسلم للنووى ٤/١١٣ ومابعدها • تحفة الاحوذى ٢/٦٠٣ — شرح السنة للبغوى ٣/١٨٦ •

باب الوتر حق

(١٧) * حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الحسن بن يحيى ، ثنا الفضل بن موسى ، عن عبيد الله العتكي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا قالها ثلاثا . ٥

رجال الأسناد

١ ـ الحسن بن يحيى : هو الحسن بن يحيى المروزي ذكره الحافظ ابن حجر "١" وقال : روى عن ابن المبارك والنضر بن شميل وغيرهما ، وعنه أحمد وغيره ، فيه نظر قال : قلت روايته عند أحمد مقرونة بعلي بن اسحاق وكلاهما عن ابن المبارك ، وذكره ابن النجار في تاريخ بغداد وذكر أنه يروي عنه يزيد بن يحيى الزهري ، ولم يذكر فيه جرحا . ووقع في الطبقة الثالثة من الثقات لابن حبان الحسن بن يحيى المروزي عن كثير بن زياد وعنه ابن المبارك . فما أدري هو هو أو هو آخر غيره . ١٠

---

١ ـ تعجيل المنفعة ـ ص ٩٦ .

٢ - الفضل بن موسى : هو الفضل بن موسى السيناني "١" ابو عبد الله المروزي ، قال الحاكم : هو كبير السن عالي الاسناد امام من أئمة عصره في الحديث "٢" ، وقال ابن المديني : الفضل روى احاديث مناكير "٣" ، وقد وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والبخاري ، وابن المبارك ، ووكيع ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت وربما اغرب ٥ مات سنة اثنتين وتسعين ومائة في ربيع الاول "٤" ، وقد روى له الجماعة "٥"

٣ - عبيد الله العتكي : هو عبيد الله بن عبد الله ابو المنيب "٦" العتكي المروزي ، روى عن عبد الله بن بريدة وغيره ، وعنه الفضل بن موسى وغيره ، قال العقيلي : لايتابع على حديثه ١٠ وقال : البيهقي : لايحتج به وقال البخاري : عنده مناكير وقال ابو حاتم : صالح يحول من كتاب الضعفاء . وقال ابن حيان ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات وقال الحاكم ابو عبد الله : ثقة يجمع حديثه . "٧"

---

١ - بمهملة مكسورة ونونين التقريب ٢ /١١١

٢ - التهذيب ٨/ ٢٨٧

٣ - المصدر السابق

٤ - التقريب ٢ /١١١ ومابعدها

٥ - انظر ترجمته في - ميزان الاعتدال ٣ /٣٦٠ - طبقات ابن سعد ٥ ٧ /٣٧٢ - الجرح والتعديل ٣ /٢ /٦٨ .

٦ - بضم الميم وكسر النون آخره موحدة - والعتكي بفتح المهملة والمثناة - التقريب ١ /٥٣٥

٧ - انظر هذه الاقوال في التهذيب ٧ /٢٧

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ "١" ، وقد روى له ابو داود ، والنسائي ، وابن ماجه "٢" .

٤ ــ عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي . ثقة تقدم في الحديث (٤) .

درجة الحديث

الحديث فيه الحسن بن يحيى المروزي فيه نظر ، وفيه عبيد الله ، العتكي صدوق يخطئ فالحديث ضعيف من هذا الطريق ، وله شواهد يتقوى بها .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابو داود "٣" من طريق ابي اسحاق الطالقاني ثنا الفضل بن موسى ، عن عبيد الله العتكي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابيه ، بمثله .

وأخرجه الحاكم "٤" من طريق يوسف بن عيسى ، ثنا الفضل بن موسى ثنا عبيد الله العتكي ، عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه ، بمثله ، وقال هذا حديث صحيح وابو المنيب العتكي ثقة يجمع حديثه .

وأخرجه البيهقي "٥" من طريق يحي بن ابي طالب ، عن زيد بن الحباب ثنا عبيد الله العتكي بهذا الاسناد ، وبمثله وأخرجه ايضا الحاكم "٦" من طريق عفان العامري ، عن زيد بن الحباب ، ثنا عبيد الله العتكي ، بهذا الاسناد وبمثله .

---

١ ــ التقريب ١/٥٣٥
٢ ــ انظر ترجمته في ــ ميزان الاعتدال ٣/١١ ــ الجرح والتعديل ٢/٢/٣٣٢ التاريخ الكبير ٣/١/٣٨٨ ــ الكاشف ٢/٢٢٩ .
٣ ــ سنن ابي داود . كتاب الصلاة . باب فيمن لم يوتر ٢/٦٢ .
٤ ــ المستدرك للحاكم . كتاب الوتر ١/٣٠٥ .
٥ ــ السنن الكبرى للبيهقي . كتاب الصلاة . باب توكيد الوتر ٢/٤٦٩ وما بعدها
٦ ــ المستدرك للحاكم . كتاب الوتر ١/٣٠٥ .

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث ابى أيوب وهو عند ابى داود "١" ، والنسائى "٢" ، والحاكم "٣" ، وابن حبان "٤" وفيه الوتر حق فمن شاء أوتر بخمس ومن شاء أوتر بثلاث ومن شاء أوتر بواحدة. ومن حديث سعد بن أبي وقاص وهو عند عبد الرزاق "٥" وفيه ، الوتر حق وليس كالمغرب ·

شرح مفردات الحديث

قوله · الوتر حق · أى ثابت وهو مصدر حق الشيء اذا ثبت والحق يجيء بمعنى الثبوت والوجوب ·

قوله · فمن لم يوتر فليس منا · اى من اتباعنا وأهل ملّتنا ـ أو ليس بمتصل بنا وبهدينا وطريقتنا ·

قوله · قالها ثلاثا · اى كرر قوله · الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ثلاثا تأكيدا له واثباتا لحقيقته ·

---

١ ـ سنن ابو داود · كتاب الصلاة · باب ماجاء فى الوتر ٦٢/٢

٢ ـ سنن النسائى · كتاب الصلاة · ذكر الاختلاف في الوتر ٢٣٨/٣

٣ ـ المستدرك للحاكم · كتاب الوتر ٣٠٢/١ ·

٤ ـ موارد الظمآن · كتاب الصلاة · باب ماجاء فى الوتر ص ١٧٤ ·

٥ ـ مصنف عبد الرزاق · باب وجوب الوتر ٣/٣

فقه الحديث

كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة لاتسأل عن حسنهن يوتر بواحدة وكانت صلاته من الليل مثنى مثنى فاذا أدركه الصبح أوتر بركعة وكان يجعل آخر صلاته من الليل وترا لأن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا الاّ اعطاه وصلاة آخر الليل ٥ مشهودة فينزل ربنا في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول : هل من داع ؟ فأستجيب له ؟ هل من سائل ؟ فأعطيه . هل من مستغفر ؟ فأغفر له حتى يطلع الفجر .

هذا وقد اشتمل الحديث على احكام منها :-

١ - أن هذا الحديث دلّ على وجوب الوتر وقد اختلف ١٠ العلماء في ذلك .

فذهب الجمهور الى أن الوتر غير واجب بل هو سنة مؤكّدة . وأستدلوا بما اتفق عليه الشيخان "١" من حديث ابن عباس أن النبّي صلى الله عليه وسلم . بعث معاذا الى اليمن - الحديث وفيه (فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة وهذا من أحسن ما يستدل به لأنّ بعث معاذا الى اليمن ١٥ كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير) .

---

١ - صحيح البخاري - كتاب الزكاة - باب وجوب الزكاة - ٢/١٣٠ .
صحيح مسلم . كتاب الايمان - باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام ١/٥٠ .

وذهب ابو حنيفه . الى أن الوتر واجب "١" . واستدل على وجوبه بهذا الحديث وبحديث ابى هريرة عند أحمد "٢" وفيه "من لم يوتر فليس منا" وقال : ان هذه الاحاديث بمجموعها تدل على الوجوب ، وفيها وعيد شديد ولا يكون الوعيد الا على ترك فرض أو واجب لاسيما وقد تأكد بالتكرار .

ورد الجمهور استدلال ابي حنيفه وقالوا : أن الاحاديث محمولة على تأكيد سنية الوتر جمعا بينها وبين الاحاديث الدالة على عدم الوجوب . وبأن الوجوب يطلق ويراد به السنية كما في غسل الجمعة . وبأن الوعيد يأتي على ترك السنة كما في قوله صلى الله عليه وسلم "٣" : (لينتهين اقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم "٤" .

---

١ — الفرض . عند الحنفيه ماثبت بدليل قطعي لاشبهة فيه . والواجب . ماثبت بدليل ظني فيه شبهة . فالواجب أقوى من السنة ودون الفرض وتركه مكروه كراهة تحريم وليس بحرام وهو واجب عملا لا اعتقادا .

٢ — مسند أحمد ٤٤٣/٢ .

٣ — أخرجه البخاري من حديث انس بن مالك في كتاب الصلاة — باب رفع البصر الى السماء ١٩٠/١ ومابعدها . ومسلم من حديث ابى هريرة في كتاب الصلاة — باب النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة ٣٢١/١ .

٤ — انظر — المنهل العذب ٤٤/٨ — عون المعبود ٢٩٣/٤ — نيل الاوطار ٣٥/٣ — نصب الرايه ١١٢/٢ — فيض القدير ٣٧١/٦ — مرقاة المفاتيح ١٧٥/٣ — شرح مسلم للنووي — ١٦/٦ ومابعدها . فتح الباري ٤٧٧/٢ ومابعدها .

بـــاب صـــلاة الضحى

=========

(١٨) * حدثنا عبد الله ، حدثني ابـــي ، ثنـــا زيد حدثني حسين بـــن واقـــد ، حدثني عبد اللـــه بن بريدة ، قال: سمعت ابي بريدة يقـــول: سمعت رسـول الله صلى الله عليـــه وسلم يقـول : في الأنســـان ســـتون وثلثمـــائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقـــة ، قالوا : فمن الذي يطيق ذلك يارسول الله قـال : المنخاعة فـــي المسجد تدفنهـا أو الشـيء تنحيه عن الطريق فأن لم تقـــدر فركعتا الضحى تجزئ عنك .

==========

رجـــال الاسناد

١ ـ زيد : هـو زيـد بن الحبـاب أبو الحسين العكلي . صـــدوق ، تقدم في الحديث (٦) .

٢ ـ الحسين بن واقد ابو عبد الله المروزي . ثقة له أوهام تقـــدم في الحديث (٥) .

٣ ـ عبد الله بن بريـــدة الاسلمي ، ثقـه تقدم في الحديث (٤) .

==============

درجـــة الحديـــث ١٥

========

الحديـــث فيـــه زيـــد بن الحبـــاب وهـو صـــدوق ، والحديـــث حســـن من هـذا الطريـــق ولـه متابعـات وشـواهـــد صحيحـــة .

---

* (٦٤) المســـند ٣٥٤/٥ .

(١٦) ** حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الأنسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل في كل يوم بصدقة قالوا : ومن يطيق ذلك يارسول الله قال : النخاعة تراها في ٥ المسجد فتدفنها أو الشيء تنحيه عن الطريق فأن لم تقدر فركعتا الضحى تجزئك .

رجال الاسناد

١ _ علي بن الحسن بن شقيق ابو عبد الرحمن المروزي ، ثقة حافظ تقدم في الحديث (٥) . ١٠

٢ _ الحسين بن واقد أبو عبد الله المروزي ثقة له أوهام تقدم في الحديث (٥) .

٣ _ عبد الله بن بريدة الاسلمي . ثقة تقدم في الحديث (٤) .

درجة الحديث
==========

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح ١٥

تخريج الحديث
========

الحديث رواه الامام أحمد من طريق زيد بن الحباب ، وعلي بن الحسن ابن شقيق ، كلهما عن حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . الحديث ١٨ _ ١٩ .

---

* المسند ٣٥٩/٥ .

أما حديث زيد بن الحباب ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن ابيه ـ فأخرجه ابن حبان "١" من طريق زيد بن الحباب ، ثنا الحسين بن واقد ، بهذا الاسناد وبمثله .

وأما حديث علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة ، عن ابيه . فأخرجه ابن حبان "٢" ايضا من طريق علي بن الحسن ، ثنا الحسين بن واقد ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

وقد أخرج هذا الحديث ابو داود "٣" ، وابن خزيمة "٤" كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابيه . بمثله .

هذا وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد صحيحة من حديث أبي ذر الغفاري وهو عند مسلم "٥" ، وابي داود "٦" وابن حبان "٧" ، وابن خزيمة "٨" ، وفيه يصبح على كل سلامى "٩" من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بمعروف ونهي عن منكر صدقة ويجزىء عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى .

---

١ ـ موارد الظمآن . كتاب الصلاة ـ باب صلاة الضحى ص ١٦٦

٢ ـ " " . كتاب الزكاة . باب ماعلى الانسان من صدقة ص ٢٠٧

٣ ـ سنن ابي داود . كتاب الادب . باب اماطة الاذى عن الطريق ٤/٣٦١

٤ ـ صحيح ابن خزيمة . كتاب الصلاة . عدد السلامى التي عليها الصدقة ويجزىء عنها ركعتا الضحى ٢/٢٢٩ .

٥ ـ صحيح مسلم . كتاب صلاة المسافرين . باب استحباب صلاة الضحى ١/٤٩٩

٦ ـ سنن ابي داود . كتاب الصلاة . باب صلاة الضحى ٢/٢٦

٧ ـ موارد الظمآن . كتاب الزكاة . باب مايؤجر فيه المسلم ص ٢١٩ ومابعدها

٨ ـ صحيح ابن خزيمة . كتاب الصلاة . باب فضل صلاة الضحى ٢/٢٢٨ ومابعدها .

٩ ـ بضم السين وتخفيف اللام وأصله عظام الاصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله .

شرح مفردات الحديث

========

قوله • مفصل • بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الصاد على وزن مسجد أحد مفاصل الاعضاء •

قوله • على كل مفصل صدقة • المراد بالصدقة هنا ، مايطلق عليه اسم الصدقة عرفا او شرعا وليس المراد بها الصدقة المتعارف ٥ عليها • وتسمية هذه الاشياء صدقة لأن لها أجرا كأجر الصدقة •

قوله • النخاعة • بضم النون وهى البزقة الخارجة من اصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة •

قوله • والشئ تنحيه • بتشديد الحاء أى • تبعده عن الطريق وهو ١٠ كل ما يؤذى المارة من حجر او غيره •

قوله • فان لم تقدر • اى لم تجد شيئا ما يطلق عليه اسم الصدقة

قوله • فركعتا الضحى • الضحوة ارتفاع اول النهار ، وبه سميت صلاة الضحى •

قوله • تجزئ عنك • بضم التاء وفتحها ، والضم من الاجزاء ١٥ والفتح من جزى بمعنى كفى اى • صلاة الضحى تكفيك عن جميعها وخصت صلاة الضحى بذلك لتمحضها للشكر ولأنها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب •

فقه الحديث ٢٠

==========

ان من نعم الله تعالى على العبد ان جعل كل عضو من اعضائه يصبح سليما معافى من الاذى وهذه نعمة عظيمة لايجزئ فى شكرها الا الصلاة لانها عمل بجميع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره ولاشتمال الصلاة على الصدقات المذكورة وغيرها •

وقد اشتمل الحديث على احكام منها :-

١ - مشروعية صلاة الضحى وقد اختلف العلماء في ذلك ، فذهب الجمهور الى انها سنة ، وذهب بعضهم الى انها بدعة ، ولا يخفى ان الاحاديث الواردة بأثباتها قد بلغت مبلغا لايقصر عن استحبابها

٢ - ومنها ، عظيم فضل صلاة الضحى وأنها ركعتان تجزيان ٥ عن ثلثمائة وستين صدقة ، وما كان كذلك فهو حقيق بالمواظبة عليه .

٣ - ومنها ، استحباب الاستكثار من التسبيح والتحميد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

٤ - ومنها ، المحافظة على المساجد ونظافتها وازالة كل ما يذهب بحرمتها . ١٠

٥ - ومنها ، أن الصدقة تشمل جميع انواع الخير كالتسبيح والتحميد وسائر انواع الطاعات "١" .

باب الكلام في الخطبة وقطعها
لأمر يحدث
=======

(٢٠) * حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني ١٥ حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : كان رسول اللّه صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه

---

١ - انظر . نيل الاوطار ٣/٧٣ ومابعدها . شرح مسلم للنووى ٤/٢٢٨ ومابعدها . عون المعبود ٤/٤٤٦ . مختصر سنن ابى داود للمنذرى ٨/١٠٠ .

* (٦١) المسند ٥/٣٥٤ .

ثـــم قـــال :ـ

صدق اللـــه أنما اموالكـــم واولادكـــم فتنـــة نظرت الى هذيـــن الصبييـــن يمشـــيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ٠

رجـــال الأسـناد

١ ـ زيـــد بن الحباب ابو الحســين العكلي ٠ صدوق تقدم فـــي الحديث (٦) ٠

٢ ـ الحسين بن واقـد ابـو عبد الله المروزى ـ ثقـــة لـه أوهـــام تقدم الحديـــث (٥) ٠

٣ ـ عبد اللـــه بن بريـــدة الاسلمى ٠ ثقـــة تقدم في الحديث (٤) ٠

درجـــة الحديـــث
=======

رجـاله كلهـــم ثقـــات الا زيـــد بن الحباب وهو صدوق ، والحديـــث حســـن من هذا الطريق ولـــه متابعـــات صحيحـــة ٠

تخـــريج الحديـــث

الحديث أخـرجه أبو داود "١" ، وابن ماجـه "٢" ، وابن خزيمـة "٣" والبيهقى "٤" ، كلهم من طريق زيد بن الحباب ، ثنا الحسين بن واقـــد ثنا عبدالله بن بريـدة عن أبيـه ، وزاد ابن ماجـه فأخذهما فوضعهما فـــي حجره وذكر في آخر الحديث ثم أخذ في خطبته ٠

---

١ ـ سنن ابى داود ٠ كتاب الصـلاة ٠ باب الامام يقطع الخطبة لأمر يحـدث ٢٩٠/١ ٠

٢ ـ سنن ابن ماجـه ٠ كتاب اللبـاس ٠ باب لبس الاحمر للرجال ١١٩٠/٢

٣ ـ صحيـــح ابن خزيمـــة ٠ كتاب الصلاة ٠ الرخصة للخاطـــب فى قطع الخطبـة للحاجـة ٣٥٥/٢ ٠

٤ ـ السنن الكبرى للبيهقى ٠ كتاب الصـلاة ٠ باب كلام الامام فى الخطبـــة ٢١٨/٣ ٠

وقد أخرج هذا الحديث البيهقي "١" ، والحاكم "٢" ، كلاهما من طريق على بن الحسن بن شقيق ، عن حسين بن واقد ، ثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه . بمثله وقال : الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرجه النسائي "٣" ، وابن خزيمة "٤" ، كلاهما من طريق ، ابى تميلة ، عن حسين بن واقد بهذا الأسناد . وبمثله . ٥

وأخرجه الترمذى "٥" ، وابن حبّان "٦" ، كلاهما من طريق الحسين بن حريث ، ثنا على بن الحسين بن واقد عن ابيه ، ثنا عبد الله بن بريدة قال . سمعت أبى يقول : الحديث وقال : الترمذى هذا حديث حسن غريب وأخرجه النسائي "٧" ١٠ من طريق الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابيه ، بمثله .

---

١ ـ السنن الكبرى للبيهقى . كتاب الصلاة . باب كلام الامام في الخطبة ٢١٨/٣ .

٢ ـ المستدرك للحاكم . كتاب الجمعة . فضيلة الحسنين رضى الله عنهما ٢٨٧/١ .

٣ ـ سنن النسائي . كتاب صلاة العيدين . باب نزول الامام عن المنبر قبل فراغ الخطابة ١٦٢/٣ . ٥

٤ ـ صحيح ابن خزيمة . صلاة العيدين . قطع الخطابة للحاجة ٣٥٥/٢ .

٥ ـ سنن الترمذى . ابواب المناقب . مناقب الحسن والحسين ٣٢٣/٥

٦ ـ موارد الضمآن . المناقب . ماجاء في الحسن والحسين ص ٥٥٢ ١٠

٧ ـ سنن النسائي . صلاة الجمعة ١٠٨/٣ .

شـــرح مفردات الحديث

قوله • سمعت ابى بريـدة يقـول ، بريدة بدل من ابى بدل الكلّ من الكل •

قوله • قميصـان أحمران • اى فيهما خطـوط حمر •

قوله • يعثران • بضم المثلثـة ويجـوز تثليثها اى • يسقطان على الارض لصغـرهما وقلّـة قوتهما • ٥

قوله • فوضعهما بين يديـه • أى • على المنبـــر •

قوله • صدق الله • اى • فى قـوله انما اموالكم واولادكم فتنـة اى • اختبـار وابتـلاء من الله تعالى •

قوله • فلم أصبـر • اى عنهما لتأثيـر الرحمة فيـه •

قوله • حتى قطعت حديثى • اى • كلامى في الخطبـة • ١٠

فقـــه الحديـث

ان النبـّى صلى اللّـه عليه وسلم قـد اشـتغل عن الخطبة بتلقى الحسـن والحسين ولم يكـن بـدّ من ذلك لأنّـه لو تركهما يعثران فربمـّا سـقطا فيشـغلان الناس كلهـم أو يقـول: لأحـد تناولهمـا فيكـون شـغلا لـه بالـكلام وشـغلا للمتنـاول فلم يكـن أمثـل ١٥ من أن يتناولهما هو فيكـون أقـل عمـلا وكانت حالـة ضـرورة • هـذا وقـد اشـتمل الحديث على احكام منها :ـ

١ ــ جـواز قطـع الخطبـة والكلام فيها من غير جنسها وهـو محمـول على ما اذا كان الفصـل يسـيرا وبه قالت : المالكيـه والحنابلـة ،

وقـالت : الحنفيـة يكـره الـكلام في الخطبـة ولا يفسـدها • ٢٠

وللشـافعيه • فى المسأله قولان أظهرهما ، اشـتراط الموالاة بيـن أجزاء الخطبـة ولايحـرم الكلام فيها اذا كان لحـاجة كأعـلام أعمى وغيره فأن كان لغيـر حاجـة فقيـل : بالحـرمة وقيـل : بالكراهـة •

٢ - ومنها ، جواز نزول الخطيب من المنبر لأمر يحدث .

٣ - ومنها ، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم معصوم من الانشغال بغير الله تعالى فيكون المراد بالفتنة هنا مجرد ميل لم يشغله عن الله تعالى .

٤ - ومنها ، عطف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطفال ٥ ورحمته بهم وذلك لصغرهم وقلة قوتهم .

٥ - ومنها ، أن فيه فضيلة للحسن والحسين حيث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الخطابة ونزل من المنبر ورفعهما بين يديه لتكون لهما الرفعة عند الله وعند خلقه .

٦ - ومنها ، جواز لبس الثوب الاحمر وذلك اذا كانت فيه خطوط ١٠ حمر ولم يكن بحتا أمّا الاحمر البحت فمنهى عنه "١"

باب القصد في العبادة

* (٢١) حدثنا عبد اللّه ،حدثني أبي ، ثنا اسماعيل ، ثنا عيينة ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بريدة الاسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة فاذا أنا بالنبيّ صلى الله عليه وسلم يمشي ١٥ بين يدي فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فاذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود .

---

١ - انظر زاد المعاد ١/٧٠ ومابعدها شرح ابن العربي المالكي على سنن الترمذي ١٣/١٦٥ - عون المعبود ٣/٤٥٨ تحفة الاحوذي ١٠/٢٧٨ - المنهل العذب ٦/٢٧٢ مرقاة المفاتيح ١١/٣٩٦ - مختصر سنن ابي داود للمنذري ٦/٢٠ .

* (٢١) المسند ٥/٣٥٠ .

قال : النبيّ صلى الله عليه وسلم أتراه يرائي ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم فترك يدي من يده ثم جمع بين يديه فجعل يصوبها ويرفعهما ويقول : عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه .

---

١ ـ اسماعيل : هو اسماعيل بن ابراهيم ، ابن علية ، ثقة حافظ تقدم في الحديث (٨) .

٢ ـ عيينه بن عبد الرحمن "١" بن الجوشن الغطفاني ابو مالك البصري روى عن ابيه وغيره ، وعنه اسماعيل بن ابراهيم وغيره ، قال أحمد : لابأس به صالح الحديث ، وقال ابن معين لا بأس به وقال : مرة ثقة وقال ابو حاتم : صدوق وقال : مرّة ثقة "٢" ، وقد وثقه النسائي وابن سعد وقال ابن حجر : صدوق مات في حدود الخمسين "٣" وقد روى له البخاري في الادب المفرد واصحاب السنن "٤" .

٣ ـ عن ابيه : وهو عبد الرحمن بن الجوشن الغطفاني روى عن بريدة الاسلمي وغيره .

وعنه ابنه وغيره ، قال أحمد : ليس بالمشهور "٥" وقال العجلي عيينة ثقة وأبوه ثقة "٦" وقد وثقه ابو زرعة ، وابن سعد وقال ابن حجر : بصري ثقة "٧" وقد روى له البخاري في الادب المفرد واصحاب السنن "٨" .

---

١ ـ بمعجمتين مصغرا . وجوشن بالجيم المعجمة والشين المفتوحتين بينهما واو ساكنة والغطفاني بفتح المعجمة والمهملة ثم فاء . التقريب ٢/١٠٣
٢ ـ انظر هذه الاقوال في التهذيب ٨/٢٤٠ ومابعدها .
٣ ـ التقريب ٢/١٠٣ .
٤ ـ انظر ترجمته في . الجرح والتعديل ٣/٢/٣١ ـ التأريخ الكبير ٤/١/٧٣ الكاشف ٢/٣٧٣ ـ طبقات ابن سعد ٧/٢٧٢ ـ ميزان الاعتدال ٣/٣٢٩ الخلاصة ٣٠٦ .
٥ ـ التهذيب ٦/١٥٥ .
٦ ـ المصدر السابق .
٧ ـ التقريب ١/٤٧٦ .
٨ ـ انظر ترجمته في الكاشف ٢/١٦٠ ـ طبقات ابن سعد ٧/٢٢٨ الخلاصه ٢٢٥ ـ الجرح والتعديل ٢/٢/٢٢٠ .

درجة الحديث

الحديث فيه عينية بن عبد الرحمن بن الجوشن وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث حسن من هذا الطريق .

---

*(٢٢) حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، ثنا عيينة ابن عبد الرحمن ، عن ابيه ، عن بريدة الاسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد ٥ هذا الدين يغلبه .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح ثقة حافظ ، تقدم في الحديث (٢) .

٢ ـ عيينة بن عبد الرحمن بن الجوشن . صدوق ، تقدم في الحديث (٢١)

٣ ـ عن ابيه ـ عبد الرحمن بن الجوشن ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢١) ١٠

درجة الحديث

الحديث يقال فيه ماقيل في سابقه

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق اسماعيل بن ابراهيم ، ووكيع بن الجراح ، كلاهما عن عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه ، عن بريدة الاسلمي ١٥ الحديث ٢١ ـ ٢٢ .

أمّا حديث اسماعيل بن ابراهيم ، ثنا عيينة بن عبد الرحمن ، عن ابيه ، الحديث ٢١ ـ فقد أخرجه ابن خزيمة والبغوي "٢" ،

---

(١١٩) * المسند ٥/٣٦١ .

١ ـ صحيح ابن خزيمة . كتاب الصلاة . باب الامر بالاقتصاد في صلاة التطوع ٢/١٩٩

٢ ـ شرح السنة . كتاب الصلاة . باب الاخذ بالقصد في قيام الليل ٤/٥٣ .

كلاهما ، من طريق اسماعيل بن ابراهيم ، ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه عن بريدة الاسلمى وفيه خرجت ذات يوم أمشى لحاجة فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى فظننته يريد حاجة فجعلت اكف عنه فلم أزل أفعل ذلك حتى رآنى فأشار الىّ فأتيته الحديث. وزاد بعد قوله : اتراه يرائى قال : فأرسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات .

وأما حديث وكيع ، ثنا عيينة بن عبد الرحمن ، عن ابيه ، عن بريدة الاسلمى ، الحديث (٢٢) فلم أقف عليه عند غير أحمد من هذا الطريق .

وقد أخرج هذا الحديث البيهقى "١" من طريق اشهل بن حاتم والبغوى "٢" ، من طريق يزيد بن هارون وابن خزيمة "٣" من طريق مؤمل بن هشام ، كلّهم عن عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه ، عن بريدة الاسلمى بنحوه وزاد البيقهى ، فظننت أن له حاجة فجعلت اعارضه واحبس عنه وقال عليكم هديا قاصدا وضرب احدى يديه بالاخرى .

وأخرجه ، ابو داود "٤" الطيالسى ، من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه ، عن بريدة الاسلمى بنحوه .

---

١ ـ السنن الكبرى للبيهقى . الصلاة . باب القصد فى العبادة ١٨/٣
٢ ـ شرح السنة للبغوى . الصلاة . باب الاخذ بالقصد في قيام الليل ٥٣/٤ .
٣ ـ صحيح ابن خزيمة . الصلاة . باب الامر بالاقتصاد فى صلاة التطوع ١٩٩/٢ .
٤ ـ مسند ابو داود الطيالسى ص ١٠٩ .

وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد صحيحة من حديث ابى هريرة وهو عند ، البخارى "١" ، والنسائى "٢" ، وفيه ، الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه .الحديث .

ومن حديث جابر بن عبد الله وهو عند ابن حبان "٣" ، وابن ماجه "٤" وفيه ، مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل قائم يصلى على صخرة فأتى ناحية مكة فمكث مليا ثم اقبل فوجد الرجل على حاله يصلى فجمع يديه ثم قال . أيها الناس عليكم بالقصد عليكم بالقصد فأن الله لا يمل حتى تملوا .

شرح مفردات الحديث

قوله . يمشى بين يدى . اى . أمامى .

قوله . اتراه يرائى . اى . أتظن أو تعتقد أنه يرائى في عمله فيكثر من الركوع والسجود من اجل السمعه والرياء .

قوله . يصوبهما ويرفعهما . أى . يخفضهما ويرفعهما .

قوله . عليكم هديا . اى . الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق أو الأخذ بالأمر الذى لا غلو فيه ولا تقصير .

وقوله . قاصدا . اى طريقا معتدلا غير شاق .

قوله . فأنه . اى . الشأن .

قوله . يشاد هذا الدين يغلبه .يشاد بضم الياء وتشديد الدال اى لايقابل الدين أحد بالشدة الا غلبه الدين .

---

١ ـ صحيح البخارى . كتاب الايمان . باب الدين يسر ١٦/١ .
٢ ـ سنن النسائى . كتاب الايمان وشرائعه . باب الدين يسر ١٢١/٨
٣ ـ موارد الظمآن . كتاب الصلاة . باب القصد فى العبادة ص ١٧٠
٤ ـ سنن ابن ماجه . كتاب الزهد . باب المداومة على العمل ١٤١٦/٢

فقــه الحديث

كان صلى الله عليه وسلم يتفقد أحوال الرعية بنفسه فما وجده موافقا للدين أقره وما كان مخالفا انكره وكان رحيما بأمته حيث أرشدهم الى ما فيه صلاحهم وما يمكنهم المحافظة عليه بلا مشقة لأن النفس تكون فيه انشط ويحصل منه المقصود بخلاف العمل الذى يشق على النفس فأنه عرضة لأن يتركه كله أو بعضه أو يفعله بمشقة وبلا رغبة فيفوته الخير العظيم هذا وقد ذم الله تعالى من التزم فعل الخير ثم تركه بقوله (ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله ، فما رعوها حق رعايتها) "١"

هذا وقد اشتمل الحديث على احكام منها :ــ

١ ــ مشروعية التوسط والاعتدال في العمل وكراهة التعمق في الطاعة .

٢ ــ ومنها ، الأخذ بالرخصة الشرعية فأن الاخذ بالعزيمة في موضع الرخصة تنطع كمن يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء فيفضى به استعمال الماء الى حصول الضرر .

٣ ــ ومنها ، أن فيه الحث على العمل الدائم وان القليل الدائم خير من الكثير المنقطع لأن بدوام القليل تدوم الطاعة ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافا .

٤ ــ ومنها ، بيان ماكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الشفقة والرحمة بأمته حيث أرشدهم الى القصد في العبادة وعدم التعمق في الاعمال الدينية .

٥ ــ ومنها ، أن في هذا الحديث علما من اعلام النبوة فقد ثبت أن كل متنطع في الدين منقطع "٢" .

---

١ ــ سورة الحديد الآيه ٢٧ .

٢ ــ انظر فتح البارى ٩٣/١ ــ مرقات المفاتيح ١٥٣/٣ ــ فيض القدير ٣٥٣/٤ ــ الفتح الربانى ١٥/١٦ ــ المنهل العذب ٣٠٢/٧ .

باب انشاد الضالة في المسجد

*(٢٣) حدثني عبد اللّه ، حدثني ابي ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ومؤمل قالا : ثنا سفيان ، ثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه أن اعرابيا قال : في المسجد من دعا الجمل الأحمر بعد الفجر فقال رسول صلى الله عليه وسلم : لاوجدته لاوجدته (لا وجدت) انما بنيت هذه البيوت وقال مؤمل : هذه المساجد لما بنيت له ٠

رجال الاسناد

١ ـ عبد الله بن الوليد بن ميمون ابو محمد المكي المعروف بالعدني روى عن سفيان الثوري وغيره ، وعنه أحمد وغيره ، قال أحمد : ماكان صاحب حديث ولكن حديثه حديث صحيح وربما اخطأ في الاسماء وقد كتبت عنه كثيرا قال ابو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به وقال ابن عدي : مارايت لعبد اللّه حديثا منكرا فأذكره وقد وثقة العقيلي ، والدار قطني ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مستقيم الحديث "١" وقال ابن حجر صدوق وربمّا أخطأ "٢" ، روى له البخاري تعليقا وابو داود والنسائي "٣" ٠

---

* (١١٠) المسند ٣٦٠/٥

١ ـ انظر هذه الاقوال في التهذيب ٧٠/٦ ٠

٢ ـ التقريب ٤٥٦/١ ٠

٣ ـ انظر ترجمته في ـ الجرح والتعديل ٨٨/٢/٢ ـ التأريخ الكبير ٢١٧/١/٣ ـ ميزان الاعتدال ٥٢٠/٢

٢ ـ مؤمل : هو مؤمل بن اسماعيل العدوى ابو عبد الرحمن البصرى روى عن سفيان الثورى وغيره ، وعنه أحمد وغيره ، قال يعقوب بن سفيان مؤمل شيخ جليل كان مشايخنا يوصون به الا أن حديثه لايشبه حديث اصحابه وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه فانه يروى المناكير عن ثقات شيوخه وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذرا ، وقال البخارى منكر الحديث "١" وقد وثقه الساجى ، وابن معين ،وابن سعد ، والدارقطنى وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ "٢" مات سنة ست ومأتين وقد روى له الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه .

٣ ـ سفيان بن سعيد الثورى ،ثقة حافظ امام حجة تقدم في الحديث (١).

٤ ـ علقمة بن مرثد الحضرمى ، ثقة تقدم فى الحديث (١) .

٥ ـ سليمان بن بريدة الاسلمى ، ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث فيه عبد الله بن الوليد وهو صدوق ربما اخطأ ، ومؤمل ابن اسماعيل وهو ايضا صدوق سيء الحفظ والحديث ضعيف من هذا الطريق ، وله متابعات وشواهد يتقوى بها .

---

١ ـ انظر هذه الاقوال في التهذيب ٣١٨/١٠ .

٢ ـ التقريب ٢/ ٢٩٠ .

٣ ـ انظر ترجمته فى ـ ميزان الاعتدال ٢٢٨/٤ ـ الجرح والتعديل ٣٧٤/١/٤ . التأريخ الكبير ٤٩/٢/٤ ـ الكاشف ١٦١/٣ ـ الخلاصة ٢٦٣ .

(٢٤) * حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، ثنا سعيد بن سنان ، وهو ابو سنان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه ، قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال : من دعا للجمل الأحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا وجدت انما بنيت المساجد ٥ لما بنيت له .

رجال الأسناد

١ - وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ تقدم في الحديث (٢) .

٢ - سعيد بن سنان البرجمي "١" ابو سنان الشيباني الاصغر الكوفي ، روى عن علقمة بن مرثد وغيره ، وعنه وكيع بن الجراح ١٠ وغيره ، قال أحمد : ليس بالقوي في الحديث وقال : مرة كان رجلا صالحا ولم يكن يقيم الحديث "٢" ، وقال ابن عدي : له غرائب وافرادات وارجو أنه ممن لا يتعمد الكذب "٣" ، وقد وثقه ابو حاتم وابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، والدار قطني ، وابو داود وقال ابن حجر : صدوق له اوهام "٤" ، وقد روى له الجماعة ماعدا ١٥ البخاري "٥" .

---

١ - بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة ، منسوب الى البراجم قبيلة من تميم - التقريب ٢٩٨/١ .

٢ - التهذيب ٤٦/٤ .

٣ - المصدر السابق .

٤ - التقريب ٢٩٨/١ .

٥ - انظر ترجمته في - ميزان الاعتدال ١٤٣/٢ - الجرح والتعديل ٢٧/١/٢ ٥ التأريخ الكبير ٤٧٧/١/٢ - الكاشف ٣٦٣/١ .

* (١١٧) المسند ٣٦١/٥ .

٣ - علقمة بن مرثد الحضرمي ، ثقة تقدم في الحديث (١) .

٤ - سليمان بن بريدة الاسلمي ، ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث أخرجه مسلم من هذا الطريق كما سيأتي في التخريج

تخريج الحديث

٥

الحديث رواه الامام أحمد من طريق عبد الله بن الوليد ، ومؤمل قال : ثنا سفيان ، ثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه ، الحديث ٢٣ .

ومن طريق وكيع ، ثنا سعيد بن سنان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ، الحديث ٢٤ . ١٠

أما حديث عبد الله بن الوليد ، ثنا سفيان ، الحديث ٢٣ . فأخرجه البيهقي "١" ، من طريق عبد الله بن الوليد ، ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

واما حديث مؤمل بن اسماعيل ، ثنا سفيان ، الحديث ٢٣ فأخرجه ابن خزيمة "٢" ، من طريق مؤمل ، ثنا سفيان ، عن علقمة ١٥ ابن مرثد ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

---

١ - السنن الكبرى للبيهقي - كتاب الصلاة - المساجد - باب كراهة انشاد الضالة في المسجد ٢/٤٤٧ .

٢ - صحيح ابن خزيمة - كتاب الصلاة - جماع ابواب فضائل المساجد ، باب النهي عن نشد الضوال في المسجد ٢/٢٧٢ .

وأمّا حديث وكيع ، ثنا سعيد بن سنان ، عن علقمة بن مرثد الحديث ٢٤ فأخرجه مسلم "١" ، وابن ماجه "٢" ، وابن خزيمة "٣" كلهم من طريق وكيع ، ثنا سعيد بن سنان ، عن علقمة بن مرثد بهذا الاسناد ، وبمثله .

وقد أخرج هذا الحديث ، عبد الرزاق "٤" ، من طريق سفيان الثورى ٥ عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه وفيه ، سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم رجلا ينشد ضالة جملا له أحمر فى المسجد يقول : من دعا للجمل الاحمر .. الحديث .

وأخرجه مسلم "٥" من طريق عبد الرزاق ، بمثله .

وأخرجه مسلم "٦" أيضا من طريق جرير ، عن محمد بن شيبة ، ١٠ عن علقمة بن مرثد ، بأسناده وبمثله .

وأخرجه ابو بكر بن السنى "٧" ، من طريق يحى الحمانى ، ثنا عيسى بن الربيع ، عن علقمة بن مرثد ، بهذا الاسناد وفيه قال : شهدت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلمّا سلم قام رجل فقال : من دعا للجمل الأحمر فقال : النبيّ صلى الله عليه وسلم لا ردّ الله عليك ضالتك . ١٥

---

١ ـ صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب النهى عن نشد الضوال في المسجد ٢٧٢/٢ ومابعدها .

٢ ـ سنن ابن ماجه ، كتاب المساجد والجماعات ، باب النهى عن انشاد الضوال في المسجد ٢٥٢/١ .

٣ ـ صحيح ابن خزيمة ، الصلاة ، جماع ابواب فضائل المساجد ، باب النهى عن نشد الضوال في المسجد ٢٧٣/٢ . ٥

٤ ـ مصنف عبد الرزاق ، ابواب المساجد ، باب انشاد الضاله فى المسجد ٤٤٠/١ .

٥ ـ صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب النهى عن نشد الضالة فى المسجد ٣٩٧/١ . ١٠

٦ ـ المصدر السابق .

٧ ـ عمل اليوم والليلة ، باب مايقول اذا سمع رجلاً ينشد ضاله فى المسجد ص ٦٥

وأخرجه ، ابو داود "١" الطيالسي ، من طريق يونس ، ثنا داود ، ثنا قيس ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، وبمثله ورواه ابو حنيفة "٢" ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا ينشد جملا في المسجد فقال : لاوجدت .

وقد ورد لحديث بريدة في هذا الباب شواهد صحيحة ، منها حديث أبي هريرة وهو عند ، مسلم "٣" ، وابن ماجه "٤" ، وابن خزيمة "٥" ، والبيهقي "٦" ، وابو بكر بن السنّي "٧" ،وفيه من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لاردها الله عليك فأن المساجد لم تبنى لهذا .

شرح مفردات الحديث

قوله . من دعا للجمل الاحمر ،اى من وجد ضالتي وهو الجمل الاحمر فدعاني اليه ونشد الدابة اذا طلبها وأنشدتها اذا عرفتها .

---

١ ـ مسند ابن داود الطيالسي ص ١٠٨ ومابعدها
٢ ـ جامع مسانيد ابي حنيفه . للخوارزمي الباب الخامس في الصلاة ـ ١/٤٣٨ .
٣ ـ صحيح مسلم . كتاب المساجد . باب النهي عن نشد الضالة في المسجد ١/٣٩٧ .
٤ ـ سنن ابن ماجه . كتاب المساجد والجماعات باب النهي عن انشاد الضوال في المسجد ١/٢٥٢ .
٥ ـ صحيح ابن خزيمة . الصلاة . جماع ابواب فضائل المساجد ٢/٢٧٣ .
٦ ـ السنن الكبرى للبيهقي . المساجد . باب كراهة انشاد الضالة في المسجد ٢/٤٤٧ .
٧ ـ عمل اليوم والليلة . باب ما يقول اذا سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد ص ٦٥ .

قوله • لاوجدت • أمر أن يقال له :مثل هذا فهو عقوبة له لمخالفته وعصيانه وينبغي لسامعه أن يقول له:لاوجدت فأن المساجد لم تبن لهذا •

قوله • انما بنيت هذه المساجد لما بنيت له • اى من ذكر الله تعالى والصلاة والعلم والمذاكرة فى الخير ونحوها • ٥

فقه الحديث

المساجد بيوت الله • ومواضع العبادة يذكر فيها اللّه وتؤدى فيها الصلاة وينشر فيها العلم وهى أحد ى الوسائل لنشر الدعوة الاسلامية تلقى فيها الخطب والمواعظ ويجتمع فيها المسلمون لعبادة ربهم ولحل مشاكلهم والاطلاع على احوالهم فينبغي المحافظة عليها وصيانتها ١٠ من الاذى ورفع الاصوات فيها وعدم نشد الضوال فيها والبيع والشراء وكل ما يخلّ فيها •

وقد اشتمل الحديث على احكام منها :ـ

١ ـ النهي عن نشد الضالة في المسجد ويلحق به مافى معناه من البيع والشراء والاجارة ونحوها من العقود • ١٥

٢ ـ ومنها ٥ كراهة رفع الاصوات في المسجد والخصومة فيه والبيع والشراء ونحوها من كل مافيه امتهان للمسجد •

٣ ـ ومنها ٥ الدعاء على من نشد فيه ضالة ونحوها بقوله لاوجدت انما بنيت هذه المساجد لما بنيت له •

٤ ـ ومنها ٥ أن المساجد انما بنيت لذكر الله فيها والصلاة والعلم ٢٠ والمذاكرة في الخير وكل مافيه نفع للمسلمين من الخطب والمواعظ وغيرها •

٥ ـ ومنها ٥ أن المساجد ينبغي المحافظة عليها بعمارتها وبنائها وتنظيفها وأزالة الاذى منها "١" •

---

١ ـ انظر ـ شرح مسلم للنووى ٥/٥٤ ـ سبل السلام ١/٥٥
فقه الاسلام شرح بلوغ المرام لعبد القادر شيبة الحمد ١/٢١٢

كتـــاب الجنائـز

=======

بـاب زيــارة القبــور

==========

(٢٥) * حدثنا عبد اللّه ، حدثني ابي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا ضــرار يعني ابن مرّة أبو سنان ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن بريــدة عن أبيــه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نهيتكم عــن زيارة القبــور فزوروهــا ونهيتكم عن لحوم الأضاحى أن تمسكوها فوق ثلاث فأمسكوها مابدالكم ونهيتكم عن النبيــذ الآفى سقاء فأشربــوا في الأسقية كلّهــا ولا تشــربوا مسكرا .

رجـــال الأسناد

١ ـ محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير أبو عبد الرحمن الكوفــى ، روى عن ضــرار بن مــرّة ابو سنان وغيره ، وعنه أحمد وغيره ، قــال أحمد : كان يتشيع وكان حسن الحديث ، وقال ابن سعد : كان ثقــة صدوقا كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يغلو فى التشيع وقال ابو هاشم الرفــاعى سمعت ابن فضيل يقول : رحم الله عثمان ولارحم من لا يترحم عليه "١" وقد وثقه العجلى ، وابن المدينى ، والدار قطنى ، وابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، وقال ابن حجر : صدوق عارف رمى بالتشيع . مات سنة خمس وتسعين ومائتين "٢" وقد روى لــه الجماعة "٣" .

---

* (٢٤) المسنــد ٥/٣٥٠ .
١ ـ انظر هذه الاقوال في التهذيب ٩/٤٠٥ . ومابعدها .
٢ ـ التقريــب ٢/٢٠٠ ومابعدهــا .
٣ ـ انظر ترجمته في ـ تذكرة الحفاظ ١/٣٥ ـ طبقات ابن سعد ٦/٣٨٩ ـ الكاشف ٣/٨٦ التاريخ الكبير ٤/١/٢٠٧ ـ الجرح والتعديل ٤/١/٥٧ ميزان الاعتدال ٤/٧ ومابعدهــا .

٢ ـ ضرار بن مرّة الكوفى ابو سنان الشيبانى الاكبر ، روى عن محارب بن دثار وغيره ، وعنه محمد بن فضيل وغيره ، قال أحمد : كوفى ثبت ، وقال العجلى : ثقة ثبت فى الحديث صاحب سنة وهو فى عداد الشيوخ ليس بكثير الحديث وكان من خيار الناس، وقال ابن عبد البر : أجمعوا على انه ثقة ثبت "١" وقد وثقه يحى القطان ، وابو حاتم ، والنسائى ، وابن سعد ، والدار قطنى ، وابن نمير ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين "٢" ، وقد روى له مسلم ، والترمذى ، والنسائى "٣" .

٣ ـ محارب "٤" بن دثار بن كردوس بن فرواش بن جعونة السدوسى ابو دثار ويقال : ابو مطرف الكوفى روى عن ابنى بريدة ، عبد الله وسليمان وغيرهما ، وعنه ضرار بن مرّة ابو سنان وغيره ، قال الثورى مايخيل الىّ انى رأيت زاهدا أفضل منه "٥" ، وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائى ، والدار قطنى ، وابو زرعة ، وابو حاتم ، والعجلى ، وزاد ابو حاتم صدوق ، وابو زرعة مأمون ، وقال الذهبى : وهو حجة مطلقا "٦" وقال ابن حجر : ثقة امام زاهد مات سنة ست عشرة ومائة "٧" ، وقد روى له الجماعة "٨" .

٤ ـ عبد الله بن بريدة الاسلمى ، ثقة تقدم فى الحديث (٤) .

---

١ ـ انظر هذه الاقوال فى التهذيب ٤٥٧/٤ .
٢ ـ التقريب ٣٧٤/١ .
٣ ـ انظر ترجمته فى ـ الجرح والتعديل جـ٢ ق١ / ٤٦٥ ـ التاريخ الكبير جـ٢ ق٢ / ٣٤٠ . طبقات ابن سعد ٣٣٨/٦ ـ الكاشف ٣٧/٢ ـ الخلاصة ١٧٧ .
٤ ـ بضم الميم وكسر الراء ، ودثار بكسر الدال وتخفيف المثلثة التقريب ٢٣٠/٢
٥ ـ التهذيب ٥٠/١٠ .
٦ ـ ميزان الاعتدال ٤٤١/٣ .
٧ ـ التقريب ٢٣٠/٢ .
٨ ـ انظر ترجمته في ـ طبقات ابن سعد ٣٠٧/٦ ـ الجرح والتعديل ٤١٦/١/٤ ـ التأريخ الكبير ٢٨/٢/٤ ـ الكاشف ٢٢/٣ .

درجة الحديث

الحديث فيه محمد بن فضيل وهو صدوق ، والحديث حسن بهذا الاسناد

---

(٢٦)* حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا حسن بن موسى ، وأحمد بن عبد الملك ، قالا : ثنا زهير ، قال : أحمد بن عبد الملك في حديثه ، ثنا زبيد بن الحارث اليامي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة عن ابيه ، قال : كنا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فنزل بنا ونحن معه قريب من الف راكب فصلى ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام اليه عمر بن الخطاب ففداه بالأب والام يقول : يارسول الله مالك قال : اني سألت ربّي عزّ وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي فدمعت عيناي رحمة لها من النار ، واني كنت نهيتكم عن ثلاث ، عن زيارة القبور فزوروها لتذكركم زيارتها خيرا ، ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا وأمسكوا ما شئتم ، ونهيتكم عن الاشربة في الاوعية فاشربوا في ايّ وعاء شئتم ولا تشربوا مسكرا .

رجال الاسناد

١ - حسن بن موسى الاشيب ابو علي البغدادي ، ثقة تقدم في الحديث (٩) .

٢ - أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، ابو يحيى الاسدي ، روى عن زهير بن معاوية وغيره ، وعنه أحمد وغيره ،

---

*(٦٩) المسند ٥/٣٥٥ .

قال أحمد : مارأيت به بأسا رأيته حافظا لحديثه ومارأيت الآخيرا وهو صاحب سنة وقيل له:أن أهل حران يسيؤن الثناء عليه فقال أهل حرّان قلّ أن يرضوا عن انسان هو يغشى السلطان لصنيعة له "١" ، وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة . مات سنة احدى وعشرين ومائتين "٢" ، وقد روى له البخارى ، والنسائى وابن ماجه "٣" .

٣ - زهير : هو زهير بن معاوية بن حديج "٤" بن الرحيل ابن زهير بن خيثمة ابو خيثمة الكوفى روى عن زبيد اليامى وغيره وعنه أحمد بن عبد الملك وغيره ، قال أحمد : كان من معادن الصدق وفيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ "٥" ، وفى حديثه عن ابى اسحاق لين "٦" وقد وثقه العجلى ، وابن معين ، والنسائى ، وابن سعد والبزار ، وابو حاتم ، وابو زرعة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت الا أن سماعه من ابي اسحاق بأخرة مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة "٧" ، وقد روى له الجماعة "٨" .

---

١ - التهذيب ٥٧/١ .
٢ - التقريب ٢٠/١ .
٣ - انظر ترجمته في - تذكرة الحفاظ ٤٦٣/٢ - الجرح والتعديل ٦١/١/١ - الكاشف ٦٤/١ .
٤ - بضم الحاء المهملة وفتح الدال وبالجيم . التقريب ٢٦٥/١ .
٥ - بتنوين الاولى وتسكين الثانية يقال : للشئ اذا عظم .
٦ - التهذيب ٣٥١/٣ ومابعدها .
٧ - التقريب ٢٦٥/١ .
٨ - انظر ترجمته في - ميزان الاعتدال ٨٦/٢ - التأريخ الكبير ٤٢٧/١/٢ - تذكرة الحفاظ ٢٣٣/١ . - الجرح والتعديل ٥٨٨/٢/١ - الكاشف ٣٢٧/١ .

٤ - زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ابو عبد الرحمن الكوفي ، روى عنه زهير وغيره . قال : يعقوب ابن سفيان ثقة ثقة الا أنه كان يميل الى التشيع ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث وكان علويا "١" وقد وثقه ابن القطان ، وابن معين ، وابو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد وقال ابن حجر : ثقة ثبت عابد مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها "٢" ، وقد روى له الجماعة "٣" .

٥ - محارب بن دثار بن كردوس السدوسي ، ثقة امام زاهد تقدم في الحديث (٢٥) .

٦ - ابن بريدة : هو عبد الله بن بريدة الاسلمي ثقة تقدم في الحديث (٤) .

درجة الحديث

رجاله ثقات ، والحديث صحيح

---

(٢٧) *حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن عطاء الخراساني ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة .

---

١ - انظر هذه الاقوال في التهذيب ٣١١/٣ .
٢ - التقريب ٢٥٧/١ .
٣ - انظر ترجمته في - ميزان الاعتدال ٦٦/٢ - الكاشف ٣١٨/١

* (٧١) المسند ٣٥٥/٥ .

ونهيتكم عن نبيذ الجر فأنتبذوا في كل وعاء واجتنبوا كل مسكر ، ونهيتكم عن اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث فكلوا وتزودوا وادخروا .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرزاق بن همام الصنعانى ، ثقة حافظ تقدم في الحديث (١١) .

٢ ـ معمر بن راشد ، ابو عروة البصرى ، ثقة ثبت فاضل تقدم في الحديث (١١) .

٣ ـ عطاء الخراسانى : هو عطاء بن ابى مسلم واسم ابيه عبد الله وقيل ميسرة ابو عثمان ، روى عن عبد الله بن بريدة وغيره ، وعنه معمر بن راشد وغيره ، قال ابن حبان : كان ردئ الحفظ يخطئ ولايعلم فبطل الاحتجاج به" ١ " . وقال ابو حاتم لابأس به صدوق يحتج بحديثه "٢" ، وقال الدارقطنى : هو ثقة في نفسه ، وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلى والترمذى ، وابن سعد وقال ابن حجر ، صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس مات سنة خمس وثلاثين ومائة "٣" ، وقد روى له الجماعة ماعدا البخارى "٤" .

٤ ـ عبد الله بن بريدة الاسلمى ، ثقة تقدم في الحديث (٤) .

---

١ ـ التهذيب ٧ / ٢١٥ .
٢ ـ " ٧/٢١٣ .
٣ ـ التقريب ٢/٢٣ .
٤ ـ انظر ترجمته في ـ طبقات ابن سعد ٧/٣٦٩ ـ الكاشف ٢/٢٦٦ ـ طبقات الحفاظ ٦٠ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٧ ـ الجرح والتعديل ٤/١/٣٣٤ .

درجـــة الحديـث

الحديث فيه عطاء الخراسانى ، وهو صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس والحديث ضعيف ولـه متابعات يتقوى بهـا .

---

*(٢٨) حدثنا عبد الله ، حدثنى ابى ، ثنا يعقوب بن ابراهيم ، ثنا ابـى عن محمد بن اسحاق ، عن سلمة بن كهيل أنه حدث عن عبد اللـه ابن بريدة الاسلمى ، عن ابيه بريدة بن حصيب ، عن رسـول ٥ الله صلى الله عليه وسلم انـه قال : كنت نهيتكم عن ثلاث عن زيـارة القبـور فزوروهـا فأن في زيارتها عظة وعبرة ،ونهيتكم عن لحـوم الأضاحى فوق ثلاث فكلوا وأدخروا ، ونهيتكم عن النبيذ في هـذه الأسقية فأشربوا ولا تشربوا حراما .

رجـال الاسنـاد

١ ـ يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ابو يوسف المدنى ، روى عن أبيـه وغيره ، وعنـه أحمـد وغيره ،قال ابن سعد : ثقة جليل القدر مقدم على اخيه سعد فى الفضل والورع والاتقان " ١ " ، وقال ابو حاتم : صدوق ، وقـد وثقـة ابن معين ، والعجلى ، وقـال ابن حجـر ١٥ : ثقة فاضل مات سنة ثمان ومائتين "٢" ، وقد روى لـه الجماعـة "٣" .

---

* (٨١) المسند ٣٥٦/٥ .
١ ـ التهذيب ٣٨١/١١ .
٢ ـ التقريب ٣٧٤/٢ .
٣ ـ انظر ترجمته فى ـ تذكرة الحفاظ ٣٣٥/١ ـ ميزان الاعتدال ٤٤٨/٤ طبقات ابن سعد ٣٤٣/٧ .. الجرح والتعديل ج٤ق٢/٢٠٢ ٥
التاريخ الكبير ج٤ ق٢ / ٣٩٦ .

٢ - وابوه : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحاق المدنى ، روى عن محمد بن أسحاق وغيره ، وعنه ابنه يعقوب وغيره ، قال ابن عدى : هو من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الائمة ولم يختلف احد فى الكتابة عنه وقول من تكلم فيه تحامل وله احاديث صالحة ومستقيمة "١" وقد وثقه العجلى ، وابو حاتم ، واحمد ، وابن سعد ، وابن معين وزاد ابن معين حجة ، وقال ابن حجر : ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح مات سنة خمس وثمانين ومائة "٢" ، وقد روى له الجماعة "٣" .

٣ - محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار ابو بكر المدنى امام المغازى روى عنه ابراهيم بن سعد وغيره ، قال أحمد : هو حسن الحديث وقال ابن المدينى : حديثه عندى صحيح ولم أجد له سوى حديثين منكرين . وقال ابن عدى : فتشت احاديث ابن اسحاق الكثير منها فلم اجد منها مايقطع عليه بالضعف وربما اخطأ أو وهم كما يخطئ غيره ولم يختلف في الرواية عنه الثقات وقال الدارقطنى لايحتج به وقال ابوحاتم : يكتب حديثه "٤" . وقد وثقه ابن معين ، والعجلى ، وابن سعد ، وقال ابن حجر : صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر "٥" .

---

١ - التهذيب ١٢٢/١ .

٢ - التقريب ٣٥/١ .

٣ - انظر ترجمته في - تذكرة الحفاظ ٢٥٢/١ - طبقات ابن سعد ٢٢/٧ ميزان الاعتدال ٣٣/١ - الجرح والتعديل ج١ ق١ /١٠١ التأريخ الكبير ق١ ج١ / ٢٨٨ - الكاشف ٨٠/١ .

٤ - انظر هذه الاقوال فى التهذيب ٤١/٦ ومابعدهما .

٥ - التقريب ١٤٤/٢ .

ويظهر انه حسن الحديث صالح الحال وأن ما انفرد به ففيه نكارة وقد روى له البخارى تعليقا ومسلم استشهادا والاربعة . مات سنة خمسين ومائة وقيل : بعدها "١" .

٤ - سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي ، ابو يحيى الكوفي روى عن عبد الله بن بريدة وغيره ، وعنه محمد بن اسحاق وغيره قال أحمد : متقن للحديث ، وقال العجلى : كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفة "٢" وقد وثقه ابن معين ، وابن سعد ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائى ، وابو حاتم ، وابو زرعة زاد النسائى : ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة احدى وعشرين ومائة "٣" وقيل : بعدها ، وقد روى له الجماعة "٤" .

٥ - عبد الله بن بريدة الاسلمي ، ثقة تقدم في الحديث (٤) .

درجة الحديث

===========

الحديث فيه محمد بن اسحاق ، وهو صدوق يدلس وقد عنعن والحديث ضعيف وله متابعات يتقوى بها .

---

١ - انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ ومابعدها - تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ .

٢ - التهذيب ١٥٦/٤ .

٣ - التقريب ٣١٨/١ .

٤ - انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣١٦/٦ - الخلاصه ١٤٩ - الكاشف ٣٨٦/١ - الجرح والتعديل ١٧٠/١/٢ التأريخ الكبير ٧٥/٢/٢ .

*(٢٦) حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني كنت نهيتكم عن ثلاث ، عن زيارة القبور وعن لحوم الاضاحي أن تحبس فوق ثلاث ، وعن الاوعية ، ونهيتكم عن لحوم الاضاحي ليوسع ذو السعة على من لا سعة له فكلوا وادخروا ، ونهيتكم عن زيارة القبور وأن محمدا قد أذن له في زيارة قبر أمه ، ونهيتكم عن الظروف وان الظروف لاتحرم شيئا ولا تحله وكل مسكر حرام .

٥

رجال الاسناد

١ ـ مؤمل بن اسماعيل العدوى . صدوق سيء الحفظ تقدم في الحديث (٢٣) .

١٠

٢ ـ سفيان بن سعيد الثوري . ثقة حافظ امام حجة تقدم في الحديث (١) .

٣ ـ علقمة بن مرثد الحضرمي . ثقة تقدم في الحديث (١) .

٤ ـ ابن بريدة : هو سليمان بن بريدة الاسلمي . ثقة تقدم في الحديث (١) .

١٥

درجة الحديث

الحديث فيه مؤمل بن اسماعيل العدوى ، وهو صدوق سيء الحفظ ، والحديث ضعيف من هذا الطريق وله متابعات يتقوى بها .

٢٠

---

* (٨٢) المسند ٥/٣٥٦ .

*(٣٠) - حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا ايوب ابن جابر ، عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن بريدة عن ابيه قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى كنا بودان قال : مكانكم حتى آتيكم فانطلق ثم جاء وهو سقيم فقال : اني أتيت قبر ام محمد فسألت ربي الشفاعة فمنعنيها ، واني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاثة أيام فكلوا وامسكوا ما بدا لكم ، ونهيتكم عن هذه الاشربة في هذه الاوعية فاشربوا فيما بدالكم .

رجال الاسناد
=========

١ - حسين بن محمد بن بهرام "١" . التميمي ابو أحمد المؤدب المروذي ، روى عن خلف بن خليفة وغيره . وعنه أحمد وغيره ، قال أحمد اكتبوا عنه "٢" ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقد وثقه ابن سعد ، وابن قانع ، والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين او بعدها "٣" ، وقد روى له الجماعة "٤" .

** (٨٣) المسند ٥/٣٥٦ ومابعدها .

١ - بكسر الباء وقيل بفتحها .

٢ - التهذيب ٢/٣٦٧ .

٣ - التقريب ١/١٧٦ .

٤ - انظر ترجمته في - الجرح والتعديل ١/٢/٦٤ التأريخ الكبير ١/٢/٣٨٦ - ميزان الاعتدال ١/٢٥٦ طبقات ابن سعد ٧/٣٣٨ - تذكرة الحفاظ ١/٤٠٦ .

٢ - ايوب بن جابر بن سيار بن طارق ، ابو سليمان اليمامى ، روى عن سماك بن حرب وغيره ، وعنه حسين بن محمد وغيره ، قال احمد حديثه يشبه حديث اهل الصدق "١" وقال ابن عدى : سائر احاديثه متقاربة بعضها من بعض وهو ممن يكتب حديثه وقال ابن حبان : كان يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج ٥ به لكثرة وهمه "٢" ، وقد ضعفه ابن معين ، وابن المدينى ، والنسائى وابو زرعة ، وابو حاتم ، وقال ابن حجر : ضعيف "٣" وقد روى له ابو داود ، والترمذى "٤"

٣ - سماك : هو سماك "٥" بن حرب بن أوس بن خالد ابو المغيرة الكوفى روى عن القاسم بن عبد الرحمن وغيره وعنه ايوب بن جابر وغيره ، قال ١٠ أحمد : مضطرب الحديث "٦" ، وقال النسائى : اذا انفرد بأصل لم يكن حجة وقال ابن عدى ، وابو حاتم : صدوق وزاد ابو حاتم ثقة وقد وثقه ابن معين ، وقال ابن حجر : صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة "٧" ، وقد روى له الجماعة ماعدا البخارى "٨" . ١٥

---

١ - التهذيب ٣٩٩/١ ومابعدها .
٢ - المصدر السابق ٤٠٠/١
٣ - التقريب ٨٦/١
٤ - انظر ترجمته في - الجرح والتعديل ٢٤٢/١/١ - التأريخ الكبير ٤١٠/١/١ - المجروحين لابن حبان ١٥٥/١ - ميزان الاعتدال ٢٨٥/١ ٥
٥ - بكسر اوله وتخفيف الميم
٦ - التهذيب ٢٣٣/٤
٧ - التقريب ٣٣٢/١
٨ - انظر ترجمته في - ميزان الاعتدال ٢٣٢/٢ ومابعدها - الجرح والتعديل ٢٧٩/١/٢ - التأريخ الكبير ١٧٣/٢/٢ - الكاشف ٤٠٣/١ ١٠

٤ ـ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودى ابو عبد الرحمن الكوفى ، روى عن ابى بريدة وغيره ، وعنه سماك بن حرب وغيره ، قال العجلى : كان على قضاء الكوفة وكان لا يأخذ على القضاء شيئا وكان ثقة صالحا وقد فضل الناس بثلاث كثرة الصلاة وطول الصمت والسخاء "١" ، وقد وثقه ابن سعد ، وابن معين وابن خراش ، وقال ابن حجر : ثقة عابد مات سنة عشرين ومائة "٢" ، وقد روى له البخارى والاربعة "٣" .

٥ ـ ابن بريدة : هو عبد الله بن بريدة الاسلمى ، ثقة تقدم فى الحديث (٤) .

درجة الحديث

=======

الحديث فيه ايوب بن جابر وهو ضعيف وسماك بن حرب وهو صدوق ، والحديث بهذا الاسناد ضعيف ، وله متابعات يتقوى بها .

---

* (٣١) حدثنا عبد الله ، حدثنى ابى ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا خلف يعنى ابن خليفة ، عن ابى جناب ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح فخرج يمشى الى القبور حتى اذا أتى الى ادناها جلس اليه كأنه يكلم انسانا جالسا يبكى .

---

١ ـ التهذيب ٣٢١/٨ وما بعدها .
٢ ـ التقريب ١١٨/٢ .
٣ ـ انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٣٧٤/٣ ـ طبقات ابن سعد ٣٠٣/٦ التأريخ الكبير ١٥٨/١/٤ .

* (١٠٤) المسند ٣٥٦/٥ .

قال : فأستقبله عمر بن الخطاب فقال : مايبكيك جعلني الله فداك
قال : سألت ربي عزّ وجل أن يأذن لي في زيارة قبر أم محمد
فأذن لي فسألته ان يأذن لي فأستغفر لها فأبى، واني كنت
نهيتكم عن ثلاثة اشياء ، عن لحوم الاضاحي أن تمسكوا بعد ثلاثة
ايام فكلوا مابدا لكم ، وعن زيارة القبور فمن شاء فليزر فقد اذن ٥
لي في زيارة قبر ام محمد ومن شاء فليدع ، وعن الظروف تشربون
فيها الدباء والحنتم والمزفت ، وأمرتكم بظروف وان الوعاء
لايحل شيئا ولا يحرمه فأجتنبوا كل مسكر .

---

١ ـ حسين بن محمد بن بهرام ، ثقة تقدم في الحديث
(٣٠) . ١٠

٢ ـ خلف بن خليفة بن صاعد ابو أحمد الكوفي ، روى عن ابي جناب
وغيره ، وعنه حسين بن محمد وغيره . قال احمد : من كتب عنه
قديما فسماعه صحيح ، وقال ابن سعد : ثقة اصابه الفالج
حتى ضعف واختلط وتغير وقال عثمان بن شيبة : صدوق ثقة
لكنه خرف فأضطرب عليه حديثه "١" ، وقال ابن حجر ١٥
صدوق اختلط بآخرة مات سنة احدى وثمانين ومائة على الصحيح "٢"
، وقد روى له الجماعة ماعدا البخاري "٣" .

---

١ ـ انظر هذه الاقوال في التهذيب ١٥١/٣ ومابعدها .
٢ ـ التقريب ٢٢٥/١ .
٣ ـ انظر ترجمته في ـ التأريخ الكبير ١٧٨/١/٢
الجرح والتعديل ٣٦٦/٢/١ ـ الكاشف
٢٨١/١ .

٣ - ابو جناب "١" هو يحى بن ابى حية الكلبى مشهور بكنيته ، روى عن سليمان بن بريدة وغيره ، وعنه وكيع وغيره ، قال يزيد بن هارون : كان ابو جناب يحدث عن عطاء وابن بريدة فاذا وقفناه نقول : سمعت هذا الحديث فيقول لم أسمعه انما اخذته من اصحابنا "٢" وقد ضعفه النسائى ، والدار قطنى ، والعجلى والدارمى ، وابن معين ، وقال ابو زرعة وابن خراش ، وابن نمير ، والساجى : صدوق الا انه يدلس وقال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليسه ، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها "٣" ، وقد روى له ابو داود ، والترمذى "٤" .

٤ - سليمان بن بريدة الاسلمى ، ثقة تقدم فى الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث فيه خلف بن خليفة صدوق اختلط بآخرة وابو جناب يحى بن ابى حية ضعفوه لكثرة تدليسه والحديث بهذا الاسناد ضعيف ، وله متابعات يتقوى بها .

---

١ - بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة حية بمهملة وتحتانية التقريب ٣٤٦/٢ .

٢ - التهذيب ٢٠٢/١١ .

٣ - التقريب ٣٤٦/٢ .

٤ - انظر ترجمته في - طبقات ابن سعد ٣٦٠/٦ - الجرح والتعديل ١٣٨/٢/٤ - التأريخ الكبير ٢٦٧/٢/٤ - الكاشف ٢٥٤/٣ ميزان الاعتدال ٣٧١/٤ .

*(٣٢) حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، ثنا ابو جناب عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولاتقولوا هجرا .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ تقدم في الحديث (٢) . ٥

٢ - ابو جناب يحى بن ابي حية ، ضعفوه لكثرة تدليسه تقدم في الحديث (٣١) .

٣ - سليمان بن بريدة الاسلمي ، ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث فيه ابو جناب وقد ضعفوه لكثرة تدليسه ، والحديث بهذا الطريق ضعيف وله متابعات يتقوى بها . ١٠

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق محمد بن فضيل ، ثنا ضرار بن مرة ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابيه ، وهو الحديث ٢٥ . ١٥

ومن طريق حسن بن موسى ، و أحمد بن عبد الملك ، ثنا زهير ، ثنا زبيد اليامي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة عن ابيه ، وهو الحديث ٢٦ .

ومن طريق يعقوب بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن أسحاق ، عن سلمة بن كهيل ، ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه ، وهو الحديث ٢٨ . ٢٠

---

*(١١٨) المسند ٣٦١/٥ .

ومن طريق عبد الرزاق ،ثنا معمر ، عن عطاء الخراساني ،ثنا عبد الله بن بريدة ، عن ابيه وهو الحديث ٢٧

ومن طريق موءمل ، ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ،عن ابيه ، وهو الحديث ٢٩ .

ومن طريق حسين بن محمد ، ثنا ايوب بن جابر . عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، وهو الحديث ٣٠ .

ومن طريق حسين بن محمد ، ثنا خلف بن خليفة ، عن ابي جناب عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ، وهو الحديث ٣١ .

ومن طريق وكيع ، ثنا ابو جناب ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه ، وهو الحديث ٣٢ .

اما حديث محمد بن فضيل ، ثنا ضرار بن مرّه الحديث ٢٥ ، فأخرجه مسلم "١" ، والنسائي "٢" ، والبيهقي "٣" ،كلهم من طريق محمد بن فضيل ، ثنا ضرار بن مرّة ، عن محارب بن دثار بهذا الاسناد ، وبمثله . ولم يذكر البيهقي في حديثه غير قوله : نهيتكم عن النبيذ الاّ في سقاء فأشربوا في كل الاسقية و لا تشربوا مسكرا .

وامّا حديث حسن بن موسى ،واحمد بن عبد الملك ، ثنا زهير الحديث ٢٦ فأخرجه البيهقي "٤" . من طريق أحمد بن عبد الملك ،

---

١ - صحيح مسلم . كتاب الجنائز . باب استئذان النبيّ صلى الله عليه وسلم ربّه عز وجل في زيارة قبر أمه ٦٧١/١ .
صحيح مسلم كتاب . الاضاحى . باب النهى عن اكل لحوم الاضاحى ثم اباحته ١٥٦٣/٣ .
صحيح مسلم .كتاب . الاشربه . باب النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء ١٥٨٤/٣ .

٢ - سنن النسائي . كتاب الجنائز . باب زيارة القبور ٨٦/٤ .
" " الاشربه . باب الاذن في شئ منها ٣١٠/٨ .

٣ - السنن الكبرى . للبيهقى .كتاب الاشربة . من رخص في المسكر اذا لم يشرب منه مايسكره ٢٦٨/٨ .

٤ - السنن الكبرى . للبيهقى . كتاب الجنائز . باب زيارة القبور ٧٦/٤ .

وابن حبان "١" من طريق عبد الرحمن البجلي ،والنسائي "٢" من طريق الحسن بن أعين كلهم عن زهير بن معاوية ، عن زبيد اليامي ،عن محارب بن دثار ،بهذا الاسناد وبمثله . وزاد البيهقي ،وابن حبان (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل بنا ونحن قريب من الف راكب فصلى ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام اليه عمر ففداه بالام والاب وقال : يارسول الله مالك فقال : استأذنت ربي في الاستغفار لامي . الحديث وأخرجه مسلم "٣" . من طريق ابي خيثمة ،عن زبيد اليامي ،عن محارب بن دثار ، باسناده ولم يذكر فيه هذه الزيادة .

وأما حديث عبد الرزاق ، ثنا معمر ،عن عطاء الخراساني ، الحديث ٢٧ . فأخرجه عبد الرزاق "٤" ، ثنا معمر ،عن عطاء الخراساني ، بهذا الاسناد ، وبمثله . وأخرجه مسلم "٥" من طريق عبد الرزاق ،ثنا معمر ، بمثله .

---

١ — موارد الظمآن كتاب الجنائز . باب زيارة القبور ص٢٠١

٢ — سنن النسائي . كتاب الضحايا . باب الاذن في اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث ٢٣٤/٧ .

٣ — صحيح مسلم . الجنائز ٦٧٢/١ .

٤ — مصنف عبد الرزاق . كتاب الجنائز . باب في زيارة القبور ٥٦٩/٣ .

٥ — صحيح مسلم . الجنائز . استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه في زيارة قبر امه ٦٧٢/١ .

وأمّا حديث يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ،عن محمد بن اسحاق الحديث ٢٨ . فلم أقف عليه عند غير أحمد من هذا الطريق .

وأما حديث مؤمل ، ثنا سفيان ،عن علقمة بن مرثد الحديث ٢٩ ـ فأخرجه الترمذى "١" ـ وابن الجارود "٢" . والبيهقى "٣" من طريق ابى عاصم ، ومسلم "٤" ،من طريق الضحاك بن مخلد ،وقبيصة بن عقبة ، والحاكم "٥" ،من طريق يحيى بن يمان ، والبيهقى "٦" من طريق محمد بن كثير ، ومحمد بن يوسف كلّهم عن سفيان الثورى ، عن علقمة بن مرثد ، بهذا الاسناد ،وبمثله وزاد فيه البيهقى بعد قوله : ونهيتكم عن لحوم الاضاحى وانما اردت بذلك ليتسع اهل السعة على من لا سعة له وزاد الحاكم وزار قبر أمه في الف مقنع فلم يرباكيا اكثر من يومئذ .. الحديث.

---

١ ـ سنن الترمذى . ابواب الجنائز . الرخصة في زيارة القبور ٢٥٦/٢ .

سنن الترمذى . ابواب الاضاحى . الرخصة فى اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث ٣٣/٣ .

سنن الترمذى . ابواب الاشربة . الرخصة في الانتباذ في الظروف ١٦٦/٣ .

٢ ـ المنتقى لابن الجارود . الاشربة ص ٢٩٢ .

٣ ـ السنن الكبرى للبيهقى . الاشربه . الرخصة في الاوعيه ٣١١/٨ .

٤ ـ صحيح مسلم . كتاب الاضاحى . الاكل من لحوم الاضاحى ١٥٦٤/٣ .

صحيح مسلم . كتاب الاشربة . النهى عن الانتباذ ١٥٨٥/٣

٥ ـ المستدرك . الجنائز . زيارة النبىّ قبر أمه ٣٧٥/١ .

٦ ـ السنن الكبرى للبيهقى . الاشربة . الرخصة في الاوعية ٣١١/٨ .

واما حديث حسين بن محمد ثنا ايوب بن جابر ،عن سماك ، الحديث ٣٠
فأخرجه الدار قطني "١" من طريق ابي الاحوص ، ويحي بن يحي
كلاهما عن سماك ،عن القاسم بن عبد الرحمن ،بهذا الاسناد ، وبمثله
وأخرجه البيهقي "٢" من طريق الدارقطني ، بمثله ،
وأخرجه ابن ماجه "٣" من طريق اسحاق بن يوسف ،عن شريك ،عن
القاسم بن مخيمر عن ابن بريدة عن أبيه .
وامّا حديث حسين بن محمد ،ثنا خلف بن خليفة، عن ابي جناب
الحديث ٣١ - فلم اقف عليه عند غير احمد من هذا الطريق .
واما حديث وكيع ، ثنا ابو جناب ، الحديث ٣٢ فأخرجه مسلم "٤" ،
والبيهقي "٥" ، كلاهما من طريق وكيع ،عن معرف بن واصل ، عن
عن محارب بن دثار ،عن ابن بريدة عن ابيه ، بمثله .
واخرجه ابو داود "٦" ، والبيهقي "٧" ،كلاهما من طريق
احمد بن يونس ،ثنا معرف بن واصل ، بهذا الاسناد وبمثله .

---

١ - سنن الدارقطني . كتاب الاشربة وغيرها ٤/٢٥٩ .

٢ - السنن الكبرى للبيهقي . الاشربة من رخص في المسكر اذا لم يسكر ٨/٢٩٨ .

٣ - سنن ابي ماجه . الاشربة . باب من رخص فيه ٢/١١٢٧ .

٤ - صحيح مسلم . الاشربة . النهي عن الانتباذ ٣/١٥٨٥ و

٥ - السنن الكبرى للبيهقي . الاشربة . الرخصة في الاوعية بعد النهي ٨/٣١١ .

٦ - سنن ابو داود . كتاب الجنائز .باب زيارة القبور ٣/٢١٨
" " والاشربه - الاوعية - ٣/٣٣٢ .

٧ - السنن الكبرى للبيهقي . الاشربة . الرخصة في الاوعية ١٠ ٨/٣١١ .

وأخرجه البغوي "١" من طريق علي بن الجعد ، عن معرف بن واصل بهذا الاسناد ، وبمثله . وقد أخرج هذا الحديث النسائي "٢" من طريق جرير ، عن ابي فروة ، عن المغيرة بن سبيع عن عبد الله بن بريدة . ومن طريق "٣" ابراهيم بن حجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن جابر بن ابي سليمان ، عن عبد الله بن بريدة .

وأخرجه ابو داود "٤" الطيالسي من طريق المسعودي ، عن علقمة ابن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه ، مختصرا . وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في زيارة القبور .

ورواه ابو حنيفه عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه وفيه ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولاتقولوا هجرا .

وأخرجه ابو يوسف "٦" من طريق ابي حنيفه بمثله .

شرح مفردات الحديث

قوله . فزوروها . الامر للندب وعليه الجمهور ، وقال ابن حزم : للوجوب ولو مرة في العمر .

قوله . ولاتقولوا هجرا . بضم الهاء . اى فحشا يقال : أهجر في منطقه اذا افحش .

قوله . عن النبيذ . هو مايعمل من الاشربة من التمر وغيره .

---

١ ـ شرح السنة للبغوي . الجنائز . زيارة القبور ٤٦٢/٥ .
٢ ـ سنن النسائي . الجنائز . زيارة القبور ٨٦/٤ .
٣ ـ = = الاشربة . الاذن في الشرب في الاسقية ٣١٠/٨
٤ ـ مسند ابي داود الطيالسي ص ١٠٨ .
٥ ـ جامع مسانيد ابي حنيفه للخوارزمي . الفصل الاول ٨٦/١
٦ ـ الآثار لابي يوسف ص ٢٢٥ .

قوله • الا في سقاء • أي الا في قربة وهي ماكان من ظروف الادم واستثناها لأنها تبرد الماء فلا يشتد مايقع فيها •

قوله • وعيناه تذرفان • اي تصبان الدمع •

قوله • فداه بالاب والأم • اي قال له فداك ابي وأمي يارسول الله •

ه

قوله • نبيذ الجر • الجر كل شيء يصنع من المدر ويدخل فيه جميع انواع الجرار المتخذة من المدر اي التراب •

قوله • حتى كنا بودان • بفتح أوله وتشديد ثانيه على وزن فعلان اسم قرية بين مكة والمدينة •

قوله • ما بدالكم • اي ظهر لكم • قوله فأن في زيارتها عظة وعبرة هذه علة لاباحة الزيارة •

١٠

قوله • الظروف • جمع ظرف وهو الوعاء •

قوله • مكانكم • اى الزموا مكانكم •

قوله • وهو ستيم • اى مرهق ومتعب •

قوله • وان الظروف لا تحرم شيئا ولا تحله • اى فالحرام هو المسكر لا الظروف •

١٥

قوله • ليوسع ذو السعه • اى اصحاب السعة وهم الاغنياء على من لاسعة له وهم الفقراء •

قوله • الدباء • بضم الدال وبالمد وهو القرع اليابس اى الوعاء منه •

٢٠

قوله • الحنتم • بفتح الحاء المهملة والنون الساكنة والتاء المفتوحة وهي جرار خضر وقيل : جرار مزفتة

قوله • المزفت • هو المقير اى المطلى بالقار اى الزفت •

فقـــه الحديـث

كانت هذه الاشياء الثلاثة ممنوعة في صدر الاسلام ثم أبيحت فيمـــا بعد وذلك لأنهم كانـــوا قريبي عهد بالجاهلية فربّمـا سرت اليهـــم بعض عاداتهم ولمّـــا استقرت قواعد الدين واشتهرت احكامـــه وعرف ماهـو مسكر مما هـو غير مسـكر واستغنى الناس ولم تبـق بهم حاجة الى لحـوم الاضاحي جازت لهم زيارة القبـور على أن تكـــون الزيـارة للعظـة والاعتبــار لا للفخر والمباهـات وأن لا يقولوا هجـرا اى فحشـا وجاز لهم الشـرب في كل وعـاء شريطة ان لايشـربوا مسـكرا والظروف في حـدّ ذاتهـا لا تحـلّ شيئـا ولا تحرّمــه وانمـا المحرم هو المسـكر سواء كان قليلا او كثيرا وجاز لهم امساك لحوم الاضاحي وادخارها بعد ثلاث ولمّـا استغنى الناس وحصل لهم الكفاية بما عندهم ، هذا وقد اشتمل الحديث على احكام منهـا : ـ

١ ـ زيارة القبور وقد اتفق العلماء على انها سنة للرجال وامّـا النسـاء ففيهـا أقوال قال بعضهم : بالاباحة ، وقـــال بعضهم : بالتحريم ، وقـال بعضهم : بالكراهـة ، وقال بعضهم ان النساء كالرجال في حكم الزيارة اذا زرن بالشروط المعتبرة فـي حقهـــن .

٢ ـ ومنهـا ، أن المقصـود من زيـارة القبــور العظـــة والعبـرة لا المباهات فعلى الزائـر ان يقصد بزيارته ذلك ليحصـل لـه المقصـود من الزيـارة .

٣ ـ ومنها ، جواز البكاء حال الزيارة اذا كان من غير نوح ولطم للخدود وذلك لأن في البكاء العبرة والاتعاظ ٠

٤ ـ ومنها ، جواز زيارة قبور أهل الفترة وخصوصا اذا كانوا أقارب صلة للرحم وللاعتبار ، شريطة ان لا يستغفر لهم لأن الشفاعة والاستغفار ممنوعان للكافر ٠ ٥

٥ ـ ومنها ، جواز امساك لحوم الاضاحي بعد ثلاث والنهي منسوخ بهذا الحديث المصرّح بالنسخ وهو نسخ بالسنة وبهذا قال الجمهور ٠

وذهب بعضهم ـ الى أن النهي الاول لكراهة لا للتحريم ، وهي باقية الى اليوم ولو وقع مثل العلّة الاولى كره الامساك ٠ ١٠

٦ ـ ومنها ، أن حرمة الانتباذ في الظروف قد نسخت وأبيح الانتباذ في جميع الظروف واليه ذهب الجمهور ، وقال بعضهم : بكراهة الانتباذ في هذه الاوعية ٠

٧ ـ ومنها ، ان هذا الحديث قد جمع بين الناسخ والمنسوخ فقوله : كنت نهيتكم عن زيارة القبور هذا نهيٌ عن زيارة القبور وهو منسوخ ١٥ بقوله : فزوروها وهو أمر بالزيارة ويعرف نسخ الحديث تارة بالنص كقوله : كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وتاره بأخبار الصحابي كقوله : كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار ٠

انظر ـ شرح مسلم للنووي ١٣/١٥٨ ـ ١٦٧ ـ ١٢٨ ـ ١٣٤ ٧/٤٦ ـ ١/١٨٤ ٠

ـ تحفة الاحوذي ٥/٦٦ ـ ٦١٢ ـ ٤/١٥٨

ـ عون المعبود ٩/٥٦ ـ المنهل العذب ٩/٩٣

ـ شرح الابي والسنوسي على صحيح مسلم ٣/١٠٥ ـ ٥/٣٠٢ ٠

باب مايقول اذا دخل المقابر

(٣٣)* حدثنا عبد اللّه ، حدثني أبي ، ثنا معاوية بن هشام ، وأبو أحمد ، قالا : ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول اللّه صلى الله عليه وسلم يعلّمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين قال : معاوية في حديثه انا ان شاء الله بكم لاحقون أنتم فرطنا ونحن لكم تبع ونسأل الله لنا ولكم العافية .

رجال الأسناد

١ ـ معاوية بن هشام القصار الازدي ، ابو الحسن الكوفي ، روى عن سفيان الثوري وغيره ، وعنه أحمد وغيره ، قال أحمد : هو كثير الخطأ ، وقال ابن معين : صالح وليس بذاك ، وقال عثمان ابن أبي شيبة : رجل صدوق وليس بحجة ، وقال ابو حاتم والساجي : صدوق ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال : متروك نرد عليه الذهبي وقال : هذا خطأ ما تركه احد "١" ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام مات سنة اربع ومائتين "٢" ، وقد روى له البخاري في الادب المفرد ، ومسلم واصحاب السنن "٣" .

---

* (٥١) المسند ٣٥٣/٥ .

١ ـ انظر هذه الاقوال في التهذيب ٢١٨/١٠ ومابعدها .

٢ ـ التقريب ٢٦١/٢ .

٣ ـ انظر ترجمته في ـ ميزان الاعتدال ١٣٨/٤ ـ طبقات ابن سعد ٤٠٣/٦ ـ الجرح والتعديل ٣٨٥/١/٤ ـ التأريخ الكبير ٣٣٧/١/٤ .

٢ ـ ابو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم ابو أحمد الزبيري الكوفي ، روى عن سفيان وغيره ، وعنه أحمد وغيره ، قال أحمد : كان كثير الخطأ في حديث سفيان ، وقال ابن نمير : ابو احمد من اصحاب الثوري مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب ، وقال ابو زرعة ،وابن خراش ،وابن سعد : صدوق ، وقال أبو حاتم : عابد مجتهد حافظ للحديث له أوهام وقد وثقه العجلي ،وابن معين ،وابن قانع "١" ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت الآ أنه يخطيء في حديث الثوري مات سنة ثلاث ومائتين "٢" ، وقد روى له الجماعة "٣" .

٣ ـ سفيان بن سعيد الثوري ،ثقة حافظ امام حجة تقدم في الحديث (١) .

٤ ـ علقمة بن مرثد الحضرمي ،ثقة تقدم في الحديث (١) .

٥ ـ سليمان بن بريدة الاسلمي ، ثقة تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث فيه معاوية بن هشام القصار وهو صدوق له أوهام والحديث ضعيف من هذا الطريق وله متابعات صحيحة يتقوى بها .

---

١ ـ انظر هذه الاقوال في التهذيب ٢٥٤/٩ ومابعدها .

٢ ـ التقريب ١٧٦/٢ .

٣ ـ انظر ترجمته في ـ الجرح والتعديل ٢٩٧/٢/٣ . ـ طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦ ـ تذكرة الحفاظ ـ ٣٥٧/١ ـ الكاشف ٦٠/٣ . طبقات الحفاظ ص ١٥٢ .

*(٣٤) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا محمد بن حميد ابو سفيان ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ،عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر يقول : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع فنسأل الله لنا ولكم العافية .

رجال الأسناد

١ ـ محمد بن حميد اليشكرى ابو سفيان البصرى ، كان مشهورا بالصلاح والعبادة ، روى عن سفيان الثوري وغيره ، وعنه أحمد وغيره ، قال ابو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وذكره العقيلى في الضعفاء وقال : في حديثه نظر ، وقد وثقه ابن معين ،وابو داود ، وزهير بن حرب "١" ، وقال ابن حجر : ثقة ،مات سنة اثنتين وثمانين ومائة "٢" ، وقد روى له البخارى تعليقا ، ومسلم ، والنسائى ، وابن ماجه "٣"

٢ ـ سفيان بن سعيد الثورى ، ثقه تقدم فى الحديث (١) ١٥

٣ ـ علقمة بن مرثد الحضرمى ،ثقة تقدم فى الحديث (١) .

٤ ـ سليمان بن بريدة الاسلمى ، ثقة تقدم في الحديث (١) .

---

*(١٠٥) المسند ٣٥٩/٥ ومابعدها .

١ ـ انظر هذه الاقوال في التهذيب ١٣١/٩ ومابعدها .

٢ ـ التقريب ١٥٦/٢ .

٣ ـ انظر ترجمته في ـ ميزان الاعتدال ٥٢٩/٣ ـ تاريخ بغداد ٢٥٧/٢ ـ الجرح والتعديل ٢٣١/٢/٤ .

درجـة الحديـث

رجـاله ثقـات ، والحديـث صحيـح .

تخريـج الحديـث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق معاوية بن هشام ، وابي احمـد ، ومحمـد ابن حميـد ، كلهم عن سفيان عن علقمة بن مرثـد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيـه ، الحديث ٣٣ ـ ٣٤ .

امّـا حديث معاويـة بن هشـام ، ثنـا سـفيان ، الحديث ٣٣ فأخرجـه ابو بكـر بن السـنى "١" من طريـق معاويـة بن هشـام ، ثنـا سـفيان ، بهذا الاسـناد ، ومثلـه .

وامّـا حديث ابي أحمـد ثنـا سفيان ، الحديث ٣٣ . فأخرجـه مسلم "٢" ، والبيهقـى "٣" ، كلهما عن ابي أحمـد ، ثنـا سـفيان ، بهذا الاسـناد ، ومثلـه .

وامـا حديث محمـد بن حميـد ، ثنـا سـفيان ، الحديث ٣٤ فلم أقـف عليـه عند غير أحمـد من هـذا الطريق . وقـد أخرج هـذا الحديث ابن ماجـه "٤" من طريـق عباد بن آدم ، ثنـا أحمـد والبيهقـى "٥"

١ ـ عمـل اليوم والليلة لأبـى بكـر بن السنى باب مايقـول اذا خـرج الى المقـابر . صـ ٢٢٠ .

٢ ـ صحيح مسلم . كتاب الجنائز . مايقول : عند دخول المقابـر والدعاء لأهلها ٢/ ٦٧١ .

٣ ـ السنن الكبرى للبيهقى . باب الجنائز . مايقول اذا دخل مقبرة ٤/ ٧٨

٤ ـ سنن ابن ماجـه . كتـاب الجنائـز . مايقول اذا دخـل المقابـر ١/ ٤٩٣ .

٥ ـ السنن الكبرى للبيهقـى ٤/ ٧٨ .

من طريق محمد بن يوسف ، والبغوى "١" من طريق محمد بن يوسف ايضا ، كلهم عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، بهذا الاسناد وبمثله .

واخرجه النسائى "٢" ، والبيهقى "٣" ، كلاهما من طريق حرمى بن عمارة ، ثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد بهذا الاسناد ح وبمثله .

شرح مفردات الحديث

قوله : يعلّمهم . أى اصحابه اذا خرجوا الى المقابر أن يقولوا : السلام عليكم أهل الديار .

قوله : أهل الديار . أى اهل القبور تشبيها للقبر بالدار حـ في كونه مسكنا .

قوله : انا ان شاء الله بكم لاحقون . ليس هذا بأستثناء شك بل تبرأ عن الحول والقوّة .

قوله : فرط بفتح الفاء والراء ، وهو الذى يتقدم الواردين فيهيء لهم مايحتاجون والمراد به هنا المتقدم للثواب والشفاعة . ١٥

---

١ - شرح السنة للبغوى . كتاب الجنائز . مايقول اذا دخل مقبرة ٥/٤٦٨ .

٢ - سنن النسائى . كتاب الجنائز . الامر بالاستغفار للمؤمنين ٤/٩٤ .

٣ - السنن الكبرى للبيهقى ٤/ ٧٨ .

فقـــــه الحديـــث

زيارة القـــبور سنة والمقصـود منها العبرة والعظـــة وتذكّـر الآخـرة ويســن للزائـــر اذا دخـل المقبـــرة أن يسـلّم على أهلها كمـــا يسلم على الاحيـــاء فيقـــول : الســلام عليكم اهـــل الديـــار من المؤمنين والمســلمين انــا ان شـــاء الله بكم لاحـــقون نســأل اللـه لنـــا ولكم العافيـــة ، وهـــذا الدعـــاء الذى كان يعلّمــه رســول اللــه لأصحـــابه اذا دخلـــوا المقـــابر ، هـــذا وقـد اشتمـل الحديث على احـــكام منهـــا :ـ

١ ـ مشروعية زيارة القبور والسلام على من فيها من الاموات .

٢ ـ ومنها ، استحباب هذا القول لزائـــر القبـــور وهـو الســـــلام عليكم اهـــل الديـــار من المؤمنيـــن والمسلمين .

٣ ـ ومنها ، أن القصـــد من الزيـــارة العبرة والعظـــــة . والدعاء للميت

٤ ـ ومنها ، أن الادعيـة ونحـوها نافعة للميـــت .

٥ ـ ومنها ، أن الداعى يبـدأ بالدعـاء لنفســه ثم لغيره .

٦ ـ ومنها ، أن الاستثناء مستحب في كل الاحوال وأن لم يكـن فى الامر شــك تبـرّأ عن الحـــول والقـــوّة .

٧ ـ ومنها ، أن ســؤال العافية أهم مايطلب والعافية للميت بسلامته مـــن العذاب ومناقشـــة الحســـا ب .

٨ ـ ومنها ، أن زيـــارة القبور تحصـل في كل وقت ولا تحـدد بيوم معين .

٩ ـ ومنها ، أن الامـــوات يعلمـــون بالزائـــر وبســـلامه عليهـــم .

١٠ ـ ومنهـــا ، أن اسـم الدار يقع على المقـــابر تشبيهـا للقبر بالدار"١" .

---

١ ـ انظر ـ شـــرح مسلم للنـــووى ٧/٤٤ ـ شـــرح السـنة للبغـوى ٥/٤٦٨ ـ ســـبل الســـلام ٢/١١٨ .

باب المؤمن يموت بعرق الجبين

(٣٥)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن المثنى ابن سعيد ، عن قتادة ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ان المؤمن يموت بعرق الجبين .

رجال الاسناد

١ — يحيى بن سعيد القطان . ثقة متقن حافظ تقدم في الحديث (١)

٢ — المثنى بن سعيد الضبعي "١" ابو سعيد البصري القسام ، روى عن قتادة وغيره ، وعنه بهز بن أسد وابو داود الطيالسي وغيرهما أحد الائمة الاعلام قال النسائي : لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطيء "٢" وقد وثقه احمد ، وابن معين ، وابو زرعة ، وابو حاتم ، وابو داود ، والعجلي وقال ابن حجر : ثقة "٣" ، وقد روى له الجماعة "٤"

٣ — قتادة بن دعامة "٥" بن قتادة ، ابو الخطاب السدوسي البصري الحافظ الحجة قال احمد : قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء ووصفه بالحفظ والفقه ، وقال البخاري : لا نعرف لقتادة سماعا من ابن بريدة "٦" وقد وثقه ابن معين وابن سعد وقال ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة بضع عشرة ومائة "٧" ، وقد روى له الجماعة "٨"

٤ — عبدالله بن بريدة الاسلمي . ثقة تقدم في الحديث (٤) .

---

* (٣٠) المسند ٣٥٠/٥

١ — بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة نسبة الى جده ضبيعة التقريب ٢٢٨/٢

٢ — انظر هذه الاقوال في التهذيب ٣٤/١٠ وما بعدها

٣ — التقريب ٢٢٨/٢

٤ — انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣٢٣/١/٤ — الكاشف ١١٩/٣

٥ — بكسر الدال وتخفيف المعين ٦ — التهذيب ٣٥٥/٨ ٧ — التقريب ١٢٣/٢

٨ — انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧ — تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣

درجة الحديث

الحديث مداره على قتادة بن دعامة وهو ثقة الا انه لم يسمع من ابن بريدة كما قال البخاري : والحديث ضعيف وله متابعات يتقوى بها .

---

(٣٦)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا بهز ، ثنا مثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، انه كان بخراسان فعاد اخا له وهو مريض فوجده بالموت واذا هو يعرق جبينه فقال : الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : موت المؤ من بعرق الجبين .

رجال الاسناد

١ ـ بهز "١" بن أسد العمي ابو الاسود البصري ، روى عن المثنى بن سعيد وغيره ، وعنه احمد وغيره ، قال احمد : اليه المنتهى في التثبت ، وقال العجلي : بصري ثقة ثبت في الحديث رجل صالح صاحب سنة ، وقد وثقه ابن معين ، وابو حاتم ، وابن سعد ، وابن القطان "٢" وقال ابن حجر : ثقة ثبت مات بعد المائتين وقيل : قبلها "٣" ، وقد روى له الجماعة . "٤"

٢ ـ المثنى بن سعيد الضبعي . ثقة تقدم في الحديث (٣٥)

٣ ـ قتادة بن دعامة السدوسي . ثقة ثبت الا انه لم يسمع من ابن بريدة . تقدم في الحديث (٣٥)

٤ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمي ـ ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

---

* (٨٨) المسند ٣٥٧/٥

١ ـ بهز بفتح فسكون والعمي بفتح العين وتشديد الميم نسبه الى العم وهو بطن من تميم اللباب

٢ ـ انظر هذه الاقوال في التهذيب ٤٩٧/١ وما بعدها ٣ ـ التقريب ١٠٩/١

٤ ـ انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٩٨/٧ ـ الجرح والتعديل ٤٣١/١/١ تذكرة الحفاظ ٣٤١/١

(٣٧)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا يحى بن سعيد ، عن المثنى بن سعيد ، وابي داود ، ثنا المثنى بن سعيد يعنى الضبعي ، عن قتادة ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه انه عاد اخا له فرأى جبينه يعرق فقال : الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أوقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو داود : في حديثه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤمن يموت بعرق الجبين .

رجال الاسناد

١ ـ يحى بن سعيد القطان . ثقة متقن حافظ تقدم في الحديث (١)

٢ ـ المثنى بن سعيد الضبعى . ثقة تقدم في الحديث (٣٥)

٣ ـ ابو داود : هو سليمان بن داود الطيالسي "١" البصرى صاحب المسند ، روى عن المثنى بن سعيد وغيره ، قال ابن المدينى : ما رأيت احفظ منه وقال النسائي : ثقة من اصدق الناس لهجة ، وقال ابن سعيد : ثقة كثير الحديث وربما غلط "٢" ، وقد وثقه احمد ، والعجلى ، والخطيب ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ غلط في احاديث مات سنة اربع ومائتين "٣" ، وقد روى له البخارى تعليقا ، ومسلم والاربعة "٤" .

٤ ـ قتادة بن دعامة السدوسى . ثقة ثبت الا انه لم يسمع من ابن بريدة تقدم في الحديث (٣٥)

٥ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمى . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

---

* (١١٢) المسند ٥/٣٦٠

(١) ـ بفتح الطاء وكسر اللام نسبة الى الطيالسة التي تجعل عليها العمائم

٢ ـ انظر هذه الاقوال في التهذيب ٤/ ١٨٢ وما بعدها ٣ ـ التقريب ١/ ٣٢٣

٤ ـ انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥١ . ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٣ ـ الجرح والتعديل ٢/١/ ١١١

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق يحي بن سعيد ، وبهز ، وابي داود ، كلهم عن المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، الحديث ٣٥ — ٣٦ — ٣٧

أما حديث يحي بن سعيد ، ثنا المثنى بن سعيد ، الحديث ٣٥ فأخرجه الترمذي [١] وقال : هذا حديث حسن . وقال بعض اهل الحديث لا نعرف لقتادة سماعا من عبدالله بن بريدة .

والحاكم [٢] وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقره الذهبي .

والنسائي [٣] ، وابن ماجة [٤] ، وابن حبان [٥] ، كلهم من طريق يحي بن سعيد ، ثنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، بهذا الاسناد ، و بمثله ، وزاد فيه ابن حبان ان بريدة دخل فرأى ابنا له يرشح جبينه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث .

واما حديث بهز بن اسد ، ثنا المثنى بن سعيد ، الحديث ٣٦ فلم اقف عليه عند غير احمد من هذا الطريق واما حديث ابي داود ، ثنا المثنى بن سعيد ، الحديث ٣٧ فاخرجه ابو داود [٦] الطيالسي من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة . بهذا الاسناد ، وقال فيه : دخل بريدة على رجل بخراسان وهو في الموت فاذا جبينه يرشح فقال بريدة : الله اكبر سمعت رسول الله الحديث .

وقد وردت لهذا الحديث متابعات منها ما رواه النسائي [٧] من طريق محمد بن معمر ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا كهمس ، عن ابن بريدة عن ابيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤمن يموت بعرق الجبين .

---

١ — سنن الترمذي ، الجنائز ، التشديد عند الموت ٢/ ٢٢٧
٢ — المستدرك . الجنائز . المؤمن يموت بعرق الجبين ١/ ٣٦١
٣ — سنن النسائي . الجنائز . باب علامة موت المؤمن ٤/ ٥
٤ — سنن ابن ماجة . الجنائز . باب لمؤمن يؤجر في النزع ١/ ٤٦٧
٥ — موارد الظمآن . الجنائز . باب موت المؤمن ص ١٨٦
٦ — مسند ابي داود الطيالسي ص١٠٩
٧ — سنن النسائي الجنائز باب علامة موت المؤمن ٤/ ٥

شرح مفردات الحديث

قوله ان المؤ من يموت بعرق الجبين • اى عرق جبينه حال موته علامة ايمانه•

قوله • فوجده بالموت • اى في النزع الاخير وقد ظهرت عليه علامات الموت•

قوله • الله اكبر • هذا تعجب من بريدة على صدق ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم•

فقه الحديث

اذا نزل الموت بالمؤ من عرق جبينه حياءً من الله تعالى لما اقترف من الذنوب مع حلم الله عليه وقد تبقى على المؤ من بقية من الذنوب فيجازى عليها عند الموت لتكون كفارة له وليقدم على ربه طاهرا لا ذنب عليه وللموت سكرات هي للمؤ من رفع درجات وللكافر عذاب • وقد افاد الحديث ما يأتي :

١ — ان المؤ من يموت بعرق الجبين وهو علامة من علامات الايمان •

٢ — وان في الموت نوع عذاب يجازى به المؤ من لتكفير ذنوبه ورفع درجاته •

٣ — وان المؤ من يلاقى في سكرات الموت شدة يتفصد منها جبينه عرقا •

٤ — ومنها ان في الموت عظة وعبرة فهو الخطب الا فظع والقاطع للذات "١"

---

١ — انظر شرح السنة للبغوى ٥/٢٩٧ — تحفة الاحوذى ٤/٥٦ — الفتح الرباني ٧/٥٩ — مرقاة المفاتيح ٤/٨

كتاب الزكـــــاة

باب فضل الصدقة

(٣٨)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ، ثنا ابومعاوية ، ثنا الاعمش ، عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : ابومعاوية ولا أراه سمعه منه قال : قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم : ما يخرج رجــل شيئا من الصدقــة حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانا .

رجـال الاســـنـــاد

١ ـ ابومعاوية : هومحمد بن خازم التميمي السعدى مولاهم ابومعاوية الضرير الكوفي ، روى عن الاعمش وغيره ، وعنه احمد وغيره ، قال احمـد : ابومعاوية في غيرحديث الاعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا ، وقال يعقوب بن شيبة : كان من الثقات وربما دلس وكان يرى الارجاء "١" وقد وثقــه العجلي ، وابن سعد ، والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقــة احفظ الناس لحديث الاعمش وقد يهــم في حديث غـيره مـــات ســنة خمس وتسعين ومائة وله اثنان وثمانون ســنة وقد رمـــى بالارجــاء "٢" وقد روى له الجماعة . "٣"

٢ ـ الاعمش : هوسليمان بن مهران الاسدى ابومحمد الكوفي ، قال العجلي : ثـقة ثبت في الحديث وكان محدث الكوفــة في زمانه ولم يكن له كـتاب

---

* (٢٨) السند ٣٥٠/٥

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ١٣٧/٩ وما بعدها

(٢) التقريب ١٥٧/٢

(٣) انظر ترجمته في التأريخ الكبير ج١ق١ / ٧٤ ـ الجرح والتعديل ج٣ ق٢٤٦/٢ ميزان الاعتدال ٥٧٥/٤ ـ تذكرة الحفاظ ٢٩٤/١

وكان رأسا في القرآن عالما بالفرائض"١" وقال الذهبي : ما نقموا عليه الا التدليس وربما دلس عن ضعيف فمتى قال : حدثنا فـلا كلام ومتى قال : عن تطرق اليه احتمال التدليس"٢" ، وقد وثقه ابن معين ، والنسائي وقال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس"٣" مات سنة سبع اوثمان واربعين ومائة ، وقد روى له الجماعة . "٤"

٣ — ابن بريدة : هوعبدالله بن بريدة الاسلمي . ثقة تقدم في الحديث(٤)

درجة الحديث

الحديث اسناده ضعيف الاعمش مدلس قال عنه ابو معاوية في هـذا الحديث : " ولا أراه سمعه منه " .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الحاكم "٥" ، والبيهقي "٦" ، والبزار "٧" ، وابن خزيمة "٨" ، والطبراني "٩" ، وابوعبيد القاسم بن سلام ، وحميدبن زنجويه ، كلهم

---

(١) التهذيب ٤/٢٢٣

(٢) ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤

(٣) التقريب ١/٣٣١

(٤) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩/٣ — تذكرة الحفاظ ١/١٥٤ لسان الميزان٦/٥٦٩

(٥) المستدرك للحاكم كتاب الزكاة تاكيد الاعطاء للسائل ١/٤١٧

(٦) السنن الكبرى للبيهقي = = كراهة البخل والشح ٤/١٨٧

(٧) كشف الاستار = = نصرة المتصدق ١/٤٤٧

(٨) صحيح ابن خزيمة = = جماع ابواب صدقة التطوع ٤/١٠٤ وما بعدها

(٩) مجمع البحرين = = فضل الصدقة ل / ١٢٢

(١٠) الاموال = = = = ص ٤٨٨

(١١) الاموال لابن زنجويه = = = = ل/١٢٩ مصور

من طريق ابي معاوية ،عن الاعمش ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتردد ابن خزيمة في سماع الاعمش من ابن بريدة .

شرح مفردات الحديث

قوله : ما يخرج رجل شيئا من الصدقة اى يبتغى بذلك وجه الله .

قوله . حتى يفك عنها لحى سبعين شيطانا . اى اخراج الصدقة يفك لحى سبعين شيطانا كانوا يعضون عليها .

قولـه . لحى . بفتح اللام وسكون الحاء المهملة ،وهو عظم الحنك وهو الذى عليه الاسنان .

فقه الحديث

الصدقة درع حصين يتقي بها المتصدق عاديات الدهر ويدفع بها شر الشياطين ويفك بها لحى سبعين شيطانا كلهم ينهون عنها وهذا يعني ان الانسان معه عدة شياطين يمنعونه من اعمال الخير ومن الصدقة التي تقربه الى ربه . فاذا تصدق فكأنه امسك الحى الشياطين فلا يقدرون على الكلام والوسوسة له ، والمتصدق يدفع بصدقته الآفات ويجعلها سورا عليه وحارسا له ،هذا وقد اشتمل الحديث على ما يأتي :

١ — ان الصدقة تهدم حصون الشياطين وتحطم قيودهم وترد كيدهم .

٢ — وان الشياطين يعضون على الصدقة بانيابهم عندما يهم المتصدق بها فيوسوسون له بالبخل والشح والفاقة . وعدم احتياج هذا السائل فمن تصدق فك اغلاله وازال وساوس الشياطين .

٣ — ومنها نصرة المتصدق فالله يدفع بالصدقة الافات ويسد بها ابواب الشر ويزيد بها الرزق ويغسل بها الخطايا .

٤ — ومنها الحث على الصدقة في الطاعة ولو كانت قليلة فمن استطاع ان يتق النار ولو بشق تمر فليفعل . "١"

---

(١) انظر شرح مسلم للنووى ٧/١٠٠ وما بعدها — فيض القدير ٥/٥٠٤ الفتح الربانى ٩/٥٥ — الترغيب والترهيب ٢/١٧

باب انظار المعسر

(٣٩)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابن نمير ، أنبأ الاعمش ، عن ابي داود ، عن بريدة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من انظر معسرا كان له كل يوم صدقة ومن انظره بعد حله كان له مثله في كل يوم صدقة .

رجال الاسناد

١ — ابن نمير : هو عبدالله بن نمير "١" الهمداني — ابو هشام الكوفي ، روى عن الاعمش وغيره ، وعنه احمد وغيره قال العجلي : ثقة صالح الحديث صاحب سنة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث صدوقا "٢" وقد وثقه ابن معين وقال ابن حجر : ثقة صاحب حديث من اهل السنة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله اربع وثمانون سنة "٣" ، وقد روى له الجماعة "٤" .

٢ — الاعمش : هو سليمان بن مهران الاسدي ابو محمد الكوفي ، ثقة حافظ تقدم في الحديث (٣٨)

٣ — ابو داود : هو نفيع بن الحارث الاعمى متروك وقد كذبه ابن معين تقدم في الحديث (١٦)

درجة الحديث

الحديث فيه ابو داود الاعمى وهو متروك وقد كذبه ابن معين ، والحديث متروك ولـه متابعات وشواهد صحيحة يتقوى بها .

---

* (٣٦) المسند ٣٥١/٥
(١) بضم النون وفتح الميم مصغرا
(٢) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٥٧/٦ وما بعدها (٣) التقريب ٤٥٧/١
(٤) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٩٤/٦ — الجرح والتعديل ١٨٦/٥ — والتاريخ الكبير ٢١٦/٥

(٤٠)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ،ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من انظر معسرا فله بكل يوم صدقة قال : ثم سمعته يقول : من انظر معسرا فله بكل يوم مثلاه صدقة قلت : سمعتك يا رسول الله تقول : من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة . ثم سمعتك تقول : من انظر معسرا فله بكل يوم مثلاه صدقة قال : له بكل يوم صدقة قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثلاه صدقة .

رجال الاسناد

١ — عفان : هو عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي ابو عثمان الصفار[١] ، البصري ، الحافظ الثبت الذي يقول فيه يحيى القطان - وما ادراك ما يحيى اذا وافقني عفان فلا أبالي بمن خالفني ،[٢] وكان اذا شك في حرف من الحديث تركه ،وقال ابن عدي : عفان اشهر واصدق واوثق من ان يقال فيه شيء ، وقال ابو خيثمة : انكرنا عفان قبل موته بايام ، قال الذهبي : هذا التغير من تغير الموت وما ضره لأنه ما حدث فيه بخطأ[٣] ، وقد وثقه العجلي ، وابن معين ، وابن المديني ، وابن سعد ، وابن خراش ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة عشرين ومائتين[٤] ، وقد روى له الجماعة .[٥]

---

* (١١٢) السند ٥/٣٦٠

(١) بفتح الصاد وتشديد الفاء اخره راء يقال :لمن يبيع الاواني الصفرية .

(٢) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٧/٢٣٠ وما بعدها

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ٨٢

(٤) التقريب ٢/ ٢٥

(٥) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٣٣٦ — تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٩ — تأريخ بغداد ١٢/ ٢٦٩

٢ – عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي ابو عبيدة البصري ، روى عن محمد بن جحادة وغيره ، وعنه عفان بن مسلم وغيره ، قال الساجي : كان قدريا صدوقا متقنا ذم لبدعته ، وقال ابن معين : ثقة الا انه كان يرى القدر ويظهره "١" ، وقد وثقه ابو زرعة وابو حاتم ، وابن سعد ، وابن نمير ، والعجلي والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه مات سنة ثمان "٢" ومائة وقد روى له الجماعة "٣" .

٣ – محمد بن جحادة "٤" الاودي ، ويقال : الايامي الكوفي روى عن سليمان بن بريدة وغيره ، وعنه عبد الوارث وغيره ، قال احمد : محمد بن جحادة من الثقات ، وقال ابو عوانة الوضاح : كان يغلو في التشيع ، قال الذهبي : قلت ما حفظ عن الرجل شتم فأين الغلو "٥" ، وقد وثقه ابو حاتم ، والنسائي ، والعجلي ، وعثمان ابن ابي شيبة ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة احدى وثلاثين ومائة "٦" ، وقد روى له الجماعة . "٧"

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٦/٤٤١ وما بعدها

(٢) التقريب ١/٥٢٧

(٣) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/١/٧٥ – تذكرة الحفاظ ١/٢٥٧ – ميزان الاعتدال ٢/٦٧٧

(٤) بضم الجيم وتخفيف المهملة

(٥) ميزان الاعتدال ٣/٤٩٨

(٦) التقريب ٢/١٥٠

(٧) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/٢/٢٢٢ الكاشف ٣/٢٨

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق ابن نمير ، أنبأ الاعمش ، عن ابي داود ، عن بريدة ، الحديث ٣٩ ومن طريق عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ، الحديث ٤٠ أما حديث ابن نمير ، ثنا الاعمش ، عن ابي داود الحديث ٣٩ - فاخرجه ابن ماجة "١" من طريق ابن نمير ثنا الاعمش ، عن ابي داود بهذا الاسناد ، ومثله .

وأما حديث عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة الحديث ٤٠ فاخرجه الحاكم (٢) من طريق عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة ، بهذا الاسناد ، وفيه من انظر معسرا / فله بكل يوم صدقة قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فانظره ، بعد ذلك فله بكل يوم مثله صدقة وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واخرجه البيهقي "٣" من طريق ابي معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة ، بهذا الاسناد ، وفيه قلت : يارسول الله بكل يوم صدقة ثم قلت : له بكل يوم مثله صدقة ، فقال : له بكل يوم صدقة ما لم يحل الدين فاذا حل فان انظره بعد الحل فله بكل يوم مثله صدقة .

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث حذيفة وهو عند البخارى "٤" ، ومسلم "٥" ، وفيه تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم . فقالوا : أعملت من خير شيئا ، قال : كنت أيسر على الموسر وانظر المعسر .. الحديث ومن حديث

---

(١) سنن ابن ماجة كتاب الصدقات - انظار المعسر ٢/٨٠٨

(٢) المستدرك للحاكم - كتاب البيوع انظار المعسر ٢/٢٩

(٣) السنن الكبرى للبيهقي كتاب البيوع انظار المعسر ٥/٣٥٧

(٤) صحيح البخارى كتاب البيوع انظار المعسر ٣/٧٥

(٥) صحيح مسلم كتاب المساقات فضل انظار المعسر ٣/١١٩٥ وما بعدها .

ابي هريرة وهو عند البخارى "١" ، ومسلم "٢" ، والبغوى "٣" ، وفيه كان رجل يداين الناس فكان يقول : لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقى الله فتجاوز عنه .

شرح مفردات الحديث

قوله . من انظر معسرا . اى امهل من كان فقيرا لا وفاء عنده حتى يصبح عنده وفاء .قوله . بكل يوم مثله صدقة . اى فله بكل يوم يمهله صدقة اذا كان الدين غير حال فاذا حل الدين فانظره فان له بكل يوم صدقتين جزاءا على انظاره .

قوله . بعد حله . حل الدين اذا جاء اجل وفائه .

فقه الحديث

من يسر على معسر يسر الله عليه ، ومن انظره كان له بكل يوم صدقة ، ومن تجاوز عن الناس تجاوز الله عنه ، ومن احسن الى خلق الله احسن الله اليه ، ومن رحم عباد الله رحمه الله ، ومن كان في عون اخيه كان الله في عونه ومن اراد ان يغرس محبته في قلوب الخلق فليحسن اليهم ، فان القلوب مجبولة على حب من احسن اليها ، وقد افاد الحديث احكاما منها :

١ — الحث على التسامح والتساهل في الاخذ والعطاء ، وامهال المدين اذا اعسر حتى يتيسر معه ما يقضى به الدين .

٢ — ومنها ان من انظر المعسر كان له بكل يوم صدقة فان انظره بعد حله كان له بكل يوم صدقتين .

---

(١) صحيح البخارى كتاب البيوع انظار المعسر ٣/٧٥

(٢) صحيح مسلم كتاب المساقات فضل من انظر معسرا ٣/١١٩٥ وما بعدها

(٣) شرح السنة للبغوى البيوع ثواب من انظر معسرا ٨/١٩٦

٣ - ومنها ان انظار المعسر يزيل الكروب لما فيه من تفريج الكروب ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربه .

٤ - ومنها فضل المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء سواء عن المعسر أو الموسر ولا يحتقر شيئا من اعمال الخير فلعله سبب السعادة والرحمة .

٥ - ومنها ان الدين امانة يجب اداؤها فمن اخذ أموال الناس يريد ادائها اعانه الله ومن أخذها يريد اتلافها أتلفه الله "١" ص

باب الصدقة على الاقارب

(٤١)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا اسحاق بن يوسف ، عن عبدالملك ابن ابي سليمان ، عن عبدالله بن عطاء المكي ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ، ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله انى تصدقت على امي بجارية فماتت وانها رجعت الي في الميراث قال : قد آجرك الله ورد عليك في الميراث قالت : فان امي ماتت ولم تحج فيجزئها ان احج عنها قال : نعم قالت : فان امي كان عليها صوم شهر فيجزئها ان اصوم عنها قال : نعم .

رجال الاسناد ١٥

١ - اسحاق بن يوسف الازرق ابو محمد - ثقة تقدم في الحديث (٧)

٢ - عبدالملك بن ابي سليمان واسم ابيه ميسرة ابو محمد ، روى عن عبدالله ابن عطاء وغيره ، وعنه اسحاق بن يوسف وغيره ، قال احمد : ثقة من الحفاظ ، وقال ابن معين : ثقة صدوق لا يرد على مثله ، وقال الترمذي : لا نعلم احدا تكلم فيه غير شعبة وتركه لحديث الشفعة ع

---

* (٢٢) المسند ٥/٣٤٩

(١) انظر مرقاة المفاتيح ٦/٩٨ - فتح البارى ٤/٣٠٧ وما بعدها الترغيب والترهيب ٢/٤٦ - شرح مسلم للنووى ١٠/٢٢٤ - الفتح الرباني ١٥/٩٧

الذي تفرد به "١" ، وقد وثقه النسائي ، وابن سعد ، ويعقوب بن سفيان
وقال ابن حجر : صدوق له اوهام "٢" . مات سنة خمس واربعين ومائة ،
وقد روى له البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنن . "٣"

٣ — عبدالله بن عطاء المكي ابو عطاء روى عن عبدالله وسليمان ابني بريدة وغيرهما ،
وعنه الثوري وعبد الملك بن ابي سليمان وغيرهما ، قال الترمذي : ثقة عند اهل الحديث وقال النسائي : لا بأس به وقال : مرة ضعيف وقال ابن معين : عبدالله بن عطاء صاحب ابن بريدة ثقة "٤" ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ويدلس "٥" ، وقد روى له مسلم ، والاربعة . "٦"

٤ — سليمان بن بريدة الاسلمي ، ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

الحديث اخرجه مسلم بهذا الطريق كما سيأتي في التخريج .

---

(٤٢)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبدالله بن عطاء ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه قال : جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : اني تصدقت على أمي بجارية وانها ماتت فقال : آجرك الله ورد عليك الميراث .

---

* (٣٧) المسند ٣٥١/٥
(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٣٩٦/٦ وما بعدها
(٢) التقريب ٥١٩/١
(٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٥٠/٦ — تذكرة الحفاظ ١٥٥/١ ميزان الاعتدال ٦٥٦/٢ الجرح والتعديل ٣٥٣/٢/٢ — التأريخ الكبير ٤١٧/١/٣ الكاشف ٢٠٩/٢
(٤) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٣٢٢/٥ وما بعدها (٥) التقريب ٤٣٤/١
(٦) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ١٣٢/٢/٢ — التأريخ الكبير ١٦٥/١/٣ ميزان الاعتدال ٤٦١/٢ — الكاشف ١١٠/٢ — الخلاصة ٢٠٧

رجال الاسـنـاد

١ — وكيع بن الجراح - ثقة حافظ تقدم في الحديث (٢)

٢ — سفيان بن سعيد الثورى - ثقة حافظ تقدم في الحديث (١)

٣ — عبدالله بن عطاء المكي - صدوق يخطئ ويدلس تقدم في الحديث (٤١)

٤ — عبدالله بن بريدة الاسلمى - ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه عبدالله بن عطاء وهو صدوق يخطئ و يدلس والحديث ضعيف ولة متابعات يتقوى بها .

(٤٣)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابن نمير ، ثنا عبدالله بن عطاء ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، قال : جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله اني تصدقت على أمي بجارية فماتت أمي وبقيت الجارية فقال : قد وجب أجرك ورجعت اليك في الميراث . قالت : فانه كان على أمي صوم شهر أفأصوم عنها . قال : نعم قالت : فان أمي لم تحج أفأحج عنها قال : حجي عن أمك .

رجال الاسنـاد

١ — ابن نمير : هو عبدالله بن نمير - ثقة صاحب حديث تقدم في الحديث (٣٩)

٢ — عبدالله بن عطاء المكي . صدوق يخطئ ويدلس تقدم في الحديث (٤١)

٣ — ابن بريدة : هو عبدالله بن بريدة الاسلمى ثقة في الحديث (٤)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه

* (٩٨) المسند ٥/٣٥٩

(٤٤)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبدالله ابن عطاء ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه قال : جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : اني تصدقت على أمي بجارية وانها ماتت فقال : آجرك الله ورد عليك الميراث .

رجال الاسناد

هذا الحديث مكرر بمتنه واسناده مع الحديث ٤٢

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبدالله بن عطاء ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه الحديث ٤٢ ــ ٤٤

ومن طريق اسحاق بن يوسف ، عن عبدالملك بن ابي سليمان ، عن عبدالله ابن عطاء المكي ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه الحديث ٤١

ومن طريق ابن نمير ، ثنا عبدالله بن عطاء ، عن ابن بريدة ، عن ابيه الحديث ٤٣

أما حديث وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبدالله بن عطاء ، الحديث ٤٢ ــ ٤٤ فأخرجه ابن ماجه "١" من طريق وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبدالله بن عطاء ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

واما حديث اسحاق بن يوسف ، عن عبدالملك بن ابي سليمان ، عن عبدالله ابن عطاء ، الحديث ٤١ فاخرجه مسلم "٢" من طريق اسحاق بن يوسف ، ثنا عبد الملك بن ابي سليمان ، عن عبدالله بن عطاء ، بهذا الاسناد ، وفيه صوم شهر .

واما حديث ابن نمير ، ثنا عبدالله بن عطاء ، عن ابن بريدة الحديث ٤٣ فاخرجه

---

* (١٢٠) المسند ٥/٣٦١

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب الصدقات . باب من تصدق بصدقة ثم ورثها ٢/٨٠٠

(٢) صحيح مسلم كتاب الصيام قضاء الصوم عن الميت ٢/٨٠٥

ابو بكر بن "١" ابي شيبة من طريق ابن نمير ، ثنا عبدالله بن عطاء ، عن عبدالله ابن بريدة ، بهذا الاسناد ، ولم يذكر فيه الصوم والحج واخرجه مسلم "٢" من طريق ابي بكر بن ابي شيبة ، ثنا ابن نمير ، ثنا عبدالله بن عطاء باسناده • وذكر فيه صوم شهرين •

وقد اخرج هذا الحديث عبد الرزاق "٣" من طريق سفيان ، ثنا عبدالله بن عطاء ، عن ابن بريدة ، باسناده وبمثله • ولم يذكر فيه الصوم والحج •

ومن طريق عبد الرزاق اخرجه مسلم "٤" ،والترمذى "٥" ، وابن ماجه "٦" ، الصوم باسناده وبمثله ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح •

وأخرجه مسلم "٧" من طريق عبيدالله بن موسى ،عن سفيان ،عن عبدالله ابن عطاء ، باسناده ، وبمثله •

واخرجه الحاكم "٨" من طريق ابي معاوية ،و سفيان ، كلاهما عن عبدالله بن عطاء ، باسناده ،وبمثله • وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه •

واخرجه مسلم "٩" والبيهقي "١٠" ، والبغوى "١١" ،كلهم من طريق على بن حجر السعدى ، ثنا على بن مسهر ، عن عبدالله بن عطاء باسناده ، وبمثله • ١٥

---

(١) مصنف ابن ابي شيبة كتاب البيوع الرجل يتصدق بالصدقة ثم يردها اليه الميراث ٢/ل/٩ مخطوط مكتبة الحرم •

(٢) صحيح مسلم الصيام قضاء الصوم عن الميت ٨٠٥/٢

(٣) مصنف عبد الرزاق كتاب الصدقة الرجل يتصدق بصدقة ثم تعود اليه بالميراث ١٢٠/٩

(٤) صحيح مسلم الصيام قضاء الصوم عن الميت ٨٠٥/٢

(٥) سنن الترمذى ـ كتاب الحج ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت ٢٠٥/٢

(٦) سنن ابن ماجة كتاب الصيام من مات وعليه صوم نذر ٥٥٩/١

(٧) صحيح مسلم الصيام قضاء الصوم عن الميت ٨٠٥/٢

(٨) المستدرك للحاكم كتاب الفرائض رد الصدقة ميراثا ٣٤٧/٤

(٩) صحيح مسلم الصيام قضاء الصوم عن الميت ٨٠٥/٢

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي الصيام من قال يصوم عنه وليه ٣٥٦/٤

(١١) شرح السنة للبغوى الزكاة من تصدق بشيء ثم ورثه ٢١١/٦

واخرجه ابو داود "١" ، والبيهقي "٢" ، كلاهما من طريق احمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عبد الله بن عطاء ، بهذا الاسناد ، وبمثله .

واخرجه سعيد "٣" بن منصور من طريق اسماعيل بن زكريا ، عن عبد الله بن عطاء بهذا الاسناد وبمثله .

وللحديث متابعات منها ما اخرجه الطبراني "٤" من طريق مؤمل بن اسماعيل ٥ ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، وقال لم يروه عن سفيان عن علقمة بن مرثد ، الا مؤمل والمشهور من حديث الثوري عن عبد الله ابن عطاء ، فان كان مؤمل حفظه فهو غريب من حديث علقمة بن مرثد .

شرح المفردات

قوله • تصدقت على امي بجارية • اي اعطيتها واردت بالصدقة العطية . ١٠

قوله • وجب أجرك • اي ثبت اجرك بالصلة .

قوله • ورد عليك الميراث • اي ردها الله عليك بالميراث .

قوله • فيجزئها ان احج عنها • اي يسقط فرضها بحجي عنها .

فقه الحديث

اشتمل الحديث على ثلاثة احكام . الصدقة على الاقارب ، وقضاء الصوم عن الميت ١٥ والحج عنه .

---

(١) سنن ابو داود — كتاب الزكاة من تصدق بصدقة ثم ورثها ٢/١٢٤
كتاب الوصايا الرجل يهب الهبة ثم يوصى له بها ٣/١١٦
(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الحج الحج عن الميت ٤/٣٣٥
(٣) السنن لسعيد بن منصور الرجل يتصدق بالصدقة فترجع اليه بالميراث ٣/١/٧
(٤) المعجم الصغير للطبراني ٢/٦

١ - اما الصدقة على الاقارب . فمن تصدق على احد اقاربه ثم مات ردت الصدقة اليه بالميراث وملكها وحل له الانتفاع بها ، ولا يعد هذا من باب الرجوع في الصدقة ، لانه ليس امرا اختياريا وقال بعضهم : ان الصدقة شيء جعلها لله فاذا ورثها فيجب ان يصرفها في مثله وهذا تعليل في معرض النص فلا يقبل .

٢ - واما قضاء الصوم عن الميت فذهب الجمهور "١" الى انه لا يصام عن الميت وتأولوا حديث صام عنه وليه اى فعل عنه ما يقوم مقام الصوم ، وهو الاطعام وهذا تأويل ضعيف لا يثبت في مقابلة الاحاديث الصحيحة وقال الشافعي : في القديم يصام عن الميت .

٣ - وأما قضاء الحج عن الميت ، فذهب الجمهور : الى جواز النيابة في الحج عن الميت والعاجز وقد افاد الحديث جواز قضاء الدين عن الميت وقد اجمعت الامة عليه ولا فرق بين ان يقضيه وارثه او غيره ، فتبرأ به ذمة الميت . "٢"

باب من اسلم على شيء فهو له

(٤٥)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا احمد بن عبد الملك ، ثنا موسى بن اعين عن ليث ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لهم ما اسلموا عليه من أرضيهم ورقيقهم وما شيتهم وليس عليهم فيه الا الصدقة .

---

* (٨٦) المسند ٣٥٧/٥
(١) انظر شرح مسلم للنووي ٢٦/٨
(٢) انظر شرح مسلم للنووي ٢٥/٨ وما بعدها - نيل الاوطار ٢٦٣/٤ - مرقاة المفاتيح ٢٢٨/٤ - عون المعبود ٧٤/٥ - ٧٩/٨ - تحفة الاحوذى ٣٣٦/٣ - ٢٠٥/٢ - المنهل العذب ٢٩٧/٩ - شرح السنة ٢١١/٦ - مختصر سنن ابي داود للمنذرى ٢٤٧/٢

رجـال الاسـنـاد

١ ـ احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، ثقة تكلم فيه بلا حجـة تقدم في الحديث (٢٦)

٢ ـ موسى بن اعين الجزري ابو سعيد الحراني ، قال الجوزجاني : رايت احمد يحسن الثناء عليه ، وقد وثقـه ابو حاتم ، وابو زرعة وابن معين ، والدارقطني وقال ابن حجر : ثـقة عابد ، مات سنة خمس او سـبع وسبعين ومائة "١" وقد روى له الجماعة سوى الترمذي . "٢"

٣ ـ ليث : هو ليث ابن ابي سليم واسمه انـس وقيل زياد بن زنيم ابو بكـر الكوفي ، روى عن علقمة بن مرثـد وغـيره قال احمد : مضطرب الحديث لكن حدث الناس عنه ، وقال ابن معين : ضعيف الا انـه يكتب حديثه "٣" وقال ابو زرعة : لين الحديث لا تقوم به الحجـة عـند اهل العلم بالحديث ، وقد ضعفه ابن عدى والدارقطني وابن سعد ، وابو حاتم ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط اخيرا ولم يتميـز حديثـه فترك ، مات سنة ثمان واربعين ومائة "٤" ، وقد روى لـه البخـارى تعليقا ومسلم واصحاب السنن . "٥"

٤ ـ علقمة بن مرثـد الحضرى . ثقـة تقدم في الحديث (١)

درجـة الحديـث

الحديث فيه ليث ابن ابي سليم وهو صدوق اختلط اخيرا ولم يتميز حديثـه فترك ، والحديث من هذا الطريق ضعيف ولـه شواهد صحيحة يتقوى بها .

---

(١) التقريب ٢٨١/٢ .

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٣٣٥/١٠

(٣) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٤٦٥/٨ وما بعدها

(٤) التقريب ١٣٨/٢

(٥) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٤٩/٦ ـ الجرح والتعديل ١٧٧/٢/٣ ـ ميزان الاعتدال ٤٢٠/٣

تخريج الحديث

الحديث اخرجه البيهقي "١" من طريق ابى الشيخ الحرانى ، والبزار "٢" من طريق عمر بن عثمان ، كلاهما ثنا موسى بن اعين ، عن ليث ابن ابي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ، وفيه انه كان يقول : في اهل الذمة لهم ما أسلموا عليه من اموالهم وعبيدهم وديارهم واراضيهم وماشيتهم ليس عليهم فيه الا الصدقة . وقال البزار : لا نعلم رواه الا بريدة ولا له الا بهذا الطريق . وذكره الهيثمى "٣" وقال : رواه احمد ، والبزار ، وفيه ليث ابن ابي سليم وقد وثق وهو مدلس .

ولحديث بريدة في هذا الباب شواهد صحيحة من حديث ابي هريرة وهو عند البخارى "٤" ، ومسلم "٥" ، وابي داود "٦" ، وابن ماجه "٧" ، وفيه أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله .

شرح مفردات الحديث

قوله . لهم ما اسلموا عليه اى للكفار اموالهم التى اسلموا عليها ، وهي الارض والرقيق ، أى العبيد والماشية فهي باقية في حوزتهم .

قوله . وليس عليهم فيه الا الصدقة اى وليس على الكفار الذين اسلموا على اموالهم شيء سوى الزكاة فلا يجب عليهم اى ضريبة اخرى سوى الزكاة .

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي كتاب السير من اسلم على شيء فهو له ١١٣/٩

(٢) كشف الاستار الزكاة من اسلم على شيء فليس عليه فيه الا الصدقة ٤١٦/١

(٣) مجمع الزوائد ٦٣/٣

(٤) صحيح البخارى الزكاة وجوب الزكاة ١٣١/٢

(٥) صحيح مسلم كتاب الايمان الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ٥١/١ وما بعدها

(٦) سنن ابو داود الجهاد على ما يقاتل المشركون ٤٤/٣ وما بعدها

(٧) سنن ابن ماجة الفتن الكف عمن قال لا اله الا الله ١٢٩٥/٢

فقه الحديث

الاسلام جاء لينقذ الناس من الظلمات الى النور ومن عبادة المخلوقين الى عبادة الخالق وما جاء لجباية الاموال وجمعها . فمن دخل في الاسلام عصم دمه وماله وليس عليه اى شيء من الضرائب المالية سوى الزكاة التي هي حق الفقراء في أموال الاغنياء ، وقد اشتمل الحديث على أحكام منها :—

١ — ان من اسلم على شيء فهو له وليس عليه شيء سوى الزكاة .

٢ — ومنها ان الاموال التي يسلم عليها تشمل الارض والعبيد والماشية اى الاموال المنقولة وغير المنقولة .

٣ — ومنها ان من اسلم عصم دمه وماله ، لأن من دخل في الاسلام صان الاسلام دمه وماله وحافظ عليه ، ترغيبا له في الاسلام .

٤ — ومنها ان من اسلم بعد القتال لم يحرز سوى دمه أما امواله فهي غنيمة للمسلمين .

٥ — ومنها الترغيب في الاسلام حيث انه حافظ على من دخل فيه وعصم دمه وماله . "١"

---

(١) انظر فتح البارى ٣/ ٢٦٢ وما بعدها . وشرح مسلم للنوى ١/ ٢٠٠ وما بعدها . سبل السلام ٤/ ٥٦ — نيل الاوطار ٨/ ١٣

كتاب الصيام

باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج

(٤٦)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابو عبيدة الحداد ، ثنا ثواب بن عتبة عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر لا يخرج حتى يطعم ويوم النحر لا يطعم حتى يرجع . ٥

رجال الاسناد

١ - ابو عبيدة الحداد : هو عبد الواحد بن واصل البصري ، روى عن ثواب بن عتبة وغيره ، وعنه احمد وغيره ، حكى الازدي عن عبدالله بن احمد عن ابيه انه ضعفه ثم قال : ما اقرب ما قاله احمد لان له احاديث غير مرضية الا انه في الجملة قد حمل عنه الناس ويحتمل لصدقه ، وقد ١٠ وثقه العجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وابو داود وابن معين ، والدار قطني "١" ، وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه الازدي بغير حجة مات سنة خمسين ومائتين "٢" ، وقد روى له البخاري ، والترمذي ، والنسائي وابو داود ، "٣"

٢ - ثواب بن عتبة "٤" المهري البصري ، روى عن عبدالله بن بريدة وغيره ، ١٥ وعنه ابو عبيدة الحداد وغيره ، قال ابن عدى : ثواب يعرف بحديث العيدين وقد رواه عن ابن بريدة غيره ولا يلحقه بهذا الحديث ضعف "٥" وقال الحاكم : لم يخرج بشيء يسقط به حديثه "٦" وقال العجلي :

---

* (٤٩) المسند ٥/ ٣٥٢

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٦/ ٤٤٠

(٢) التقريب ١/ ٦/ ٥٢

(٣) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٧ ، طبقات ابن سعد ٧/ ٩ ٣٢ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٣

(٤) بتخفيف الواو والمهري بفتح الميم وسكون الهاء . ٥

(٥) التهذيب ٢/ ٣٠ (٦) المستدرك ١/ ٥٩٤

يكتب حديثه وليس بالقوى وقد وثقه ابن معين ، والدورى ، وابن القطان
وقال ابن حجر : مقبول "١" وقد روى له الترمذى وابن ماجه . "٢"
٣ — عبدالله بن بريدة الاسلمى — ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجـــة الحديـــث

الحديث فيه ثواب بن عتبة وهو مقبول والحديث ضعيف وله متابعات يتقوى بها . ح

---

(٤٧)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا يونس ، ثنا عتبة بن عبدالله الرفاعي ،
حدثني عبدالله بن بريدة ، عن ابيه قال : كان رسول الله صلى اللـه
عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل ولا يأكـل يوم الاضحـــى
حتى يرجـع فيأكل من اضحيته .

رجـال الاسـنـاد

١ — يونس : هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ابو محمد ، روى عن عتبة
بن عبدالله الرفاعي وغيره ، وعنه احمد وغيره ، قال الذهبي : توفي قبل
اوان الرواية ومع ذلك فحديثه في دواوين الاسـلام لنبلـه وسـعة حفظه "٣"
وقد وثـقه ابن معين ، ويعقوب بن شـيبة ، وابن سعد ، وقال ابن حجر
: ثقة ثبت مات سنة سبع ومائتين "٤" ، وقد روى له الجماعـة . "٥" ١٥

---

* (٥٠) المسند ٥/ ٣٥٢ وما بعدها
(١) التقريب ١/ ١٢٠
(٢) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٧١ — ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٣
الكاشف ١/ ١٧٥
(٣) تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١ (٤) التقريب ٢/ ٣٨٦
(٥) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٧ التهذيب ١١/ ٤٤٧ — الجرح
والتعديل ٤/ ٢/ ٤٦ ، التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٤١٠ — طبقات خليفة ٣٢٩ —
الكاشف ٣/ ٣٠٥

٢ — عقبة بن عبدالله الاصم الرفاعي البصري ، قال ابن عدي : بعض احاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليها وقال الساجي : ليس هو ممن يحتج بحديثه وفيه ضعف ، وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة ، وقال ابو داود : ضعيف ، وقال ابن شاهين : في الثقات قال احمد بن صالح المصري : ثقة "١" وقال ابن حجر : ضعيف وربما دلس ووهم من فرق بين الاصم والرفاعي "٢" مات سنة ستين ومائة وقد روى له الترمذي . "٣"

٣ — عبدالله بن بريدة الاسلمي ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه عقبة بن عبدالله وهو ضعيف والحديث من هذا الطريق ضعيف وله متابعات ميتقوى بها .

---

(٤٨)* حدثنا عبدالله حدثني ابي ، ثنا حرمي بن عمارة ، حدثني ثواب بن عتبة المهري ، حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كان يوم الفطر لم يخرج حتى يأكل واذا كان يوم النحر لم يأكل حتى يذبح .

رجال الاسناد

١ — حرمي بن عمارة ابن ابي حفصة نابت "٤" ابو روح البصري ، روى عن ثواب

---

* (١٠٨) المسند ٥/٣٦٠

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٧/٢٤٤ وما بعدها

(٢) التقريب ٢/٢٧

(٣) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/١/٣٠٤ والكاشف ٢/٢٧٢ — ميزان الاعتدال ٣/٨٦

(٤) بنون وموحدة ثم مثناة

ابن عتبة وغيره ، وعنه احمد وغيره ، قال احمد : صدوق كانت فيه غفلة ،وذكره العقيلي في الضعفاء فانكر عليه الذهبي وقال : لا يذم.[١] وقال ابن معين وابو حاتم : صدوق وقال ابن حجر : صدوق يهم.[٢] مات سنة احدى ومائتين ، وقد روى له البخارى ومسلم وابو داود والنسائى .[٣]

٢ — ثواب بن عتبة المهرى • مقبول تقدم في الحديث (٤٦)

٣ — عبدالله بن بريدة الاسلمى ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه ثواب بن عتبة وهو مقبول وحرمى بن عمارة وهو صدوق يهم والحديث ضعيف وله متابعات يتقوى بها .

تخريج الحديث

الحديث رواه احمد من طريق ابي عبيدة الحداد ، وحرمى بن عمارة ،كلاهما عن ثواب بن عتبة ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه الحديث ٤٦ و ٤٨ ومن طريق يونس ،ثنا عقبة بن عبدالله ، ثنا عبدالله بن بريدة ، عن ابيه الحديث ٤٧

اما حديث ابي عبيدة الحداد ، ثنا ثواب بن عتبة الحديث ٤٦ فاخرجه ابن عدى[٤] من طريق ابي عبيدة الحداد ، ثنا ثواب بن عتبة ، بهذا الاسناد وقال : فيه ولا يطعم يوم النحر حتى ينحر .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢٢٠/١

(٢) التقريب ١٥٩/١

(٣) انظر ترجمته في التهذيب ٢/ ٢٣٢ وما بعدها — الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٠٧ طبقات ابن سعد ٣٠٣/٧ — الكاشف ٢١٣/١

(٤) الكامل لا بن عدى في ترجمة ثواب بن عتبة ٢/ل/١٩٤

واما حديث حرمى بن عمارة ، ثنا ثواب بن عتبة الحديث ٤٨ فلم اقف عليه عند غير احمد من هذا الطريق .

واما حديث يونس ، ثنا عقبة بن عبدالله ، الحديث ٤٧ فلم اقف عليه ايضا عند غير احمد من هذا الطريق وقد اخرج هذا الحديث كل من الترمذى "١" والدارقطنى "٢" ، والبغوى "٣" ، كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ٥ ثنا ثواب بن عتبة ، ثنا عبدالله بن بريدة ، بهذا الاسناد وقال الدارقطنى : في روايته لا يأكل يوم النحر شيئا حتى يرجع فيأكل من اضحيته ، وقال الترمذى : حديث بريدة هذا غريب .

وأخرجه ابن ماجه "٤" ، والحاكم "٥" ، وابن خزيمة "٦" ، والدارقطنى "٧" ، كلهم من طريق ابي عاصم ، ثنا ثواب بن عتبة ، بهذا الاسناد . وقال ١٠ ابن خزيمة في روايته ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، وثواب لم يخرج بلوح يسقط حديثه .

واخرجه ابو داود الطيالسى "٨" من طريق ثواب بن عتبة ، ثنا عبدالله بن بريدة ، ومن طريق ابي داود الطيالسى اخرجه ابن حبان "٩" ، والبيهقي "١٠" ، باسناده ، وبمثله . ١٥

---

(١) سنن الترمذى ابواب العيدين الاكل يوم الفطر قبل الخروج ٢/ ٢٧

(٢) سنن الدارقطنى باب العيدين ٢/ ٤٥

(٣) شرح السنة للبغوى العيدين الاكل يوم الفطر قبل الخروج ٤/ ٣٠٥

(٤) سنن ابن ماجه كتاب الصيام الاكل يوم الفطر قبل الخروج ١/ ٥٥٨

(٥) المستدرك صلاة العيدين ١/ ٢٩٤ ٥

(٦) صحيح ابن خزيمة العيدين الاكل يوم النحر ٢/ ٣٤١

(٧) سنن الدارقطنى ٢/ ٤٥

(٨) مسند ابو داود الطيالسى ص ١٠٩

(٩) موارد الظمآن العيدين الاكل يوم الفطر ص ١٥٦

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي الصلاة بترك الاكل يوم النحر حتى يرجع ٣/ ٢٨٣ ١٠

وللحديث متابعات منها ما اخرجه الدارمي [١] من طريق يحي بن حسان ، ثنا عقبة بن عاصم الاصم ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه بمثله .

وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد من حديث انس وهو عند الترمذي [٢] ، وابن ماجه [٣] والحاكم [٤] ، والبيهقي [٥] ، والدار قطني [٦] ، وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على تمرات يوم الفطر قبل ان يخرج .. الحديث .

شرح المفردات

قوله يطعم بفتح العين اى يأكل .

قوله يوم النحر اى نحر الاضاحي وذبحها .

فقه الحديث

الاكل قبل الخروج الى الصلاة يوم الفطر مستحب لان فيه مبادرة بامتثال أمر الله تعالى بالافطار في هذا اليوم : ولئلا يظن ظان لزوم الصوم الى ما بعد صلاة العيد ويستحب ان يكون على تمرات كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما يستحب الافطار قبل الخروج الى الصلاة في هذا اليوم يستحب عدم الاكل يوم النحر حتى يرجع من الصلاة وياكل من لحم اضحيته ان كانت له اضحية كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اخّر الاكل في يوم النحر حتى رجع من الصلاة واكل من لحم اضحيته وقد افاد الحديث احكاما :

---

(١) سنن الدارمي الصلاة ابواب العيدين ١ / ٣٧٥

(٢) سنن الترمذي ابواب العيدين ٢ / ٢٧

(٣) سنن ابن ماجة الصيام ١ / ٥٥٨

(٤) المستدرك صلاة العيدين ١ / ٢٩٤

(٥) السنن الكبرى للبيهقي الصلاة ٣ / ٢٨٣

(٦) سنن الدارقطني العيدين ٢ / ٤٥

١ — منها استحباب الاكل قبل الخروج الى الصلاة يوم الفطر ٠

٢ — ومنها استحباب عدم الاكل يوم النحر حتى يرجع من الصلاة ٠

٣ — ومنها جواز الاكل من الاضحية ٠ "١"

كتاب الحج

باب النفقة في الحج

(٤٩)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ، ثنا بكر بن عيسى ،ثنا ابو عوانة ثنا عطاء بن السائب ،عن ابي زهير عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف ٠

رجال الاسناد

١ — بكر بن عيسى الراسبي "٢" ابو بشر البصري ، روى عن ابي عوانة وغيره وعنه احمد وأحسن الثناء عليه وقال النسائي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة مات سنة اربع ومائتين "٣" ، وقد روى له النسائي ٠ "٤"

٢ — ابو عوانة : هو الوضاح "٥" بن عبدالله اليشكري ، روى عن عطاء بن السائب وغيره وعنه بكر بن عيسى وغيره ، قال احمد : اذا حدث

---

* (٦٦) المسند ٥/٣٥٤ وما بعدها

(١) انظر سبل السلام ٢/٦٤ — نيل الاوطار ٣/٣٢٨ — تحفة الاحوذي ٣/٣٨ الفتح الرباني ٦/١٢٩

(٢) بمهملة ثم موحدة نسبة الى راسب بطن من الازد التقريب ١/١٠٦

(٣) التقريب ١/١٠٦

(٤) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ١/١/٣٩١ — التهذيب ١/٤٨٦ — التاريخ الكبير ١/١/٩٤

(٥) بتشديد المعجمة ثم مهملة ، واليشكري بفتح الياء وسكون السين وضم الكاف نسبة الى يشكر بن وائل التقريب ٢/٣٣١

من كناية فهو ثبت واذا حدث من غيره ربما وهم ، وقال ابن عبد البر : اجمعوا على انه ثقة ثبت حجة اذا حدث من كتابه . واذا حدث من حفظه ربما غلط ، وقد وثقه ابو زرعة وأبو حاتم ، وابن معين ، وابن سعد ، والعجلى "١" وقال ابن حجر : ثقة ثبت مشهور بكنيته مات سنة خمس او ست وسبعين ومائة "٢" ، وقد روى له الجماعة . "٣"

٣ — عطاء بن السائب ابو السائب الثقفي الكوفي ، روى عن ابي زهير وغيره ، وعنه ابو عوانة وغيره ، قال احمد : ثقة رجل صالح من سمع منه قديما كان صحيحا وقال البخارى : احاديثه القديمة صحيحة ، وقال ابن معين : سمع منه ابو عوانة قبل الاختلاط وبعده و يحتج بحديثه ، وقال ابن المدينى : حمل عنه ابو عوانة قبل الاختلاط وبعده فكان لا يعقل ذا من ذا "٤" وقد وثقه يعقوب بن سفيان والساجى وابن سعد والنسائى والعجلى . وقال ابن حجر : صدوق اختلط مات سنة ست وثلاثين ومائة "٥" ، وقد روى له الجماعة عدا مسلم . "٦"

٤ — ابو زهير : هو حرب بن زهير ابو زهير الضبعي روى عن عبد الله بن بريدة وغيره ، وعنه عطاء بن السائب ، قال ابن المدينى : أراه

---

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ١١/١١٦ وما بعدها .
(٢) التقريب ٢/٣٣١
(٣) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/٢٣٦ — الجرح والتعديل ٤/٢/٤٠ ميزان الاعتدال ٤/٣٣٤ الكاشف ٣/٢٣٥
(٤) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٧/٢٠٣ وما بعدها
(٥) التقريب ٢/٢٢
(٦) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/١/٣٣٢ — التأريخ الكبير ٣/٢/٤٦٥ ميزان الاعتدال ٣/٧٠ وما بعدها — الكاشف ٢/٢٦٥

أبا زهير الضبعي الذى روى عن ابن بريدة في نفقة الحج ، وقد ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات وقال ابن حجر : لم يقع في المسند مسمى ولا مكنى بل فيه فيما وقفت عليه ابن زهير فقط وقد اغفلاه جميعا في الاسماء فنبهت عليه وهو ممن يؤمن التصحيف فيه لأن كنيته وافقت اسم ابيه فيصح ان يقال : ابو زهير وابن زهير ."١"

٥ ــ عبدالله بن بريدة الاسلمى • ثقة تقدم في الحديث (٤) •

درجة الحديث

الحديث فيه ابو زهير حرب بن زهير لم يذكره احد بجرح اوتعديل •

والحديث ضعيف من هذا الطريق وله متابعات يتقوى بها •

تخريج الحديث

الحديث اخرجه البيهقي "٢" من طريق يحى بن حماد ، ثنا ابو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ابي زهير الضبعي عن عبدالله بن بريدة عن ابيه وفيه النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله عز وجل سبعين ضعفا •

وقد اخرج هذا الحديث البخارى "٣" من طريق منصور بن ابي الاسود ، وابى حمزة السكرى ، وابي عوانة كلهم عن عطاء بن السائب ، عن ابي زهير ، بهذا الاسناد •

ومن طريق ابراهيم بن طهمان ، عن عطاء بن السائب ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ، سقط ابو زهير من رواية ابراهيم •

---

(١) انظر ترجمته في تعجيل المنفعة ٩٢ و ٤٨٦ ــ الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٢٤٩
التأريخ الكبير ٢ / ١ / ٦٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ــ كتاب الحج • باب من اختار الركوب ٤ / ٣٣٢

(٣) التأريخ الكبير للبخارى في ترجمة ابوزهير حرب بن زهير ٢ / ١ / ٦٣

وللحديث متابعات منها ما اخرجه الطبراني "١" من طريق المعافى بن سليمان ، ثنا موسى بن أعين ، عن عطاء بن السائب ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة عن ابيه ، وفيه النفقة في الحج مثل النفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة وقال : لم يروه عن عطاء بن السائب عن علقمة بن مرثد الا موسى بن أعين ، ورواه غيره عن حرب بن زهير ، عن ابن بريدة عن ابيه .

قال ابن حجر "٢" : قد وقع غلط في اسناد هذا الحديث من بعض الرواة فذكره عن عطاء بن رباح وهو غلط والصواب عطاء بن السائب كما جزم به البخاري وغيره .

وقد ذكره الهيثمي "٣" وقال : رواه احمد والطبراني وفيه ابو زهير ولم أجد من ذكره .

وقد وردت لهذا الحديث شواهد من حديث انس وهو عند الطبراني "٤" وفيه الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم بسبعمائة .

شرح مفردات الحديث

قوله . النفقة في الحج . المراد بالنفقة الزاد المتخذ في سفر الحج .

قوله . كالنفقة في سبيل . اى كالنفقة في الجهاد .

قوله . بسبعمائة ضعف . المراد به مضاعفة الأجر الى سبعمائة ضعف .

---

(١) مجمع البحرين في زوائد المعجمين . الحج فضائل الحج ل / ١٤٢ مخطوط مكتبة الحرم .

(٢) تعجيل المنفعة ص ٩٢ و ٤٨٥

(٣) مجمع الزوائد ٣ / ٢٠٨

(٤) مجمع البحرين ل / ١٤٢

فقـه الحديـــث

أمر الله تعالى بالتزود للحج فقال ﴿ وتزودوا فان خير الزاد التقوى ﴾ "١"

نزلت هذه الاية في طائفة من العرب قيل : انها من اليمن كانت تجيء الى الحج بلا زاد يتكل بعضهم على بعض ويقولوا : كيف نحج بيت الله ولا يطعمنا فكانوا يبقون عالة على الناس فنهوا عن ذلك وامروا بالزاد . وقد اشتمل الحديث على احكام :

١ — منها ان النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله تضاعف الى سبعمائة ضعف وما ذاك الا لأن الحج في واقعه جهاد لما فيه من تحمل المشاق والصبر على البلاء وتقابل فئات كثيرة من الناس على شتى انواعها واشكالها منهم الصبور والجزع والكريم والبخيل . وكل ذلك جعل من الحج جهادا واقعيا يضاعف فيه الاجر كما يضاف في الجهاد .

٢ — ومنها أنه ينبغي للحاج ان تكون نفقته حلالا طيبا لأن الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا بعيدة عن الاموال الربوية المأخوذة بالباطل .

٣ — ومنها انه ينبغى لمن اراد الحج ان يتزود لسفره ولا يذهب بدون زاد لما فيه من تعرض النفس للهلكة والحاجة الى سؤال النـاس والتكفف .

٤ — ومنها ان من لم يملك النفقة لا يلزمه الحج لوجوبه على من ملك الزاد والراحلة .

٥ — ومنها ان المراد بالنفقة في الحج الزاد والراحلة . "٢"

---

(١) سورة البقرة الاية ١٩٧

(٢) انظر الترغيب والترهيب ٢/٨٠ تفسير القرطبي ٢/٤١١ وما بعدها فتح القدير للشوكانى ١/٢٠١ — احكام القرآن للجصاص ١/٣٨٥

كتاب النكاح

باب النظر الى الاجنبية

(٥٠)* حدثنا عبدالله ،حدثنى أبي ،ثنا وكيع ، ثنا شريك ، عن ابي ربيعة ،عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليس لك الآخرة .

رجال الاسناد

١ — وكيع بن الجراح ثقة حافظ تقدم في الحديث (٢)

٢ — شريك بن عبدالله . النخعي ابو عبدالله الكوفي ، روى عن ابي اسحاق السبيعي وغيره ، وعنه وكيع وغيره ، قال احمد : كان عاقلا صدوقا شديدا على اهل البدع ، وقال ابن معين ثقة صدوق الا انه اذا خالف فغيره احب الينا منه . وقال ابن عدى : والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذى يقع في حديثه من النكرة انما اتى به من سوء حفظه ، وقد وثقه العجلى وا بن سعد ، وابو داود "١" ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه مات سنة سبع او ثمان وسبعين ومائة "٢" ، وقد روى له البخارى تعليقا ومسلم متابعة واصحاب السنن "٣" .

٣ — ابو ربيعة الايادى قيل : اسمه عمرو بن ربيعة ، قال ابن منده : روى عن

---

* (٤٠) المسند ٣٥١/٥ وما بعدها

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٣٣٣/٤ ومابعدها

(٢) التقريب ٣٥١/١

(٣) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢٣٢/١ — طبقات ابن سعد ٣٧٨/٦ — تأريخ بغداد ٢٧٩/٩ ، ميزان الاعتدال — ٢٧٠/٢

عبدالله بن بريدة وعنه شريك ،حسن الترمذى بعض افراده ،وقال ابوحاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : مقبول "١" ، روى له الترمذى ، وابو داود ، وابن ماجة "٢" .

٤ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمى ، ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه ابو ربيعة وهو مقبول ، والحديث بهذا الاسناد ضعيف وله شواهد صحيحة ، يتقوى بها .

---

(٥١)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شريك عن ابي ربيعة ، عن ابن بريدة عن ابيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي:يا علي لا تتبع النظرة النظرة فأن لك الاولى وليست لك الآخرة .

رجال الاسناد

١ ـ هاشم بن القاسم بن مقسم الليثى "٣" البغدادى ابوالنضر ، روى عن شريك وغيره ، وعنه احمد وغيره ، قال احمد : ابو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، وقال ابن عبد البر : اتفقوا على انه صدوق ، وقد وثقه ابن معين ، وابن المديني ، وابن سعد ،

---

* (٥٧) المسند ٣٥٣/٥

(١) التقريب ٤٢١/٢

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٩٤/١٢ ميزان الاعتدال ١٩٦/٣ ، لسان الميزان ٤٦٣/٧

(٣) بفتح اللام وسكون الياء نسبة الى ليث بن كنانة

وابو حاتم ، والعجلي "١" ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون سنة "٢" ، وقد روى له الجماعة . "٣"

٢ - شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطئ كثيرا تقدم في الحديث (٥٠)

٣ - ابو ربيعة الايادى . مقبول تقدم في الحديث (٥٠)

(٤ - عبدالله بن بريدة الاسلمي - ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

يقال فيه ما يقال في سابقه .

(٥٢)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا احمد بن عبد الملك ، ثنا شريك ، عن ابي اسحاق ، وابي ربيعة الايادى ، عن عبدالله ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : يا علي لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الآخرة .

رجال الاسناد

١ - احمد بن عبد الملك ثقة تكلم فيه بلا حجة تقدم في الحديث (٢٦)

٢ - شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطئ كثيرا تقدم في الحديث (٥٠)

٣ - ابو اسحاق السبيعي "٤" : هو عمرو بن عبدالله الكوفي ، روى عنه شريك وغيره ، قال العجلي : كوفي ثقة وقال ابن حبان : كان مدلسا ، وقد وثقه احمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابو حاتم ، وقال ابن حجر :

---

* (٧٨) المسند ٥/٣٥٧

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ١١/١٨ وما بعدها

(٢) التقريب ٢/٣١٤

(٣) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/٢٩٠ طبقات ابن سعد ٧/٣٣٥ - الجرح والتعديل ٤/٢/١٠٥ التأريخ الكبير ٤/٢/٢٣٥ - تذكرة الحفاظ ١/٣٥٩

(٤) بفتح السين وكسر الباء نسبة الى سبيع بطن من همدان

ثقة عابد اختلط باخرة "١" مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقد روى لـــه الجماعة . "٢"

٤ — ابو ربيعة الايادى مقبول تقدم في الحديث (٥٠)

٥ — عبدالله بن بريدة الاسلمى . ثقـة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـــث

يقال فيه ما يقال في سابقــــــــه

تخريـج الحديـث

الحديث رواه الامام احمد من طريق وكيع ، وهاشم بن القاسم ، كلاهما عن شريك ، عن ابي ربيعـة ، عن ابن بريدة عن ابيه الحديث ٥٠ ـ ٥١ ومن طريـــق احمد بن عبد الملك ، ثنا شريك ، عن ابي اسحاق ، وابي ربيعة ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، الحديث ٥٢ وطرق الامام احمد هـــذه لم اقف عليها عـند غيره .

وقد اخرج هذا الحديث الترمذى "٣" من طريق على بن حجر ، وابو داود "٤" من طريق اسماعيل بن موسى الفزارى ، والبيهقي "٥" ، من طريق ابي نعيـــم ، وابي غسان ، والطحاوى "٦" من طريق محمد بن سعيد ، ومحمد بن قادم ، والمزى "٧" ، من طريق محمد بن سعدان الاصبهانى ، كلهم ثنا شريك ، عن ابي ربيعة عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، بمثله ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريـب .

---

(١) التقريب ٧٣/٢

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٦٣/٨ — ميزان الاعتدال ٢٧٠/٣ — طبقات ابن سعد ٣١٣/٦ — تذكرة الحفاظ ١١٤/١ — الجرح والتعديل ٤٢/١/٣ — الكاشف ٣٣٤/٢

(٣) سنن الترمذى كتاب الادب نظرة الفجاءة ١٩١/٤

(٤) سنن ابي داود — كتاب النكاح ما يؤمر به من غض البصر ٢٤٦/٢

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب النكاح نظرة الفجاءة ٩٠/٧

(٦) شرح معاني الاثار كتاب النكاح النظر الى الاجنبية ١٥/٣

(٧) تهذيب الكمال ١٧/ل/٨٠١ وما بعدها .

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث علي رضي الله عنه وهو عند الحاكم "١" ، والبزار "٢" ، وفيه قال : يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة .

ومن حديث جرير بن عبد الله وهو عند مسلم "٣" ، والترمذى "٤" ، وابى داود "٥" ، وفيه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فأمرني ان اصرف بصرى .

شرح مفردات الحديث

قوله . لا تتبع النظرة النظرة من الاتباع اى لا تعقب النظرة الاولى بنظرة ثانية .

قوله . فان لك الاولى . اذا كانت من غير قصد ولانها لا تدخل تحت التكليف .

قوله . وليست لك الآخرة ، اى ليست لك النظرة الاخرة لانها باختيارك فتكون عليك .

فقه الحديث

النظر رسول الشهوة وبريد الزنى ورب نظرة اورثت حزنا طويلا والنظرة داعية الى فساد القلب وسهم من سهام ابليس . وهو من اقوى الحواس في ايصال الهواجس الى القلب لذا كثر السقوط من جهته وغضه واجب عن جميع المحرمات وما فيه فتنة وقد أمرنا الله بغضه فقال ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ﴾ "٦" . وعفا لنا عن النظرة الاولى لانها لا يمكن

---

(١) المستدرك معرفة الصحابة فضائل علي رضى الله عنه ٣/١٢٣

(٢) كشف الاستار النكاح النظر الى المخطوبة ٢/١٥٩

(٣) صحيح مسلم كتاب الادب نظر الفجاءة ٣/١٦٩٩

(٤) سنن الترمذى ابواب الادب نظر الفجاءة ٤/١٩١

(٥) سنن ابى داود النكاح غض البصر ٢/٢٤٦

(٦) سورة النور الاية ٣٠

الاحتراز عنها فلا تدخل تحت التكليف ومنعنا من النظرة الثانية لانها تكون بالارادة والاختيار ، وقد اشتمل الحديث على احكام :

١ — منها العفو عن نظرة المفاجأة فلا اثم فيها ولا مؤاخذة لانها خارجة عن ارادة الانسان ولم يكلفنا الله تعالى ما لا نطيق والمنع من النظرة الثانية اذا كانت بقصد واختيار .

٢ — ومنها تحريم النظر الى المرأة الاجنبية فلا يحل لرجل ان ينظر الى امرأة غير زوجته او محارمه .

٣ — ومنها اباحة النظر الى الاجنبية اذا كان لعذر كالنظر لاداء الشهادة او غيره .

٤ — ومنها الحث على غض البصر لان النظر بريد الزنا .

٥ — ومنها ، ان في غض البصر صيانة للاسرة وكرامة للمجتمع من الوقوع في الرذيلة ."١"

باب الكفاءة

(٥٣)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين ابن واقد ، حدثني عبدالله بن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان احساب اهل الدنيا الذين يذهبون اليه هذا المال .

رجال الاسناد

١ — زيد بن الحباب بن الريان ابو الحسين العكلي صدوق تقدم في الحديث (٦)

---

* (٥٦) المسند ٣٥٣/٥

(١) انظر نيل الاوطار ١٢٦/٦ — عون المعبود ١٨٦/٦ تحفة الاحوذى ٦١/٨ شرح مسلم للنووى ١٣٩/١٤

٢ — حسين بن واقد ،ابو عبدالله المروزى ثقــة تقدم في الحديث (٥)

٣ — عبدالله بن بريدة الاسى ثقــة تقدم في الحديث (٤)

درجـــة الحديث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق وبقية رجاله ثقات ، والحديـــث صحيح بما له من المتابعات والشواهد .

٥

---

(٥٤)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ،ثنا على بن الحسن ، انبأ الحسين هو ابن واقد ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ، قال : قال الرســـول صلى الله عليه وسلم : ان احساب اهل الدنيا هذا المال .

رجال الاسنــــاد

١ — على بن الحسن بن شقيق ابو عبد الرحمن المروزى ثقــة حافظ تقدم فـى الحديث (٥)

١٠

٢ — حسين بن واقد ، ابو عبدالله المروزى ثــقة تقدم في الحديث (٥)

٣ — عبدالله بن بريدة الاسلى ثــقة تقدم في الحديث (٤)

درجــة الحــديـــث

رجــاله كلهم ثقات ، والحديث صحيـــــح .

١٥

تخريــج الحديـــــث

الحديث رواه الامام احمد من طريق زيد بن الحباب ، وعلى بن الحسن بن شقيق كلاهما ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه . الحديث٣ ٥ـ٤ ٥ .

---

* (١٢٥) المسند ٥/٣٦١

اما حديث زيد بن الحباب ، ثنا الحسين بن واقد الحديث ٥٣ ، فاخرجه ابن حبان [1] ، والبيهقي [2] ، كلاهما من طريق زيد بن الحباب ، ثنا الحسين ابن واقد ، بهذا الاسناد وفيه ان احساب هذه الدنيا الذى يذهبون اليه لهذا المال .

واخرجه الحاكم [3] من طريق زيد بن الحباب ، ثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن ابيه ، بهذا الاسناد ومثله ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

واما حديث علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، الحديث ٥٤ فاخرجه البيهقي [4] ، والدارقطني [5] ، كلاهما من طريق علي بن الحسن ابن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد بهذا الاسناد ، وفيه احساب اهل الدنيا هذا المال .

وقد أخرج هذا الحديث النسائي [6] ، من طريق ابي تميلة ، وابن حبان [7] والبيهقي [8] ، كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد ، كلهم ثنا الحسين ابن واقد ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ، بمثله . وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد من حديث سمرة وهو عند الحاكم [9] ، والبيهقي [10] والدارقطني [11] وفيه الحسب المال والكرم التقوى .

---

(١) موارد الضمآن كتاب النكاح باب في الحسب ص ٣٠٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب النكاح اعتبار اليسار في الكفاءة ١٣٥/٧

(٣) المستدرك كتاب النكاح الحسب المال والكرم التقوى ١٦٣/٢

(٤) السنن الكبرى ١٣٥/٧

(٥) سنن الدارقطني كتاب النكاح باب المهر ٣٠٤/٣

(٦) سنن النسائي كتاب النكاح الحسب ٦٤/٦

(٧) موارد الضمآن ص٣٠٣

(٨) السنن الكبرى ١٣٥/٧

(٩) المستدرك ١٦٣/٢ (١٠) السنن الكبرى ١٣٥/٧

(١١) سنن الدارقطني ٣٠٢/٣

شرح مفردات الحديث

قوله • احساب اهل الدنيا جمع حسب بفتح المهملتين ثم موحدة اى الشرف وهو في الاصل الشرف بالاباء والاقارب مأخوذ من الحساب لأن العرب كانوا اذا تفاخروا عدوا مناقبهم ومآثر آبائهم وحسبوها فيحكم لمن زاد عدده على غيره •

قوله • يذهبون اليه — اى يرغبون فيه •

فقه الحديث

المال في اعتبار اهل الدنيا حسب من لا حسب له يقوم مقام النسب الشريف لمن لا نسب له وهذا شانهم في رفع من كان كثير المال ولو كان وضيعا وضعة من كان مقلا ولو كان رفيع النسب كما هو موجود ومشاهد والله تعالى جعل كرم الانسان في تقواه فقال : ﴿ ان اكرمكم عند الله اتقاكم ﴾ "١" فالتقوى وحدها هي ميدان التفاضل • لا المال والجاه لزوالهما وبقاء التقوى • وقد اشتمل الحديث على احكام منها :

١ — اعتبار الكفاءة في المال فالرجل الفقير ليس كفأ للمرأة الغنية لأن في ذلك اضرارا بها واخلالا بنفقتها •

والكفاءة في المال مختلف فيها عند من يشترط الكفاءة •

فاعتبرها الحنابلة بحسب ما يجب لها من المهر والنفقة ، وهي ان لا تتغير عما كانت عليه في بيت ابيها •

واعتبرها الاحناف ، في مساواته لها في الغنى •

ولم يعتبرها المالكية • واختلف القول في اعتبارها عند الشافعية • فقال بعضهم باعتبارها لأن نفقة الفقير دون نفقة الموسر ، وقال بعضهم : لا تعتبر ، لأن المال غاد ورائح ولا يفتخر به ذوو المروآت •

---

(١) سورة الحجرات الاية ١٣

٢ — ومنها ان احساب اهل الدنيا ، وفضائلهم التي يرغبون فيها ويعتمدون عليها في النكاح هو المال ولا يعرفون شيئا سواه من علم او دين او تقوى .

٣ — ومنها ان المال حسب من لا حسب له عند اهل الدنيا . "١"

باب الوليمة

(٥٥)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، عن عبد الكريم بن سليط ، عن ابن بريدة عن ابيه ، قال : لما خطب علي فاطمة رضى الله عنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه لا بد للعرس من وليمة قال : فقال سعد : عليّ كبش ، وقال فلان : عليّ كذا وكذا من ذرة .

رجال الاسناد

١ — حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي "٢" ، ابو عوف الكوفي ، روى عن ابيه وغيره ، وعنه احمد وغيره ، أثنى عليه احمد ووصفه بخير وقال ابن ابي شيبة : قلّ من رأيت مثله ، وقد وثقه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، وزاد العجلي ثبت عاقل ناسك "٣" وقال ابن حجر : ثقة مات سنة تسعين ومائة وقيل بعدها "٤" ، وقد روى له الجماعة . "٥"

---

* (١٠١) المسند ٥/ ٣٥٩

(١) انظر تحفة الاحوذى ٩/ ١٥٦ — فتح البارى ٩/ ١٣١ — نيل الاوطار ٦/ ١٤٤ الفتح الرباني ١٦/ ١٦٤ المغني لابن قدامة ٧/ ٣٥ كشف القناع ٥/ ٧٢

(٢) بضم الراء فهمزة وسين مهملة منسوب الى رؤاس بن كلاب التقريب ١/ ٢٠٣

(٣) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٣/ ٤٤ (٤) التقريب ١/ ٢٠٣

(٥) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩٨ — الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٢٢٥ الكاشف ١/ ٢٥٦

٢ ــ ابوه : هو عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الكوفي روى عنه ابنه وغيره وقد وثقه ابن سعد والعجلي وابن معين والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة "١" وقد روى له مسلم ، وابو داود ، والنسائي "٢".

٣ ــ عبد الكريم بن سليط بن عقبة ويقال : عطية المروزي ، روى عن عبد الله ابن بريدة وغيره ، وعنه عبد الرحمن بن حميد الرواسي وغيره ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول "٣" ، وقد روى له النسائي . "٤"

٤ ــ ابن بريدة : هو عبد الله بن بريدة ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه عبد الكريم بن سليط ، وهو مقبول ، والحديث بهذا الاسناد ضعيف وله شواهد صحيحة يتقوى بها .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الطحاوي "٥" من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، عن أبيه ، عن عبد الكريم بن سليط ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، بمثله .
واخرجه البزار "٦" ، وابن سعد "٧" ، وابو بكر "٨" ابن السني ، كلهم من طريق مالك بن اسماعيل ، ثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي ، ثنا عبد الكريم

---

(١) التقريب ١/ ٤٧٨
(٢) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٢٢٥ ــ التهذيب ٦/ ١٦٥ ــ الكاشف ٢/ ١٦٢
(٣) التقريب ١/ ٥١٥
(٤) انظر ترجمته في التهذيب ٦/ ٣٧٣ الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٦٠ وما بعدها التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٩٢
(٥) مشكل الاثار للطحاوي ٤/ ١٤٤ (٦) كشف الاستار ٢/ ١٥١ وما بعدها
(٧) طبقات ابن سعد ٨/ ٢١
(٨) عمل اليوم والليلة لابن السني ص ٢٢٦ وما بعدها

ابن سليط ، عن ابن بريدة عن أبيه ،

وفيه ، قال نفر من الانصار لعليّ : لو خطبت فاطمة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما حاجتك يا عليّ ؟

قال : ذكرت فاطمة قال : مرحبا واهلا فلما كان بعد ما زوجه قال : يا علي انه لا بد للعروس من وليمة . قال سعد : عندي كبش ، وجمع له رهط من الانصار .. الحديث

واخرجه الطبراني "١" من طريق ابي غسان النهدي ، ثنا عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي ثنا عبد الكريم بن سليط بهذا الاسناد وبمثله ،

وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد صحيحة من حديث انس وهو عند البخاري "٢" ، ومسلم "٣" ، والترمذي "٤" وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف : اولم ولو بشاة .. الحديث .

شرح المفردات

قوله . لا بد . اى لا انفكاك .

قوله . للعرس . بضم العين وسكون الراء ، يقال : اعرس الرجل اذا دخل بأهله ، والعروس الزوجة لاول الابتناء بها ، والرجل كذلك .

قوله . الوليمة . هي الطعام المتخذ للعرس . مشتقة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى .

قوله . كبش وهو : فحل الضأن .

قوله . كذا وكذا من ذرة . بضم الذال المعجمة وتخفيف الراء نبات معروف .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢/٤

(٢) صحيح البخاري النكاح الوليمة ولو بشاة ٧/٣٠ وما بعدها

(٣) صحيح مسلم النكاح اقل الصداق ٢/ ١٠٤٢ وما بعدها

(٤) سنن الترمذي النكاح الوليمة ٢/ ٢٧٧ وما بعدها

فقه الحديث

الوليمة مشروعة وينبغى ان يدعى لها الفقراء والاغنياء فاذا استأثر بها الاغنياء دون الفقراء كانت شر الطعام ، والاجابة اليها واجبة ، فان شاء طعم وان شاء ترك ولا يجب الحضور اذا اشتملت الدعوة على محرم كالخمر والغناء المحرم ، وتكفي بما تيسر من لحم وغيره ، وتكون عند الاملاك والدخول ، وقد اشتمل الحديث على احكام منها :

١ — وجوب الوليمة للعرس ، وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب الظاهرية الى وجوبها حملا للامر على ظاهره .

وقال الجمهور : بندبها حملا للامر على الندب .

وكما اختلفوا في وجوبها اختلفوا في الاجابة اليها فاتفقوا على وجوب الاجابة في وليمة العرس واختلفوا فيما سواها فقال مالك ، والجمهور : لا تجب الاجابة اليها ، وقال اهل الظاهر : تجب الاجابة الى كل دعوة من عرس وغيره .

٢ — ومنها ، جواز قبول الهدية في العرس فالظاهر أن سعدا وغيره قد أهدوا الى عليّ ما يساعده على عمل الوليمة .

٣ — ومنها ان الصحابة كانوا يتسابقون الى البر وافعال الخير ومساعدة بعضهم بعضا .

٤ — ومنها ، أنه لا حد لاكثرها وانها تجزئ بالشاة وبغيرها .

٥ — ومنها ، تعميم الدعوة وعدم تخصيصها بالاغنياء . "١"

---

(١) انظر فتح البارى ٢٢٩/٩ وما بعدها — شرح مسلم للنووى ٢١١/٩ وما بعدها — آداب الزفاف في السنة المطهرة للالباني ص٦٣

كتاب الفرائض

باب ميراث ذوى الارحام

(٥٦)* حدثنا عبدالله حدثني أبي ، ثنا الخزاعي ، وهو ابو سلمة ، انبأ شريك ، عن ابي بكر بن أحمر اسمه جبريل ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : توفى رجل من الازد فلم يدع وارثا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التمسوا له وارثا التمسوا له ذا رحم قال : فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفعوه الى اكبر خزاعة .

رجال الاسناد

١ — الخزاعي : هو منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح ابو سلمة الخزاعي ، روى عن شريك وغيره ، وعنه احمد وغيره قال احمد : الخزاعي من مثبتي اهل بغداد ، وقال الدارقطني : احد الثقات الحفاظ الذين كانوا يسألون عن الرجال . ويؤخذ بقولهم فيهم ، وقد وثقه ابن معين ، وابن سعد "١" وقال ابن حجر : ثقة ثبت حافظ ، مات سنة عشر ومائتين على الصحيح ، "٢" وقد روى له البخاري ومسلم ، والنسائي . "٣"

٢ — شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه ، تقدم في الحديث (٥٠)

٣ — ابو بكر بن احمر : هو جبريل بن احمر ابو بكر الجملي "٤" الكوفي ، روى عن ابن بريدة وغيره ، وعنه شريك وغيره ، قال ابن حزم الاندلسي : لا تقوم به حجة ،

---

* (١٠) المسند ٥/٣٤٧

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ١٠/٣٠٨ (٢) التقريب ٢/٢٧٦

(٣) انظر ترجمته طبقات ابن سعد ٧/٣٤٥ تذكرة الحفاظ ١/٣٥٨ — الجرح والتعديل ٨/١٨٣ — التأريخ الكبير ٧/٣٤٨

(٤) بفتح الجيم والميم ينسب الى جمل بن كنانة بطن من مراد التقريب ١/١٢٥

وقال النسائي : ليس بالقوى وقال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات "١" ، وقال ابن حجر : صدوق يهم "٢" ، وقد روى له ابو داود ، والنسائي "٣" .

٤ ــ ابن بريدة : هو عبدالله بن بريدة الاسلمي ، ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه شريك وهو صدوق يخطئ كثيرا ، وابو بكر بن احمر وهو صدوق يهم .
والحديث ضعيف وله شواهد يتقوى بها .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه ابو داود "٤" من طريق عبدالله بن سعيد الكندى ، ثنا المحاربي ، عن جبريل بن احمر ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه .
ومن طريق ، يحي بن آدم ، ثنا شريك ، عن جبريل بن احمر . بهذا الاسناد وفيه ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : ان عندى ميراث رجل من الازْد ولست اجد ازديا ادفعه اليه قال : اذهب فالتمس ازديا حولا قال : فأتاه بعد الحول فقال يا رسول الله ، لم اجد ازديا ادفعه اليه ، قال : فانطلق فانظر اول خزاعي تلقاه فادفعه اليه ، فلما ولى قال : عليّ الرجل ، قال : فلما جاء قال : انظر كبر "٥" خزاعة فادفعه اليه .
واخرجه البيهقي "٦" ، من طريق ابي داود بمثله ،
واخرجه ، ابو داود الطيالسي "٧" ، من طريق شريك ، ثنا ابو بكر بن احمر عن ابن

---

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٢/٦٠ وما بعدها
(٢) التقريب ١/١٢٥
(٣) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١/٣٨٨ ــ الكاشف ١/١٧٩
(٤) سنن ابي داود . كتاب الفرائض ، ميراث ذوى الارحام ٣/١٢٤
(٥) بضم الكاف وسكون الموحدة يقال : فلان كبر قومه اذا كان اقعدهم في النسب
(٦) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الفرائض ، من جعل ميراث من لم يدع وارثا لبيت المال ٦/٢٤٣
(٧) مسند ابي داود الطيالسي ص ١٠٨ وما بعدها

بريدة عن ابيه وفيه ان رجلا توفى من خزاعة فقال : ادفعوه لاكبر خزاعة ٠
واخرجه الطحاوى "١" من طريق عمرو بن خالد ، ثنا شريك ،عن ابى بكر بن احمر
بهذا الاسناد وفيه ، قال : اطلبوا له وارثا او ذا قرابة ٠
وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد من حديث عائشة وهو عند
الترمذى "٢" ، وابى داود "٣" ،والطحاوى "٤" ، وفيه ان مولى للنبي صلى الله
عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع ولدا ولا حميما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم : اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته ٠

شرح مفردات الحديث

قوله ٠ توفى رجل من الازد ٠ وفي رواية رجل من خزاعة ، وخزاعة بضم اوله قبيلة
عظيمة من الازد ، والظاهر ان نسب هذا الرجل كان ينتهي الى خزاعة ٠
قوله ٠ فلم يدع وارثا ٠ اى لم يترك من يرثه ٠
قوله ٠ التمسوا له وارثا ٠ اى اطلبوا له قريبا ليس من اصحاب الفروض ولا من العصبة ٠
قوله ٠ ادفعوا الى اكبر خزاعة ٠ اى الى رئيسهم ٠

فقه الحديث

ان الله تعالى قسم الفرائض واعطى كل ذى حق حقه على اكمل الوجوه واروع صور
العدل ، ووزع التركة بين المستحقين توزيعا عادلا لم يدع فيه مقالة لمظلوم او
شكوى لضعيف فقدم الاقارب من اصحاب الفروض والعصبات ، ثم ذوى الارحام
وهم اقارب الميت الذين ليسوا من اصحاب الفروض والعصبات ، وقال تعالى :
﴿ آباؤكم وابناءكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا ﴾ "٥" وقد اشتمل الحديث على

---

(١) شرح معاني الاثار للطحاوى كتاب الفرائض ميراث ذوى الارحام ٤٠٤/٤
(٢) سنن الترمذى ابواب الفرائض الذى يموت وليس له وارث ٢٨٦/٣
(٣) سنن ابي داود الفرائض ذوى الارحام ١٢٣/٣ وما بعدها
(٤) شرح معاني الاثار للطحاوى ٤٠٤/٤
(٥) سورة النساء الاية ١١

احكام منها :

١ — ان من توفى ولم يترك وارثا من اصحاب الفروض والعصبة فان ارثه يدفع الى ذوى الارحام لقوله : التمسوا له ذا رحم . هذا وقد اختلف العلماء في توريث ذوى الارحام .

فقال الاحناف والحنابلة : بتوريثهم اذا لم يكن ثمة اصحاب فروض ولا عصبات وهذا مذهب الجمهور .

وقال الشافعية والمالكية : بعدم توريث ذوى الارحام وقالوا : ينقل الارث الى بيت المال

٢ — ومنها ان ذوى الارحام مرتبون في الارث كترتيب اصحاب الفروض الاقرب فالاقرب .

٣ — ومنها اذا انعدم ذوو الارحام من قبيلة ينتقل الى اقرب قبيلة اليها ، لان هذا الرجل أزدى لم يوجد له وارث من الازد فرد ميراثه لاقرب قبيلة الى الازد وهي خزاعة .

٤ — ومنها ان لسيد القوم وكبيرهم مميزات كثيرة منها تقديمه على غيره في الارث .

كتاب الايمان والنذور

باب الحلف بغير الله

(٥٧)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، من كتابه ، حدثني حسين ، حدثني ابن بريدة عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف انه بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال ، وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما .

---

* (٧٢) المسند ٥/٣٥٥

(١) انظر الفتح الرباني ١٥/٢٠١ — مرقاة المفاتيح ٦/١٧٣ — شرح السنة ٨/٣٦١ مختصر سنن ابي داود للمنذرى ٤/١٧٤ — مغنى المحتاج ٣/٧ — الخرشى ٨/٤١٨

رجال الاسناد

١ ـ زيد بن الحباب ، ابو الحسين العكلي صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ ـ حسين بن واقد ابو عبدالله المروزى ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمى ، ثقة تقدم في الحديث (١٤)

درجة الحديث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق والحديث صحيح بمتابعاته .

---

(٥٨)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ، ثنا يحى بن واضح ابو تميلة ، اخبرني حسين بن واقد ،قال : سمعت ابن بريدة يقول : سمعت ابي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال : اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما .

رجال الاسناد

١ ـ يحى بن واضح ابو تميلة [١] المروزى روى عن حسين بن واقد وغيره ،وعنه احمد وغيره قال احمد : لا بأس به وقد كتبت عنه ، وقال ابن خراش :صدوق وقد وثقه ابن معين ، والنسائي ،وابن سعد ،وابو حاتم [٢] وقال ابن حجر : ثقة مشهور بكنيته [٣] ، وقد روى له الجماعة . [٤]

---

* (٧٦) المسند ٥/٣٥٥ وما بعدها

(١) بتاء مثناة من فوق مصغرا

(٢) انظر هذه الاقوال في التهذيب ١١/٢٩٣ وما بعدها

(٣) التقريب ٢/٣٥٩

(٤) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/٤١٣ ـ طبقات ابن سعد ٧/٣٧٥ ـ الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢/١٩٤

٢ ـ حسين بن واقد المروزى ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمي ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

تخريج الحديث ٥

الحديث رواه الامام احمد من طريق زيد بن الحباب ،ويحيى بن واضح ابو تميلة كلاهما ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه . الحديث٥٧ـ٥٨

اما حديث زيد بن الحباب ، ثنا الحسين بن واقد الحديث ٥٧ فاخرجه البيهقي "١" من طريق زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد ، بهذا الاسناد ومثله .

واخرجه ابو داود "٢" من طريق الامام احمد ثنا زيد بن الحباب بهذا الاسناد وفيه من حلف فقال :اني بريء من الاسلام .. الحديث . ١٠

واما حديث يحيى بن واضح ابو تميلة ، ثنا الحسين بن واقد ، الحديث ٥٨ فلم اقف عليه عند غير احمد بهذا الطريق وقد اخرج هذا الحديث النسائي "٣" وابن ماجة "٤" ، كلاهما من طريق الفضل بن موسى ، ثنا الحسين بن واقد بهذا الاسناد . وفيه عند ابن ماجه لم يعد اليه الاسلام سالما ،وفي رواية النسائي لم يعد الى الاسلام سالما ، ١٥

واخرجه الحاكم "٥" من طريق على بن الحسين بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد بهذا الاسناد ومثله وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الايمان والنذور من حلف بغير الله ١٠ / ٣٠

(٢) سنن ابي داود كتاب الايمان والنذور الحلف بالبراءة من الاسلام ٣ / ٢٢٤

(٣) سنة النسائي ، = = = = = ٦/٧

(٤) سنن ابن ماجة ، كتاب الكفارات من حلف بملة غير الاسلام ١ / ٦٧٩

(٥) المستدرك للحاكم كتاب الايمان والنذور من قال : انا بريء من الاسلام ٤ / ٢٩٨

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث ثابت بن الضحاك وهو عند النسائي "١" ، وابى داود "٢" ، وابن ماجة "٣" ، والبيهقي "٤" ، وفيه من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال .

شرح مفردات الحديث

قوله . انى برئ من الاسلام . اى ان فعلت كذا اولم افعله ٥

قوله : فان كان كاذبا . اى في حلفه

قوله . فهو كما قال . اى انه برئ من الاسلام وفيه مبالغة وزجر عن ذلك القول .

قوله . وان كان صادقا . اى في حلفه على زعمه اعم من ان يكون مطابقا للواقع ام لا . ١٠

قوله . فلن يرجع الى الاسلام سالما . اى من خلل في اسلامه فيكون بنفس هذا الحلف آثما لان فيه نوع استخفاف بالاسلام .

فقه الحديث

من برئ من الاسلام يبرئ الاسلام منه سواء كان صادقا ام كاذبا ولن يعود الى الاسلام سالما بل لا بد وان يصيب ايمانه خلل من جراء ذلك وفي كل ذلك ١٥ تهديد ووعيد لمن يتفوه بهذا الكلام فهو مستحق لعذاب من اعتقد ما قال واستوجب عقوبة من كفر .

وقد اشتمل الحديث على احكام منها :

---

(١) سنن النسائي كتاب الايمان والنذور الحلف بالبراءة من الاسلام ٦/٧

(٢) سنن ابى داود = = = = = = = ٣/٢٢٤

(٣) سنن ابن ماجه — كتاب الكفارات من حلف بملة غير الاسلام ١/٦٧٨

(٤) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الايمان والنذور من حلف بغير الله ١٠/٣٠

١ - ان من حلف انه بريء من الاسلام فهو كما قال ان كان كاذبا. وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما . هذا وقد اختلف العلماء في تاويل هذا الكلام فقال بعضهم : المراد به التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم اى فهو مستحق مثل عذاب من اعتقد ما قال : ونظيره من ترك الصلاة فقد كفر وقال بعضهم : المراد انه كاذب ككذب المعظم لتلك الجهة .

٢ - ومنها ان من حلف بالبراءة من الاسلام هل تلزمه الكفارة مع الاثم ام لا ، اختلف العلماء في ذلك فقال مالك والشافعي : لا تلزمه الكفارة وقائله آثم .

وقال الاحناف : تلزمه الكفارة ويجب فيه الاستغفار وتجديد الاسلام .

٣ - ومنها الحث على حفظ الايمان والابتعاد عن مثل هذه الالفاظ المخالفة للايمان .

٤ - ومنها ان من عظم غير الله او حلف بملة غير الاسلام فقد خالف الاسلام .

٥ - ومنها النهي عن الحلف بهذه الصيغة واشباهها كأن يقول : هو كافر او يهودى ان فعل كذا . "١"

باب الحلف بالأمانة

(٥٩)* حدثنا عبدالله ،حدثني أبي ،ثنا وكيع ،ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منا من حلف بالامانة ومن خبب على امرىء زوجته او مملوكه فليس منا .

---

* (٤٦) المسند ٥/ ٣٥٢

(١) انظر نزهة المتقين شرح رياض الصالحين ٢/ ١١٦٧ دليل الفالحين ٨/ ١٩٩ مرقاة المفاتيح ٧/ ٣٦ عون المعبود ٩/ ٨٥ شرح السنة للبغوى ١٠/ ٩ وما بعدها

رجـال الاسنــــاد

١ ـ وكيع بن الجراح ثـقة حافظ تقدم في الحديث (٢)

٢ ـ الوليد بن ثعلبة الطائي ، ويقال : العبدي البصري ، روى عن ابن بريدة وغيره ، وعنه وكيع وغيره ، قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقـة "١" وقد روى له ابو داود والنسائي وابن ماجـه . "٢"

٣ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمي . ثقـة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـــث

رجاله ثقات والحديث صحيـــــح

تخريج الحديـــث

الحديث اخرجه ابن حبان "٣" من طريق وكيع ، ثنا الوليد بن ثعلبة ، عن عبدالله ابن بريدة عن ابيه وقال : فيه من خبب زوجة امرىء او مملوكه فليس منا ومن حلف بالأمانة فليس منا ،

واخرجه ابو داود "٤" ، والبيهقي "٥" ، كلاهما من طريق زهير بن معاوية ، ثنا الوليد بن ثعلبـة ، باسناده . واقتصر ابو داود في روايته على قوله : من حلـف بالأمانة فليس منـا ، وذكره البيهقي بتمامه .

واخرجه الحاكم "٦" والبزاز "٧" ، كلاهما من طريق عبدالله بن داود ثنا الوليد بن ثعلبة بهذا الاسناد ومثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،

---

(١) التقريب ٢/ ٣٣٢

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ١١ / ١٣٢ ـ الجرح والتعديل ج٤ق ٢/ ٢ ـ والتاريخ الكبير ج٤ ق ٢/ ١٤٢

(٣) موارد الضمان ـ النكاح من افسد امرأة على زوجها ص ٣٢٠

(٤) سنن ابي داود ، كتاب الايمان والنذور . كراهية الحلف بالامانة ٣/ ٢٢٣ وما بعدها

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الايمان والنذور الحلف بغير الله ١٠ / ٣٠

(٦) المستدرك للحاكم كتاب الايمان والنذور ٤ / ٢٩٨

(٧) كشف الاستار كتاب الطلاق ليس منا من خبب امرأة على زوجها ٢/ ١٩٣

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث ابي هريرة وهو عند ابي داود "١" والحاكم "٢" ، وابن حبان "٣" وفيه ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده •

شرح المفـــــــــردات

قوله • ليس منا اى ليس من اهل طريقتنا واتباع سنتنا او ليس على ملتنا ان اعتقد في الامانة من التعظيم ما يعتقده في الله •

قوله • من حلف بالامانـة • الامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والمراد بها هنا الفرائض من الصلاة والحج وغيرها

قوله • من خبب على امرئ زوجته • بفتح الخاء وتشديد الباء اى : افسدها على زوجها وخدعها •

فقـه الحديـــث

الحلف بالامانة منهي عنه لما فيه من التسوية بين الامانة وبين اسماء الله تعالى ، وكذا افساد الزوجـة على زوجها لما فيه من ظلم الزوج بافساد زوجته والتفريق بينهما ، وقد اشتمل الحديث على احكام منها ،

١ — النهي عن الحلف بالامانة فمن حلف بالامانة فليس معدودا من جملة المتقين •

٢ — ومنها التهديد والوعيد الشديد على من حلف بالامانة لانه حلف بغير الله

٣ — ومنها ان الامانة قد تطلق ويراد بها الفرض من صلاة وصيام ونحوها •

٤ — ومنها تحريم افساد الزوجـة على زوجها والزوج على زوجته والعبد على سيده •

٥ — ومنها الوعيد الشديد لمن افسد زوجـة على زوجها لما فيه من تخريب البيوت العامرة وتفريق القلوب المتحابة •

---

(١) سنن ابي داود ابواب الطلاق من خبب امرأة على زوجها ٢/٢٥٤
(٢) المستدرك للحاكم الطلاق = = = ٢/١٩٦
(٣) موارد الظمآن النكاح ص • ٣٢٠

باب الوفاء بالنذر

(٦٠) * حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا حسين ، حدثني عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت : اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان أضرب عندك بالدف قال : ان كنت فعلت فافعلي وان كنت لم تفعلي فلا تفعلي فضربت فدخل ابوبكر وهي تضرب ودخل غيره وهي تضرب ثم دخل عمر قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الشيطان ليفرق منك يا عمر أنا جالس ها هنا ودخل هؤلاء فلما ان دخلت فعلت ما فعلت .

رجال الاسناد

١ ـ زيد بن الحباب ابو الحسين المكلي صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ ـ الحسين بن واقد ابوعبدالله المروزى . ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمي . ثقة ، تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق ، والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده .

(٦١) ** حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابوتميلة يحي بن واضح ، انبأ حسين ابن واقد ، حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض مغازيه فجاءت جارية سوداء فقالت : يارسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله تعالى سالما ان أضرب على رأسك بالدف . فقال : ان كنت نذرت فافعلي والا فلا قالت : اني كنت نذرت قال : فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت بالدف .

---

* (٥٥) المسند ٥/٣٥٣

** (٧٧) المسند ٥/٣٥٦

رجـال الاسـنـاد

١ ـ ابو تميلة يحيى بن واضح ، ثقة تقدم في الحديث (٥٨)

٢ ـ الحسين بن واقد ، ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمي ، ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـث

رجـاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

تخريـج الحديـث

الحديث رواه الامام احمد من طريق زيد بن الحباب ، ويحى بن واضح ، كلاهما ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ، الحديث ٦٠ ـ ٦١

اما حديث زيد بن الحباب ، ثنا الحسين بن واقد الحديث ٦٠ فاخرجه ابن ابي شيبة "١" من طريق زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد بهذا الاسناد ، ولم يذكر فيه سوى قوله : انى لاحسب الشيطان يفرق منك يا عمر ، واخرجه ابن حبان "٢" من طريق ابن ابي شيبة باسناده وبمثله ،

واما حديث يحى بن واضح ، ثنا الحسين بن واقد ، الحديث ٦١ فاخرجه ابن حبان "٣" من طريق يحى بن واضح ثنا الحسين بن واقد باسناد ومثله .

وقد اخرج هذا الحديث الترمذي "٤" من طريق علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه وفيه فدخل ابو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ... الحديث

---

(١) مصنف ابن ابي شيبة - فضائل عمر ٢/ل/١٠١ ٢ مصور مكتبة الحرم

(٢) موارد الظمآن . مناقب عمر ص ٥٣٦

(٣) موارد الظمآن ، كتاب الادب . ما جاء في الدف ٤٩٣

(٤) سنن الترمذي . ابواب المناقب . مناقب عمر ٥/٢٨٣ وما بعدها .

واخرجه للبيهقي "١" من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد بهذا الاسناد وبمثله .

وقد ورد لحديث بريدة هذا شواهد من حديث عمرو بن شعيب وهو عند ابي داود"٢" ، والبيهقي"٣" وفيه ان امرأة اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : اني نذرت ان اضرب على رأسك بالدف فقال : أوفي بنذرك .

شرح مفردات الحديث

قوله : ورجع من بعض مغازيه : جملة حالية وقد مقدرة فيها اى قد رجع .

قوله : ان ردك الله صالحا : اى منصورا .

قوله : أن اضرب على رأسك : اى قدامك اوفي حضورك .

قوله : بالدف : بضم الدال وتشديد الفاء وهو ما يطبل به .

قوله : ان كنت فعلت فافعلي : اى ان كنت نذرت فاضربي .

قوله : وهي مقنعة : بتشديد النون وفتحها اى مستترة بقناعها .

قوله : يفرق : بفتح الراء اى يخاف .

فقه الحديث

النذر مشروع والوفاء به واجب فمن نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه وقد مدح الله المؤمنين الذين يوفون بالنذر فقال تعالى ﴿ يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ﴾ (٤) وقد اشتمل الحديث على احكام منها :

١ — صحة النذر بضرب الدف اذا لم يشتمل على معصية .

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي : النذور : ما يوفي به من النذر ١٠ / ٧٧

(٢) سنن ابي داود : كتاب الايمان والنذور ما يؤمر به من الوفاء بالنذر ٣ / ٢٣٧ وما بعدها .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي : النذور ١٠ / ٧٧

(٤) سورة الانسان الاية ٧

٢ — ومنها ان المباح اذا تعلق في فعله مصلحة صار قربة كضرب الدف في انتصار الرسول صلى الله عليه وسلم لما فيه من قهر الكفار وارغامهم •

٣ — ومنها أنه اذا حصل للانسان مقصد حسن جاز له أن يلهو ويلعب عند حصول مقصده •

٤ — ومنها أن فيه فضيلة عظيمة لعمر بن الخطاب لهروب الشيطان منه •

٥ — ومنها أن هروب الشيطان خوفا من عمر بن الخطاب حقيقة على ظاهرها وقيل : ضرب ذلك مثلا لبعد الشيطان واعوانه عن عمر بن الخطاب • (١)

كتاب الحـــــدود

بـاب الا عـتراف بالزنـــى

(٦٢) * حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ،ثنا ابو نعيم ، ثنا بشير بن المهاجر ، حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء ه رجل يقال له ماعز بن مالك فقال : يا نبي الله اني قد زنيت وأنا أريد أن تطهرني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فلما كان من الغد أتاه ايضا فاعترف عنده بالزنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ارجع • ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فسألهم عنه فقال لهم :ما تعلمون من ماعز بن مالك الأسلمي هل ترون به بأسا أو تنكرون من عقله شيئا ؟ قالوا : يا نبي الله ما نرى به بأسا وما ننكر من عقله شيئا ، ثم عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة فاعترف عنده بالزنا ايضا ، فقال : يا نبي الله طهرني فأرسل : النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه ايضا فسألهم عنه فقالوا/: له كما قالوا له في المرة الأولى ما نرى به بأسا وما ننكر من عقله شيئا ثم رجع الى النبي صلى الله

---

* (٨٠) المسند ٥/٣٤٧

(١) انظر تحفة الاحوذى ١٠/١٧٧ — شرح مسلم للنووى ١٥/١٦٤ — نيل الاوطار ٨/٢٧٤ فتح البارى ٧/٤٧ — المغنى لا بن قدامة ١٠/٢ وما بعدها •

عليه وسلم الرابعة ايضا فاعترف عنده بالزنا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فحفر له حفرة فجعل فيها الى صدره ثم أمر الناس أن يرجموه ، وقال بريدة : كنا نتحدث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بيننا أن ماعز بن مالك لو جلس في رحله بعد اعترافه ثلاث مرار لم يطلبه وانما رجمه عند الرابعة .

رجال الاسناد

١ — ابو نعيم : هو الفضل بن دكين واسمه عمرو بن حماد بن زهير ، روى عن بشير بن المهاجر وغيره ، وعنه احمد وغيره قال يعقوب بن سفيان : اجمع اصحابنا على ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان ، وقد وثقه احمد ، وابن معين ، وابو داود والعجلى ، وابو حاتم ، وابن سعد ،والنسائى ، "١" وقال ابن حجر : ثقة ثبت + مات سنة ثماني عشرة ومائتين وقيل بعدها ، "٢" وقد روى له الجماعة . "٣"

٢ — بشير بن المهاجر ، الغنوى الكوفى ، روى عن عبدالله بن بريدة وغيره وعنه ابو نعيم وغيره ، قال احمد : منكر الحديث اعتبرت احاديثه فاذا هو يجيء بالعجائب ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال البخارى : يخالف فى بعض حديثه ، وقال ابن عدى : روى ما لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه وان كان فيه بعض الضعف ،وقد وثقه ابن معين ، والعجلى "٤" وقال ابن حجر : صدوق لين الحديث رمى بالارجاء "٥" وقد روى له الجماعة ما عدا البخارى . "٦"

---

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٨/٢٧٠ ومابعدها
(٢) التقريب ٢/١١٠
(٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٤٠٠ — الجرح والتعديل ٧/٦١ — التأريخ الكبير ٧/١١٨ ميزان الاعتدال ٣/٣٥٠ — تذكرة الحفاظ ١/٣٧٢ — تأريخ بغداد ٢/٣٤٦
(٤) انظر هذه الاقوال في التهذيب ١/٤٦٨ (٥) التقريب ١/١٠٣
(٦) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١/٣٢٩ طبقات ابن سعد ٦/٣٦١ — الجرح والتعديل ٢/٣٧٨ .

٣ — عبدالله بن بريدة الاسلمي • ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث اخرجه مسلم كما سيأتي في التخريج •

(٦٣)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابونعيم ، ثنا بشير بن المهاجر ، حدثني عبدالله بن بريدة عن ابيه ، قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من غامد فقالت : يا نبي الله اني قد زنيت وانا أريد ان تطهرني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : ارجعي فلما كان من الغد اتته ايضا فاعترفت عنده بالزنا فقالت يا رسول الله : اني قد زنيت وأنا اريد ان تطهرني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ارجعي فلما كان من الغد أتته ايضا فاعترفت عنده بالزنا فقالت : يا نبي الله طهرني فلعلك ان تردني كما رددت ماعز ابن مالك فوالله اني لحبلى فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : ارجعي حتى تلدى فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله فقالت : يا نبي الله هذا قد ولدت قال : فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته جاءت بالصبي في يده كسرة خبز قالت : يا نبي الله هذا قد فطمته فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه الى رجل من المسلمين وامر بها فحفر لها حفرة فجعلت فيها الى صدرها ثم امر الناس أن يرجموها فأقبل خالد ابن الوليد بحجر فرمى رأسها فنضح الدم على وجنة خالد فسبها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال : مهلا يا خالد لا تسبها فوالذى نفسى بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له فأمر بها فصلى عليها ودفنت •

* (١٥) المسند ٥/٣٤٨

رجال الاسناد

١ - ابو نعيم الفضل بن دكين ، ثقة ثبت تقدم في الحديث (٦٢)

٢ - بشير بن المهاجر الغنوي . صدوق لين الحديث تقدم في الحديث (٦٢)

٣ - عبدالله بن بريدة الاسلمي . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريقين كلاهما ثنا ابو نعيم ، ثنا بشير بن المهاجر ، ثنا عبدالله بن بريدة ، عن ابيه الحديث ٦٢ - ٦٣ وذكر في الحديث ٦٢ قصة ماعز لوحدها ، وفي الحديث ٦٣ قصة الغامدية لوحدها .

وقد اخرج هذا الحديث من طريق ابي نعيم ثنا بشير بن المهاجر ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ، كل من الدارمي "١" ، والطحاوي "٢" ، والبيهقي "٣" ، وذكر الدارمي ، والبيهقي قصة الغامدية بمثل رواية احمد وذكر الطحاوي ، والدارمي ايضا قصة ماعز بمثل رواية احمد ،

وقد اخرج هذا الحديث مسلم "٤" من طريق عبدالله بن نمير ، وابو داود "٥" من طريق ابي احمد الزبيري وعيسى بن يونس والحاكم "٦" ، والبيهقي "٧" من طريق خلاد بن يحيى كلهم عن بشير بن المهاجر ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ،

---

(١) سنن الدارمي . كتاب الحدود . الحفر لمن يراد رجمه . والحامل اذا اعترفت بالزنا ١٧٨/٢ - ١٧٩

(٢) شرح معاني الآثار للطحاوي - الحدود . الاعتراف بالزنا ١٤٣/٣ وما بعدها .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ، الحدود ، الحبلى لا ترجم حتى تضع ٢٢٩/٨

(٤) صحيح مسلم . كتاب الحدود . حد الزنا ١٣٢١/٣ وما بعدها

(٥) سنن ابي داود . كتاب الحدود رجم ماعز ١٤٥/٤ - ١٥٢

(٦) المستدرك للحاكم . كتاب الحدود . حفر لماعز الى صدره ٣٦٢/٤ وما بعدها

(٧) السنن الكبرى للبيهقي - الحدود - الحفر للمرجوم ٢٢١/٨

وذكر مسلم في روايته قصة ماعز ، وذكر البيهقي قصة ماعز والغامدية معا ،
وللحديث متابعات منها ما اخرجه مسلم [١] ، وابو داود [٢] ، والبيهقي [٣]
والدارقطني [٤] ، والبغوي [٥] كلهم من طريق غيلان بن جامع عن علقمة بن مرثد
عن سليمان بن بريدة عن أبيه ،
وكلهم ذكروا قصة ماعز بنحوها ، وزاد مسلم لقد تاب توبة لو قسمت على أمة
لو سعتهم ،
واخرجه ابو يوسف [٦] من طريق ابي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان
بن بريدة عن أبيه ، وذكر فيه فلما أبطأ عليه الموت انطلق يسعى فتبعه الناس
حتى قتلوه فلما اخبر رسول الله قال : فهلا خليتم سبيله .. الحديث

شرح مفردات الحديث

قوله • فحفر له • اغلب الروايات لم تذكر الحفر لماعز الا رواية بشير بن المهاجر هذه •
قوله • امرأة من غامد • بغين معجمة ودال مهملة وهي بطن من جهينة •
قوله • ترددني • بضم اوله وفتح الراء ثم دالين مهملتين اولهما مكسورة مشددة ،
والثانية مفتوحة •
قوله • كما رددت ماعز • بتشديد الدال الاولى مفتوحة وسكون الثانية •
قوله • حتى تفطميه • بفتح التاء وكسر الطاء وسكون الياء •
قوله • فنضح • بالحاء المهملة اى ترشش وانصب
قوله • على وجنة خالد • الوجنة اعلى الخد •
قوله • صاحب مكس • بفتح الميم وسكون الكاف بعدها مهملة وهو من يتولى الضرائب التي
تؤخذ من الناس •

---

(١) صحيح مسلم كتاب الحدود • حد الزنا ٣/١٣٢١ وما بعدها
(٢) سنن ابي داود • الحدود • رجم ماعز ٤/١٤٩
(٣) السنن الكبرى للبيهقي • الحدود • لا ترجم الحبلى حتى تضع ٨/٢٢٩
(٤) سنن الدارقطني • الحدود ٣/٩١ وما بعدها
(٥) شرح السنة للبغوي • الحدود • الاقرار بالزنا ١٠/٢٩٣
(٦) كتاب الآثار لابي يوسف ص ١٥٧ •

فقه الحديث

قصة ماعز بن مالك رواها جماعة من الصحابة وماعز هذا كان يتيما في حجر هزال فأصاب جارية من الحي فقال: له هزال أئت رسول الله فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله طهرني، فقال: ويحك ارجع واستغفر الله وتب اليه، هذا وقد اجمع العلماء على رجم من اعترف بالزنا وهو محصن، وقد اشتمل الحديث على احكام منها:

١ — أن من أقرّ على نفسه بالزنا اربع مرات وهو محصن اقيم عليه الحد.

٢ — ومنها ان الانسان يؤاخذ باقراره سواء كان في اقراره هلاكه ام لا.

٣ — ومنها استحباب تلقين المقر بالزنا الرجوع عن قراره.

٤ — ومنها ان الحبلى لا ترجم حتى تضع لئلا يقتل جنينها وهو نفس بريئة.

٥ — ومنها ان الحامل لا يقتص منها بعد وضعها مباشرة حتى تسقى ولدها اللبأ.

٦ — ومنها ان المكس من اقبح المعاصي والذنوب وذلك لكثرة الظلم فيه.

٧ — ومنها ان توبة الزاني لا تسقط عنه الحد بخلاف رجوعه عن اقراره فيسقط عنه الحد.

٨ — ومنها جواز الصلاة على المرجوم.

٩ — ومنها جواز الحفر للمرجوم الى صدره.

١٠ — ومنها اشتراط تكرار الاقرار بالزنا اربع مرات.

١١ — ومنها ان من فعل معصية لا يسب من اجل معصيته فلعله تاب من ذنبه.

١٢ — ومنها ان اقامة الحد تكفر ذنب المعصية التي حد لها.

١٣ — ومنها ان فيه منقبة عظيمة لماعز والغامدية حيث انهما تابا توبة لو قسمت على أمة لوسعتها.(١)

---

(١) انظر، شرح مسلم للنووي ١١/١٨٨ وما بعدها — فتح الباري ١٢/١٢٠ — سبل السلام ٤/٦ — نيل الاوطار ٧/١٠٨ — عون المعبود ١٢/١١٥ — تحفة الاحوذي ٤/١٩٢ — معالم السنن للخطابي ٦/٢٤٦ — الفتح الرباني ١٦/٩٦

كتاب الجهـــاد

باب كم غـزا النبي صلى الله عليه وسلم

(٦٤)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا يزيد ، ثنا الجريري ، عن عبدالله ابن بريدة ، أن اباه غـزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشـرة غـزوة .

رجـال الاسنـــاد

١ - يزيد بن هارون ، ثـقة متقن عابد تقدم في الحديث (١٦)

٢ - الجريري : هو سعيد بن اياس الجريري ابو مسعود البصري ، روى عن عبدالله ابن بريدة وغـيره ، وعـنه يزيد بن هارون وغـيره ، قال احمد الجريري محدث اهل البصرة ، وقال العجلي : بصري ثـقة وقد اختلط وروى عـنه في الاختـلاط يزيد بن هارون ، وقال يزيد بن هارون : سمعت مـن الجريري سنة اثنتين واربعين ومائة ولم ننكر منه شـيئا وقد قيل لنا انـه اختلط "١" ، وقد وثقـه ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد وقال ابن حجر : ثـقة اختلط قبل موته ، مات سنة اربع واربعين ومائة "٢" وقد روى لـه الجماعة "٣" .

٣ - عبدالله بن بريدة الاسلمي ، ثـقة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـث

رجـاله كلهم ثقات والحديث صـحيح .

---

* (١٩) المسند ٣٤٩/٥

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٥/٤ وما بعدها (٢) التقريب ٢٩١/١

(٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ - ميزان الاعتدال ١٢٧/٢ - تذكرة الحفاظ ١٥٥/١ التاريخ الكبير ٤١٧/١/٢

(٦٥) * حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا معتمر عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه ، قال : غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة .

رجال الاسناد

١ - معتمر بن سليمان بن طرخان ابو محمد البصرى ، روى عن كهمس وغيره ، وعنه احمد وغيره ، قال ابن خراش صدوق يخطىء من حفظه واذا حدث من كتابه فهو ثقة "١" ، وقد وثقه ابوحاتم والعجلى وابن سعد ، وابن معين وقال ابن حجر : ثقة . مات سنة سبع وثمانين ومائة "٢" ، وقد روى له الجماعة . "٣"

٢ - كهمس "٤" بن الحسن ابو الحسن البصرى ، روى عن عبدالله بن بريدة وغيره ، وعنه معتمر بن سليمان وغيره ، قال احمد : ثقة وزيادة وقال ابوحاتم : لا بأس به وقد وثقه ابو داود ، وابن سعد "٥" ، وقال ابن حجر : ثقة . مات سنة تسع واربعين ومائة "٦" وقد روى له الجماعة "٧".

٣ - ابن بريدة ، هو عبدالله بن بريدة الاسلمى . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

رجاله ثقات ، والحديث صحيح .

---

* (٢٠) المسند ٥/٣٤٩

(١) التهذيب ١٠/٢٢٧ وما بعدها (٢) التقريب ٢/٢٦٣

(٣) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/١٤٢ - طبقات ابن سعد ٧/٢٩٠ - تذكرة الحفاظ ١/٢٦٦ الجرح والتعديل ج٤ق١/٤٠٢ - التأريخ الكبير ج٤ق٢/٤٩

(٤) بفتح الكاف وسكون الهاء بوزن جعفر

(٥) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٨/٤٥٠ (٦) التقريب ٢/١٣٧

(٧) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/١٥ وما بعدها - طبقات ابن سعد ٧/٢٧٠

تخريج الحديث

الحديث رواه احمد من طريق يزيد ثنا الجريرى عن عبدالله بن بريدة عن ابيه الحديث ٦٤

ومن طريق معتمر عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه الحديث ٦٥

اما حديث يزيد ، ثنا الجريرى ، الحديث ٦٤ فاخرجه ابوعوانة "١" من طريق عبد الوهاب ، ثنا الجريرى بهذا الاسناد وفيه ان اباه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة .

واما حديث معتمر عن كهمس ، الحديث ٦٥ فاخرجه البخارى "٢" ، ومسلم "٣" كلاهما من طريق الامام احمد باسناده ومثله .

وقد اخرج هذا الحديث مسلم "٤" من طريق زيد بن الحباب ، وابى تميلة ، وابو عوانة "٥" من طريق على بن الحسن بن شقيق وابي تميلة ، كلهم عن الحسين ابن واقد ، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، وذكر مسلم في روايته ، تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن .

شرح مفردات الحديث

قوله . أن اباه غزا . الغزوة ما حضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥ بنفسه سواء قاتل فيها ام لم يقاتل

فقه الحديث

الجهاد ماض الى يوم القيامة وقتال الكفار فرض والدفاع عن الدين واجب والغدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولا يجتمع على عبد دخان جهنم وغبار في

---

(١) مسند ابى عوانة . الجهاد . عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ٤ / ٣٧١ ومابعدها
(٢) صحيح البخارى . كتاب المغازى . كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ٦ / ٢٠
(٣) صحيح مسلم . كتاب الامارة . عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ٣ / ١٤٤٨
(٤) صحيح مسلم . الامارة . عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ٣ / ١٤٤٨
(٥) مسند ابي عوانة . الجهاد ٤ / ٣٧١ وما بعدها .

سبيل الله ، وقد اشتمل الحديث على احكام :

١ - منها ان فيه فضيلة ظاهرة لبريدة الاسلمي حيث انه حضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معظم غزواته ولم يتخلف الا عن القليل حيث انه لم يشهد بدرا ولم يحضر أحدا وشهد بيعة الرضوان مع رسول الله .

٢ - ومنها أن غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن منحصرة في ست عشرة غزوة اوتسع عشرة غزوة بل منها ست عشرة غزوة حضرها بريدة .

٣ - ومنها ان الغزوات التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضرها بريدة كانت ثمان غزوات

٤ - ومنها أن فيه فضيلة للغزو في سبيل الله فمن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة .

باب دعاء المشركين

(٦٦)* حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن علقمة ابن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اذا بعث اميرا على سرية اوجيش اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا . وقال : اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله فاذا لقيت عدوك من المشركين فأدعهم الى احدى ثلاث خصال اوخلال فأيتهن ما أجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ، ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان هم فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين وان عليهم ما على المهاجرين ، فان أبوا واختاروا دارهم/ فاعلمهم انهم يكونون كأعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله

---

* (٤٤) المسند ٥/ ٣٥٢

الذى يجرى على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين ، فأن هم أبوا فادعهم الى اعطاء الجزية ، فان أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان أبوا فاستعن بالله ، ثم قاتلهم .

رجال الاسناد

١ — وكيع بن الجراح . ثقة حافظ تقدم في الحديث (٢) ٥

٢ — سفيان بن سعيد الثورى . = = = (١)

٣ — علقمة بن مرثد الحضرمي . ثقة = = (١)

٤ — سليمان بن بريدة الاسلمي . = = = (١)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

---

(٦٧)*حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن علقمة ابن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال : اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ، واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال او خلال فأيتهن ما أجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم الى الاسلام فان اجابوك اليها فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين ، واخبرهم ان هم فعلوا ان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وان هم ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كأعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المسلمين ولا يكون

---

*(٩٦) المسند ٥/٣٥٨

لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم أبوا فسلهم الجزية فان هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وان هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم ، واذا حاصرت اهل حصن فارادوا ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيك ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة ابيك وذمم اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم أبائكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ، وان حاصرت اهل حصن فأرادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى أتصيب حكم الله فيهم ام لا قال عبد الرحمن : هذا أونحوه .

رجال الاسناد

١ – عبد الرحمن بن مهدى . ثقة ثبت حافظ تقدم في الحديث (٣)

٢ – سفيان بن سعيد الثورى . ثقة حافظ تقدم في الحديث (١)

٣ – علقمة بن مرثد الحضرمى . ثقة تقدم في الحديث (١)

٤ – سليمان بن بريدة الاسلمى . ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

رجاله ثقات ، والحديث صحيح .

تخريج الحديث

الحديث رواه احمد من طريق وكيع ، وعبد الرحمن كلاهما ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه الحديث ٦٦ – ٦٧

أما حديث وكيع ، ثنا سفيان ، الحديث ٦٦ فاخرجه ، مسلم ،(١)

---

(١) صحيح مسلم كتاب الجهاد . تأمير الامراء على البعوث ١٣٥٦/٣

وابو داود "١" ، والبيهقي "٢" كلهم من طريق وكيع ، ثنا سفيان ، بهـذا الاسناد ، وبنحوه .

واخرجه الطبراني "٣" من طريق وكيع ، ثنا الحسن بن صالح ، عن علقمة بن مرثد بهذا الاسناد ، وبنحوه .

واما حديث عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، الحديث ٦٧ فاخرجه مسلم ، "٤" والترمذي "٥" ح وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقد اخرج هذا الحديث ابن ماجة "٦" ، والدارمي "٧" ، والطحاوي "٨" كلهم من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، وابو داود "٩" من طريق ابي اسحاق الفزاري ، والبيهقي "١٠" من طريق عبيدالله بن موسى ، ويحي بن آدم ، وابو عوانة "١١" من طريق القاسم بن يزيد ، وابي احمد الزبيري ، وعبد الرزاق "١٢" ، كلهم ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد بهذا الاسناد وبنحوه .

---

(١) سنن ابي داود . الجهاد دعاء المشركين ٣/٣٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي الجهاد الرخصة في الاقامة بدار الشرك ٩/١٥ـ٩٧

(٣) معجم الطبراني الصغير ١/١٢٣

(٤) صحيح مسلم الجهاد تامير الامراء ٣/١٣٥٦

(٥) سنن الترمذي ـ ابواب الديات النهي عن المثلة ٢/٤٣١ ح

(٦) سنن ابن ماجه . الجهاد . وصية الامام ٢/٩٥٣

(٧) سنن الدارمي . السير وصية الامام ٢/٢١٥

(٨) شرح معاني الآثار . السير . قتال اهل الحرب ٣/٢٠٦

(٩) سنن ابي داود . الجهاد . دعاء المشركين ٣/٣٧

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي . السير ٩/٤٩ ـ ٦٩ ـ ٩٧ ـ ١٨٤ ح

(١١) مسند ابي عوانة . الجهاد ٤/٦٢ وما بعدها

(١٢) مصنف عبد الرزاق . الجهاد . دعاء العدو ٥/٢١٨

وللحديث متابعات منها ما اخرجه مسلم "١" ، والبيهقي "٢" ، وابو عوانة "٣" وابن الجارود "٤" ، كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه بنحوه .

وما اخرجه مسلم "٥" من طريق الحسين بن الوليد ، والبيهقي "٦" من طريق جرير بن حازم ، كلهم عن شعبة عن علقمة بن مرثد بهذا الاسناد وبنحوه . ع

وما اخرجه ابو عوانة "٧" من طريق على بن عاصم ، ثنا المسعودى ومحمد بن اسحاق ثنا عمرو بن قيس ، وعلى بن عابس ، ثنا ابان بن تغلب كلهم عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه بنحوه .

شرح مفردات الحديث

قوله . على سرية . هي القطعة تخرج من الجيش تغير وترجع اليه . خـ

قوله . في خاصة نفسه . اى في حق نفسه خصوصا وفي حق المسلمين عموما .

قوله . احدى ثلاث خصال او خلال . الخصال والخلال بكسر الخاء فيهما جمع خصلة وخلة وهما بمعنى واحد .

قوله . الغنيمة . هي ما حصل عليها المسلمون من اموال الكفار بالحرب والجهاد ، والفيء ما حصل من غير حرب ولا جهاد . ع

قوله . لا تغلوا بضم الغين المعجمة وتشديد اللام اى لا تخونوا في الغنيمة .

---

(١) صحيح مسلم الجهاد ١٣٥٦/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الجزية جزية اهل الكتاب ١٨٤/٩

(٣) مسند ابي عوانة الجهاد ٤/ ٦٢ وما بعدها

(٤) المنتقى الجهاد وصية الامراء ص ٣٤٧

(٥) صحيح مسلم الجهاد ١٣٥٦/٣ ع

(٦) السنن الكبرى للبيهقي السير ٤٩/٩ - ٦٩ - ٩٧ - ١٨٤

(٧) مسند ابى عوانة الجهاد ٤/ ٦٢ وما بعدها

قوله • ولا تغدروا • بكسر الدال المهملة وضمها وهو ضد الوفاء •

قوله • ولا تمثلوا • اى لا تقطعوا الانف والاذن ونحو ذلك •

قوله • ذمة الله • الذمة هنا العهد ومعناها عقد الصلح والمهادنة •

قوله • ان تخفروا • بضم التاء يقال : اخفرت الرجل اذا نقضت عهده •

فقه الحديث

حرص الاسلام على دعاء الكفار قبل قتالهم الى احدى ثلاث خصال : الاسلام او الجزية أو القتال فأى خصلة اجابوا قبل منهم ، كما حث على عدم اعطاء ذمة الله ورسوله لاهل الحرب لئلا يخفر ذمة الله ورسوله من لا يعرف حقها ، وقد اشتمل الحديث على احكام :

١ — منها حث امير الجيش على تقوى الله في خاصة نفسه و بمن معه من المسلمين خيرا •

٢ — ومنها الحث على عدم الغدر والغلو والتمثيل بمن يقتل من الكفار وذلك من مكارم الاخلاق •

٣ — ومنها دعاء المشركين قبل القتال الى احدى ثلاث خصال الى الاسلام او اعطاء الجزية او القتال •

٤ — ومنها ان من دخل في الاسلام امر بالتحول من دار الشرك الى دار الاسلام •

٥ — ومنها ان من اسلم ولم يتحول الى دار الاسلام لم يكن له نصيب من الغنيمة والفيء الا ان يجاهد •

٦ — ومنها عدم اعطاء اهل الحرب ذمة الله ورسوله بل يعطوا ذمم المقاتلين لئلا يخفروا ذمة الله و رسوله • "١"

---

(١) انظر شرح مسلم للنووى ٣٧/١٢ وما بعدها — عون المعبود ٢٧١/٧ وما بعدها — تحفة الاحوذى ١٦٣/٤ — نيل الاوطار ٢٦١/٧ وما بعدها الفتح الرباني ٤٦/١٤ •

باب حرمة نساء المجاهدين

(٦٨)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيها الا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح . ثقة حافظ تقدم في الحديث (٢)

٢ ـ سفيان الثوري = = = = (١)

٣ ـ علقمة بن مرثد . ثقة تقدم في الحديث (١)

٤ ـ سليمان بن بريدة . = = = (١)

درجة الحديث

الحديث اخرجه مسلم من هذا الطريق .

---

(٦٩)** حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابو معاوية ، عن ليث ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل نساء المجاهدين على القاعدين في الحرمة كفضل امهاتهم وما من قاعد يخلف مجاهدا في اهله فيخيب في اهله الا وقف له يوم القيامة قيل له ان هذا خانك في اهلك فخذ من عمله ما شئت قال : فما ظنكم .

---

* (٤٣) المسند ٥/ ٣٥٢

** (٧٠) المسند ٥/ ٣٥٥

رجال الاسناد

١ — ابو معاوية محمد بن خازم • ثقة تقدم في الحديث (٣٨)

٢ — ليث بن ابي سليم • صدوق اختلط اخيرا ولم يتميز حديثه فترك تقدم في الحديث (٤٥)

٣ — علقمة بن مرثد الحضرمى • ثقة تقدم في الحديث (١)

٤ — ابن بريدة هو سليمان بن بريدة الاسلمى • ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

الحديث فيه ليث بن ابي سليم وهو متروك والحديث من هذا الطريق متروك وله متابعات صحيحة يتقوى بها •

تخريج الحديث

الحديث رواه احمد من طريق وكيع ، ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه الحديث ٦٨ ومن طريق ، ابي معاوية ، عن ليث عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، الحديث ٦٩

اما حديث وكيع ، ثنا سفيان الحديث ٦٨ فاخرجه مسلم "١" ، والنسائى "٢" وابو عوانة "٣" كلهم من طريق وكيع ، ثنا سفيان بهذا الاسناد وبمثله •

وأما حديث معاوية ، عن ليث ، عن علقمة بن مرثد ، الحديث ٦٩ فلم اقف عليه عند غير احمد من هذا الطريق

وقد اخرج هذا الحديث سعيد بن منصور "٤" من طريق سفيان الثورى ، عن قعنب ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان ابن بريدة ، عن ابيه •

---

(١) صحيح مسلم الامارة حرمة نساء المجاهدين ٣/١٥٠٨

(٢) سنن النسائى الجهاد = = ٦/٥٠

(٣) مسند ابى عوانة الجهاد ، فضل نساء المجاهدين ٥/٦٩

(٤) سنن سعيد بن منصور • الجهاد • من خان غازيا في اهله ج٣ق ٢/١٣٨ — ١٣٩

عبد الله بن محمد

واخرجه من طريق سعيد بن منصور كل من مسلم "١" ، وابى داود "٢" ، والبيهقي "٣" وابى عوانة "٤" ، والحميدى "٥" ، والنسائي "٦" ، باسناده ومثله ، واخرجه البيهقي "٧" ، وابو عوانة "٨" من طريق الحميدى ، باسناده ومثله

وللحديث متابعات منها ما اخرجه مسلم "٩" ، وابوا عوانة "١٠" كلاهما عن يحيى بن آدم ثنا مسعر ، والنسائي "١١" ، وابو عوانة "١٢" ايضا ، كلاهما عن حرمى بن عمارة ، ثنا شعبة كلهم عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه بنحوه ، واخرجه ابو عوانة "١٣" ، والطبراني "١٤" ، كلاهما عن عبدالله بن سعد ، عن يزيد النحوى عن سليمان بن بريدة عن ابيه بمثله .

---

(١) صحيح مسلم . الامارة . حرمة نساء المجاهدين ٣/١٥٠٨

(٢) سنن ابي داود . الجهاد . حرمة نساء المجاهدين ٣/٨

(٣) السنن الكبرى للبيهقي . السير حرمة نساء المجاهدين ٩/١٧٣

(٤) مسند ابي عوانة . الجهاد . فضل نساء المجاهدين ٥/٦٩

(٥) مسند الحميدى حديث بريدة ٢/٤٠٣

(٦) سنن النسائي . الجهاد ٦/٥٠ وما بعدها

(٧) السنن الكبرى للبيهقي . السير ٩/١٧٣

(٨) مسند ابي عوانة . الجهاد ٥/٦٩

(٩) صحيح مسلم . الامارة ٣/١٥٠٨

(١٠) مسند ابي عوانة . الجهاد ٥/٦٩ وما بعدها

(١١) سنن النسائي . الجهاد ٦/٥٠ وما بعدها

(١٢) مسند ابي عوانة . الجهاد ٥/٦٩ وما بعدها

(١٣) مسند ابي عوانة . الجهاد ٥/٦٩ وما بعدها

(١٤) المعجم الكبير للطبراني ٢/٧ـ٨

شرح مفردات الحديث

قوله • كحرمة امهاتهم • اى في احترامهن ومراعاة حقوقهن والا فحرمة الامهات مؤ بدة دون حرمة نساء المجاهدين •

قوله• يخلف • بضم اللام اى يصير خليفة له في اصلاح حال عياله وقضاء حوائجهم •

قوله• فيخونه فيها • اى فى امرأته • ٥

قوله• الا وقف • بصيغة المجهول اى اوقفت الملائكة الخائن بأمر الله تعالى ثم تقول للمجاهد ان هذا قد خانك في اهلك •

قوله • فما ظنكم • ما استفهامية و ظنكم اى اعتقادكم اى هل تعتقدون انه سيبقى له من حسناته شيئا •

قوله• فيخبب • اى يفسد المرأة على زوجها • ١٠

فقه الحديث

لقد حث الاسلام على التكافل بين المسلمين وحرص على سلامة الاخرين وحذر من خيانة نساء المجاهدين وجعل حرمتهن كحرمة الامهات واباح للمجاهد ان يأخذ من حسنات الخائن ما شاء وما هذا الا لأن خيانة المجاهد في اهله من اعظم الذنوب لما فيها من التعدى على حرمات الامنين واستغلال غياب الازواج بافساد زوجاتهم عليهم ، وقد اشتمل الحديث على احكام منها : ١٥

١ — حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم •

٢ — ومنها ان المجاهد يطلق له العنان يوم القيامة فيأخذ من اعمال الخائن ماشاء •

٣ — ومنها ان خيانة المجاهد في اهله من اعظم الذنوب حيث اطلق له الأخذ من اعمال الخائن ما شاء • ٢٠

٤ — ومنها النهي عن التعرض لنساء المجاهدين بريبة من النظر والخلوة المحرمة ونحوها •

٥ — ومنها الحث على التكافل بين المسلمين والحض على سلامة اهل المجاهدين والغائبين عن أهلهم • "١"

---

(١) انظر شرح مسلم للنووى ١٣/ ٤١ — عون المعبود — ٧/ ١٧٢ — مختصر المنذرى ٣/ ٣٦٢ — مرقاة المفاتيح ٧/ ٢٧٣ — فيض القدير ٣/ ٣٨١ — الفتح الربانى ١٤/ ٢٥ •

كتاب الأطعمة

باب العقيقة

(٧٠)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ،حدثني عبدالله بن بريدة قال : سمعت ابي يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقّ عن الحسن والحسين .

ع

رجال الاسناد

١ ـ زيد بن الحباب . صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ ـ حسين بن واقد المروزى . ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمى . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

حـ

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق والحديث صحيح بما له من المتابعات.

---

(٧١)** حدثنا عبدالله ،حدثني ابى ،ثنا على بن الحسن وهو ابن شقيق ،أنبأ الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ،عقّ عن الحسن والحسين رضى الله عنهما .

رجال الاسناد

١٥

١ ـ على بن الحسن بن شقيق . ثقة حافظ تقدم في الحديث (٥)

٢ ـ الحسين بن واقد . ثقة تقدم في الحديث (٥)

---

* (٦٧) المسند ٣٥٥/٥

** (١٢٤) المسند ٣٦١/٥

٣ — عبدالله بن بريدة • ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح •

تخريج الحديث

الحديث اخرجه النسائي "١" من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه وفيه • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقّ عن الحسن والحسين •

وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد من حديث عائشة وهو عند الحاكم "٢" ، وابن حبان "٣" ، والبيهقي "٤" ، وفيه عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن وحسين يوم السابع ،

ومن حديث ابن عباس وهو عند ابي داود "٥" ، والنسائي "٦" ، والبيهقي "٧" وفيه ، عق عن الحسن والحسين ،كبشا كبشا •

شرح مفردات الحديث

قوله • عق ، اى ذبح والعقيقة الذبيحة مشتقة من العق اى الشق لشق حلقها بالذبح •

الحسن : هو ابن علي بن ابي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات شهيدا بالسم سنة تسع واربعين للهجرة •

الحسين : هو ابن على بن ابي طالب الهاشمي اخو الحسن بن على ، استشهد يوم عاشوراء سنة احدى وستين للهجرة •

---

(١) سنن النسائي . العقيقة ١٦٤/٧

(٢) المستدرك للحاكم، الذبائح - عقيقة الغلام شاتان ٢٣٧/٤

(٣) موارد الظمآن • الاضحية - العقيقة ص٢٦٠

(٤) السنن الكبرى للبيهقي • ابواب العقيقة ٢٩٩/٩

(٥) سنن ابي داود • الاضاحي، العقيقة ١٠٧/٣ (٦) سنن النسائي العقيقة ١٦٦/٧

(٧) السنن الكبرى للبيهقي • ابواب العقيقة ٢٩٩/٩

فقه الحديث

العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم سابعه بعد تسميته وحلق رأسه واماطة الاذى عنه والتصدق بزنة شعره فضة ، وقد اشتمل الحديث على احكام منها :

١ ـ مشروعية العقيقة وبهذا قال الجمهور وقال : اهل الظاهر انها واجبة وقال اهل الرأى : انها بدعة .

٢ ـ ومنها انه يستحب ان يكون الذبح يوم السابع من الولادة بعد الحلق واماطة الأذى عنه .

٣ ـ ومنها ان الاكمل ان يعق عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة .

٤ ـ ومنها ان حكم العقيقة حكم الاضحية في اشتراط السن والسلامة من العيوب والاكل منها

٥ ـ ومنها ان الافضل فيها ان تكون بالكبش وتجوز بغيره من الغنم والبقر والابل . "١"

باب شرب النبيذ

(٧٢)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ،ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين ، ثنا عبدالله بن بريدة ، قال : دخلت انا وابي على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم اتينا بالطعام فأكلنا ثم اتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول ابي ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال معاوية : كنت اجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت اجده وانا شاب غير اللبن أو انسان حسن الحديث يحدثني .

---

* (٧) المسند ٣٤٧/٥

(١) انظر المغنى لابن قدامة ٤٥٨/٩ ـ طرح التثريب ٢٠٢/٥ ـ نيل الاوطار ١٤٩/٥ وما بعدها .

رجـال الاسنـاد

١ ـ زيد بن الحباب • صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ ـ حسين بن واقد • ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ ـ عبدالله بن بريدة • ثقـة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صـدوق والحديث حسن بهذا الاسناد •

تخريج الحديـث

لم أقف عليه عند غير احمد ويظهر انه مما تفرد به كما اشار اليه ابن كثير "١" •
وذكره الهيثمي "٢" وقال : رواه احمد ورجـاله رجـال الصحيح •

شرح مفردات الحديث

قوله • اتينا بالشراب • اى شراب النبيذ •

قوله • منذ حرمه رسول الله • اى حرم شراب النبيذ اذا اسكـر •

قوله • واجوده ثغرا • اى مبسما •

فقـه الحديـث

اختلف العلماء في الخمر فقال الجمهور : كل مسكر خمر ، وقال ابو حنيفـة : ١٥
لا تطلق الخمر الا على النيء من ماء العنب اذا اشتد وغلى وقـذف
بالزبد ، وما عدا هذا من نبيذ الحنطة او الشعير فلا يسمى خمرا •

---

(١) جامع المسانيد والسنن ١/ل/١٣١

(٢) مجمع الزوائد ٥/ ٤٢

لأن الاصل فيها الحل والسكر طارئ ، وعلى هذا يحمل الشراب الذى شربه معاوية انه كان من النبيذ المأخوذ من عصير غير العنب وان معاوية شرب منه قدرا لا يسكر وهو ممن يرى جواز شرب القليل الذى لا يسكر والله أعلم .

وقد اشتمل الحديث على احكام منها :

١ ـ جواز شرب نبيذ غير العنب اذا لم يسكر وبهذا قال ابوحنيفة :
وقال بريدة : بتحريم ذلك سواء اسكر ام لم يسكر .

٢ ـ ومنها تحريم شرب النبيذ اذا اسكر سواء كان من العنب او من غيره .

٣ ـ ومنها ان عصير العنب اذا اشتد وقذف بالزبد حرم بالاجماع سواء قليله وكثيره .

٤ ـ ومنها أن اللبن فيه مميزات ومنافع لا توجد في غيره من الاشربة اذ هو طعام وشراب . "١"

---

(١) انظر ـ الفتح الربانى ١٧/١١٥
شرح مسلم للنووى ٣/١٤٣ وما بعدها
فتح البارى ١٠/٣٠ وما بعدها ـ نيل الاوطار ٨/١٩٠ وما بعدها

كتـــاب اللبـــاس

باب لبس الخاتـــم

(٧٣)* حدثنا عبدالله حدثني ابي ،ثنا يحيى بن واضح وهو ابوتميلة ، عـــن عبدالله بن مسلم ،عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد رجل خاتما من ذهب فقال : مالـــك ولحلي اهل الجنة قال : فجاء وقد لبس خاتما من صـفر فقال :اجد منك ريح اهل الاصنام قال : فـم اتخذه يا رسول الله قال : من فضة .

رجـال الاسنـــاد

١ — يحي بن واضح ابو تميلة . ثقة تقدم في الحديث (٥٨)

٢ — عبدالله بن مسلم السلمي ابو طيبة "١" ، روى عن عبدالله بن بريدة وغيره وعـنه ابو تميلة وغيره ، قال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ و يخالف واخرج له حديثا في الخاتم انفرد به عـــن عبدالله بن بريدة "٢" ، وقال ابن حجر : صدوق يهم "٣" ، وقد روى له الترمذي وابو داود والنسائي "٤" .

٣ — عبدالله بن بريدة : ثـقة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـــث

الحديث فيه عبدالله بن مسلم وهو صدوق يهم وبقيـة رجاله ثقات والحديث حســـن بشواهده .

---

* (١٠٠) المسند ٥/٣٥٩

(١) بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة .

(٢) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٦/٣٠ (٣) التقريب ١/٤٥٠

(٤) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/٥٠٤ — الجرح والتعديل ج٢ق٢/١٦٥ — التاريخ الكبير ق١ ج٣/١٩١

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الترمذى "١" من طريق يحى بن واضح ابي تميلة ، عن عبدالله ابن مسلم ، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، بنحوه وقال : هذا حديث غريب، وأخرجه ابو داود "٢" ، والنسائي "٣" ، والترمذى "٤" ، وابن حبان "٥" ، كلهم من طريق زيد بن الحباب ، عن عبدالله بن مسلم عن عبدالله بن بريدة عن ابيه و غير انهم قالوا فيه جاء رجل وعليه خاتم من شبة "٦" .

ولحديث بريدة هذا شواهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وهو عند البخارى "٧" في الادب المفرد ، بنحوه .

ومن حديث ابي هريرة وهو عند الطحاوى "٨" ، بنحوه ايضا

شرح مفردات الحديث

قوله . مالك ولحلى اهل الجنة . ما استفهام انكارى وحلى جمع حلية بكسر الحاء أى زينة ومعناه اترك زينة اهل الجنة .

قوله . خاتما من صفر . بضم الصاد المهملة وسكون الفاء ، اى من نحاس وهو المعدن المعروف .

قوله . أجد منك ريح اهل الاصنام . لأن الاصنام كانت تتخذ من الصفر لذا شم منه رائحته .

---

(١) سنن الترمذى . ابواب اللباس . ترقيع الثوب ٣/١٥٨

(٢) سنن ابي داود . كتاب الخاتم ، خاتم الحديد ٤/٩٠

(٣) سنن النسائي . كتاب الزينة . مقدار الخاتم ٨/١٧٢

(٤) سنن الترمذى . ابواب اللباس . ترقيع الثوب ٣/١٥٨

(٥) موارد الظمآن . اللباس . الخاتم ص ٣٥٣

(٦) بفتح الشين المعجمة والموحدة نوع من النحاس يشبه الذهب كانت تتخذ منها الاصنام

(٧) الادب المفرد ٢/٤٧٤

(٨) شرح معاني الاثار للطحاوى ٤/٢٦١

فقه الحديث

استعمال الذهب محرم على الرجال الا ما استثناه الشارع ومباح للنساء وجاز للرجال استعمال خاتم الفضة وقد ورد النهي عن خاتم الحديد لانه حلية اهل النار ولما فيه من الرائحة الكريهة التي تشبه رائحة الاصنام المتخذة منه وقد اشتمل الحديث على احكام منها :

١ ـ انكار الرسول صلى الله عليه وسلم على من لبس خاتما من ذهب ، يقتضي التحريم لورود كثير من الاحاديث بالتحريم .

٢ ـ ومنها انكار الرسول صلى الله عليه وسلم على من لبس خاتما من حديد لما فيه من الرائحة الكريهة .

٣ ـ ومنها جواز استعمال خاتم الفضة للرجال .

٤ ـ ومنها جواز السؤال عن شيء خفي على السائل معرفته لذا قال : مم اتخذه يا رسول الله قال : من فضة .

٥ ـ ومنها الانكار بلطف على من ارتكب منكرا لانكار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : مالك ولحلي اهل الجنة ؟ "١"

كتاب الطب

باب الحبة السوداء

(٧٤)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ،ثنا اسود بن عامر ، ثنا زهير ، عن واصل ابن حبان البجلي ،حدثني عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الكمأة دواء العين وان العجوة من فاكهة الجنة وان هذه الحبة السوداء قال بريدة : يعني الشونيز يكون في الملح دواء من كل داء الا الموت .

---

* (٤) المسند ٣٤٦/٥

(١) انظر شرح مسلم للنووى ٢١٣/٩ ـ فتح البارى ٣٢٢/١٠ وما بعدها،عون المعبود ١١٥/٦ وما بعدها ـ تحفة الاحوذى ٤٨٣/٥ وما بعدها .

رجال الاسناد

١ – اسود بن عامر الشامي ، ابوعبدالرحمن يلقب شاذان روى عنه احمد وغيره قال ابن معين : لا بأس به وقال ابوحاتم ، وابن سعد : صالح الحديث ، وقد وثقه ابن المديني ، واحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر ثقة ."١" مات سنة ثمان ومائتين وقد روى له الجماعة ."٢"

٢ – زهير بن معاوية ثقة ثبت تقدم في الحديث (٢٦)

٣ – واصل بن حيان البجلي احد الائمة الاعلام قال ابوحاتم صدوق صالح الحديث وقد وثقه ابن معين وابو داود والنسائي وقال ابن حجر ثقة ثبت"٣" مات سنة عشرين ومائة وقد روى له الجماعة ."٤"

٤ – عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

رجاله ثقات ، والحديث صحيح .

---

(٧٥)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ،ثنا محمد بن عبيد ، ثنا صالح يعني ابن حيان ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنين واربعين من اصحابه والنبي صلى الله عليه وسلم في المقام وهم خلفه جلوس ينظرونه فلما صلى أهوى فيما بينه و بين الكعبة

---

* (٣٨) المسند ٣٥١/٥

(١) التقريب ٧٦/١

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٢٤٠/١ – طبقات ابن سعد ٣٣٦/٧ – الجرح والتعديل ٢٩٤/١/١ – تأريخ بغداد ٣٤/٤

(٣) التقريب ٣٢٨/٢

(٤) انظر ترجمته في التهذيب ١٠٣/١١ – الجرح والتعديل ٣٠/٢/٤ التأريخ الكبير ١٧١/٢/٤ – الكاشف ٢٣٢/٣

كأنه يريد ان يأخذ شيئا ثم انصرف الى اصحابه فثاروا /اليهم وأشار بيده ان اجلسوا فجلسوا فقال : رأيتموني حين فرغت من صلاتي أهويت فيما بيني وبين الكعبة كأني أريد أن آخذ شيئا قالوا : نعم يا رسول الله قال : ان الجنة عرضت علي فلم أر مثل ما فيها وانها مرت بي خصلة من عنب فأعجبتني فأهويت اليها لآخذها فسبقتني ولو أخذتها لغرستها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة واعلموا ان الكمأة دواء العين وان العجوة من فاكهة الجنة وان هذه الحبة السوداء التي تكون في الملح اعلموا انها دواء من كل داء الا الموت .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبيد بن ابي امية واسمه عبدالرحمن الطنافسي "١" ابو عبدالله الكوفي ، روى عنه احمد وغيره ، ثقة حافظ كثير الحديث صاحب سنة قال احمد : كان رجلا صدوقا واولاد عبيد كلهم ثقات ، وقد وثقه ابن معين ، والعجلي والنسائي والدارقطني ، وقال ابن حجر : ثقة . مات "٢" سنة اربع ومائتين وقد روى له الجماعة "٣"

٢ - صالح بن حيان القرشي ، روى عن ابن بريدة وغيره ، وعنه محمد بن عبيد وغيره ، روى عنه زهير بن معاوية فسماه واصل بن حبان فقال احمد : انقلب على زهير اسمه وقال : ابو داود غلط فيه زهير وقد ضعفه ابن معين وابو داود ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابوحاتم والعجلي والدارقطني : ليس بالقوي "٤" ، وقال ابن حجر : ضعيف "٥" وقد

---

(١) بفتح الطاء وكسر الفاء نسبة الى الطنفسة نسيج من البسط اللباب ٢/ ٢٨٥

(٢) التقريب ٢/ ١٨٨

(٣) انظر ترجمته في التهذيب ٩/ ٣٢٧ وما بعدها - طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٧ - تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٣ - ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٩

(٤) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٤/ ٣٨٦ وما بعدها (٥) التقريب ١/ ٣٥٨

روى له ابن ماجـة في التفسير "١" .

٣ - ابن بريدة ، هو عبدالله بن بريدة ثـقة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـث

الحديث فيه صالح بن حبان وهو ضعيف والحديث ضعيف من هذا الطريق وله متابعات وشواهد صحيحة يتقوى بها .

---

(٧٦)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا زيد ، حدثني حسين ، حدثني عبدالله ، قال : سمعت ابي بريدة يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : عليكم بهذه الحبة السوداء وهي الشونيز فان فيها شفاء .

رجـال الاسنـاد

١ - زيد بن الحباب صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ - حسين بن واقد ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ - عبدالله بن بريدة ثـقة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق ، والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده .

تخريـج الحديـث

الحديث رواه الامام احمد من طريق اسود بن عامر ، ثنا زهير ، عن واصل بن حبان ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه الحديث ٧٤

---

* (٦٥) المسند ٥/٣٥٤

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ج ٢ ق١ / ٣٩٨ - التأريخ الكبير ج٢ق ٢/ ٢٧٥ - ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٢

ومن طريق محمد بن عبيد ثنا صالح بن حيان ، عن ابن بريدة عن ابيه ، الحديث ٧٥

ومن طريق زيد ، ثنا حسين ، ثنا عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، الحديث ٧٦

وطرق الامام احمد هذه لم أقف عليها عند غيره ويظهر انه مما تفرد بها كما اشار اليها ابن كثير "١" ، وقد اورد الهيثمي "٢" الحديث وقال : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا ان الامام احمد قال : سمع زهير من واصل ابن حيان وصالح بن حيان فجعلهما واصلا قلت واصل ثقة وصالح ضعيف وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر والله اعلم .

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد صحيحة من حديث ابي هريرة وهو عند البخاري "٣" ، ومسلم "٤" والترمذي "٥" ، وفيه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام .

ومن حديث سعيد بن زيد وهو عند البخاري "٦" ومسلم "٧" ، والترمذي "٨" وفيه الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ،

ومن حديث سعد بن ابي وقاص وهو عند البخاري "٩" ومسلم "١٠" وابي داود "١١" وفيه ، من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر .

---

(١) جامع السنن والمسانيد لابن كثير ١/ل/١٣١ ـ ١٣٥

(٢) مجمع الزوائد ٥/٨٧

(٣) صحيح البخاري ـ الطب ـ الحبة السوداء ٧/١٦٠

(٤) صحيح مسلم ـ كتاب السلام التداوي بالحبة السوداء ٤/١٧٣٥

(٥) سنن الترمذي . ابواب الطب ـ الكمأة والعجوة ٣/٢٧٠ وما بعدها

(٦) صحيح البخاري . الطب . المن شفاء العين ٧/١٦٤

(٧) صحيح مسلم . الاشربة . فضل الكمأة ٣/١٦١٩

(٨) سنن الترمذي . ابواب الطب . الكمأة والعجوة ٣/٢٧١

(٩) صحيح البخاري . الطب الدواء بالعجوة للسحر ٧/١٧٩

(١٠) صحيح مسلم . الاشربة . فضل تمر المدينة ٣/١٦١٨

(١١) سنن ابي داود . الطب . تمر العجوة ٤/٧ وما بعدها

شرح مفردات الحديث

قوله • الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة وهي نبات لا ورق له ولا ساق سمت بذلك لاستتارها

قوله • العجوة بفتح العين وسكون الجيم وهي ضرب من اجود تمر المدينة والينه •

قوله• عليكم بالحبة السوداء • اى : الزموا استعمالها •

قوله• الشونيز بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون و سكون التحتية بعدها زاى ، وهي الحبة السوداء بلغة العرب والشونيز بلغة الفرس وهي الكمون الاسود ويقال لها : الكمون الهندى •

قوله• ان الجنة عرضت عليّ اى وضعت و بسطت •

قوله• بين ظهرانيكم • الالف والنون زائدتان للتوكيد ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا منهم وراءه ، ثم كثر استعماله بين القوم مطلقا •

قوله• الحبة السوداء التي تكون في الملح • يريد الكمون وكانت عادتهم جرت أن يخلط بالملح •

فقه الحديث

ان الحبة السوداء دواء من كل داء يقبل العلاج بها فهى من العام المخصوص اذ ليس في طبع شيء من النبات ما يجمع جميع الطبائع في معالجة الادواء كلها ، فالعسل قد يؤذى بعض المرضى وهو شفاء للاغلب فكذا الحبة السوداء وقد اشتمل الحديث على احكام منها :

١ — جواز التداوى لمن ألم به مرض ووجوب استعمال الدواء اذا تعين ان فيه شفاءً لقوله : عليكم بالحبة السوداء اى الزموا استعمالها.

٢ — ومنها اختصاص بعض النباتات بمزايا لا توجد في غيرها وتفضيل بعض النباتات على بعض •

٣ — ومنها أن الحبة السوداء والكمأة والعجوة تفيد في معالجة بعض الادواء .

٤ — ومنها ان من قدر الله عليه الموت فان الدواء لا ينفع معه .

٥ — ومنها ان فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كشف الله له عن الجنة ورآها على حقيقتها . "١"

باب الطيرة

(٧٧)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يتطير من شيء ، ولكنه كان اذا أراد أن يأتي أرضا "٢" سأل عن اسمها فان كان حسنا رؤى البشر في وجهه ، وان كان قبيحا رؤى ذلك في وجهه ، وكان اذا بعث رجلا سأل عن اسمه فان كان حسن الاسم رؤى البشر في وجهه ، وان كان قبيحا رؤى ذلك في وجهه — اهـ

رجال الاسناد

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ابو سهل البصرى ، روى عنه احمد وغيره قال ابن المديني : عبد الصمد ثقة في شعبة وقد وثقه ابن قانع ، والحاكم وابن نمير ، وابن سعد "٣" ، وقال ابن حجر : صدوق ثبت في شعبة مات

---

* (١٢) المسند ٣٤٧/٥ وما بعدها

(١) انظر فتح الباري ١٠/١٤٣ — ١٦٣ — ٢٣٨ — تحفة الاحوذى ٦/٢٣٣ ومابعدها شرح مسلم للنووى ١٤/٢ وما بعدها — عون المعبود ١٠/٣٥٩ — النهاية لابن الاثير ٥/٢٨٥ — الطب النبوى للذهبي ٤٣ —

(٢) هذا هو الصواب كما هو في المخطوط وسنن ابي داود وقد جاء في المطبوع يأتي امرأة ، وهو وهم من الناسخ والله أعلم .

(٣) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٣٢٧/٦

سنة سبع ومائتين "١" وقد روى له الجماعة "٢" •

٢ ـ هشام بن ابى عبدالله الدستوائى • ثقة ثبت تقدم في الحديث (٨)

٣ ـ قتادة بن دعامة السدوسى • ثقة ثبت تقدم في الحديث (٣٥)

٤ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمى • ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه عبد الصمد بن عبد الوارث وهو صدوق • والحديث حسن من هذا الطريق •

تخريج الحديث

الحديث اخرجه ابن حبان "٣" من طريق عبد الصمد ، ثنا هشام ، عن قتادة عن ابن بريدة عن ابيه • وفيه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير من شيء غير انه كان اذا اراد ان يأتى أرضا سأل عن اسمها فان كان حسنا رؤى البشر في وجهه ، وان كان قبيحا رؤى ذلك في وجهه •

واخرجه ابو داود "٤" والبيهقي "٥" من طريق مسلم بن ابراهيم والبزار "٦" من طريق معاذ بن هشام ، كلهم ثنا هشام عن قتادة عن ابن بريدة عن ابيه وفيه اذا دخل قرية سأل عن اسمها ـ الحديث وذكر فيه البزار ، اذا ابردتم اليّ بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم وقال : لا نعلم رواه بهذا الاسناد الا قتادة •

وقد وردت لحديث بريدة شواهد من حديث ابن عباس وهو عند احمد "٧" وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير ويعجبه الاسم الحسن •

---

(١) التقريب ١/٥٠٧

(٢) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٣٠٠ ـ تذكرة الحفاظ ١/٣٤٤ ـ الجرح والتعديل ٦/٥٠ ـ التاريخ الكبير ٣/٢/١٠٥

(٣) موارد الضمآن ، الطب ، الفأل ص٣٤٦ (٤) سنن ابى داود الطب الطيرة ٤/١٩

(٥) السنن الكبرى للبيهقي ، القسامة ، العيافة والطيرة ، ٨/١٤٠

(٦) كشف الاستار ، الادب ، التسمية بالاسم الحسن ٢/٤١١ ومابعدها (٧) مسند احمد ١/٢٥٧

شرح مفردات الحديث

قوله " لا يتطير " الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وهي التشاؤم .

قوله " رؤى البشر " بكسر الباء وهو طلاقة الوجه .

قوله " اذا بعث رجلا " اى عاملا .

فقه الحديث

جعل الله فطرة الناس تحب الكلمة الطيبة كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الانيق والماء الصافي وان كان لا يملكه ولا يشربه لذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن ولا يتطير من شيء ولا يهرب من قضاء الله وقدره ولا يرى الاسباب مؤثرة في حصول المكروه كما كانت العرب تعتقد ذلك وقد أفاد الحديث ما يأتي :

١ ـ منها النهي عن الطيرة والتشاؤم لما فيه من الاعتقاد ان الاشياء تؤثر بنفسها دون الله وهو كفر .

٢ ـ ومنها ان الاشياء لا تؤثر بنفسها بل بتقدير الله فمن اعتقد ان شيئا يجلب الخير ويدفع الشر دون الله فقد كفر .

٣ ـ ومنها ان الفرح امر اضطرارى لا دخل لارادة الانسان فيه لذا كان يظهر البشر على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سماعه الاسم الحسن .

٤ ـ ومنها استحباب الاسم الحسن لما فيه من التفاؤل وتغيير الاسم القبيح لما فيه من التشاؤم .

٥ ـ ومنها ان من خلق المؤمن التفاؤل وعدم التشاؤم اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وتحسينا للظن بالله تعالى ."١"

---

(١) انظر نزهة المتقين ٢/١١٤٨ ـ فيض القدير ٥/١٨٢ ـ مرقاة المفاتيح ٦/٩ وما بعدها ـ عون المعبود ١٠/٤١٦ ـ الفتح الربانى ١٧/٢٠٢ ـ فتح البارى ١٠/٢١٢ وما بعدها .

كتاب الفضائل

باب خير القرون

(٧٨٧)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا اسماعيل ، عن الجريري ، عن ابي نضرة عن عبدالله بن مولة ، قال : بينما انا أسير بالاهواز اذا أنا برجل يسير بين يدي على بغل أو بغلة فاذا هو يقول : اللهم ذهب قرني من هذه الأمة فالحقني بهم فقلت وأنا فادخل في دعوتك ، قال وصاحبي هذا ان اراد ذلك ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أمتي قرني منهم ثم الذين يلونهم قال : ولا أدري اذكر الثالث ام لا ثم تخلف اقوام يظهر فيهم السمن يهرقون الشهادة ولا يسألونها قال : واذا هو بريدة الاسلمي .

رجال الاسناد

١ — اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن علية ثقة حافظ تقدم في الحديث (٨)

٢ — الجريري سعيد بن اياس ثقة اختلط قبل موته تقدم في الحديث (٦٤)

٣ — ابو نضرة : هو المنذر بن مالك بن قطعة "١" ابو نضرة البصري ، روى عن عبدالله بن مولة وغيره ، وعنه الجريري وغيره ، قال احمد : ما علمت فيه الا خيرا ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وليس كل احد يحتج به ، وقد وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابو زرعة "٢" ، وقال ابن حجر : ثقة مشهور بكنيته . مات سنة ثمان أو تسع ومائة "٣" ، وقد

---

* (٢٦) المسند ٥/٣٥٠

(١) بكسر القاف وسكون الطاء وقيل بضم القاف .

(٢) انظر هذه الاقوال في التهذيب ١٠/٣٠٢ وما بعدها

(٣) التقريب ٢/٢٧٥

روى له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة ." ١ "

٤ ـ عبدالله بن مولة " ٢ " القشيرى روى عن بريدة الاسلمى وغيره ولم يرو عنه سوى ابي نضرة وثقه ابن حبان وقال الذهبي : صدوق." ٣ " وقال ابن حجر : مقبول " ٤ " وقد روى له النسائى . " ٥ "

درجة الحديث

الحديث فيه عبدالله بن مولة وهو مقبول والحديث بهذا السند ضعيف وله شواهد يتقوى بها .

(٧٩)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الجريرى ، عن ابي نضرة ، عن عبدالله بن مولة ، قال : كنت أسير مع بريدة الاسلمى فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير هذه الامة القرن الذى بعثت انا فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يكون قوم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم وقال : عفان مرة القرن الذى بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

رجال الاسناد

١ ـ عفان بن مسلم ثقة ثبت تقدم في الحديث (٤٠)

* (٩٠) المسند ٥/٣٥٧

(١) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/١٨١ طبقات ابن سعد ٧/٢٠٨ ، التأريخ الكبير ٤/١/٢٤١ ، الجرح والتعديل ٤/١/٢٤١

(٢) بفتح الميم والواو واللام (٣) الكاشف ٢/١٢٥ (٤) التقريب ١/٤٥٤

(٥) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/٥١١ ـ التأريخ الكبير ج٣ق١/١٩١ ـ الجرح والتعديل ج ٢ق ٢/١٦٨ التهذيب ٦/٤٥

٢ — حماد بن سلمة بن دينار البصري روى عنه عفان وغيره ، وقال احمد : اذا رأيت الرجل ينال من حماد فاتهمه على الاسلام ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد والساجي ، والعجلي والنسائي وقال ابن حجر : ثقة ثبت تغير حفظه بآخرة . مات سنة سبع وستين ومائة "١" ، وقد روى له البخاري تعليقا ومسلم والاربعة . "٢"

٣ — الجريري ، سعيد بن اياس ، ثقة اختلط قبل موته تقدم في الحديث (٦٤)

٤ — ابو نضرة المنذر بن مالك ثقة تقدم في الحديث (٧٨)

٥ — عبدالله بن مولة مقبول تقدم في الحديث (٧٨)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه احمد من طريق اسماعيل عن الجريري عن ابي نضرة ، عن عبدالله بن مولة عن بريدة الحديث ٧٨

ومن طريق عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن ابي نضرة عن عبدالله ابن مولة ، عن بريدة الحديث ٧٩

وطرق احمد هذه لم اقف عليها عند غيره ويظهر انه مما تفرد بها كما اشار اليها ابن كثير "٣"

وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد صحيحة من حديث عمران بن حصين

---

(١) التقريب ١/١٩٧

(٢) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/٢٠٢ — التهذيب ٣/١١ وما بعدها — ميزان الاعتدال ١/٥٩٠ — طبقات ابن سعد ٧/٢٨٢ — الجرح والتعديل ج١ ق٢/١٤٠

(٣) جامع المسانيد والسنن ١/ل/١٤٥

وهو عند البخارى "١" ،ومسلم "٢" ، والترمذى "٣" ، وأبوداود "٤" ، وفيه خيركم قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يظهر قوم يشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن ... الحديث ..

ومن حديث عبدالله بن مسعود وهو عند البخارى "٥" ، ومسلم "٦" ، وفيه خير الناس قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم تجىء أقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ، ويمينه شهادته .. الحديث

ومن حديث ابي هريرة وهو عند مسلم "٧" وفيه خيرامتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم والله أعلم اذكر الثالث ام لا ، ثم يخلف قوم يحبون السمانة . يشهدون قبل ان يستشهدوا .. الحديث ..

شرح مفردات الحديث

قوله . الاهواز . أصلها احواز قلبت الحاء هاء في لسان الفرس وهو اسم يقع على سبع كور بين البصرة وفارس .

قوله . على بغل . هو ما تولد بين الفرس والحمار . وهو عقيم لا يولد له .

قوله . خيرامتى قرنى ، القرن ، قيل هو مائة سنة وقيل مائة وعشرون سنة والسبب في كون القرن الاول خير القرون انهم كانوا غرباء في ايمانهم لكثرة الكفار وصبرهم على أذاهم وتمسكهم بدينهم .

قوله . ثم تخلف اقوام . الخلف ما صار عوضا عن غيره ويستعمل في الخير ويكون بفتح اللام واسكانها وفي الشر باسكانها فقط .

---

(١) صحيح البخارى . فضائل الصحابة ٥ / ٢ وما بعدها
(٢) صحيح مسلم . فضائل الصحابة ٤ / ١٩٦٤ وما بعدها
(٣) سنن الترمذى . ابواب الفتن في القرن الثالث ٣ / ٣٣٩ وما بعدها
(٤) سنن ابي داود . كتاب السنة . فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٤ / ٢١٤
(٥) صحيح البخارى . فضائل الصحابة ٥ / ٣
(٦) صحيح مسلم . فضائل الصحابة ٤ / ١٩٦٢ وما بعدها
(٧) صحيح مسلم . فضائل الصحابة ٤ / ١٩٦٣ وما بعدها

قوله • السمن • بكسر السين وفتح الميم اى يظهر فيهم السمن بالتوسع بالمأكل والمشرب •

قوله• يهرقون • من اراق والهاء بدل من الهمزة يقال : اراق الماء وهراقه اى صبه •

فقه الحديث

خير القرون قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم الصحابة الذين اختارهم الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم الذين يلونهم ، وهم التابعون ،ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين ، ثم يخلف قوم تسبق شهادتهم ايمانهم ، وايمانهم شهادتهم ويظهر فيهم السمن والحديث يفيد ما يأتي :

١ – أن خير القرون قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

٢ – ومنها ذم من تسبق شهادتهم ايمانهم ، وايمانهم شهادتهم ،ويجمع بينه وبين خير الشهود من يأتي بالشهادة قبل ان يسألها ، بأن الذم لمن بادر بالشهادة لمن هو عالم بها قبل ان يسأله عنها ، والمدح لمن كانت عنده شهادة ولا يعلم بها صاحبها فيخبره بها •

٣ – ومنها ذم السمن المفرط المكتسب لا ما هو خلقة لما فيه من الغفلة عن الله والاهتمام بالمأكل والمشرب •

٤ – ومنها الاتفاق على اخيرية قرنين بعد قرنه صلى الله عليه وسلم ، والاختلاف في القرن الثالث والرابع •

٥ – ومنها وجود المفاضلة في الأزمنة والأمكنة والاشخاص• "١"

---

(١) انظر شرح مسلم للنووى ٨٣/١٦ وما بعدها – فتح البارى ٦/٧ وما بعدها عون المعبود ٤٠٩/١٢ •

باب فضل ابي بكر الصديق
رضي الله عنه

(٨٠)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ،ثنا عبد الصمد بن الوارث ، ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير ، عن ابن بريدة عن ابيه قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ابي رجل رقيق ، فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس ،فانكن صواحبات يوسف ، فأم ابوبكر الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيّ .

رجال الاسناد

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث . صدوق تقدم في الحديث (٧٧)

٢ — زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي روى عن عبدالملك بن عمير وغيره ، قال أحمد : اذا سمعت الحديث عن زائدة فلا تبالى ان تسمعه من غيره ، وقد وثقه ابوحاتم وابن سعد والعجلى وقال ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة ستين ومائة."١" ، وقد روى له الجماعة ."٢"

٣ — عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة ابو عمر الكوفي ،روى عنه زائدة ابن قدامة وغيره ، قال العجلى : صالح الحديث تغير حفظه قبل موته وقد وثقه ابن معين وابن نمير ، وقال ابن حجر ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس مات سنة ست وثلاثين ومائة."٣" وقد روى له الجماعة ."٤"

---

* (١٢٦) المسند ٣٦١/٥

(١) التقريب ٢٥٦/١

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٣٠٦/٣ وما بعدها — الجرح والتمديل ٦١٣/٢/١ تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ التأريخ الكبير ٤٣٢/١/٢

(٣) التقريب ٥٢١/١

(٤) انظر ترجمته في التهذيب ٤١١/٦ وما بعدها — ميزان الاعتدال ٦٦٠/٢ — التأريخ الكبير ج٣ق٤٢٦/١ — الجرح والتعديل ج٢ ق٣٦٠/٢

٤ ـ ابن بريدة هو عبدالله بن بريدة الاسلمي ، ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه عبد الصمد وهو صدوق والحديث حسن من هذا الطريق .

تخريج الحديث

لم أقف عليه عند غير احمد ويظهر انه تفرد به كما اشار اليه ابن كثير . "١"

ولحديث بريدة في هذا الباب شواهد من حديث ابي موسى الاشعرى وهو عند البخارى "٢" ، ومسلم "٣" ، وفيه ، مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مروا ابا بكر يصلى بالناس قالت عائشة : انه رجل رقيق قال : مروا ابا بكر يصلى بالناس فانكن صواحب يوسف ، فأتاه الرسول وصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن حديث عائشة وهو عند البخارى "٤" ، ومسلم "٥" ، والترمذى "٦" .

وفيه مروا أبا بكر يصلى بالناس ... الحديث .

شرح مفردات الحديث

قوله . رجل رقيق . اى رقيق القلب اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه .

---

(١) جامع المسانيد والسنن ١/ل/١٣٩

(٢) صحيح البخارى . الصلاة . الامامة ١/ ١٧٢

(٣) صحيح مسلم . الصلاة . استخلاف الامام ١/٣١٦

(٤) صحيح البخارى . الصلاة . الامامة ١/١٧٣

(٥) صحيح مسلم . الصلاة . استخلاف الامام ١/٣١٣ وما بعدها

(٦) سنن الترمذى . ابواب المناقب . مناقب ابي بكر ٥/٢٧٥ وما بعدها

قوله • فانكن صواحبات يوسف ، اى في التظاهر على ما تردن وكثرة الحاحكن في طلب ما تردنه والمراد انهن مثل صواحب يوسف في اظهار خلاف ما في الباطن •

فقه الحديث

لما اشتد المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مروا ابا بكر يصلى بالناس فأم ابو بكر الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وقد اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم اماما في في الصلاة فاحرى به ان يكون خليفة عنه في امور المسلمين والحديث يفيد ما يأتي ،

١ — أفضلية ابي بكر على غيره من الصحابة واحقيته بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم •

٢ — ومنها ان اهل العلم والفضل احق من غيرهم بالامامة وغيرها من الأمور الشرعية •

٣ — ومنها ان الامام اذا عرض له عذر من حضور الجماعة استخلف من يصلى بالناس •

٤ — ومنها جواز مراجعة وليّ الامر على سبيل العرض والمشاورة بما يظهر انه مصلحة •

٥ — ومنها جواز المدح والثناء على الانسان في وجهه لمن أمن عليه الاعجاب والفتنة • "١"

---

(١) انظر — فتح البارى ١٥١/٢ وما بعدها — ١٦٤ وما بعدها — شرح مسلم للنووى ١٣١/٤ وما بعدها — تحفة الأحوذى ١٥٦/١٠ وما بعدها •

باب فضائل ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

(٨١)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا على بن الحسن ، أنبأ الحسين ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا على حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فتحرك الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثبت حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق أو شهيد .

رجال الاسناد

١ — على بن الحسن بن شقيق . ثقة حافظ تقدم في الحديث (٥)

٢ — حسين بن واقد ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ — عبدالله بن بريدة الاسلمى . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

رجاله ثقات ، والحديث صحيح .

تخريج الحديث

لم أقف عليه عند غير احمد وقد أشار ابن كثير "١" الى تفرده به .
وقد ذكره الهيثمي "٢" وقال : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .
وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث ابي هريرة وهو عند مسلم "٣" والترمذى "٤" ، وفيه كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان فتحركت الصخرة

---

* (٢) المسند ٣٤٦/٥
(١) جامع المسانيد والسنن ١/ل/١٣١
(٢) مجمع الزوائد ٥٥/٩
(٣) صحيح مسلم . فضائل الصحابة . فضائل طلحة والزبير ١٨٨٠/٤
(٤) سنن الترمذى . المناقب . مناقب عثمان ٢٨٧/٥

فقال : اهدأ فما عليك الا نبي أوصديق أوشهيد . وقال الترمذى هذا حديث صحيح .

ومن حديث سعيد بن زيد ، وهو عند ابي داود "١" ، والترمذى "٢" ، وابن ماجة "٣" ، وفيه اثبت حراء انه ليس عليك الا نبي أوصديق أوشهيد ، وعليه رسول الله ، وابو بكر ، وعمر وعثمان ... الحديث

شرح مفردات الحديث

قوله . حراء . بكسر الحاء وحكى فتحها وهو بالمد والقصر جبل على ثلاثة اميال من مكة فيه غار تعبد به رسول الله .

قوله . اثبت حراء . بلفظ الامر من الثبات وهو الاستقرار وحراء منادى حذف منه حرف النداء .

قوله . ليس عليك الا نبي . وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أوصديق وهو ابو بكر الصديق ، أو شهيد وهو عمر بن الخطاب قتله ابو لؤلؤة غلام المغيرة سنة ثلاث وعشرين وعمره ثلاث وستون سنة ، وعثمان بن عفان قتل يوم الدار واختلف في قاتله سنة خمس وثلاثين وله ثمانون سنة .

فقه الحديث

جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء ومعه خواص اصحابه صديق من افضل الصديقين وشهيدان من افضل الشهداء فرجف الجبل واضطرب شوقا اليهم وفرحا بهم ، وقد افاد الحديث ما يأتي :

---

(١) سنن ابي داود . كتاب السنة . باب في الخلفاء ٤ / ٢١١ وما بعدها

(٢) سنن الترمذى . المناقب . مناقب سعيد بن زيد ٥ / ٣١٥ وما بعدها

(٣) سنن ابن ماجه . المقدمة . فضائل العشرة ١ / ٤٨

١ ـ فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أخبر ان معه صديق وشـهيد .

٢ ـ ومنها ان فيه فضيلة لأبي بكر حيث أخبر انه صديق ولعمر وعثمان حيث انهما شهيدان .

٣ ـ ومنها اثبات التمييز في الحجارة وانقيادها لأمر رسول الله صلى الله عليـه وسـلم .

٤ ـ ومنها ان من قتل ظلما فهو شـهيد فعمر وعثمان قتلا ظلما وقد اخبـر رسول الله بانهما شهيدان .

٥ ـ ومنها جواز التزكـية والثناء على الانسان في وجهه اذا لم يخف عليـه فتـنة باعجاب ونحوه . "١"

باب فضائل عمر بن الخطاب ، وبـلال رضى الله عنهمـا

(٨٢)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ،ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد اخبرني عبدالله بن بريدة ، قال : سمعت ابي بريدة يقول : اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال : يا بلال بم سبقـتني الى الجنــة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامى اني دخلت البارحـة الجنة فسمعت خشخشتك فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب . قلت : انا عربي لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمة محمد قلت : فانا محمد لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر فقال : يارسول الله

---

* (٦٢) المسند ٥/٣٥٤

(١) انظر فتح البارى ٧/٣٨ ـ ٥٧ ـ عون المعبود ١٢/٤٠٠ وما بعدها ـ شرح مسلم للنووى ١٥/١٩٠ ـ تحفة الاحوذى ١٠/١٨٦ ـ مرقاة المفاتيـح ١١/٣٣٢

ماكنت لأغار عليك قال : وقال لبلال بم سبقتني الى الجنة قال : ما احدثت الا توضأت وصليت ركعتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بهذا .

رجـال الاسـنـاد

١ — زيد بن الحباب صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ — حسين بن واقد ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥) ه

٣ — عبدالله بن بريدة ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق والحديث حسن من هذا الطريق .

---

(٨٣) * حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا على بن الحسن وهو ابن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا ابن بريدة عن ابيه ، قال : دعا رسول الله صلى الله ١٠ عليه وسلم بلالا فقال : يا بلال بم سبقتني الى الجنة ؟ انى دخلت الجنة البارحة فسمعت خشخشتك امامى فاتيت على قصر من ذهب مربع فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا لرجل من امة محمد قلت : أنا محمد لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب قلت : انا عربي لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من قريش قلت : فأنا من قريش لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب ، ١٥ فقال بلال: يا رسول الله ما أذنت قط الا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط الا توضأت عندها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بهذا

---

* (١٠٦) المسند ٥/٣٦٠

رجـال الاسنـاد

١ ـ علي بن الحسن بن شقيق • ثقـة حافظ تقدم في الحديث (٥)

٢ ـ الحسين بن واقد ثقـة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ ـ ابن بريدة هو عبدالله بن بريدة ثقـة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـث

رجـاله كلهم ثقات والحديث صحيح من هذا الطريق •

تخريـج الحديـث

الحديث اخرجـه الترمذي "١" من طريق الحسين بن حريث ، ثنا علي بـن الحسين بن واقد ، عن ابيه ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ، بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريـب •

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث جابر بن عبدالله وهو عـنـد البخاري "٢" ، ومسلم "٣" وأحمد "٤" ، وفيه دخلت الجنـة فسمعت خشـفة فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا بلال ، ورأيت قصرا بفنائه جاريـة فقلت : لمن هذا ؟ فقال : لعمر فأردت ان ادخله ، فذكرت غـيرتك ••• الحديث

ومن حديث ابي هريرة وهو عـند البخاري "٥" ، ومسلم "٦" ، بنحـوه ••

---

(١) سنن الترمذي ـ المناقب ـ مناقب عمر بن الخطاب ٥/ ٢٨٢ وما بعدها

(٢) صحيح البخاري ـ فضائل الصحابة ـ مناقب عمر ٥/ ١٢

(٣) صحيح مسلم ـ = = = ٤/ ١٨٦٣

(٤) مسند احـمد ـ ٣/ ٣٧٢

(٥) صحيح البخاري ـ فضائل الصحابه ـ مناقب عـمر ٥/ ١٢

(٦) صحيح مسلم ـ = = = ٤/ ١٨٦٣

شرح مفردات الحديث

قوله • بم .أى بأى شىء •

قوله • خشخشتك • الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح •

قوله • غيرتك • الغيرة بفتح المعجمة وسكون التحتية بعدها راء وهي هيجان الغضب بسبب المشاركة فيما فيه الاختصاص • ٥

قوله• بهذا • اى نلت ما نلت بهذا اى بدوام الطهارة واداء ركعتين بعدها •

فقه الحديث

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل الجنة وسمع خشخشة بلال فقال : بم سبقتنى يا بلال قال : ما أذنت الا صليت وما أحدثت الا توضأت فقال : بهما نلت ما نلت ورأى قصرا بفنائه جارية فقال : لمن هذا القصر ؟ فقيل : لعمر بن الخطاب فهم بدخوله فذكر غيرة عمر فرجع • وقد اشتمل الحديث على ما يأتي : ١٠

١ — • فيه فضيلة لعمر بن الخطاب حيث ان له قصرا في الجنة من ذهب

٢ — ومنها ان عمر بن الخطاب كان شديد الغيرة•

٣ — ومنها تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتراجعه من دخول القصر لتذكره غيرة عمر بن الخطاب ١٥

٤ — ومنها ان فيه فضيلة لبلال حيث رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامه في الجنة

٥ — ومنها استحباب المداومة على الطهارة واداء ركعتين بعد كل وضوء • "١"

---

(١) انظر — تحفة الاحوذى ١٠/١٧٤ — فتح البارى ٤٤/٧ وما بعدها ٣٢٠/٩ وما بعدها — شرح مسلم للنووى ١٥ / ١٦٢ وما بعدها — النهاية في غريب الحديث ٣٣/٢ •

باب فضائل عليّ كرم الله وجهه

(٨٤)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا ابن ابي غنية عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة ، قال : غزوت مع عليّ اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال : يا بريدة الست أولى بالمؤمنين من انفسهم قلت : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

رجال الاسناد

١ - الفضل بن دكين ثقة ثبت تقدم في الحديث (٦٢)

٢ - ابن ابي غنية : هو عبدالملك بن حميد الكوفي روى عن الحكم بن عتيبة . وغيره ، وعنه ابو نعيم وغيره ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث صدوقا وقد وثقه احمد ، وابن معين والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة "١" وقد روى له الجماعة . "٢"

٣ - الحكم بن عتيبة ابو محمد الكوفي روى عن سعيد بن جبير وغيره ، قال العجلي : كان ثقة صاحب سنة واتباع وكان فيه تشيع ، وقد وثقه ابن معين ، وابو حاتم ، والنسائي وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه الا انه ربما دلس "٣" ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة . وقد روى له الجماعة . "٤"

---

* (١١) المسند ٣٤٧/٥

(١) التقريب ٥١٨/١

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٦/ ٣٩٢ وما بعدها ، الجرح والتعديل ٣٤٧/٥ - طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩٤

(٣) التقريب ١/ ١٩٢

(٤) انظر ترجمته في التهذيب ٢/ ٤٣٢ وما بعدها - طبقات ابن سعد ٣٣١/٦ - تذكرة الحفاظ ١١٧/١

٤ — سعيد بن جبير بن هشام ابو محمد ، روى عن ابن عباس وغيره ، وعنه الحكم بن عتيبة وغيره ، من سادات التابعين علما وفضلا وصدقا وعبادة قتله الحجاج ظلما قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مات سنة خمس وتسعين."١" وقد روى له الجماعة."٢"

٥ — ابن عباس : هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن عبد مناف ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، احد المكثرين من الصحابة مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وقد روى له الجماعة."٣"

د رجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

---

(٨٥)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابو معاوية ، ثنا الاعمش ، عن سعيد بن عبيدة ، عن ابن بريدة عن ابيه ، قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، قال. لما قدمنا قال. كيف رأيتم صحابة صاحبكم قال فأما شكوته او شكاه غيري ، قال. فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا قال فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد احمر وجهه قال. وهو يقول من كنت وليه فعلي وليه .اهـ

رجال الاسناد

١ — ابو معاوية . ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش ، تقدم في الحديث (٣٨)

---

*(٢٧) المسند ٥/٣٥٠

(١) التقريب ١/٢٩٢

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٤/١١ وما بعدها تهذيب الاسماء واللغات ١/٢١٦ تذكرة الحفاظ ١/٧٦ حلية الاولياء ٤/٢٧٢ طبقات ابن سعد ٦/٦٥ ،

(٣) انظر ترجمته في التهذيب ٥/٢٧٦ — التقريب ١/٤٢٥

٢ - الاعمش هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ تقدم في الحديث (٣٨)

٣ - سعد بن عبيدة ابو ضمرة الكوفي روى عن ابن بريدة وغيره ، وعنه الاعمش وغيره ، قال ابو حاتم : كان يرى رأى الخوارج ثم تركه ، وقد وثقه ابن سعد ، وابن معين والنسائي والعجلي وقال ابن حجر : ثقة "١" وقد روى له الجماعة . "٢"

٤ - ابن بريدة ، هو عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

(٨٦)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا يحى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال : انتهيت الى حلقة فيها ابو مجلز وابن بريدة فقال عبدالله بن بريدة حدثني ابي بريدة قال : ابغضت عليا بغضا لم يبغضه احد قط قال :وأحببت رجلا من قريش لم احبه الا على بغضه عليا قال : فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما اصحبه الا على بغضه عليا قال : فاصبنا سبيا قال :فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابعث الينا من يخمسه قال : فبعث الينا عليا وفي السبي وصيفة هي افضل من السبي فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا : يا ابا الحسن ما هذا ؟ قال : الم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي ، فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم صارت في آل عليّ ووقعت بها ، قال : فكتب الرجل الى نبي الله

* (٣٣) المسند ٥/٣٥٠ وما بعدها

(١) التقريب ١/٢٨٨

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٣/٤٧٨ - طبقات ابن سعد ٦/٢٩٨ - الجرح والتعديل ٤/٨٩ - التأريخ الكبير ٤/٦٠

صلى الله عليه وسلم فقلت : ابعثني فبعثني مصدقا ، قال : فجعلت اقرأ الكتاب واقول : صدق ، قال : فأمسك يدي والكتاب وقال : اتبغض عليا قال : قلت نعم ، قال : فلا تبغضه ، وان كنت تحبه فأزدد له حبا ، فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس افضل من وصيفة ، قال : فما كان من الناس احد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليّ من عليّ قال عبدالله : فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير ابي بريدة .

رجال الاسناد

١ - يحى بن سعيد القطان ثقة متقن حافظ تقدم في الحديث (١)

٢ - عبد الجليل بن عطية القيسي ابو صالح البصري روى عن عبدالله بن بريدة وغيره ، قال البخاري : يهم في الشيء بعد الشيء وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره اذا رواه عن الثقات ،"١" وقد وثقه ابن معين ، وقال ابن حجر : صدوق يهم."٢" وقد روى له البخاري في الادب المفرد وابو داود والنسائي"٣"

٣ - ابو مجلز : هو لاحق بن حميد بن سعيد البصري ، وثقه ابن سعد ، والعجلي وابو زرعة وقال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم وقال ابن حجر : ثقة."٤" مات تسع ومائة ، وقد روى له الجماعة ."٥"

٤ - عبدالله بن بريدة ثقة تقدم في الحديث (٤)

---

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ١٠٦/٦ وما بعدها

(٢) التقريب ٤٦٦/١

(٣) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٥٣٥/٢ - الجرح والتعديل ٣٣/٦ - التأريخ الكبير ١٢٣/٦

(٤) التقريب ٣٤٠/٢

(٥) انظر ترجمته في التهذيب ١٧١/١١ وما بعدها - ميزان الاعتدال ٣٥٦/٤

درجة الحديث

الحديث فيه عبد الجليل بن عطية ، وهو صدوق يهم والحديث من هذا الطريق ضعيف وله متابعات يتقوى بها .

---

(٨٧)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ثنا وكيع ، ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت وليه ، فعلي وليه .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح - ثقة حافظ تقدم في الحديث (٢)

٢ - الاعمش ، ثقة حافظ تقدم في الحديث (٣٨)

٣ - سعد بن عبيدة ، ثقة تقدم في الحديث (٨٥)

٤ - عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

---

(٨٨)** حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه انه مرّ على مجلس وهم يتناولون من علي فوقف عليهم فقال : انه قد كان في نفسي على عليّ شيء وكان خالد بن الوليد ، كذلك فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في سرية عليها عليّ وأصبنا سبيا قال : فأخذ عليّ جارية من الخمس لنفسه فقال : خالد بن الوليد دونك قال : فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم جعلت احدثه بما كان ثم قلت : ان عليا

---

* (١٢٣) المسند ٣٦١/٥

* (٩٤) المسند ٣٥٨/٥

أخذ جارية من الخمس قال : وكنت رجلا مكبابا فرفعت رأسى فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغير فقال : من كنت وليه فعلىّ وليه .

رجال الاسناد

هذا الحديث سنده مكرر مع الحديث ٨٧ الذى قبله الا ان المتن مختلف .

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

(٨٩)* حدثنا عبدالله ، حدثنى ابي ، ثنا روح ، ثنا على بن سويد ابن منجوف ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد بن الوليد ليقسم الخمس وقال : روح مره ليقبض الخمس قال : فاصبح علىّ ورأسه يقطر قال: فقال خالد . لبريدة الا ترى الى ما يصنع هذا ؟ لما صنع علىّ قال : وكنت ابغض عليا قال : فقال : يا بريدة اتبغض عليا قال : قلت : نعم قال : فلا تبغضه قال : روح مرّة فأحبه فان له في الخمس اكثر من ذلك .

رجال الاسناد

١ - روح بن عبادة بن العلاء القيسى ، ابو محمد البصرى ، روى عن على ابن سويد وغيره ، وعنه احمد وغيره قال احمد : لم يكن به بأس ولم يكن متهما بشيء ، وقد وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والعجلى ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف مات سنة

---

* (١٠٢) المسند ١٥٩/٥

خمس او سبع ومائتين "١" ، وقد روى له الجماعة . "٢"

٢ — على بن سويد بن منجوف "٣" ، ابو الفضل البصري روى عن ابن بريدة وغيره ، وعنه روح وغيره قال احمد : ما ارى به بأساً ، وقد وثقه ابن معين وابو داود والدارقطني ، وقال ابن حجر : لا بأس به "٤" وقد روى له البخاري . "٥"

٣ — عبدالله بن بريدة الاسلمي ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه على بن سويد وهو لا بأس به والحديث ضعيف من هذا الطريق وله متابعات صحيحة يتقوى بها .

---

(٩٠)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابن نمير ، حدثني اجلح الكندى ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه بريدة ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الى اليمن على احدهما على بن ابي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال اذا التقيتم فعلى على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال : فلقينا بني زيد من اهل اليمن فاقتتلنا فظهر

---

*(٧٨) المسند ٥/٣٥٦

(١) التقريب ٢/٥٢

(٢) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/٥٨ وما بعدها — التهذيب ٣/٢٩٣ وما بعدها — الجرح والتعديل ج١ق٢/٤٩٨ — تذكرة الحفاظ ١/٣٤٩ طبقات ابن سعد ٧/٢٩٦

(٣) بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وسكون الواو

(٤) التقريب ٢/٣٨

(٥) انظر ترجمته في التهذيب ٧/٣٣٠ وما بعدها — الجرح والتعديل ق١ج٣/١٨٧ وما بعدها — التأريخ الكبير ق٢ج٣ / ٢٧٧ — الكاشف ٢/٢٨٦

المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى عليّ امرأة من السبي لنفسه قال بريدة : فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك فلما أتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل وأمرتني ان اطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقع في عليّ فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدى وانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدى .

رجال الاسناد

١ ـ ابن نمير هو عبدالله بن نمير ، ثقة صاحب حديث تقدم في الحديث (٣٩)

٢ ـ أجلح يقال اسمه يحيى واجلح لقب ابن عبدالله بن حجية "١" الكندى ، ابو حجية الكوفى ، روى عن عبدالله بن بريدة وغيره ، قال ابو حاتم : ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدى : له احاديث صالحة لم ار له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا اسنادا ولا متنا وهو عندى مستقيم الحديث صدوق ، وقد ضعفه النسائي وابن سعد ، ووثقه ابن معين والعجلى ويعقوب بن سفيان ، "٢" وقال ابن حجر : شيعي صدوق ، مات سنة خمس واربعين ومائة "٣" ، وقد روى له البخارى في الأدب المفرد ، واصحاب السنن . "٤"

٣ ـ عبدالله بن بريدة الاسلمى ، ثقة تقدم في الحديث (٤)

---

(١) بالمهملة والجيم مصغرا

(٢) انظر هذه الاقوال في التهذيب ١/١٨٩ وما بعدها

(٣) التقريب ١/٤٩

(٤) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١/٧٨ وما بعدها طبقات ابن سعد ٦/٣٥٠ الجرح والتعديل ٢/٣٤٦ ـ التأريخ الكبير ٢/٦٨ ـ المجروحين لابن حبان ١/١٦٥ .

درجة الحديث

الحديث فيه اجلح الكندى وهو شيعى صدوق ، والحديث حسن
بمتابعاته .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق الفضل بن دكين ثنا ابن ابي غنية عن
الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة الحديث ٨٤

ومن طريق وكيع وابى معاوية كلاهما عن الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن
بريدة عن ابيه الحديث ٨٥ — ٨٧ — ٨٨

ومن طريق يحيى بن سعيد ، ثنا عبد الجليل ثنا عبدالله بن بريدة عن
ابيه الحديث ٨٦

ومن طريق ابن نمير ، ثنا اجلح الكندى عن عبدالله بن بريدة عن
ابيه الحديث ٩٠

ومن طريق روح ، ثنا على بن سويد عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه
الحديث ٨٩

اما حديث الفضل بن دكين ثنا ابن ابي غنية ، عن الحكم الحديث ٨٤
فأخرجه الحاكم [١] من طريق الفضل بن دكين ، ثنا ابن ابي غنية ، عن
الحكم ، بهذا الاسناد وبنحوه وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم
ولم يخرجاه .

وأما حديث وكيع ثنا الاعمش الحديث ٨٧ — ٨٨ فاخرجه الحاكم [٢] من طريق
وكيع ، ثنا الاعمش ، بهذا الاسناد وبنحوه

وأما حديث أبي معاوية ثنا الاعمش الحديث ٨٥ فاخرجه ابن حبان [٣] ، من

---

(١) المستدرك - معرفة الصحابة - مناقب عليّ ٣/١١٠

(٢) المستدرك ، قسم الفيء - من كنت وليه فعليّ وليه ٢/١٣٠

(٣) موارد الظمآن . المناقب . فضل عليّ رضى الله عنه ص٥٤٣ وما بعدها

طريق ابي معاوية ، ثنا الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكر سوى قوله : من كنت مولاه فعلى مولاه .

واما حديث يحي بن سعيد ثنا عبد الجليل ثنا عبدالله بن بريدة ، الحديث ٨٦ . فاخرجه ابن زنجويه [١] من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الجليل بن عطية ثنا عبدالله بن بريدة ، بهذا الاسناد وبنحوه .

واما حديث ابن نمير ثنا اجلح الكندى الحديث ٩٠ فلم اقف عليه عند غير احمد من هذا الطريق .

واما حديث روح ، ثنا على بن سويد عن عبدالله بن بريدة الحديث ٨٩ ، فاخرجه البخارى [٢] والبيهقي [٣] كلاهما من طريق روح ثنا على بن سويد ، عن عبدالله بن بريدة بهذا الاسناد وذكره البخارى مختصرا والبيهقي بمثله .

وقد اخرج هذا الحديث الحاكم [٤] من طريق ابي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكرى ، عن الاعمش ، عن سعد بن عبيدة ثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه بنحوه وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة انما اخرجه البخارى من حديث على بن سويد عن عبدالله ابن بريدة مختصرا وليس في الباب اصح من حديث ابى عوانة هذا عن الاعمش ، عن سعد بن عبيدة .

وللحديث متابعات منها ما اخرجه الطبراني [٥] ، من طريق عبد الرزاق ثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن طاووس عن بريدة ولم يذكر سوى قوله : من كنت مولاه فعلى مولاه .

---

(١) الاموال لابن زنجويه . سهم ذوى القربى من الخمس ل/١ ١٢ وما بعدها .
(٢) صحيح البخارى . المغازى . بعث عليّ وخالد الى اليمن ٥/٢٠٧
(٣) السنن الكبرى للبيهقي . قسم الفئ ٦/٣٤٢
(٤) المستدرك . قسم الفئ من كنت مولاه فعليّ مولاه ٢/١٢٩
(٥) معجم الطبراني الصغير ١/٧١

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث عمران بن الحصين وهو عند الترمذي "١" ، وابن حبان "٢" ، والحاكم "٣" ، وفيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليها عليا فمضى واصاب جارية فانكر عليه اصحابه ـ الحديث . ومن حديث زيد بن ارقم وهو عند الترمذي "٤" ، واحمد "٥" ، وفيه من كنت مولاه فعلي مولاه .

شرح مفردات الحديث

قوله . فتنقصته . اى ذكر عيوبه

قوله . من كنت مولاه فعلى مولاه . من الولاية التي هي ضد العداوة

قوله . وكنت رجلا مكبابا . اى كثير النظر الى الارض .

قوله . ان عليا مني وانا منه . اى في النسب والصهر والمحبة .

فقه الحديث

على بن ابي طالب القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل البعثة واسلم وعمره ثمان سنوات ولم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثرممّا جاء في حقه . وحديث من كنت مولاه فعليّ مولاه سببه أن اسامة ابن زيد قال : لعليّ لست مولاى انما مولاى رسول الله فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه وقد افاد الحديث احكاما منها :

---

(١) سنن الترمذي . ابواب المناقب . مناقب عليّ ٢٩٦/٥ وما بعدها
(٢) موارد الظمآن . المناقب . فضل عليّ ص ٥٤٣
(٣) المستدرك . معرفة الصحابة . مناقب عليّ ١١٠/٣
(٤) سنن الترمذي . المناقب . مناقب عليّ ٢٩٧/٥
(٥) مسند احمد ٣٦٨/٤

١ — ثبوت الولاية لعلي فيما كان يتولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل بيته

٢ — ومنها الانكار بلطف على من وقع في المنكر لقوله : الست اولى بالمؤمنين

٣ — ومنها تخميس السبي وتقسيمه على المقاتلين بعد انتهاء المعركة .

٤ — ومنها اخبار من قدم من سفر اهله بما وقع له في سفره

٥ — ومنها الاتصال بالمسبية اذا كانت بكرا من غير استبراء ٥

٦ — ومنها وجوب طاعة ولي الأمر ما لم يأمر بمعصية

٧ — ومنها جواز بعث المصدق على الكتاب ان هذا الكتاب للباعث. "١"

باب لواء خيبر

(٩١)* حدثنا عبدالله ، حدثنا ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين ابن واقد حدثني عبدالله بن بريدة حدثني ابي بريدة قال : حاصرنا ١٠ خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم اخذه من الغد فخرج ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني دافع اللواء غدا الى رجل يحبه الله ورسوله و يحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له فبتنا طيبة انفسنا ان الفتح غدا فلما ان اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قائما فدعا باللواء والناس ١٥ على مصافهم فدعا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له قال : بريدة وانا فيمن تطاول لها .

---

* (٥٩) لد المسند ٣٥٣/٥ وما بعدها

(١) انظر فتح الباري ٦٦/٨ وما بعدها — تحفة الاحوذي ٢٠٩/١٠ وما بعدها مرقاة المفاتيح ٣٤٢/١١ — منهاج السنة ٨٦/٤ ط بيروت .

رجـال الاسنـاد

١ — زيد بن الحباب صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ — حسين بن واقد ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ — عبدالله بن بريدة ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق والحديث حسن من هذا الطريق .

---

(٩٢)* حدثنا عبدالله حدثني ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين ابن واقد حدثني عبدالله بن بريدة عن ابيـه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفـع الراية الى علي بن ابي طالب يوم خيـبر .

رجـال الاسنـاد

هذا الحديث اسناده مكرر مع الحديث ٩١ الذى قبله وهو جـزء من متن الحديث السابق .

---

(٩٣)** حدثنا عبدالله حدثني ابي ، ثنا محمد بن جعفر وروح ، المعنى "١" قالا : ثنا عوف ، عن ميمون ابى عبدالله ، قال روح : الكردى عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ، بريدة الاسلمي . قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

* (٧٥) المسند ٣٥٥/٥

** (٩٧) المسند ٣٥٨/٥ وما بعدها

(١) قوله ، وروح المعنى ، يعنى روى روح الحديث بالمعنى دون اللفظ والله اعلم قوله قال روح ، الكردى يعنى روى هذا الحديث روح ، عن عوف عن ميمون الكردى لا عن ميمون ابي عبدالله .

بحصن اهل خيبر اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من المسلمين . فلقوا اهل خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله ورسوله فلما كان الغد دعا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه واعطاه اللواء ونهض الناس معه فلقى اهل خيبر واذا مرحب يرتجز بين ايديهم ويقول : (لقد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اطعن احيانا وحينا اضرب ، اذا الليوث اقبلت تلهب قال : فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه على هامته حتى عض السيف منها باضراسه و سمع اهل العسكر صوت ضربته قال : وما تتام آخر الناس مع علىّ حتى فتح لله ولهم .

رجال الاسناد

١ – محمد بن جعفر ابو عبدالله البصرى المعروف بغندر "١" روى عن عوف الاعرابي و غيره ، وعنه احمد وغيره ، قال ابن حبان : كان من خيار الناس واصحهم كتابا مع غفلة فيه وقد وثقه ابو حاتم وابن معين ، وابن سعد والعجلي وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة مات سنة اربع وتسعين ومائة "٢" ، وقد روى له الجماعة . "٣"

٢ – روح بن عبادة القيسى ، ثقة فاضل تقدم في الحديث (٨٩)

٣ – عوف بن ابي جميلة ابو سهل البصرى المعروف بالاعرابي روى عنه روح و غيره قال احمد : ثقة صالح الحديث وقد وثقه النسائى وابن سعد ، وابن معين وقال ابن حجر : ثقة رمى بالقدر والتشيع "٤" مات سنة سبع

---

(١) بضم فسكون ففتح وهو كثير الشغب

(٢) التقريب ٢/١٥١

(٣) انظر ترجمته في التهذيب ٩/٩٦ ومابعدها – ميزان الاعتدال ٣/٥٠٢ – تذكرة الحفاظ ١/٣٠٠

(٤) التقريب ٢/٨٩

واربعين ومائة ، وقد روى له الجماعة . "١"

٤ - ميمون ابو عبدالله الكندى روى عن عبدالله بن بريدة وغيره ، وعنه عوف الاعرابي وغيره ، قال احمد : احاديثه مناكير وقال النسائى : ليس بالقوى وقال ابن معين : لا شىء . "٢" وقال ابن حجر : ضعيف . "٣" وقد روى له الترمذى والنسائى وابن ماجة . "٤"

٥ - عبدالله بن بريدة ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه ميمون ابو عبدالله وهو ضعيف والحديث بهذا الاسناد ضعيف وله متابعات وشواهد يتقوى بها .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق زيد بن الحباب ، ثنا حسين بن واقد ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ، الحديث ٩١ - ٩٢

ومن طريق محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا عوف عن ميمون ابي عبدالله عن عبدالله بن بريدة عن ابيه الحديث ٩٣

اما حديث زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد ، الحديث ٩١ - ٩٢ فاخرجه البيهقي "٥" من طريق زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد بهذا الاسناد بنحوه .

واما حديث محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا عوف الحديث ٩٣ فاخرجه

---

(١) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٣٠٤/٣ - الجرح والتعديل ق٢ج٣/١٥ الكاشف ٣٥٦/٢

(٢) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٣٩٣/١٠ وما بعدها (٣) التقريب ٢٩٢/٢

(٤) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٣٥/٤ - الجرح والتعديل ج٤ق١/٢٣٤ - الكاشف ١٩٣/٣

(٥) السنن الكبرى للبيهقي الجهاد . المبارزة ١٣٢/٩

الطبري "١" من طريق محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون ابي عبدالله بهذا الاسناد وبمثله .

واخرجه البزار "٢" من طريق الفضل بن مساور ثنا عوف عن ميمون ابي عبدالله عن عبدالله بن بريدة بهذا الاسناد وبمثله وذكر فيه الشعر.

وللحديث متابعات منها ما اخرجه الحاكم "٣" والبيهقي "٤" والطبري "٥" ، من طريق يونس بن بكير ، ثنا المسيب بن مسلم ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه بنحوه.

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث سهل بن سعد الساعدي وهو عند البخاري "٦" ومسلم "٧" ، وفيه قال يوم خيبر لاعطين الرايـة رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله و يحبه الله و رسوله .. الحديث

ومن حديث سلمة بن الاكوع وهو عند البخاري "٨" ومسلم "٩" ، وفيه قال : يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا وهو أرمد فبصق في عينيه .. الحديث

شرح مفردات الحديث

قوله، خيبر: هي قرية تبعد عن المدينة المنورة ثمانية برد على جهة الشام فتحت في السنة السابعة للهجرة .

---

(١) تأريخ الطبري ١١/٣ وما بعدها
(٢) كشف الاستار ٣٣٨/٢
(٣) المستدرك ، المغازي . غزوة خيبر ٣٧/٣
(٤) السنن الكبرى للبيهقي . الجهاد المبارزة ١٣٢/٩
(٥) تأريخ الطبري ١١/٣ وما بعدها
(٦) صحيح البخاري . فضائل الصحابة فضائل عليّ ٢٢/٥ ١٧١/٥ غزوة خيبر
(٧) صحيح مسلم . فضائل الصحابة فضائل عليّ ١٨٧٢/٤
(٨) صحيح البخاري . فضائل الصحابة فضائل عليّ ٢٢/٥ ١٧١/٥ غزوة خيبر
(٩) صحيح مسلم = = = = ١٨٧٢/٤ وما بعدها

قوله• فبتنا طيبة انفسنا • اى مطمئنين • بأن الفتح غدا

قوله• والناس على مصافهم • المصاف جمع مفرده مصف وهو الموقف في الحرب

قوله• بحصن• بكسر الحاء هو كل موضع حصين

قوله• يرتجز • الرجز بالتحريك ضرب من الشعر

قوله • شاكى السلاح • اى حاد السلاح

قوله • الليوث • جمع ليث وهو الاسد

قوله • تلهب • اللهوب شدة الفرس في عدوه حتى تثير الغبار

قوله• حتى عض السيف منها بأضراسه • اى حتى وصل السيف الى اضراسه •

فقه الحديث

لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن خيبر استقبله اهلها فلما رأوا الجيش قالوا : محمد والخميس فولوا هاربين فعندها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

وقد أفاد الحديث احكاما ، منها :

١ — أن فيه فضيلة لعلى كرم الله وجهه حيث دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفل في عينيه واعطاه اللواء وفتح الله على يديه•

٢ — ومنها بيان شجاعة علىّ وحرصه على تنفيذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم •

٣ — ومنها ان عليا من الذين يحبهم الله و رسوله و يحبون الله ورسوله•

٤ — ومنها ان فيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها اعلامه ان الله يفتح على يدى علىّ كرم الله وجهه فكان كما اخبر •

٥ — ومنها بصاقه في عين علىّ وهو أرمد فبرأ من ساعته • "١"

---

(١) انظر شرح مسلم ١٥/١٧٧ — مرقاة المفاتيح ١١/٣٣٨ — نزهة المتقين ١/٢٠٠

باب فضائل عليّ وابي ذر ، وسلمان ، والمقداد ، رضي الله عنهم

(٩٤)* حدثنا عبدالله حدثني ابي ، ثنا ابن نمير ، عن شريك ، ثنا ابو ربيعة عن ابن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل يحب من اصحابي اربعة اخبرني انه يحبهم وامرني ان احبهم قالوا : من هم يا رسول الله قال : ان عليا منهم ، وابا ذر الغفارى وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الاسود الكندى .

رجال الاسناد

١ - ابن نمير : هو عبدالله بن نمير . ثقة صاحب حديث تقدم في الحديث (٣٩)

٢ - شريك بن عبدالله النخعي . صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه تقدم في الحديث (٥٠)

٣ - ابو ربيعة الإيادى . مقبول . تقدم في الحديث (٥٠)

٤ - ابن بريدة : هو عبدالله بن بريدة ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه شريك بن عبدالله وهو صدوق يخطئ كثيرا وفيه ابو ربيعة الايادى ، وهو مقبول ، والحديث بهذا الاسناد ضعيف وله متابعات وشواهد يتقوى بها .

(٩٥)** حدثنا عبدالله حدثني ابي ، ثنا اسود بن عامر ، انبأ شريك ، عن ابي ربيعة عن ابن بريدة عن ابيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمرني الله عز وجل بحب اربعة من اصحابي ارى شريكا قال : واخبرني انه يحبهم عليّ منهم ، وابو ذر ، وسلمان ، والمقداد الكندى .

---

* (٣٤) المسند ٣٥١/٥

** (٨٠) المسند ٣٥٦/٥

رجـال الاسنـاد

١ ـ اسود بن عامر . ثقـة تقدم في الحديث (٧٤)

٢ ـ شريك بن عبدالله . صدوق يخطأ كثيرا تقدم في الحديث (٥٠)

٣ ـ أبو ربيعة الايادى ـ مقبول تقدم في الحديث (٥٠)

٤ ـ ابن بريدة . هو عبدالله بن بريدة ثقـة تقدم في الحديث (٤) ٥

درجـة الحديـث

يقال فيه ما قيل في سابقـه .

تخريـج الحديـث

الحديث رواه الامام احمد من طريق ابن نمير ، واسود بن عامر كلاهما عن شريك ثنا ابو ربيعة الايادى عن ابن بريدة ، عن ابيه الحديث ٩٤ ـ ٩٥ ١٠

وقد اخرج هذا الحديث الحاكم "١" من طريق الامام احمد ، ثنا اسود بن عامر ، وعبدالله بن نمير ، قالا : ثنا شريك ، عن ابي ربيعة الايادى ، عـن ابن بريدة عن ابيه بمثله وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم قال الذهبي : قلت : ماخرج مسلم لابي ربيعة وهو صدوق .

واخرجه ايضا من طريق محمد بن سعيد الاصفهاني ثنا شريك ، بهذا الاسناد . ١٥ واخرجـه الترمذى "٢" ، والمـزى "٣" من طريق اسماعيل بن موسى ، وابـن ماجـة "٤" من طريق اسماعيل بن موسى وسويد بن سعيد ، كلهم عن شريـك عن ابي ربيعة ، بهذا الاسناد وبنحوه

(١) المستدرك . معرفة الصحابة . فضائل عليّ ٣ / ١٣٠
(٢) سنن الترمذى . المناقب . مناقب عليّ ٥/ ٢٩٩
(٣) تهذيب الكمال ل / ٨٠١
(٤) سنن ابن ماجـه المقدمة . فضل سلمان وابي ذر والمقداد ١ / ٥٣

وللحديث متابعات منها ما أخرجه الطبراني "١" من طريق خالد بن يوسف ، ثنا عبد النور بن عبدالله ، ثنا عبد الملك بن ابي سلمى ، عن ابي الشعثاء عن بريدة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه .

وما اخرجه ابو نعيم "٢" من طريق عباد بن يعقوب ، ثنا موسى بن عمير ثنا ابو ربيعة ، عن ابن بريدة ، بنحوه ، وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد من حديث على كرم الله وجهه وهو عند الطبراني "٣" ، وفيه ان الجنة اشتاقت الى اربعة من اصحابي وامرني ان احبهم قالوا : من هم يا رسول الله حتى نحبهم قال : عليّ ، والمقداد ، وسلمان ، وابو ذر .

شرح مفردات الحديث

قوله . ان عليا منهم . وهو العلم الذى لا يلتبس والفرد الذى لا يشتبه وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واول خليفة من بنى هاشم ، قتل في الكوفة سنة اربعين للهجرة .

وابو ذر الغفارى : وهو جندب بن جنادة الغفارى من السابقين في الاسلام هاجر الى المدينة وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة .

والمقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندى اشتهر بابن الأسود لأنه كان في حجر الاسود ابن عبد يغوث وهو قديم الاسلام والصحبة مات سنة ثلاث وثلاثين للهجرة .

وسلمان الفارسى ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف بسلمان الخير واصله من فارس كان من خيار الصحابة توفي في خلافة عمر .

---

(١) مجمع البحرين ل / ٣٦٧

(٢) حلية الاولياء لابي نعيم ١ / ١٩٠

(٣) مجمع البحرين ل / ٣٦٧

فقه الحديث

محبة الله للعبد غاية كبرى ينبغي ان يحرص عليها واذا احب الله عبدا القى محبته في قلوب خلقه وقد احب الله هؤلاء الاصحاب وأمر نبيه بحبهم فأحبهم لحب الله لهم ، وقد افاد الحديث ما يأتي :

١ - فيه فضيلة لهؤلاء الاصحاب الكرام الذين احبهم الله وأمر نبيه بحبهم وهذا لا يعني انهم افضل من غيرهم فهناك من الصحابة من هو افضل منهم كأبي بكر الصديق وغيره وتلك المحبة لا تعني تفضيلهم على غيرهم .

٢ - ومنها وجوب محبة من احبه الله وكره من كرهه الله .

٣ - ومنها اعلام من تحبه بأنك تحبه ليحصل تبادل المحبة من الطرفين .

٤ - ومنها أن الله تعالى قد يخص بعض عباده بمحبته لهم وذلك لخصوصية في المحبوب .

٥ - ومنها مباشرة الاسباب فيما لا يمكن فالمحبة ليست في مقدور العبد ولا تحصل بالكسب ومع هذا فقد امر الله نبيه بها اى بمباشرة أسبابها . "١"

باب فضائل سلمان الفارسي رضي الله عنه

(٩٦)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابى ، ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين حدثني عبدالله بن بريدة قال سمعت بريدة يقول : جاء سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي

---

*(٦٣) المسند ٥/٣٥٤

(١) انظر تحفة الاحوذى ١٠/٢٢٠ - مرقاة المفاتيح ١١/٤٤٤ - فيض القدير ٢/٢١٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا يا سلمان قال : صدقة عليك وعلى اصحابك قال : ارفعها فانا لا ناكل الصدقة فرفعها فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله فقال : ما هذا يا سلمان ؟ فقال : هدية لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ابسطوا فنظر الى الخاتم الذى على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى تطعم قال : فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل الا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما شأن هذه قال عمر : انا غرستها يا رسول الله قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غرسها فحملت من عامها .

رجال الاسناد

١ — زيد بن الحباب صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ — حسين بن واقد ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ — عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق والحديث حسن .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الحاكم [1] من طريق زيد بن الحباب ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه بنحوه ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) المستدرك — البيوع اشتراط البائع خدمة العبد المبيع وقتا معلوما ١٦/٢

واخرجه الترمذى "١" من طريق الحسين بن حريث انبأ على بن الحسين بن واقد عن ابيه ،ثنا عبدالله بن بريدة ، عن ابيه بمثله .

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث سلمان الفارسي وهو عند الحاكم "٢" وابن حبان "٣" ، واحمد "٤" ، وفيه أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة ، فقال : ما هذا يا سلمان قلت : صدقة قال : لاصحابه كلوا ولم يأكل .. الحديث

شرح مفردات الحديث

قوله . ابسطوا . بهمزة مضمومة فموحدة مهملة من بسط بمعنى نشر اى انشروا الطعام لتصل اليه ايدى الناس او من بسط يده اذا مدها للطعام .

قوله . حتى تطعم . بضم التاء وكسر العين اى حتى تثمر .

قوله . ما شأن هذه . أى ما سبب عدم إثمار هذه .

فقه الحديث

كان سلمان الفارسي ذا فهم ثاقب حيث انه قدم الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم ان الانبياء لا يأكلون من اوساخ الناس ثم قدم الهدية ليملك بها القلوب ثم رأى خاتم النبوة وبعد ظهور هذه العلامات استقر الايمان في قلبه بدليل لا يقبل الشك او التشكيك وقد افاد الحديث ما يأتي :

١ — فيه فضيلة لسلمان الفارسي حيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بأداء ما عليه من الكتابة .

٢ — ومنها تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وتقديم المساعدات لهم .

٣ — ومنها استحباب مساعدة العبد المكاتب بما يستعين به على اداء الكتابة .

٤ — ومنها ان فيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغرس النخل وحمله من عامه ما عدا النخلة التي غرسها عمر رضى الله عنه .

٥ — ومنها ان من علامات النبوة قبول الهدية وعدم قبول الصدقة . "٥"

---

(١) الشمائل للترمذى . ما جاء في خاتم النبوة ٦٤/١

(٢) المستدرك . معرفة الصحابة . ذكر سلمان ٥٩٩/٣ — ٦٠٣

(٣) موارد الظمآن . المناقب . مناقب سلمان ص ٥٥٨

(٤) مسند احمد ٤٤٠/٥

(٥) انظر شرح الشمائل لملا على القارى ٦٤/١ — نصب الراية ٢٧٩/٤ — حلية الاولياء ١٩٠/١ وما بعدها

باب ذكر الجدود

(٩٧) * حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ، ثنا روح ، ثنا علي بن سويد بن منجوف ، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، قال : اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم عيينة بن بدر والأقرع بن حابس ، وعلقمة بن علاثة فذكروا الجدود فقال النبي صلى الله عليه وسلم . ان شئتم اخبرتكم ، جد بني عامر جمل أحمر أوآدم يأكل من اطراف الشجر قال : وأحسبه قال : في روضة وغطفان اكمة خشاء تنفي الناس عنها قال : فقال الاقرع بن حابس فأين جدّ بني تميم قال : لو سكت .

رجال الاسناد

١ ـ روح بن عبادة القيسي . ثقة فاضل تقدم في الحديث (٨٩)

٢ ـ علي بن سويد بن منجوف ، لا بأس به تقدم في الحديث (٨٩)

٣ ـ عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه علي بن سويد وهو لا بأس به والحديث ضعيف من هذا الطريق وله شواهد . يتقوى بها .

تخريج الحديث

الحديث لم أقف عليه عند غير أحمد ويظهر انه مما تفرد به ، كما أشار اليه ابن كثير"١" وقد اورده الحافظ في الاصابة"٢" وعزاه للطبراني ، من طريق علي بن سويد عن عبدالله بن بريدة وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث ابي

---

* (١) المسند ٥/٣٤٦

(١) جامع المسانيد والسنن ١/ل/١٣١

(٢) الاصابة ٢/٥٠٣ في ترجمة علقمة بن علاثة

هريرة وهو عند الطبراني "١" ، وابي نعيم "٢" ، وفيه ذكرت القبائل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألوه عن بني عامر فقال : جمل أزهر يأكل من اطراف الشجر ... الحديث

مفردات الحديث

قوله• اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم ،عيينة بن بدر : هو عيينة بن حصن ابن بدر ابو مالك الفزاري اسلم قبل الفتح وهو من المؤلفة قلوبهم ومن الاعراب الجفاة ارتد وتبع طليحة الأسدي فأسروه وحملوه الى ابي بكر فأسلم ، والاقرع بن حابس بن عقال التميمي كان شريفا في الجاهلية وشهد فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم وقد حسن اسلامه استعمله عبدالله ابن عامر على جيش سيّره الى خراسان فأصيب هو والجيش •

وعلقمة بن علاثة بن عوف العامري كان من الاشراف سيدا في قومه حليما عاقلا وكان من المؤلفة قلوبهم فارتد وقاتل المسلمين ثم انهزم واسلم وحسن اسلامه واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها •

قوله• جمل أحمر أو آدم ، من الادمة وهي في الابل البياض مع سواد المقلتين •

قوله• أكمة • بفتح الهمزة وسكون الكاف وهي التل اوما اجتمع من الحجارة في مكان واحد •

قوله • خشاء ، كسراء • تنفي الناس عنها اى تطردهم عنها •

قوله • قال لو سكت ، اى قال النبي صلى الله عليه وسلم : لو سكت لكان أولى •

فقه الحديث

جاء الاسلام بالزجر عن التفاخر بالانساب والتكاثر بالأموال ولم يجعل الفضيلة في الاجسام والاموال وانما جعلها بالتقوى التي هي وحدها الميزان الفارق بين

---

(١) مجمع البحرين ل/٣٧٠ وما بعدها
(٢) حلية الاولياء ٣/٦٠

الصلاح والفساد لذا قال تعالى ﴿ وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ﴾ "١" وقد افاد الحديث مايلي :

١ — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب امثلة لجدود هؤلاء وما كانوا عليه فشبه غطفان باكمة تطرد الناس عنها وشبه جد بنى عامر بجمل أدم ياكل من اطراف الشجر .

٢ — ومنها ان فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باخباره عما كان عليه جدود اولئك الرجال .

٣ — ومنها ان التفاضل لا يكون الا بالتقوى التي هي معيار التفاضل لا بالنسب ولا بجمع الاموال .

٤ — ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل قد لا يجاوب لمصلحة يعلمها .

٥ — ومنها ان سبب الحديث هو ذكرهم الجدود وتفاخرهم بهم . "٢"

فضائل القرآن

باب فضائل سورة البقرة وآل عمران

(٩٨)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابو نعيم ، ثنا بشير بن المهاجر حدثني عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال : ثم مكث ساعة ثم قال : تعلموا سورة البقرة وآل عمران فانهما ، الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان

---

* (١٦) المسند ٥/٣٤٨

(١) سورة الحجرات الاية ١٢

(٢) انظر فتح الباري ٦/ ٥٤٢ وما بعدها شرح مسلم للنووى ١٦/ ٧٢ وما بعدها الفتح الرباني ١٩/ ٢٢٧ — تفسير القرطبي ١٦/ ٣٤٠ وما بعدها .

او غيايتان او فرقان من طير صواف وان القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له ·هل تعرفني ،فيقول .ما أعرفك فيقول :انا صاحبك القرآن الذى اظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك ، وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا ، فيقولان بم كسينا هذه فيقال بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال له اقرأ واصعد في درج الجنة ، وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذًا كان أو ترتيلا —

رجال الاسناد

١ — ابو نعيم : هو الفضل بن دكين ثقة ثبت تقدم في الحديث (٦٢)

٢ — بشير بن المهاجر صدوق لين الحديث تقدم في الحديث (٦٢)

٣ — عبدالله بن بريدة ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه بشير بن المهاجر وهو صدوق لين الحديث ، والحديث حسن بشواهده الصحيحة ·

(٩٩) * حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ثنا بشير بن مهاجر عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة تعلموا البقرة وآل عمران فانهما هما الزهراوان يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما ·

* (٤١) المسند ٥/ ٣٥٢

رجـال الاسنـــاد

١ — وكـيع بن الجراح ثـقة حافظ تقدم في الحديث (٢)

٢ — بشير بن المهاجر صدوق لين الحديث تقدم في الحديث (٦٢)

٣ — عبدالله بن بريدة ثقـة تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـث

يقال فيه ما قيل في سابقـــه .

---

(١٠٠)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، ثنا بشير بن المهاجر عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يجيء القرآن يوم القيامة كالرجـل الشاحـب فيقول لصاحبه انا الذى اسهرت ليلـــك وأظمأت هواجرك .

رجـال الاسنـــاد

هذا الحديث اسناده مكرر مع الحديث ٩٩ — الذى قبله وهو جزء من متـــن الحديث السابق .

درجـة الحديـث

يقال فيه ما قيل في سابقـه .

---

(١٠١)** حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، ثنا بشير بن المهاجر ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلـة .

---

* (٤٢) المسند ٥ / ٣٥٢

** (١١٥) المسند ٥ / ٣٦٠) وما بعدها

رجـال الاسنـــاد

الحديث ايضا اسناده مكرر مع الحديث ٩٩ وهو جزء من المتن السابق ،

درجـة الحديـــث

يقال فيه ما قيل في سابقه •

(١٠٢)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، ثنا بشير بن المهاجـر ، ٥
عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يجيئان يوم القيامة كانهما غمامتان اوكأنهما غيايتان اوكانهما فرقان من طير صواف يحاجان وقال وكيع : مرّة يجادلان عن صاحبهما •

رجال الاسنـــاد

اسناد هذا الحديث ايضا مكرر مع الحديث ٩٩ وهـو جزء من متن الحديث السابق •

درجـة الحديـــث

يقال فيه ما قيل في سابقــــه •

تخريـج الحديــث

الحديث رواه الامام احمد من طريق ابي نعيـم ، ثنا بشير بن المهاجـر ، ثـنا ١٥
عبدالله بن بريدة عن ابيه الحديث ٩٨ ،
ومن طريق وكـيع ، ثنا بشير بن المهاجـر عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيــــه ، الحديث ٩٩ — ١٠٠ — ١٠١ — ١٠٢

* (١١٦) المسند ٣٦١/٥

أما حديث ابي نعيم ، ثنا بشير بن المهاجر ، الحديث ٩٨ فاخرجه الحاكم "١" والدارمي "٢" وابن ابي شيبة "٣" والبغوى "٤" ، وذكره الحاكم مختصرا وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه .

واما حديث وكيع ،ثنا بشير بن المهاجر الحديث ٩٩ ـ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٠٢ فاخرجه ابن ماجه "٥" من طريق وكيع ، ثنا بشير بن المهاجر ، بهذا الاسناد ، وفيه يجيء القرآن يوم القيمة كالرجل الشاحب فيقول : انا الذى اسهرت ليلك واظمأت نهارك ، ولم يذكر غير هذا .

وقد اخرج الحديث الحاكم "٦" من طريق خلاد بن يحى ، ثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وقد وردت لحديث بريدة في هذا الباب شواهد من حديث ابى امامة الباهلي وهو عند مسلم "٧" ، والحاكم "٨" ، واحمد "٩" وفيه اقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان اوفرقان من طير صواف .. الحديث

ومن حديث النواس بن سمعان وهو عند مسلم "١٠" والترمذى "١١" ، واحمد "١٢" بنحوه .

---

(١) المستدرك. فضائل القرآن . فضل سورة البقرة ١/ ٥٦٠
(٢) سنن الدارمي . فضائل القرآن . فضل سورة البقرة ٢/ ٤٥٠
(٣) مصنف ابن ابي شيبة . فضائل القرآن . القرآن يشفع لصاحبه ٢/ل/ ١٦٠
(٤) شرح السنة للبغوى. فضائل القرآن فضل سورة البقرة وآل عمران ٤/ ٤٥٣
(٥) سنن ابن ماجه . الادب . ثواب القرآن ٢/ ١٢٤٢
(٦) المستدرك. فضائل القرآن ١/ ٥٦٠
(٧) صحيح مسلم الصلاة فضائل القرآن فضل سورة البقرة ١/ ٥٥٣
(٨) المستدرك. فضائل القرآن ١/ ٥٦٤ (٩) مسند احمد ٥/ ٢٤٩
(١٠) صحيح مسلم .الصلاة فضائل القرآن فضل سورة البقرة ١/ ٥٥٤
(١١) سنن الترمذى . فضائل القرآن ما جاء في آل عمران ـ ٤/ ٢٣٥
(١٢) مسند احمد ٤/ ١٨٣

شرح مفردلت الحديث

قوله • فان اخذها بركة • اى تلاوتها والعمل بها زيادة ونماء في الخير

قوله• وتركها حسرة • اى تأسف على ما فات من الثواب

قوله • لاتستطيعها : اى لا يمكنهم حفظها وتدبر معانيها وقيل : لا يستيطعون النفوذ في قارئهما •

قوله • البطلة • بفتح الباء والطاء اى السحرة •

قوله • الزهراوان • اى المنيرتان الشديدتان الضوء سميتا بذلك لكثرة الاحكام الشرعية فيهما

قوله• غمامتان اوغيايتان • قال : اهل اللغة الغمامة والغيابة كل شيء اظل الانسان فوق رأسه من سحابة وغيرها •

قوله• اوفرقان - بكسر الفاء واسكان الراء • اى قطعتان اوجماعتان •

قوله• من طير صواف جمع صافية وهي التي تصف اجنحتها اى تبسطها عند الطيران •

قوله• كالرجل الشاحب ، اى المتغير اللون والجسم لعارض من مرض او سفر

قوله • وانك اليوم من وراء كل تجارة ، اى ان ربحك اليوم اعظم من ربح كل تجارة •

قوله• لا يقوم لهما اهل الدنيا ، اى لا يمكن لا هل الدنيا تحديد قيمتهما •

قوله• هذّا بتشديد الذال اى بسرعة •

فقه الحديث

القرآن كلام الله من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم وهو حبل الله المتين والصراط المستقيم ، يقال لقارئه : يوم القيامة اقرأ وارق في درج الجنة ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها

وقد افاد الحديث احكاما منها :–

١ – ان فيه فضيلة لسورة البقرة وآل عمران حيث انهما الزهراوان يظلان قارئهما يوم القيامة كأنهما غمامتان

٢ – ومنها ان القرآن يشفع لقارئه يوم القيامة حيث يلقاه بصورة الرجل الشاحب فيقول له : انا القرآن

٣ – ومنها ان الوالد ينتفع بحمل ولده لقوله : يأخذ ولدكما القرآن .

٤ – ومنها ان في قراءة سورة البقرة بركة وفي تركها حسرة ولا تقوى على قراءتها السحرة

٥ – ومنها جواز ان يقال : سورة كذا وكرهه بعضهم وقال : انما يقال السورة التي يذكر فيها كذا

٦ – ومنها ان قارئ القرآن في صعود في درج الجنة وغرفها ما دام يقرأ هذًا كان او ترتيلا .

٧ – ومنها ان قارئ القرآن من وراء كل تجارة وربحه اعظم من ربح كل تجارة "١" .

---

(١) انظر الاكمال شرح صحيح مسلم للأبي ٢/٤١٨ – الشهاب على البيضاوى ٢/٣٥٦ – الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير للدكتور محمد ابو شهبه ص ٤٣٦ –
شرح مسلم للنووى ٦/٨٩ وما بعدها – تحفة الذاكرين للشوكانى ص ٢٦٦
تفسير ابن كثير ١/٦٠ ط بيروت ١٩٦٠ – تفسير الخازن ١/٢٤
زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزى ١/١٩
الدر المنثور للسيوطى ١/١٦، ١٧

باب اسم الله الاعظم

(١٠٣)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا عثمان بن عمر ، أنبأ مالك ، عن ابن بريدة عن ابيه . قال : خرج بريدة عشاء فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه بيده فادخله المسجد فاذا صوت رجل يقرأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : تراه مرائيا فأسكت بريدة فاذا رجل يدعو فقال : اللهم اني أسألك باني أشهد انك انت الله لا اله الا انت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذى نفسي بيده اوقال : والذى نفس محمد بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب ، قال : فلما كان من القابلة خرج بريدة عشاء فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فأدخله المسجد . فاذا صوت الرجل يقرأ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتقوله مراء فقال بريدة : أتقوله مراء يا رسول الله ، فقال : النبي صلى الله عليه وسلم : لا بل مؤمن منيب فاذا الاشعرى يقرأ بصوت له في جانب المسجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان الاشعرى أو ان عبدالله بن قيس اعطى مزمارا من مزامير داود فقلت : الا اخبره يا رسول الله قال : بلى فاخبره فاخبرته فقال : أنت لي صديق اخبرتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث .

رجال الاسناد

١ — عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط ، ابو محمد البصرى ، روى عن مالك بن مغول وغيره ، وعنه احمد وغيره ، قال احمد ثقة صالح ، وقد وثقه العجلي ، وابن معين ، وابن سعد ، وقال ابن حجر :

---

* (١٨) المسند ٥/٣٤٩

ثقة مات سنة تسع ومائتين "١" وقد روى له الجماعة. "٢"

٢ — مالك بن مغول "٣" بن عاصم بن غزية بن حارثة البجلي ابو عبدالله روى عن عبدالله بن بريدة وغيره ، وعنه يحي بن سعيد ، ووكيع ، وزيد ابن الحباب وغيرهم ، احد الأئمة الاعلام قال احمد : ثقة ثبت في الحديث ، وقد وثقه ابو حاتم والنسائى وابن سعد ، وقال ٥ ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة تسع وخمسين ومائة "٤" ، وقد روى له الجماعة. "٥"

٣ — ابن بريدة : هو عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح . ١٠

---

(١٠٤)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ثنا يحي بن سعيد عن مالك بن مغول ، ثنا عبدالله بن بريدة ، عن ابيه قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول : اللهم انى أسألك بأنى أشهد انك انت الله الذى لا اله الا أنت الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال : قد سأل الله باسم الله الاعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب . ١٥

---

*(٣١) المسند ٣٥٠/٥

(١) التقريب

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٧/ ١٤٢ وما بعدها — تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٨ — طبقات ابن سعد ٢٩٦/٧ — التأريخ الكبير ٢٤٠/٦ ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩ — الجرح والتعديل ج ٣ ق١/ ١٥٩

٥

(٣) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو (٤) التقريب ٢/ ١٢٦

(٥) انظر ترجمته في التهذيب ١٠ / ٢٢ — الجرح والتعديل ٨/ ٢١٥ — طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦٥ الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٠ — طبقات الحفاظ ص ٨٥

رجال الاسناد

١ - يحى بن سعيد القطان . ثقة متقن حافظ تقدم في الحديث (١)

٢ - مالك بن مغول البجلى . ثقة ثبت تقدم في الحديث (١٠٣)

٣ - عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(١٠٥)* حدثنا عبدالله حدثني ابي ، ثنا مالك عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :ان عبدالله بن قيس الاشعرى اعطى مزمارا من مزامير آل داود .

رجال الاسناد

١ - مالك بن مغول ثقة ثبت تقدم في الحديث (١٠٣)

٢ - عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

---

(١٠٦)** حدثنا عبدالله حدثني ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، اخبرني مالك ابن مغول ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فأخذ بيدى فدخلت معه فاذا رجل يقرأ ويصلى قال : لقد أوتى هذا مزمارا من مزامير آل داود واذا هو عبدالله بن قيس ، ابو موسى الاشعرى قال : قلت يا رسول الله فاخبره قال : اخبره فاخبرته فقال : لم تزل لي صديقا .

---

* (٣٥) المسند ٣٥١/٥

** (٩٩) المسند ٣٥٩/٥

رجال الاسناد

١ ـ زيد بن الحباب صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ ـ مالك بن مغول ، ثقة ثبت تقدم في الحديث (١٠٣)

٣ ـ عبدالله بن بريدة ، ثقة ، تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق والحديث حسن وله متابعات يتقوى بها ه

(١٠٧)* حدثنا عبدالله حدثني ابي ، ثنا وكيع ، عن مالك بن مغول عن عبدالله بن بريدة عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : اللهم اني اسألك بأنك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به أجاب . ١٠

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ تقدم في الحديث (٢)

٢ ـ مالك بن مغول ثقة ثبت تقدم في الحديث (١٠٣)

٣ ـ عبدالله بن بريدة ، ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث ١٥

رجاله ثقات والحديث صحيح .

* (١٠٧) المسند ٥/٣٦٠

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق عثمان بن عمر ، ويحى بن سعيد ، وزيد بن الحباب ووكيع كلهم ثنا مالك بن مغول عن عبدالله بن بريدة عن ابيه الحديث ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٧

ومن طريق مالك ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه الحديث ١٠٥ .

اما حديث عثمان بن عمر ثنا مالك بن مغول الحديث ١٠٣ فاخرجه الدارمي "١" من طريق عثمان بن عمر ، ثنا مالك بهذا الاسناد ولم يذكر منه سوى قوله : لقد اوتى ابو موسى مزمارا من مزامير آل داود .

وأما حديث يحيى بن سعيد ، ثنا مالك بن مغول الحديث ١٠٤ ، فاخرجه ابو داود "٢" ، وابن حبان ، "٣" كلاهما من طريق يحيى بن سعيد ، ثنا مالك بن مغول بهذا الاسناد وبمثله .

واما حديث زيد بن الحباب ، ثنا مالك بن مغول الحديث ١٠٦ فاخرجه الترمذي "٤" ، وابو داود "٥" ، والبيهقي "٦" ، من طريق زيد بن الحباب ، ثنا مالك بن مغول ، بهذا الاسناد واقتصر البيهقي فيه على قوله : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد واذا ابو موسى يقرأ ، فقال : لقد اعطى هذا مزمارا من مزامير آل داود .

واما حديث وكيع ، ثنا مالك بن مغول الحديث ١٠٧ فاخرجه ابن ماجة ، "٧"

---

(١) سنن الدارمي . فضائل القرآن . التغني بالقرآن ٤٧٣/٢

(٢) سنن ابي داود . الصلاة . الدعاء ٧٩/٢

(٣) موارد الظمآن . الادعية . الدعاء باسماء الله ص ٥٩٢

(٤) سنن الترمذي . الدعوات . جامع الدعوات ١٧٨/٥

(٥) سنن ابي داود . الصلاة . الدعاء ٧٩/٢

(٦) السنن الكبرى للبيهقي . الشهادات مزامير آل داود ٢٣٠/١٠

(٧) سنن ابن ماجه . الدعاء . اسم الله الاعظم ١٢٦٧/٢

والحاكم "١" ، كلاهما من طريق وكيع ثنا مالك بن مغول ، بهذا الاسناد ومثله وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ،

واما حديث مالك ، عن عبدالله بن بريدة الحديث ١٠٥ فلم اقف عليه عند غير احمد من هذا الطريق وقد اخرج هذا الحديث مسلم "٢" من طريق ابن نمير ، وعبدالرزاق "٣" من طريق ابن عيينة ، والبغوى "٤" ، من طريق عمرو بن مرزوق كلهم ثنا مالك بن مغول ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه بنحوه . وللحديث متابعات منها ما اخرجه الحاكم "٥" من طريق اسود ابن عامر ، ثنا شريك عن ابى اسحاق ، عن ابن بريدة ، ومن طريق على بن الحسن ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ، بنحوه .

شرح مفردات الحديث

قوله . أتراه مرائيا . اى اتظنه اوتعتقده مراء اى منافق يقرأ للسمعة والرياء .

قوله . الاحد . اى المتفرد في ذاته وصفاته

قوله . الصمد . اى المقصود بالحوائج

قوله . اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب من عطف العام على الخاص لأن السؤال طلب العطاء والدعاء أعم .

قوله . بل مؤمن منيب ، اى راجع من الغفلة الى الذكر .

قوله . ان الاشعرى : هو عبدالله بن قيس ابو موسى الاشعرى اسلم وهاجر الى المدينة ولاه عمر البصرة ورجع بعد التحكيم الى مكة فتوفي بها سنة اثنتين وخمسين .

---

(١) المستدرك . الدعاء . اسم الله الاعظم ١/٥٠٤

(٢) صحيح مسلم . المسافرين . تحسين الصوت بالقرآن ١/٥٤٦

(٣) مصنف عبد الرزاق . الصلاة . حسن الصوت ٢/٤٨٥

(٤) شرح السنة للبغوى . الدعوات . اسم الله الاعظم ٥/٣٧

(٥) المستدرك الدعاء . اسم الله الاعظم ١/٥٠٤ . والادب ، اباحة جعلت فداك ٤/٢٨٢

قوله • مزمارا من مزامير آل داود ، بكسر الميم وهو آلة اللهو والمراد به هنا الصوت الحسن واطلق على الصوت الحسن للمشابهة واصل الزمر الغناء والمراد بآل داود هو داود نفسه •

فقه الحديث

اختلف العلماء في الاسم الاعظم على نحو اربعين قولا ، قال الشوكاني [١] : أرجح ما ورد في تعيين الاسم الاعظم : اللهم اني اسألك بأني اشهد أنك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد وقيل : المراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسمائه تعالى دعا به العبد مستغرقا بحيث لا يكون في خاطره سوى الله تعالى فانه يحصل له ذلك وانكر بعض العلماء ترجيح بعض الاسماء الالهية على بعض وقال : كل اسماء الله عظيمة ، وقد افاد الحديث احكاما منها :

١ — الترغيب في الدعاء بهذه الكلمات لاخباره بان الدعاء بها مجاب لقوله : اذا سئل بها اعطى واذا دعي بها اجاب •

٢ — ومنها ان اسماء الله تعالى متفاوتة وان بعضها اعظم من بعض وان لله تعالى اسما اعظم اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب

٣ — ومنها استحباب تحسين الصوت بالقرآن ضمن قواعد التجويد من غير تغيير حروفه بزيادة او نقص ،

٤ — ومنها ان من الهدى النبوى تحسين الصوت بالقرآن لأن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا

٥ — ومنها ان فيه فضيلة لابي موسى الاشعرى حيث انه اوتى مزمارا من مزامير آل داود اى صوتا حسنا • [٢]

---

(١) تحفة الذاكرين ص ٥١

(٢) انظر فتح البارى ٩ / ٩٢ — تحفة الاحوذى ٩ / ٤٤٥ — بذل المجهود ٧ / ٤٤١ شرح مسلم للنووى ٦ / ٨٠ — مرقاة المفاتيح ٥ / ١٠١ — المنهل العذب ٨ / ١٥٧

باب دعاء الصبـــاح

(١٠٨)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابوكامل ، ثنا زهير ثنا الوليد ابن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال : حين يصبح او يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ ، وابوء بذنبي فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت ، فمات من يومه اوليلته دخل الجنة .

رجـال الاسنـــاد

١ ـ ابوكامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني ، روى عن زهير بن معاوية وغيره وعنه احمد وغيره ، قال احمد : ليس فيهم مثله بصير بالحديث متقن له عقل سديد ووقار وهيبة وقد وثقه ابوداود ، والنسائى وابن سعد وقال ابن حجر : ثقة مات سنة سبع ومائتين [١] وقد روى له الترمذى والنسائى [٢] .

٢ ـ زهير بن معاوية ثقة ثبت تقدم في الحديث (٢٦)

٣ ـ الوليد بن ثعلبة الطائى ثقة تقدم في الحديث (٥٩)

٤ ـ عبدالله بن بريدة ثقة ، تقدم في الحديث (٤)

درجـة الحديـث

رجـاله كلهم ثقات والحديث صحيح

تخريـج الحديـث

الحديث اخرجه ابو داود [٤] من طريق احمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا الوليد بن ثعلبة عن ابن بريدة عن ابيه بمثله .

---

* (٧٩) المسند ٥/٣٥٦ (١)
(٢) التقريب ٢/٢٥٥
(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٨٣ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٣٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٥٧

وأخرجه ابن ماجه "١" من طريق على بن محمد ، ثنا ابراهيم بن عيينة ، والحاكم "٢" ، من طريق مسدد ، ثنا عيسى بن يونس، وابن حبان "٣" ، من طريق على بن حشرم ثنا عيسى ، كلهم عن الوليد بن ثعلبة الطائى عن عبدالله ابن بريدة ، عن ابيه بنحوه وقال : الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

وللحديث متابعات منها ما اخرجه ابو بكر بن "٤" السنى من طريق موسى بن اعين عن ليث ، عن عثمان ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه بنحوه .

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد صحيحة من حديث شداد بن اوس وهو عند البخارى "٥" ، والترمذى "٦" ، والنسائى "٧" ، واحمد "٨" وفيه سيد الاستغفار ان تقول : اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت .. الحديث .

شرح مفردات الحديث

قوله . وانا على عهدك . اى انا مقيم على الوفاء بعهدك ووعدك

قوله . ما استطعت . اى قدر استطاعتى او مدة دوام استطاعتى

قوله . ابوء . بالموحدة والهمزة ممدودا اى اعترف .

---

(١) سنن ابن ماجه . الدعاء . ما يدعو اذا اصبح واذا امسى ١٢٧٤/٢

(٢) المستدرك . الدعاء . ما يقول اذا اصبح واذا امسى ٥١٤/١

(٣) موارد الظمآن . الاذكار . ماذا يقول اذا اصبح واذا امسى ص ٥٨٥

(٤) عمل اليوم والليلة لا بن السنى . ماذا يقول اذا اصبح واذا امسى ص ٢٥ ومابعدها

(٥) صحيح البخارى . الدعوات . افضل الاستغفار ٨٣/٨

(٦) سنن الترمذى . الدعوات . الدعاء اذا اصبح واذا أمسى ١٣٥/٥

(٧) سنن النسائى . الاستغفار . الاستعاذة من شر ما صنع ٢٧٩/٨

(٨) مسند احمد ١٢٢/٤

فقــه الحديــث

اشتمل هذا الحديث على الاقرار لله وحده بالالهية والعبودية والاعتراف انه الخالق والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه واضافة النعمة الى موجدها وتخصيص الله بغفران الذنوب • وقد افاد الحديث احكاما منها :ـ

١ ـ ان من دعا بهذا الدعاء عند الصباح او المساء وهو موقن به فمات دخل الجنة •

٢ ـ ومنها ان فيه الاعتراف لله تعالى بالوحدانية والتفرد بالخلق والايجاد •

٣ ـ ومنها ان فيه الاعتراف من العبد بالعجز والتقصير عن اداء شكر النعم

٤ ـ ومنها ان غفران الذنوب من اختصاص الله تعالى لا يشاركه فيه أحد •

٥ ـ ومنها ، ان العبد اعطى العهد لله انه مقيم على طاعته قدر الاستطاعة • "١"

باب فضائل مرو وخراسان

(١٠٩) * حدثنا عبدالله ، حدثني ابى ، ثنا الحسن بن يحى من اهل مرو ، ثنا اوس بن عبدالله بن بريدة قال : اخبرني اخي سهل بن عبدالله بن بريدة عن ابيه عن جده بريدة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضر أهلها سوء •

رجــال الاسنــاد

١ ـ الحسن بن يحى المروزى • فيه نظر تقدم في الحديث (١٢)

٢ ـ أوس بن عبدالله بن بريدة الاسلمى ، روى عن اخيه سهل وغيره ، قال البخارى :

---

* (٨٤) المسند ٥/٣٥٧

(١) انظر فتح البارى ١١/٩٧ وما بعدها ـ تحفة الذاكرين ٦٧ ـ تحفة الاحوذى ٩/٣٣٦ ـ عون المعبود ١٣/٤٠٩

فيه نظر وقال ابن عدى : في بعض احاديثه مناكير ، وقال الدارقطني : متروك وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ وانما المناكير في روايته من اخيه سهل كذا قال : وقال ابوحاتم : سألت المراوزة عنه فرفعوه.[1]

٣ — سهل بن عبدالله بن بريدة الاسلمى روى عن ابيه وغيره وعنه اخوه أوس وغيره ، قال ابن حبان : منكر الحديث يروى عن ابيه مالا اصل له لا يجب ان يشتغل بحديثه وقال الحاكم : يروى عن ابيه احاديث موضوعة في فضل مرو وقال الحافظ ابن حجر : روى حديثا منكرا قلت بل باطلا.[2]

٤ — عبدالله بن بريدة . ثقة . تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه الحسن بن يحيى فيه نظر ، وأوس بن عبدالله متروك ، وسهل بن عبدالله منكر الحديث ، والحديث بهذا السند متروك وله متابعات يتقوى بها .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه ابن الجوزى[3] من ثلاثة طرق ، من طريق الامام احمد ، ثنا الحسن بن يحيى ثنا اوس بن عبدالله ، ومن طريق هدبة بن عبد الوهاب المروزى ، ثنا على بن الحسين بن واقد ، ثنا نوح بن ابي مريم ، عن عبدالله بن بريدة ، ومن طريق جعفر بن محمد ، ثنا سمرة بن حجر ، ثنا حسام

---

(١) انظر تعجيل المنفعة ص٤٣ — ميزان الاعتدال ٢٧٨/١ — لسان الميزان ٤٧٠/١ وما بعدها — الجرح والتعديل ق ١ج ٣٠٥/١ وما بعدها — التأريخ الكبير ق ٢ج ١٧/١

(٢) انظر تعجيل المنفعة ص ١٧٠ — ميزان الاعتدال ٢٣٩/٢ — لسان الميزان ١٢٠/٣ المجروحين لابن حبان ٢٨٧/١.

(٣) العلل المتناهية في الاحاديث الواهية لابن الجوزى ٣٠٩/١ وما بعدها

ابن مصك ، عن عبدالله بن بريدة .

وقد رد على هذه الطرق فقال : اما الطريق الاول وهو طريق الامام احمد ففيه أوس بن عبدالله

قال الدارقطني : متروك وفيه سهل بن عبدالله قال ابن حبان : منكر الحديث .

واما الطريق الثاني ، وهو طريق نوح بن ابي مريم ، ففيه نوح بن ابي مريم

قال الدارقطني : متروك .

واما الطريق الثالث ، وهو طريق حسام بن مصك ، ففيه حسام بن مصك ، قال الفلاس : متروك الحديث وقد اخرج هذا الحديث ابن حبان"[1]" ، والطبراني "[2]" ، وابو نعيم "[3]" كلهم من طريق اوس بن عبدالله عن اخيه سهل بن عبدالله عن ابيه عن جده بمثله ، وقال ابن حبان : فيه سهل بن عبدالله وهو منكر الحديث . يروى عن ابيه ما لا أصل له لا يجب ان يشتغل بحديثه ،

واخرجه الطبراني "[4]" من طريق جعفر بن محمد ، ثنا سمرة بن حجر ، ثنا حسام بن مصك ، عن عبدالله بن بريدة ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر "[5]" الحديث وقال : فيه اوس ، وسهل وقد تكلم فيهما الا انهما لم ينفردا به . فقد ذكر ابو نعيم ان حسام بن مصك قد رواه ايضا ، و حسام وان كان فيه مقال . فقد قال ابن عدى : انه مع ضعفه حسن الحديث ، فالحديث بهذا الاعتبار حسن . وقال ابن عراق"[6]" وقد حسن هذا الحديث الحافظ ابن حجر لأجل المتابعة وفيه نظر فان حسام بن مصك ليس من قبيل من يحسن الحديث بمتابعته .

---

(١) كتاب المجروحين لا بن حبان ١/ ٣٤٥ (٢) مجمع البحرين ل/ ٣٧٦

(٣) دلائل النبوة لا بن نعيم ص ٤٧٧

(٤) معجم الطبراني ٢/ ٣ الكبير ٢/ ٣

(٥) القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد ص ٣٧

(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة لا بن عراق ٢/ ٥١

شرح مفردات الحديث

قوله • بعوث • جمع بعث والمراد بهم الجنود الذين يمشون الى الثغور •

قوله • خراسان هي بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق واخر حدودها مما يلي الهند وتشمل على امهات المدن منها نيسابور ، ومرو ، وبلخ وغيرها فتحت سنة احدى وثلاثين للهجرة •

قوله • مرو ، بفتح اوله واسكان ثانيه بعده واو من اشهر مدن خراسان فيها قبر بريدة الاسلمي رضى الله عنه •

قوله • ذو القرنين • قيل اسمه اسكندر الملك اليوناني المقدوني وقيل هو الصعب بن ذي يزن الحميري ، سمي بذلك قيل لأنه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حيّ ، وقيل لانه ملك المشرق والمغرب •

فقه الحديث

التفاضل في الأزمنة والأمكنة ثابت فأفضل الاماكن مكة المكرمة لأنها اول بيت وضع للناس ولانها بلد الله الحرام ، وأفضل الشهور شهر رمضان ثم التفاضل جار بين بقية الأماكن وقد اشار حديث بريدة هذا الى ان لبلاد خراسان فضل عام ثم لمدينة مرو فضل خاص لقوله : بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضر أهلها سوء وقد افاد الحديث ما يأتي :ـ

١ ـ منها ان فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبر ان الأمة الاسلامية ستكون لها قوة فتفتح بلاد خراسان •

٢ ـ ومنها أن ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقع ففتحت خراسان ودخل اهلها في الاسلام •

٣ ـ ومنها ان فيه تفضيل بعض الاماكن على بعض وان لمدينة مرو فضلاً لكثرة البركة فيها ولدفع السوء عن اهلها •

٤ ـ ومنها ان الدين الاسلامي سينتشر الى اقصى بقاع الارض وسيدخل الناس فيه افواجا •

٥ ـ ومنها استجابة بريدة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقد سكن مرو حتى مات ودفن بها • "١"

---

١ ـ انظر تفسير القرطبي ١١ / ٤٦ وما بعدها .

كتاب الأدب

باب الدال على الخير كفاعله

(١١٠)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا اسحاق بن يوسف ، انبأ ابو فلانة كذا قال ابي : لم يسمه على عمد وحدثنا غيره فسماه يعني أبا حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لرجل أتاه اذهب فان الدال على الخير كفاعله .

٥

رجال الاسناد

١ ـ اسحاق بن يوسف ابو محمد الازرق ، ثقة تقدم في الحديث (٧)

٢ ـ ابو حنيفة : هو النعمان بن ثابت الكوفي روى عن علقمة بن مرثد وغيره قال الشافعي : الناس في الفقه عيال على ابى حنيفة ، وقد وثقه ابن معين ، وقال ابن حجر : فقيه مشهور مات سنة خمسين ومائة "١" وقد روى له النسائي والترمذي . "٢"

١٠

٣ ـ علقمة بن مرثد الحضرمي . ثقة تقدم في الحديث (١)

٤ ـ سليمان بن بريدة ، ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

١٥

رجاله ثقات ، والحديث صحيح .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابو عبدالله بن خسرو "٣" البلخي من طريق الامام أحمد ، باسناده ومتنه .

---

*(٩٣) المسند ٥/٣٥٧ وما بعدها

(١) التقريب ٢/٣٠٣

٢ - التهذيب ١٠/٤٤٩ وما بعدها - ميزان الاعتدال ٤/٢٦٥

(٣) جامع مسانيد ابي حنيفة الباب الثالث في الايمان ١/١٢٠

واخرجه ابوحنيفة "١" من طريق علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه بمثله • وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد صحيحة من حديث ابي مسعود البدري ، وهو عند مسلم "٢" وابى داود "٣" ، والترمذى "٤" ، وابن حبان "٥" وفيه الدال على خير فله مثل اجرفاعله • وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح •

شرح مفردات الحديث

قوله• ان الدال على الخير• اى بالقول او الفعل من علم اوعمل فله مثل أجر فاعله •

قوله • كفاعله • اى من غير ان ينقص من اجر فاعله شيئا •

فقه الحديث

من دل على خير فله مثل اجرفاعله ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها والدلالة تشمل التعليم وتاليف العلوم النافعة والوعظ والارشاد وتشمل ايضا القول والفعل وقد اشتمل الحديث على ما يأتى :

١ — أن من دل على خيرفله مثل اجر فاعله من غير ان ينقص من أجر الفاعل شيئا •

٢ — ومنها ان فيه الحث على الدلالة على الخير وارشاد الناس بالوعظ والتذكير •

٣ — ومنها ان المتسبب بالفعل والمباشر له متساويان في الثواب •

٤ — ومنها ان فيه الحث على تعليم العلوم ووظائف العبادة لمن يعمل بها •

---

(١) جامع مسانيد ابي حنيفة الباب الثالث في الايمان ١/ ١٢٠

(٢) صحيح مسلم • الامارة ٣/١٥٠٦

(٣) سنن ابي داود • الادب• الدال على الخير كفاعله ٤/٣٣٣

(٤) سنن الترمذى • ابواب العلم • الدال على الخير كفاعله ٤/ ١٤٧ وما بعدها

(٥) موارد الظمآن • الزكاة • الدال على الخير كفاعله ص ٢٢٠

باب صاحب الدابة أحق بصدرها

(١١١)* حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ثنا زيد هو ابن الحباب ، حدثني حسين بن واقد حدثني عبدالله بن بريدة ، قال سمعت أبي يقول : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال : يا رسول الله اركب فتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أنت أحق بصدر دابتك مني ، الا ان تجعله لي قال : فإني قد جعلته لك ، قال : فركب .

رجال الاسناد

١ - زيد بن الحباب صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ - حسين بن واقد . ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ - عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق والحديث صحيح بمتابعاته .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه ابن حبان "١" من طريق زيد بن الحباب ، ثنا الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه بمثله ، وأخرجه الترمذي "٢" وابو داود "٣" والبيهقي "٤" ، كلهم من طريق علي بن الحسين بن واقد عن ابيه ،

---

* (٥٨) المسند ٥/٣٥٣

(١) موارد الظمآن - الادب . صاحب الدابة احق بصدرها ص ٤٩٠ وما بعدها

(٢) سنن الترمذي . الادب . الرجل / احق بصدر دابته ٤/١٩٠

(٣) سنن ابي داود . الجهاد . رب الدابة احق بصدرها ٣/٢٨

(٤) السنن الكبرى للبيهقي . الحج . الارداف ٥/٢٥٨

، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ، وفيه قال عبدالله بن بريدة : سمعت ابي بريدة يقول : بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل ومعه حمار ... الحديث ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
واخرجه الحاكم "١" من طريق علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه، بمثله وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث معاذ وهو عند البيهقي "٢" وفيه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بداية ليركبها فقال : رب الدابة احق بصدرها فقال معاذ : هي لك يا رسول الله فركب وأردف معاذا .

شرح مفردات الحديث

قوله . بينا . اصله بينما حذفت منه الميم

قوله . فتأخر ، اى عن حماره ليركب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويركب هو خلفه .

فقه الحديث

جاء الاسلام باداب سامية واخلاق كريمة تعطي كل ذي حق حقه لا فرق بين رئيس ومرؤس فصاحب الحق أولى بحقه الا ان يتنازل عنه لغيره طيبة به نفسه من غير اكراه واعطاه الحق في صدر دابته وفراشه فلا يجلس أحد على فراشه الا باذنه ولا يركب دابته الا باذنه وقد افاد الحديث ما يأتي :

١ – منها ان صاحب الدابة احق بصدرها فلا يركب احد عليها الا باذنه .
٢ – ومنها جواز ركوب اثنين على دابة واحدة وذلك اذا اطاقته .
٣ – ومنها ان الحكمة في كون الرجل احق بصدر دابته انه يصرفها في المشي كيف يشاء ويختار بخلاف الراكب معه فلا يعلم مقصده في ذلك .

---

(١) المستدرك : البيوع -صاحب الدابة احق بصدرها ٢/٦٤
(٢) السنن الكبرى للبيهقي - الحج - الارداف ٥/٢٥٨

٤ - ومنها ان فيه تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث رضى ان يركب خلف صاحب الدابة .

٥ - ومنها انه لا يجوز التصرف في حق الغير الا باذن صاحبه ."١"

باب لا تقولوا للمنافق سيدا

(١١٢)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا عفان ، حدثني معاذ ابن هشام ، حدثني ابي ، عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقولوا للمنافق سيدنا فانه ان يك سيدكم فقد اسخطتم ربكم عز وجل .

رجال الاسناد

١ - عفان بن مسلم . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٤٠)

٢ - معاذ بن هشام بن ابي عبدالله الدستوائي روى عن ابيه وغيره ، وعنه عفان وغيره قال ابن عدى : أرجو أنه صدوق وقال ابن معين : صدوق ليس بحجة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن قانع وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم "٢" ، مات سنة مائتين ، وقد روى له الجماعة ."٣"

٣ - هشام الدستوائي . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٨)

---

*(٥) المسند ٥/٣٤٦ وما بعدها

(١) انظر طرح التثريب ٧/ ٢٤٢ - تحفة الاحوذى ٨/٥٦ - عون المعبود ٧/٣٩ ، وما بعدها - مرقاة المفاتيح ٧/٣٣٦ - فيض القدير ٤/ ١٨٧ .

(٢) التقريب ٢/٢٥٧

(٣) انظر ترجمته في التهذيب ١٠/١٩٦ - ميزان الاعتدال ٤/ ١٣٣ - الجرح والتعديل ٨/٢٤٩ - التأريخ الكبير ٧/٣٦٦ - الكاشف ٣/١٥٥

٤ - قتادة بن دعامة السدوسي ثقة ثبت تقدم في الحديث (٣٥)

٥ - عبدالله بن بريدة الاسلمي ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث اخرجه البخاري كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه البخاري "١" وابو داود "٢" وابو بكر بن السني "٣" ، كلهم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه ، عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن ابيه بمثله .

وللحديث متابعات منها ما اخرجه الحاكم "٤" من طريق محمد بن اسحاق ، ثنا الحسن بن موسى الاشيب ، ثنا عقبة بن عبدالله الاصم ، ثنا عبدالله ابن بريدة عن ابيه بنحوه وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : قلت عقبة بن عبدالله الاصم ضعيف .

شرح مفردات الحديث

قوله . للمنافق . وهو الذي يظهر غير ما يبطن .

قوله . سيدنا . هو المستحق للسؤدد .

قوله . فانه/ يك سيدكم ان وجبت عليكم طاعته .

قوله . فقد اسخطتم ربكم . اى اغضبتموه بتعظيمكم من لا يستحق التعظيم .

---

(١) الادب المفرد . لا يقول للمنافق سيد ٢/ ٢٣٠

(٢) سنن ابي داود . الادب . لا يقول للمملوك ربي وربتي ٤/ ٢٩٥

(٣) عمل اليوم والليلة . لا يجوز ان يخاطب بالسؤدد ص ١٠٥ - ١٥٠

(٤) المستدرك . الرقاق . اعلام النور في الصدور ٤/ ٣١١

فقه الحديث

النفاق صفة ذميمة يتخلق بها من لا خلاق له وقد ذم الله المنافقين في مواضع كثيرة ووصفهم بأنهم يخادعون الله ورسوله و يفسدون ولا يصلحون و يستهزؤن بالمؤمنين وما لقي الاسلام أشر من اولئك المنافقين الذين دخلوا فيه ظاهرا و اضمروا له الحقد باطنا وقد افاد الحديث ما يأتي :

١ — عدم جواز قول المؤمن للمنافق يا سيد لأن في ذلك اشعارا له بالتعظيم وهو مهان .

٢ — ومنها جواز قول المؤمن لأخيه يا سيد ولا ينافي هذا قولهم " السيد هو الله " لأنه في الحقيقه لا سيادة مطلقة الا لله .

٣ — ومنها عدم جواز تعظيم من لا يستحق التعظيم لأنه وضع له في غير ما وضعه الله .

٤ — ومنها انه لا يستحق الاحترام والتقدير الا من تواضع لله بطاعته والتزام حدوده .

٥ — ومنها أن الاسلام يعلو ولا يعلى عليه فالمسلم لا يذل نفسه للمنافق الخارج عن طاعة الله المستحق للاهانة .[1]

باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب

(١١٣)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا زيد هو ابن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبدالله بن بريدة عن ابيه ، قال : احتبس جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما احبسك قال : انا لا ندخل بيتا فيه كلب .

---

*(٥٣) المسند ٥/٣٥٣

(١) انظر عون المعبود ١٣/٣٢٤ — فتح الباري ٥/١٩٧ — فتح القدير للشوكاني ١/٤٠

رجال الاسناد

١ — زيد بن الحباب صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ — حسين بن واقد ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ — عبدالله بن بريدة ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق والحديث صحيح بشواهده الصحيحة •

تخريج الحديث

لم أقف عليه عند غير احمد ويظهر انه مما تفرد به كما اشار اليه ابو زراعة العراقي "١" •

واورده الهيثمي "٢" وقال : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح •

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد صحيحة من حديث ابي طلحة وهو عند البخاري "٣" ومسلم "٤" ، والترمذي "٥" وابي داود "٦" ، والنسائي "٧" وابن ماجة "٨" ، وفيه لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة .. الحديث

•

---

(١) طرح التثريب ٦/٣٣

(٢) مجمع الزوائد ٤/٤٥

(٣) صحيح البخاري . بدء الخلق . اذا قال احدكم آمين ٤/١٣٨ — وفي اللباس التصاوير ٧/٢١٤

(٤) صحيح مسلم . اللباس . تحريم صورة الحيوان ٣/١٦٦٥

(٥) سنن الترمذي . الادب . الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ٤/٢٠٠ وما بعدها

(٦) سنن ابي داود . اللباس . الصور ٤/٧٣

(٧) سنن النسائي . الزينة . التصاوير ٨/٢١٢

(٨) سنن ابن ماجة . اللباس . الصور في البيت ٢/١٢٠٣

ومن حديث ميمونة وهو عند مسلم "١" ، وابي داود "٢" وفيه كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال : اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة ... الحديث

شرح مفردات الحديث

قوله • احتبس • اى امتنع والحبس المنع •

قوله • انا لا ندخل بيتا فيه كلب • المراد بالبيت المكان الذى يستقر فيه الشخص سواء كان بناءا اوخيمة او غير ذلك •

فقه الحديث

ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب • وذلك لطهارة الملائكة ونجاسة الكلب ولقبح رائحته وعدم تحاشيه النجاسة ، واختلف في المراد بالملائكة فقيل : هو على العموم وقيل : يستثنى الحفظة لانهم لا يفارقون الشخص في كل حال وقيل : المراد بهم ملائكة الرحمة • وقد اشتمل الحديث على ما يأتي :

١ — أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب وهو مما يحرم اقتناؤه لا كلب الصيد والزرع والماشية •

٢ — ومنها ان من ارتكب منهيا ولو غير متعمد عوقب بحرمان دخول ملائكة الرحمة عليه• "٣"

---

(١) صحيح مسلم • اللباس تحريم صورة الحيوان ١٦٦٤/٣

(٢) سنن ابي داود • اللباس الصور ٧٤/٤

(٣) انظر شرح مسلم للنووى ٨١/١٤ وما بعدها فتح البارى ٣٨٠/١٠ وما بعدها — عون المعبود ٨٨/٨ — الترغيب والترهيب ٤١/٤ •

باب اللعب بالنرد

(١١٤) * حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن علقمة ابن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه ولم يسنده وكيع مرّة •

رجل الاسناد

١ – وكيع بن الجراح • ثقة حافظ تقدم في الحديث (٢)

٢ – سفيان الثوري . ثقة حافظ تقدم في الحديث (١)

٣ – علقمة بن مرثد • ثقة تقدم في الحديث (١)

٤ – سليمان بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

الحديث ضعيف لأن وكيعا لم يسنده مرّة كما قال الامام احمد : لكن للحديث متابعات صحيحة فقد تابع فيه عبد الرحمن وعبد الرزاق وكيعا فرويا ، عن سفيان •

(١١٥) ** حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا عبد الرزاق ، انبأ سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من لعب بالنردشير فكأنما يغمس يده في لحم الخنزير ودمه •

* (٤٥) المسند ٥/ ٣٥٢

** (٩١) المسند ٥/ ٣٥٧

رجـال الاسـنـاد

١ ــ عبد الرزاق بن همام الصنعاني . ثقة حافظ تقدم في الحديث (١١)

٢ ــ سفيان الثوري . ثقة حافظ تقدم في الحديث (١)

٣ ــ علقمة بن مرثد . ثقة تقدم في الحديث (١)

٤ ــ سليمان بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (١)

درجـة الحديـث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(١١٦)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا وكيع وعبد الرحمن ، عن سفيان عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه .

رجال الاسـنـاد

١ ــ وكيع بن الجراح . ثقة حافظ تقدم في الحديث (٢)

٢ ــ عبد الرحمن بن مهدي . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٣)

٣ ــ سفيان الثوري . ثقة حافظ تقدم في الحديث (١)

٤ ــ علقمة بن مرثد . ثقة تقدم في الحديث (١)

٥ ــ سليمان بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (١)

درجـة الحديـث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

---

* (١٢٢) المسند ٥/٣٦١

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق وكيع وعبد الرزاق ، وعبد الرحمن ، كلهم عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ، الحديث ١١٤ ـ ١١٥ ـ ١١٦ ـ

اما حديث وكيع ، وعبد الرزاق كلاهما عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد الحديث ١١٤ ـ ١١٥ فلم أقف عليهما لغير الامام احمد من هذا الطريق .

وأما حديث عبد الرحمن ، ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد ، الحديث ١١٦ فاخرجه مسلم ،[١] والبيهقي [٢] ، كلاهما من طريق عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد بهذا الاسناد ، وفيه من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه .

وقد اخرج هذا الحديث ابو داود [٣] من طريق يحيى ، وابن ماجه [٤] من طريق عبدالله بن نمير ، وابي اسامة ، والبيهقي [٥] من طريق اسحاق ابن يوسف ، كلهم عن سفيان عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه بمثله .

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث ابي موسى الاشعري وهو عند ابي داود [٦] ، وابن ماجة [٧] ، والحاكم [٨] ، والبيهقي [٩] ، وفيه من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

---

(١) صحيح مسلم . الشعر اللعب بالنرد ٤/١١٧٠
(٢) السنن الكبرى للبيهقي . الشهادات . كراهة اللعب بالنرد ١٠/٢١٤
(٣) سنن ابي داود . الادب . النهي عن اللعب بالنرد ٤/٢٨٥
(٤) سنن ابن ماجه . الادب . اللعب بالنرد ٢/١٢٣٧ وما بعدها
(٥) السنن الكبرى للبيهقي . الشهادات . كراهة اللعب بالنرد ١٠/٢١٤
(٦) سنن ابي داود . الادب . النهي عن اللعب بالنرد ٤/٢٨٥
(٧) سنن ابن ماجة . الادب . اللعب بالنرد ٢/١٢٣٧ وما بعدها
(٨) المستدرك . الايمان . اللعب بالنرد ١/٥٠
(٩) السنن الكبرى للبيهقي . الشهادات . كراهة اللعب بالنرد ١٠/٢١٤

شرح مفردات الحديث

قوله « النردشير » النرد بفتح النون وسكون الراء « وشير بكسر الشين المعجمة وسكون الياء التحتية بعدها راء ، قال العلماء : النردشير هو النرد فالنرد عجمي وشير معناه حلو والمراد به اللعبة المعروفة في البلاد العربية " بالطاولة " وأصل هذه الكلمة فارسي وقد سماها العرب اول الأمر النردشير ثم اختصروها بالنرد وقيل : سميت بذلك لأن اول من وضعها (أردشير) اول ملوك الفرس فنسبت له.

فقه الحديث

حذر الاسلام من اضاعة الأموال في اللهو واللعب الذى يجلب الغفلة عن الله والسهو عن ذكره ونسيان حقوقه واذا كان الله قد نهى المؤمنين أن تلهيهم اموالهم واولادهم عن ذكر الله فيزداد هذا النهي عن تضييع الوقت في اللهو واللعب وقد اشتمل الحديث ما يأتي :

١ — تحريم اللعب بالنردشير ولا سيما اذا اشتمل على المقامرة وأخذ اموال الناس بالباطل .

٢ — ومنها تحريم كل ما يشغل عن اداء الفرائض من لهو وغيره وذلك كالبيع وقت النداء واللعب بالنرد وغيره .

٣ — ومنها تحريم كل لهو ولعب اشتمل على قمار أو ميسر او اكل اموال الناس بالباطل .

٤ — ومنها ان من تكرر منه اللعب بالنرد وغيره من الملاهي ترد شهادته لفقده العدالة . "١"

---

(١) انظر شرح مسلم للنووى ١٥ / ١٥ — شرح مسلم للأبي ٦ / ٦٦ — الزواجر لابن حجر ٢ / ١٦٥ — عون المعبود ١٣ / ٢٨٢ — المغني لابن قدامة ١٠ / ١٥٠ — بذل المجهود ١٩ / ١٧٦

باب يكفى احدكم من الدنيا مركب وخادم

(١١٧)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا عبد الصمد ، وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريرى ، عن ابى نضرة ، عن عبدالله بن مولة ، عن بريدة الاسلمى ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليكف احدكم من الدنيا خادم ومركب ٠

رجال الاسناد

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث ٠ صدوق تقدم في الحديث (٧٧)

٢ — عفان بن مسلم ٠ ثقة ثبت تقدم في الحديث (٤٠)

٣ — حماد بن سلمة ٠ ثقة ثبت تغير حفظه بآخرة تقدم في الحديث (٧٩)

٤ — سعيد بن اياس الجريرى ، ثقة اختلط قبل موته تقدم في الحديث (٦٤)

٥ — ابو نضرة : هو المنذر بن مالك ثقة تقدم في الحديث (٧٨)

٦ — عبدالله بن مولة ٠ مقبول تقدم في الحديث (٧٨)

درجة الحديث

الحديث فيه عبد الصمد وهو صدوق وفيه عبدالله بن مولة وهو مقبول والحديث ضعيف وله شواهد يتقوى بها ٠

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الدارمى "١" من طريق عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن ابى نضرة ، عن عبدالله بن مولة ، عن بريدة الاسلمى وفيه يكفي احدكم من الدنيا خادم ومركب ٠

---

* (١٠٩) المسند ٣٦٠/٥

(١) سنن الدارمى . الرقاق . ما يكفي من الدنيا ٣٠١/٢

وذكر المزى "١" ان النسائى اخرجه في السنن الكبرى ، من طريق عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الجريرى ، عن ابي نضرة عن عبدالله بن مولة ، عن بريدة الاسلمى •

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة وهو عند الترمذى "٢" ، والنسائى "٣" وابن ماجه "٤" وابن حبان "٥" وفيه انما يكفيك من الدنيا خادم ومركب في سبيل الله •

شرح مفردات الحديث

قوله • ليكف اى يكفي

قوله • خادم • وهو ما يقوم بالخدمة

قوله • مركب • اى مركوب يسير عليه في سبيل الله والمقصود القناعة بما فيه الكفاية •

فقه الحديث

حث الاسلام على القناعة والزهد في الدنيا والتقليل من متاعها بقدر الكفاية وما تدعو اليه الحاجة من الخادم الذى يقوم بالخدمة والمركب الذى لا يستغنى عنه في قضاء الحوائج والمقصود منه القناعة بما فيه الكفاية مما يصح ان يكون زادا للآخرة وقد اشتمل الحديث على ما يأتي :ـ

١ ـ منها الترغيب في الزهد في الدنيا والكفاية منها بقدر الحاجة •

---

(١) تحفة الاشراف ٩٤/٢

(٢) سنن الترمذى • الزهد • ما جاء في هم الدنيا وحبها ٣٨٦/٣

(٣) سنن النسائي • الزينة • اتخاذ الخادم والمركب ٢١٨/٨ وما بعدها

(٤) سنن ابن ماجه • الزهد • الزهد في الدنيا ١٣٧٤/٢

(٥) موارد الظمآن • الزهد • ما يكفي من الدنيا ص ٦١٤

٢ — ومنها ان من الامور الضرورية للانسان التي لا يمكن الاستغناء عنها الخادم والمركب .

٣ — ومنها ان الزهد في الدنيا يزرع المحبة في قلوب الخلق وازهد فيما في ايدى الناس يحبك الناس .

٤ — ومنها ان الزهد في الدنيا يثمر الراحة التامة للانسان ويجلب له الخير ويدفع عنه الشر .

٥ — ومنها ان الشيء الفاني يكفي فيه ما حضر وان كثرة الترف في الدنيا ينقص الدرجات في الاخرة ."١"

باب انما مثلي ومثلكم

(١١٨)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابونعيم ، ثنا بشير ، حدثني عبدالله بن بريدة عن ابيه قال : خرج الينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فنادى ثلاث مرار فقال : يا أيها الناس تدرون ما مثلي ومثلكم قالوا : الله ورسوله اعلم قال : انما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا يأتيهم فبعثوا رجلا يترايا لهم . فبينما هم كذلك ابصر العدو فاقبل لينذرهم وخشي ان يدركه العدو قبل ان ينذر قومه فأهوى بثوبه ايها الناس أتيتم ايها الناس أتيتم ثلاث مرار .

رجال الاسناد

١ — ابونعيم الفضل بن دكين . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٦٢)

٢ — بشير بن المهاجر . صدوق لين الحديث رمي الارجاء تقدم في الحديث (٦٢)

٣ — عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

* (١٤) المسند ٥/٣٤٨

(١) انظر تحفة الاحوذى ٦/٦١٩ الترغيب والترهيب للمنذرى ٤/٢٢٤

درجة الحديث

الحديث فيه بشير بن المهاجر وهو صدوق لين الحديث، والحديث حسن بشواهده الصحيحة .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الرامهرمزي "١" من طريق ابي نعيم ثنا بشير بن المهاجر ثنا عبدالله بن بريدة ، عن ابيه بمثله .

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث ابي موسى الاشعري وهو عند البخاري "٢" ، ومسلم "٣" وفيه ، مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال : اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء النجاء فأطاعته طائفة فأدلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم ،

شرح مفردات الحديث

قوله . مثلي المثل بفتح الميم وهو الصفة العجيبة الشأن يوردها البليغ على سبيل التشبيه لارادة التقريب والتفهيم ،

قوله . بترابا لهم . اى يحفظهم من عدوهم وهو العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم العدو ، ولا يكون الا على شرف أو جبل ينظر منه ،

قوله. فأهوى بثوبه . اى نزع ثوبه وأشار به اليهم .

قوله . أتيتم . اى جاءكم العدو وادركم .

---

(١) كتاب امثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم- للرامهرمزي ل/ ٩ مصور

(٢) صحيح البخاري .الرقاق .الانتهاء عن المعاصي ٨/ ١٢٦

(٣) صحيح مسلم . فضائل الصحابة - شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ٤/ ١٧٨٨

فقه الحديث

الامثال تضرب لتقريب الاشياء المعنوية بالاشياء الحسية وقد كثرت الاشادة بها لانها ميدان واسع لتقريب المعانى الى الافهام وفيها العظة البليغة وهي اكبر وسيلة لقبول الدعوة . لذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختار ابلغ الامثال واحراها بالقبول وقد شبه نفسه برجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش والدواب يتهافت فيها والرجل يدفعها فرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل والناس ذلك الفراش والنار ذلك العذاب . وقد اشتمل الحديث على ما يأتي :

١ - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله مثل رجل ارسله قومه ينظر لهم العدو فلما ابصر العدو وخشي ان يدرك قومه قبل ان ينذرهم نزع ثوبه واشار به قائلا اتيتم ايها الناس .

٢ - ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رؤفا رحيما بأمته حريصا على نجاتهم من النار .

٣ - ومنها ان الامثال تقرب المعاني وتتقبلها العقول اكثر من غيرها وفيها العظة والعبرة .

٤ - ومنها ان الاشياء المعنوية يمكن تقريبها الى الافهام بالاشياء الحسية وذلك بضرب الامثال .

٥ - ومنها جواز ارسال من يراقب العدو ويتجسس على اخباره . "١"

---

(١) انظر فتح البارى ١١/٣١٦ وما بعدها - شرح مسلم للنووى ١٥/٤٨ وما بعدها - تحفة الاحوذى ٨/ ١٧٢

باب خمس لا يعلمهن الا الله

(١١٩)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا حسين ابن واقد ، حدثني عبدالله بن بريدة قال سمعت ابي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خمس لا يعلمهن الا الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير .

رجال الاسناد

١ - زيد بن الحباب . صدوق تقدم في الحديث (٦)

٢ - حسين بن واقد . ثقة له اوهام تقدم في الحديث (٥)

٣ - عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق ، والحديث صحيح بشواهده الصحيحة .

تخريج الحديث

لم اقف عليه عند غير احمد ويظهر أنه تفرد به كما اشار اليه ابن كثير. "١" وقد وردت لهذا الحديث شواهد من حديث ابي هريرة وهو عند البخاري "٢" ، ومسلم "٣" ، والنسائي "٤" وفيه ، خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم قرأ قوله تعالى ﴿ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ﴾ الاية .

---

* (٥٢) المسند ٣٥٣/٥

(١) جامع المسانيد والسنن ١/ل/ ١٣٦

(٢) صحيح البخارى . الايمان . سؤال جبريل ١/ ١٩ وكتاب التفسير سورة لقمان ٦/ ١٤

(٣) صحيح مسلم . الايمان . اشراط الساعة ١/ ٣٩

(٤) سنن النسائي . الايمان . صفة الايمان والاسلام ٨/ ١٠١ وما بعدها .

ومن حديث ابن عمر وهو عند البخاري "١" وابن حبان "٢" وفيه مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ﴿ ان الله عنده علم الساعة ﴾

مفردات الحديث

قوله • خمس لا يعلمهن الا الله • اى على وجه الاحاطة والشمول كليا وجزئيا فلا ينافيه اطلاع بعض خواصه على بعض المغيبات لانها جزئيات معدودة • ٥

قوله • ان الله عنده علم الساعة • المراد بها يوم القيامة اى لا يعلم احد متى تقوم في ليل او نهار •

قوله • وينزل الغيث • اى المطر لانه يغيث الناس وينقذهم من الهلاك •

قوله • ويعلم ما في الارحام • من ذكر او انثى شقى او سعيد •

قوله • وما تدرى نفس باى ارض تموت . خص المكان ليعرف الزمان من باب اولى • ١٠

قوله • ان الله عليم - أى بهذه الاشياء خبير ببواطنها • محيط علمه بما كان وما يكون •

فقه الحديث

هذه مفاتيح الغيب التي استأثر الله تعالى بعلمها فلا يعلمها احد سواه الا بعد اعلامه اياها لقوله تعالى ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ﴾ الاية "٤" فعلم الساعة لا يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب وكذا انزال المطر لا يعلمه الا الله وكذا لا يعلم احد ما في الارحام من ذكر او انثى الا الله ١٥

باب لا يدرى متى المطر الا الله

(١) صحيح البخارى . الاستسقاء ٢/٤١ - ٦/١٤٤

(٢) موارد الظمآن . التفسير . سورة لقمان ص ٤٣٤

(٣) انظر شرح مسلم للنووى ١/١٦٣ وما بعدها - فيض القدير ٣/٤٥٨ - فتح البارى ١/١٢٣ كتاب التسهيل ٣/٢٧٩ - الدر المنثور ٥/١٦٩ - تفسير القرطبي ٧/٢ وما بعدها

(٤) سورة الجن الاية ٢٦

ولكن اذا امر الله تعالى بكونه ذكرا او انثى شقيا او سعيدا علم الملائكة الموكلون بذلك وكذلك لا تدرى نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر وما تدرى نفس بأى ارض تموت في بلدها اوفى غيره من بلاد الله وقد افاد الحديث ما يأتى :

١ — منها ان من الغيب خمسا لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في الارحام.

٢ — ومنها ابطال قول الكهنة والمنجمين الذين يدعون علم الغيب كذكورة الحمل أو انوثته وغير ذلك.

٣ — ومنها ان الحكمة في استئثار الله بعلم هذه الاشياء الخمسة ليستعد لها الخلق و يأخذوا الأهبة للقائها .

٤ — ومنها ان من جزم بعلم شيء من الغيب كان كاذبا في دعواه واما ظن الغيب فقد يجوز اذا كان عن امر عادى وليس ذلك بعلم .

٥ — ومنها ان غير هذه الاشياء الخمسة من علم الغيب قد يطلع الله عليه بعض خواصه من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين .

كتاب الفتن

باب قتل الترك

(١٢٠) * حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا ابو نعيم ، ثنا بشير بن مهاجر ، حدثني عبدالله بن بريدة ، عن ابيه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كأن وجوههم الحجف ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما السابقة الاولى فينجو من هرب منهم ، واما الثانية فيهلك بعض و ينجو بعض ، واما الثالثة فيصطلمون كلهم من بقى منهم قالوا : يا نبي الله من

---

* (١٧) المسند ٣٤٨/٥ وما بعدها

هم قال : هم الترك قال : اما والذى نفسى بيده ليربطن خيولهم الى سوارى مساجد المسلمين قال : وكان بريدة لا يفارقه بعيران او ثلاثة ومتاع السفر والاسقية بعد ذلك للهرب مما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من البلاء من امراء الترك .

رجال الاسناد

١ - ابو نعيم الفضل بن دكين . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٦٢)

٢ - بشير بن المهاجر . صدوق لين الحديث رمي بالارجاء تقدم في الحديث (٦٢)

٣ - عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه بشير بن المهاجر وهو صدوق لين الحديث ، والحديث حسن بشواهده الصحيحة .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه ابو داود "١" من طريق خلاد بن يحيى ، ثنا بشير بن المهاجر ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه ، وفيه يقاتلكم قوم صغار الاعين ، يعني الترك قال : تسوقونهم ثلاث مرار حتى تلحقوهم بجزيرة العرب ، فأما في السياقة الاولى فينجو من هرب منهم ، واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون او كما قال ،

ورواية ابي داود هذه تخالف رواية الامام احمد فهي تفيد ان المسلمين هم الذين يسوقون الترك ثلاث مرار ورواية الامام احمد تفيد ان الترك هم الذين يسوقون المسلمين ثلاث مرار ، والظاهر ان رواية الامام احمد هي الصواب ورواية ابي داود

---

(١) سنن ابي داود . كتاب الملاحم . قتال الترك ٤ / ١١٢ وما بعدها

قد وقع فيها وهم من بعض الرواة ويؤيده انه وقع الشك في روايــــة ابي داود لذا قال : في اخرها أو كما قال ! وايضا فان الحوادث قد وقعت على نحو ما ورد في رواية الامام احمد • ووهم من "١" جمع بين الروايتين • وقال : ان ذلك محمول على زمانين مختلفين • ففي زمان يسوق الترك المسلمين ، وفي زمان يسوق المسلمون الترك لان هذا الجمع بعيد جدا كما لا يخفى علـــى المتأمل •

وقد اخرج هذا الحديث الحاكم "٢" من طريق معاذ بن نجدة ، ثنا بشيـر ابن المهاجـر بهذا الاسناد وفيـه يجلس قوم صغار العيون عراض الوجـوه كأن وجوههم الحجف يلحقون اهل الاسلام بمنابت الشيح كأنـي انظـــر اليهم وقد ربطوا خيولهم بسوارى المسجد ، فقيل : يارسول الله من هـم قال : الترك•

وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه •

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد صحيحة من حديث ابي هريرة وهـو عنـد البخارى "٣" ومسلم "٤" والترمذى "٥" ، وابى داود "٦" ، وفيـه لا تقـــوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه •• الحديث

شرح مفردات الحديث

قوله• الحجف • جمع مفرده حجـفة وهي الترس الصغير يطارق ببن جلدين •

---

(١) اورد القرطبي كلتا الروايتين • ويظهر انه اراد الجمع بينهما •التذكرة في احوال الموتى وامور الاخرة ص٥٩

(٢) المستدرك . الفتن والملاحم ٤/٤٧٤

(٣) صحيح البخارى . الجهاد . قتال الترك ٤/٥١ وما بعدها

(٤) صحيح مسلم . الفتن . اشراط الساعة ٤/٢٢٣٣ وما بعدها

(٥) سنن الترمذى . القدر . قتال الترك ٣/٣٣٧

(٦) سنن ابي داود . الملاحم . قتال الترك ٤/١١٢

قوله • فيصطلمون • اى يحصدون بالسيف ويستأصلون من الصلم وهو القطع المستأصل •

قوله • سوارى • جمع سارية وهي الاسطوانة •

قوله • اما السابقة • ساقة الجيش مؤخره جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه •

فقه الحديث

قتال الترك صغار الاعين عراض الوجوه من علامات الساعة التي بين يديها فتن كقطع الليل المظلم • يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى ، وقد افاد الحديث ما يأتي :

١ — لا تقوم الساعة حتى يقاتل الترك المسلمين فيغلبوهم ويلحقوهم بجزيرة العرب •

٢ — ومنها ان من علامات الترك انهم صغار الاعين كأن وجوههم الحجف •

٣ — ومنها ما يحصل من البلاء من امراء الترك وانتهاكهم لحرمات المسلمين وربطهم خيولهم في اقدس حرماتهم وهي المساجد •

٤ — ومنها جواز اخذ الاهبة والاستعداد لأمر سيحدث حيث ان بريدة كان لا يفارقه بعيران او ثلاثة ومتاع السفر والاسقية بعد ذلك للهرب من بلاء امراء الترك •

٥ — ومنها ان فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انه اخبر بقتال الترك وقد وقع كل ذلك بجميع صفاتهم التي ذكرها فحادثة التتار من الحوادث العظمى التي لم يصب الاسلام بمثلها • "١"

---

(١) انظر فتح البارى ١٠٣/٦ شرح مسلم للنووى ٣٦/١٨ — عون المعبود ٤١٠/١١ — تحفة الاحوذى ٤٦١/٦ — النهاية ٣٤٥/١

باب خروج الدابـــة

(١٢١)* حدثنا عبدالله وحدثني ابي ، ثنا علي بن بحر ، ثنا ابو تميلـــة بالمثناة ، يحيى بن واضح الازدى اخبرني ، خالد بن عبيد ابو عصام . ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه قال : ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى موضع بالبادية قريبا من مكة فاذا أرض يابسة حولها رمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا فتر في شبر .

رجـال الاسنـــاد

١ — علي بن بحر بن بري "١" ابو الحسن القطان ، روى عنه احمد وغيره الحافظ الثقة سئل عنه احمد فقال : لا بأس به فقيل له ثقة هو قال : نعم وقد وثقه ابن معين وابو حاتم والعجلى ، والدارقطني وقال ابـــن حجـر : ثقة فاضل مات سنة اربع وثلاثين ومائة "٢" وقد روى له البخارى تعليقا وابو داود والترمذى "٣" .

٢ — يحيى بن واضح الازدى ابو تميلة . ثقة تقدم في الحديث (٥٨)

٣ — خالد بن عبيد العتكى "٤" ابو عصام البصرى ، روى عن عبدالله بن بريدة وغيره ، وعنه ابو تميلة وغيره ، قال ابن حبان في الضعفاء : يروى عن أنس بن مالك نسخة موضوعة مالها اصل يعرفها من ليس الحديث صناعته انها موضوعة وقال البخارى : فيه نظر وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه وقال ابن عدى : ليس في احاديثه حديث منكر جدا "٥" ، وقال ابن حجـر :

---

* (٨٩) المسند ٥/٣٥٧

(١) بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة . (٢) التقريب ٢/ ٣٢

(٣) انظر ترجمته في التهذيب ٧/ ٢٨٤ وما بعدها ـ الجرح والتعديل ق١ج٣/ ١٧٦ طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٩ تذكرة الحفاظ ١/ ٤٧٠ ـ الكاشف ٢/ ٢٧٩.

(٤) بفتحتين نسبة الى العتيك بطن من الازد .

(٥) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٣/ ١٠٥ وما بعدها

متروك الحديث مع جلالته "١" ، روى له ابن ماجه حديثا واحدا في موضع خروج الدابة ، قلت : وهو الذى عناه البخارى . "٢"

٤ - عبدالله بن بريدة الاسلمى . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه ابو عصام وهو متروك والحديث متروك وله شواهد صحيحة يتقوى بها . ض

تخريج الحديث

الحديث اخرجه البخارى "٣" من طريق محمد بن حميد ثنا يحى بن واضح سمع خالد بن عبيد سمع عبدالله بن بريدة عن ابيه وفيه قال : تخرج الدابة من هذا فاذا شبر في شبر قال ابن بريدة : فحججت بعد سنين فأرانا عصا له قال ابو عبدالله : فيه نظر .

واخرجه ابن ماجه "٤" من طريق محمد بن عمرو ثنا يحى بن واضح ، ثنا خالد بن عبيد ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه بنحوه .

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث ابن عمر وهو عند مسلم "٥" وابي داود "٦" ، واحمد "٧" وفيه اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى .

---

(١) التقريب ١/ ٢١٥

(٢) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ٦٣٤ وما بعدها - الجرح والتعديل ج ١ ق ٢/ ٣٤٢ - المجروحين لا بن حبان ١/ ٢٧٢

(٣) التأريخ الكبير ج ٢ق ١/ ١٦١ وما بعدها

(٤) سنن ابن ماجه الفتن - دابة الا رض ٢/ ١٣٥٢

(٥) صحيح مسلم ـ الفتن ـ اشراط الساعة ٤/ ٢٢٦٠

(٦) سنن ابي داود ـ الملاحم ـ امارات الساعة ٤/ ١١٤

(٧) مسند احمد ٢/ ٢٠١

ومن حديث حذيفة بن أسيد الغفارى وهو عند مسلم "١" ، والترمذى "٢" ، وابي داود "٣" . وفيه لا تقوم الساعة حتى يكون قبلها عشر آيات ، طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ... الحديث

شرح مفردات الحديث .

قوله • موضع بالبادية قريبا من مكة • اختلف في الموضع الذى تخرج منه الدابة فقيل : تخرج من مكة ، وقيل : من تهامة وقيل : من الكوفة •

قوله • ارض يابسة حولها رمل : اى ارض صخرية قريبا منها رمل •

قوله • الدابة لم يرد شيء في وصفها غير ما ذكره القرآن من انها دابة تكلم الناس وغير ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من انها علامة من علامات الساعة •

قوله • فاذا فتر في شبر • الفتر بكسر الفاء ما بين السبابة والابهام اذا فتحتها • والشبر بكسر الشين ما بين اعلى الابهام واعلى الخنصر •

فقه الحديث

اذا اصبح الناس في هرج ومرج وقل الايمان وذهب الخشوع ورفع العلم وفشت الفواحش وكثر الزنا وشربت الخمور واختلت موازين الحياة وباع الناس دينهم بدنياهم خرجت الدابة قال تعالى ﴿ واذا وقع عليهم القول أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ﴾ "٤" وقد افاد الحديث ما يأتي :

---

(١) صحيح مسلم . الفتن . اشراط الساعة ٤/٢٢٢٥

(٢) سنن الترمذى . القدر . الخسف ٣/٣٦٣

(٣) سنن ابي داود . الملاحم . امارات الساعة ٤/١١٤ وما بعدها

(٤) سورة النمل الاية ٨٢

١ ـ أن الدابة تخرج قريبا من مكة من ارض يابسة حولها رمل من موضع فترفي شبر ٠

٢ ـ ومنها ان خروج الدابة علامة من علامات الساعة ٠

٣ ـ ومنها ان قيام الساعة تسبقه علامات تدل عليه من طلوع الشمس من مغربها وغيره ٠

٤ ـ ومنها ان انتشار الفواحش وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من علامات الساعة ٠

٥ ـ ومنها الحث على المبادرة بالتوبة وتقديم الاعمال الصالحة قبل قيام الساعة وانسداد باب التوبة ٠ "١"

باب بعثت أنا والساعة

(١٢٢) * حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ، ثنا ابو نعيم ، ثنا بشير ، حدثني عبدالله بن بريدة عن ابيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بعثت أنا والساعة جميعا ان كادت لتسبقني ٠

رجال الاسناد

١ ـ ابو نعيم . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٦٢)

٢ ـ بشير بن المهاجر ـ صدوق لين الحديث تقدم في الحديث (٦٢)

٣ ـ عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

---

* (١٣) المسند ٣٤٨/٥

(١) انظر شرح مسلم للنووى ١٨ / ٨٥ وما بعدها ـ تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧٥ في ظلال القرآن للسيد قطب ٢٦٦٦/٥

التذكرة للقرطبي ص٦٩٦ ٠ فتح القدير للشوكاني ٤ / ١٥١ وما بعدها

درجة الحديث

الحديث فيه بشير بن المهاجر وهو صدوق لين الحديث ، والحديث حسن بشواهده الصحيحة .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الطبرى "١" ، من طريق ابي نعيم ، ثنا بشير بن المهاجر ، ثنا عبدالله بن بريدة عن ابيه . بمثله سواء . وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد صحيحة من حديث سهل بن سعد وهو عند البخارى "٢" ومسلم "٣" وفيه بعثت انا والساعة كهاتين .. الحديث .

ومن حديث انس بن مالك وهو عند البخارى "٤" ، ومسلم "٥" ، والترمذى "٦" وفيه بعثت انا والساعة كهاتين ،

ومن حديث ابي هريرة وهو عند البخارى "٧" ، وابن ماجه "٨" ، وفيه ايضا بعثت انا والساعة كهاتين .

شرح مفردات الحديث

قوله . بعثت اى ارسلت

قوله انا والساعة . الواو واو المعية والساعة بالنصب مفعول معه والمراد بها هنا يوم القيامة

---

(١) تأريخ الطبرى ١/ ١٥

(٢) صحيح البخارى . الرقاق . بعثت انا والساعة كهاتين ٨/ ١٣١

(٣) صحيح مسلم . الفتن . قرب الساعة ٤/ ٢٢٦٨

(٤) صحيح البخارى . الرقاق . بعثت انا والساعة كهاتين ٨/ ١٣١

(٥) صحيح مسلم . الفتن . قرب الساعة ٤/ ٢٢٦٨

(٦) سنن الترمذى . القدر . بعثت انا والساعة كهاتين ٣/ ٣٣٦

(٧) صحيح البخارى . الرقاق . بعثت انا والساعة كهاتين ٨/ ١٣١ وما بعدها

(٨) سنن ابن ماجه . الفتن . اشراط الساعة ٢/ ١٣٤١

قوله • جميعا اى مقترنان اشارة الى قلة المدة بينه وبينها •

قوله • ان كادت • اى قاربت واوشكت ان تسبقني في مجيئها •

فقه الحديث

بين يدى الساعة علامات كثيرة منها بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلوع الشمس من مغربها فاذا وطلعت ورآها الناس آمنوا حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اوكسبت في ايمانها خيرا وقد اشتمل الحديث على ما يأتى :

١ — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يدى الساعة وقريبا منها وقد كادت ان تسبقه في المجيء •

٢ — ومنها انه لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لا دين بعد دين الاسلام •

٣ — ومنها الحث على الايمان والتوبة والمبادرة بالاعمال الصالحة وعدم التفريط في الاوقات •

٤ — ومنها ان ما بقى من عمر الدنيا قليل وان ما مضى اكثر مما بقى • "١"

باب اهل الجنة مائة وعشرون صفا

(١٢٣) * حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ثنا عفان ، ثنا عبد العزيز بن مسلم قال : ثنا ابو سنان ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة عن ابيه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهل الجنة عشرون ومائة صف منهم ثمانون من هذه الأمة وقال عفان : مرة انتم منهم ثمانون صفا •

---

* (٦) المسند ٣٤٧/٥

(١) انظرفتح البارى ٣٤٧/١١ وما بعدها — شرح مسلم للنووى ١٥٣/٦ و ١٨ / ٨٩، تحفة الاجوذى ٤٥٨/٦ — مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجة لمحمد بن عبدالله العلوى ٦/١

رجال الاسناد

١ — عفان بن مسلم ،ثقة ثبت تقدم في الحديث (٤٠)

٢ — عبدالعزيز بن مسلم ابو زيد البصرى روى عنه عفان وعبدالصمد وغيرهما قال النسائي : لا بأس به وقد وثقه ابن معين والعجلى وابوحاتم ، وابن نمير ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ربما وهم ."١" مات سنة سبع وستين ومائة ، وقد روى له الجماعة ما عدا ابن ماجة ."٢"

٣ — ابو سنان ضرار بن مرة . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٢٥)

٤ — محارب بن دثار .ثقة امام زاهد تقدم في الحديث (٢٥)

٥ — عبدالله بن بريدة .ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث رجاله كلهم ثقات.والحديث صحيح .

---

(١٢٤)* حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا عبد العزيز ابن مسلم ، ثنا ضرار يعنى ابن مرّة ابو سنان الشيباني ، عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اهل الجنة عشرون ومائة صف . هذه الامة من ذلك ثمانون صفا (قال "٣" ابو عبد الرحمن : مات بشر بن الحارث وابو الاحوص والهيثم بن خارجه في سنة سبع وعشرين)

---

* (٦٨ المسند ٣٥٥/٥

(١) التقريب ١/ ٥١٢

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٣٥٦/٦ وما بعدها — ميزان الاعتدال ٦٣٥/٢ الكاشف ٢٠٢/٢ — الجرح والتعديل ٣٩٤/٥ — الجمع بين رجال الصحيحين ٣١٠

(٣) هذا الكلام لا علاقة له في اصل الحديث بل هو من كلام ابي عبد الرحمن ، عبدالله بن احمد بن حنبل جاء ملحقا في اخر الكتاب في وفاة بشر بن الحارث وابي الاحوص والهيثم بن خارجة .

رجال الاسناد

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث، صدوق تقدم في الحديث (٧٧)

٢ — عبد العزيز بن مسلم، ثقة عابد تقدم في الحديث (١٢٣)

٣ — ضرار بن مرة . ثقة ثبت تقدم في الحديث (٢٥)

٤ — محارب بن دثار . ثقة امام زاهد تقدم في الحديث (٢٥)

٥ — عبدالله بن بريدة . ثقة تقدم في الحديث (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه عبد الصمد وهو صدوق ، والحديث بهذا الاسناد حسن.

---

(١٢٥)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا عبد العزيز ابن مسلم ثنا ضرار ابو سنان عن محارب [١] بن دثار ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اهل الجنة عشرون ومائة صفاً هذه الأمة من ذلك ثمانون صفا .

رجال الاسناد

هذا الحديث مكرر مع الحديث ١٢٤ باسناده ومتنه .

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في سابقه .

---

* (١٢٧) المسند ٣٦١/٥

(١) هذا هو الصواب كما جاء في اسناد الحديث ١٢٣ و ١٢٤ وقد ورد في المطبوع حدثنا عبد الصمد ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار ابو سنان ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه بحذف محارب بن دثار وهو وهم من الناسخ ، والصواب ما اثبتناه والله أعلم.

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق عفان ، وعبد الصمد كلاهما عن عبد العزيز ابن مسلم ثنا ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه الحديث ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥

ولم اقف على هذه الطرق عند غير احمد ،

وقد اخرج هذا الحديث الترمذى "١" والحاكم "٢" كلاهما من طريق محمد بن فضيل ثنا ضرار بن مرة ، عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه وزاد فيه الترمذى واربعون من سائر الأمم وقال : حديث ابي سنان عن محارب ابن دثار حسن ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وللحديث متابعات منها ما اخرجه ابن ماجة "٣" من طريق حسين بن حفص والدارمى "٤" من طريق معاوية بن هشام ، وابن حبان "٥" من طريق مؤمل بن اسماعيل والحاكم "٦" من طريق حسين بن حفص ومؤمل بن اسماعيل ، وعمرو بن محمد ، كلهم عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان ابن بريدة عن ابيه ولم يذكر ابن حبان سوى اسناد الحديث وقال الدارمى ، عن سليمان بن بريدة اراه عن ابيه وقال الحاكم : ورواه يحيى القطان وعبد الرحمن عن سفيان فارسلاه وقال الترمذى "٧" وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ومنهم

---

(١) سنن الترمذى . ابواب صفة الجنة .كم صف اهل الجنة ٤ / ٨٨ ومابعدها

(٢) المستدرك . الايمان .اهل الجنة مائة وعشرون صفا ١ / ٨١ وما بعدها

(٣) سنن ابن ماجه . الزهد . صفة امة محمد صلى الله عليه وسلم ٢ / ١٤٣٣ ومابعدها

(٤) سنن الدارمي . الرقاق . صفوف اهل الجنة ٢ / ٣٣٧

(٥) موارد الظمآن . صفة الجنة . في كثرة من يدخل الجنة من هذه الامة ص ٦٥٦

(٦) المستدرك . الايمان . اهل الجنة مائة وعشرون صفاً ١ / ٨١ وما بعدها

(٧) سنن الترمذى . ابواب صفة الجنة .كم صف اهل الجنة ٤ / ٨٩

من قال : عن سليمان بن بريدة عن ابيه .

ورواه ابو حنيفة "١" ، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه وفيه قال : لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة ؟ قالوا :نعم قال : اترضون ان تكونوا نصف اهل الجنة ؟ قالوا : نعم قال: ابشروا فان اهل الجنة عشرون ومائة صفاً وامتي من ذلك ثمانون صفا .

واخرجه الطبراني "٢" من طريق سويد بن عبد العزيز ثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ، بمثله وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث عبدالله بن مسعود وهو عند الترمذى "٣" والطبراني "٤" ، وابي نعيم "٥" ، وفيه عند ابي نعيم اهل الجنة عشرون ومائة صفاً ، امتي منها ثمانون .

شرح مفردات الحديث

قوله . اهل الجنة عشرون ومائة صفاً . اى قدرها والمقصود بيان تكثير هذه الأمة وانها ثلثان في القسمة .

فقه الحديث

الأمة المحمدية اكثر الأمم دخولا الجنة يوم القيامة وفي ذلك كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء ، فقد يمر النبي ومعه الأمة ويمر النبي

---

(١) جامع المسانيد ابي حنيفة ١/١٨٠

(٢) مجمع البحرين ل/٤٧٨ وما بعدها

(٣) سنن الترمذى . ابواب وصف الجنة .كم صف اهل الجنة ٤/٨٩

(٤) مجمع البحرين ل/٤٧٨ وما بعدها

(٥) صفة الجنة لابي نعيم ل /٣٩ ومابعدها

ومعه العشرة ويمر النبي ومعه النفر ويمر النبي ومعه الخمسة ويمر النبي وليس معه احد واذا اصطفت الأمم لدخول الجنة فستكون مائة وعشرون صفا الامة المحمدية منهم ثمانون صفا وسائر الامم اربعون صفا . وقد افاد الحديث ما يأتي :

١ — ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا الامة المحمدية منهم ثمانون صفا وسائر الأمم اربعون صفا .

٢ — ومنها ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء اتباعا وان امته اكثر الأمم دخولا الجنة .

٣ — ومنها ان الانبياء متفاوتون في الاتباع يوم القيامة فقد يأتي النبي ومعه الأمة وقد يأتي النبي وليس معه احد .

٤ — ومنها ان فيه تمام الفخر ونهاية الرفعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يكون اتباعه اكثر الأمم .

٥ — ومنها ان الأمة المحمدية اخر الأمم في بعث الرسالات واول الأمم في دخول الجنة . "١"

باب خيل الجنة

(١٢٦)* حدثنا عبدالله ،حدثني ابي ، ثنا يزيد ، ثنا المسعودى ، عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة ، عن ابيه ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله اني احب الخيل ففي الجنة خيل قال : ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تركب فرسا من ياقوتة حمراء تطير بك اى الجنة شئت الا ركبت وأتاه رجل آخر فقال : يارسول الله افي الجنة ابل قال : يا عبدالله ان يدخلك الله الجنة كان لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك .

---

* (٤٨) المسند ٥/ ٣٥٢

(١) انظر فتح البارى ١١/ ٤٠٦ وما بعدها — تحفة الاحوذى ٧/ ٢٥٤ وما بعدها التذكرة للقرطبي ص٣٧٧ — مرقاة المفاتيح ١٠/ ٣٣٦ — فيض القدير ٣/ ٦٥

رجال الاسناد

١ — يزيد بن هارون ثقة متقن عابد تقدم في الحديث (١٦)

٢ — المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة الكوفي روى عن علقمة بن مرثد وغيره وعنه يزيد بن هارون وغيره ، قال ابن حبان : اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك ، وقال ابن نمير : كان ثقة واختلط باخرة سمع منه عبد الرحمن ويزيد بن هارون احاديث مختلطة ، وقد وثقه احمد ، وابن معين ، والقطان وابن المديني ، وابن سعد والعجلي "١" . وقال ابن حجر : صدوق اختلط قبل موته وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط مات سنة ستين ومائة "٢" وقد روى له البخاري تعليقا والجماعة ما عدا مسلم . "٣"

٣ — علقمة بن مرثد الحضرمي ، ثقة تقدم في الحديث (١)

٤ — ابن بريدة : هو سليمان بن بريدة الاسلمي ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

الحديث فيه المسعودي وهو صدوق اختلط قبل موته وسماع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط . والحديث ضعيف وله شواهد يتقوى بها .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الترمذي "٤" وابو نعيم "٥" كلاهما من طريق عاصم بن علي ،

---

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٦/ ٢١٠ ومابعدها

(٢) التقريب ١/ ٤٨٧

(٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦٦/ والجرح والتعديل ج ٢ ق ٢/ ٢٥٠ — ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧٤

(٤) سنن الترمذي . ابواب صفة الجنة ، صفة خيل الجنة ٤/ ٨٧ وما بعدها

(٥) كتاب صفة الجنة لابي نعيم ل/ ٨٢ مصور المكتبة المركزية بالجامعة

اخبرنا المسعودى عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن ابيه ، وفيه وسأله رجل فقال : يا رسول الله هل في الجنة من ابل ؟ فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال : ان يدخلك الله الجنة يكون لك فيها ما إشتهت نفسك ولذت عينك ، واخرجه ابو داود "١" الطيالسى من طريق المسعودى ثنا علقمة ابن مرثد بهذا الاسناد وفيه ، فقال : هل في الجنة خيل فانها تعجبني ، قال : ان احببت ذلك اتيت بفرس من ياقوتة حمراء فتطير بك .. الحديث

وقد وردت لحديث بريدة هذا شواهد من حديث عبد الرحمن بن ساعدة ، وأبى ايوب الانصارى وكلاهما عند الترمذى "٢" ، وابي نعيم "٣" وفيه قال : انى احب الخيل يا رسول الله هل في الجنة خيل ؟ فقال : ان ادخلك الله الجنة كانت لك فيها فرس من ياقوتة له جناحان يطير بك حيث شئت .. قال الترمذى : وحديث عبد الرحمن بن ساعدة اصح من حديث المسعودى .

شرح مفردات الحديث

قوله . اني احب الخيل . اى في الدنيا والخيل لا واحد له من لفظه ويطلق على الذكر والانثى وسمى بذلك لأنه يختال في مشيته .

قوله . من ياقوتة حمراء . قيل : اراد الجنس المعهود مخلوقا من انفس الجواهر وقيل : ان هناك مركبا من جنس آخر يغنيك عن المعهود .

قوله . فى أى الجنة شئت . اى تطير بك في اى مكان من الجنة شئت .

---

(١) مسند ابي داود الطيالسى ص١٠٨ وما بعدها

(٢) سنن الترمذى ابواب صفة الجنة . صفة خيل الجنة ٤/ ٨٧ وما بعدها

(٣) كتاب صفة الجنة لأبي نعيم ل/ ٨٢

فقه الحديث

ان في الجنة ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين وفيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت وما من شيء تشتهيه النفس الا وتجده في الجنة حتى لو اشتهت ان تركب فرسا من ياقوتة حمراء تطير بها في الجنة حيث شاءت لوجدت ذلك فيكون لها من المراكب ما يغنيها عن كل شيء • وقد اشتمل الحديث على ما يأتي :

١ ـ أن من دخل الجنة كانت له فرسا من ياقوتة حمراء تطير به في الجنة حيث شاء :

٢ ـ ومنها ان في الجنة ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين وفيها ما يغني عن كل شيء •

٣ ـ ومنها سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الامور الغيبية التي لا يمكن معرفتها الا من جهة الشرع •

٤ ـ ومنها اجابة السائل عن الامور الغيبية اذا لم يحصل له اشكال في الجواب "١" •

باب الشفاعة

(١٢٧)* حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا الاسود بن عامر انبأ ابو اسرائيل عن حارثة بن حصيرة عن ابن بريدة عن أبيه قال : دخل على معاوية فاذا رجل يتكلم فقال بريدة : يا معاوية فائذن لي في الكلام فقال : نعم وهو يرى انه سيتكلم بمثل ما قال الاخر فقال بريدة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اني لأرجو أن اشفع يوم القيامة عدد ما على الأرض من شجرة ومدرة قال : افترجوها انت يا معاوية ولا يرجوها عليّ بن ابي طالب رضي الله عنه •

---

* (٩) المسند ٣٤٧/٥

(١) انظر تحفة الاحوذي ٢٥٠/٧ وما بعدها ـ مرقاة المفاتيح ٢٣٤/١٠ فيض القدير ٢٦/٣ • التذكرة للقرطبي ص٤٨٦

رجـال الاسنـاد

١ - اسود بن عامر . ثـقة تقدم في الحديث (٧٤)

٢ - ابو اسرائيل : هو اسماعيل بن خليفة العبسـي كان شيعيا بغيضا من الغـلاة الذين يكفرون عـثمان . قال بهز بـن أسد ، سمعته يشتم عـثمان و يقول : قتل كافرا وقال ابو حاتم : لا يحتج به وقال ابو احمد الحاكـم : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : منكر الحديث [١] وقـال ابن حجـر : صدوق سيء الحفظ نسب الى الغـلو في التشيع [٢] ، مات سـنة تسع و ستين ومائة ، وقد روى له الترمذى وابن ماجـه . [٣]

٣ - الحارث بن حصيرة [٤] الازدى ابو النعمان الكوفي ، روى عن ابـن بريدة وغـيره وعـنه ابو اسرائيل و غـيره . قال ابن معين : ثـقـة خـشبي ينسب الى خـشبة زيد بن علي التي صلب عليها ، وقال ابن عـدى : يكتب حديثـه على ضعفه وقال الدارقطني : شيعي يغلـو في التشـيع وقد وثـقه النسائي والعجلي ، وابن نمـير [٥] ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ رمي بالرفض [٦] ، وقد روى له البخارى تعليقـا والنسائي . [٧]

٤ - ابن بريدة : هو عبدالله بن بريدة .ثـقة تقدم في الحديث (٤)

---

(١) انظر هذه الاقوال في التهذيب ١ / ٢٩٣ وما بعدها
(٢) التقريب ١ / ٦٩
(٣) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ١٦٦ - ميزان الاعـتدال ٤ / ٤٩٠ - طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨٠ - المجروحين ١ / ١١٢
(٤) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين
(٥) انظر هذه الاقوال في التهذيب ٢/ ١٤٠
(٦) التقريب ١ / ١٤٠
(٧) انظر ترجمته في ميزان الاعـتدال ١ / ٤٣٢ وما بعدها - طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣٤ المغـنـى في الضعفاء ١ / ١٤٠ - والجرح والتعديل ٣ / ٧٢

درجة الحديث

الحديث فيه ابو اسرائيل صدوق سيء الحفظ وشيعي يكفر عثمان ، وفيه الحارث بن حصيرة وهو صدوق يخطيء والحديث بهذا الاسناد ضعيف وله متابعات وشواهد يتقوى بها .

تخريج الحديث

الحديث لم اقف عليه عند غير احمد من هذا الطريق وقد اشار ابن كثير [١] الى تفرده به .

وقد اخرج الطبراني [٢] من طريق اسحاق بن زريق الراسبي ، ثنا ابو جابر محمد بن عبد الملك ، ثنا سهل بن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أكثير الحجر والمدر والشجر ثلاث مرات قلنا نعم قال : والذى نفسي بيده لشفاعتي اكثر من الحجر والشجر وقال : لا يروى عن بريدة الا بهذا الاسناد تفرد به ابو جابر .

وذكره العراقي [٣] في تخريج احاديث الاحياء وقال : اخرجه احمد والطبراني من حديث بريدة بسند جيد وقال الهيثمي : رواه [٤] احمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير في ابي اسرائيل .

وقد ورد لحديث بريدة هذا شواهد من حديث انس وهو عند الطبراني [٥] وفيه اني لأشفع يوم القيامة في كل شيء مما على وجه الارض من حجر ومدر .

---

(١) جامع المسانيد والسنن ١/ل/ ١٣٢

(٢) مجمع البحرين ل/ ٢٦٨

(٣) احياء علوم الدين للغزالي على الهامش ٤/ ٥٢٧

(٤) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٨

(٥) مجمع الزوائد ايضا ١٠/ ٣٧٨

ومن حديث عبدالله بن ابي الجدعاء وهو عند الترمذي "١" وابن ماجه "٢" ، والدارمي "٣" وفيه يدخل الجنة بشفاعتي رجل من أمتي اكثر من بني تميم .. الحديث

شرح مفردات الحديث

قوله . دخل على معاوية . أي دخل بريدة على معاوية وعنده رجل يتكلم .

قوله . ومدرة . المدر جمع مدرة كقصب وقصبة وهو الطين اليابس .

فقه الحديث

الشفاعة ثابتة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى * عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * "٤" قال الحافظ ابن حجر : والجمهور على ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة ."٥" وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة "٦" عن المقام المحمود فقال : هو الشفاعة وانكرها المعتزلة والخوارج في اهل الكبائر وتمسكوا بقوله تعالى * فما تنفعهم شفاعة الشافعين * "٧" واجاب اهل السنة بأنها في الكفار ، وهي على انواع منها الشفاعة العامة في فصل القضاء واراحة الناس من هول الموقف وهي مختصة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والشفاعة في اخراج من ادخل النار من العصاة وفي ادخال قوم الجنة بغير حساب وفي رفع الدرجات . ويفهم من

---

(١) سنن الترمذي . ابواب صفة القيامة ٤/٤٦

(٢) سنن ابن ماجة . الزهد . والشفاعة ٢/١٤٤٤

(٣) سنن الدارمي . الرقاق . لكل نبي دعوة ٢/٣٢٨

(٤) سورة الاسراء الاية ٧٩ (٥) فتح الباري ١١/٤١٦ ومابعدها

(٦) اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة ٤/٣٦٥

(٧) سورة المدثر الاية ٤٧

الحديث ما يلي :

١ ـ ثبوت الشفاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانها عدد ما على الارض من شجر ومدر .

٢ ـ الانكار بلطف على من يعتقد بخلاف الواقع لانه اجدى في القبول وعدم النفور منه .

٣ ـ أستئذان كبير القوم في الكلام لقوله فائذن لي في الكلام وذلك من أدب الاسلام .

٤ ـ وقد فهم بريدة ان عليا اولى بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من معاوية لقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلاصه وصلاحه .

٥ ـ مخالفة ولي الامر فيما اذن فيه اذا كان في المخالفة مصلحة اكبر مما اذن فيه لقوله وهو يرى انه سيتكلم بمثل ما قال الاخر فقال : افترجوها انت يا معاوية . "١"

---

(١) انظر فتح الباري ١١/٤١٦ وما بعدها . التذكرة للقرطبي ص٣٤٠ شرح مسلم للنووي ٣/٣٥ وما بعدها .

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وبعد : فقد تمت الرسالة بعون الله وتوفيقه بعد تسهيل كثير من العقبات وخبرة في مجال البحث ، وهذه الخاتمة سأورد فيها اهم ما اعطى البحث من نتائج بحسن الالمام بها ، وتتلخص فيما يأتي : ٥

اولا :— أهمية هذا العمل والغاية التي تتحقق منه ويتمثل ذلك في ابراز مكانة المسند واهميته في كتب السنة وما يتطلب ذلك من عناية واهتمام .

ثانيا :— معرفة الاحاديث التي تتعلق بالموضوع الواحد ، فاصبحت الصورة واضحة يمكن الاستفادة منها دون كبير عناء .

ثالثا :— الاستعانة على معرفة طرق الاحاديث ومواضع التقاء تلك الطرق مما كان له أبعد الاثر في سبيل دراستها وتخريجها . ١٠

رابعا :— سهولة المقارنة بين مفردات المادة فيما يتعلق بشرح الغريب والكلام على الرجال وعلل الحديث وذلك كأن يأتي في الحديث بعض الالفاظ العامة او الاسماء المبهمة فيأتي في الاحاديث الاخرى ما يفسر ذلك .

خامسا :— ان الحديث الضعيف المردود الذى لا يوجد له ما يقويه قليل جدا في هذا المسند . ١٥

سادسا :— ظاهرة التكرار في الاحاديث سندا ومتنا وان كانت عديمة الفائدة من ناحية المادة الا انها لا تخلو احيانا من بعض الفوائد التي يتغلب بها على التحريف او السقط او ايضاح ما يكون غامضا .

سابعا :— مرويات بريدة رواها عبدالله عن ابيه كلها بصيغة التحديث ولم يكن منها شيء من زوائده على ابيه . ٢٠

ونظرا لما في العمل في احاديث هذا المسند من فائدة علمية كبيرة وخدمة لهذا السفر الجليل عظيمة فقد اتجه عدد كبير من طلاب الكتاب والسنة الى العمل في هذا المسند وانني لأرجو الله سبحانه وتعالى ان يوفق القائمين على ذلك لكي يعطي عملهم ثمرته فتأتي ابحاثهم متناسقة ومنسجمة بحيث يمكن ضمها في المستقبل فيخرج هذا العمل متكاملا ويمكن الاستفادة منه .

هذا ما أردت بيانه في خاتمة هذه الرسالة وانني لأرجو الله أن اكون قد وفقت في هذا العمل ومع هذا فانه سيبقى كأى عمل بشرى يخضع للصواب والخطأ فما كان فيه من صواب فهو من الله عز وجل وما كان فيه من خطأ فهو مني وما اردت الا الخير والله أسأل ان يهديني سواء السبيل وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين .

قائمة المراجـــع

١ ـ المخطوطات والمصورات

- اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة. احمد بن ابي بكر البوصيرى (ت: ٨٤٠) المكتبة الصديقية بمنى .
- اسماء الصحابة . محمد بن اسحاق بن مندة (ت: ٣٩٥) المكتبـــة الصديقية .
- اطراف الغرائب والافراد . على بن عمر الدار قطنى (ت: ٣٨٥) ترتيب ابي الفضل بن طاهر ، المكتبة الصديقية .
- اطراف المسند المعتلى باطراف المسند الحنبلى ، احمد بن على بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) المكتبة السليمانية بتركيا .
- امثال الحديث . للرامهرمزى .
- الاموال . حميد بن مخلد المعروف بان زنجويه (ت: ٧٠٢) مكتبـــة بورد و بتركيا .
- تهذيب الكمال في معرفة الرجال . ابو الحجاج يوسف بن الزكى المزى . مكتبة الحرم المكى .
- جامع المسانيد والسنن الهادى لأقوم سنن . ابو الفداء اسماعيل بن كثير . المكتبة الصيديقية .
- صفة الجنة لابي نعيم (ت: ٤٣٠) المكتبة المركزية بالجامعة .
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمى مكتبة الحرم المكي .
- مسند الامام احمد مكتبة الحرم المكي .

٢ ـ المطبوعات :

- القرآن الكريم
- احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام ابن دقيق العيد . دار الكتب العلمية بيروت .
- احياء علوم الدين . ابو حامد الغزالى وبهامشها المغنى في تخريج احاديث الاحياء . عبد الرحيم العراقي . دار المعرفة بيروت .
- الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بهامش الاصابة .
- اسد الغابة في معرفة الصحابة ابن الاثير الجزرى (ت : ٦٣٠) طبعـــة الشعب .
- الاصابة في تمييز الصحابة . ابن حجر . مطبعة السعادة الطبعة الاولى .

- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار. ابو بكر محمد بن موسى (ت: ٥٨٤) مطبعة الاندلس حمص.
- الاعلام ، خير الدين الزركلي دار العلم بيروت .
- أعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية (ت: ٧٥١) شركة الطباعة المتحدة القاهرة
- الاموال ، ابو عبيد القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤) مكتبة الكليات الازهرية
- الانساب . عبد الكريم السمعاني (ت : ٥٠٧) نشر المستشرق د .سى مرحلبون .
- البداية والنهاية في التأريخ للحافظ ابن كثير . مكتبة المعارف بيروت .
- التأريخ . يحيى بن معين (ت : ٢٣٣) مطابع النهضة المصرية الطبعة الاولى .
- تأريخ الأمم والملوك محمد بن جرير الطبرى (ت : ٣١٠) طبعة دار المعارف .
- تأريخ بغداد . احمد بن على الخطيب (ت: ٤٦٣) دار الكتاب العربي بيروت .
- التأريخ الكبير . للبخارى المكتبة الاسلامية بتركيا .
- تنزيه الشريعة لا بن عراق . المطبعة الاولى القاهرة .
- تجريد اسماء الصحابة للذهبي . دار المعرفة بيروت .
- تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى . للمباركفورى مطبعة المدنى القاهرة .
- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للمزى . الدار القيمة الهند .
- تذكرة الحفاظ للذهبي . دار احياء التراث العربي بيروت.
- الترغيب والترهيب ابو محمد زكي الدين المنذرى (ت: ٦٥٦) مطبعة مصطفى الحلبي .
- تدريب الراوى . جلال الدين السيوطى . تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة لا بن حجر . دار المحاسن للطباعة .
- تفسير القرآن الكريم . للحافظ ابن كثير . دار احياء الكتب العربية .
- تقريب التهذيب لا بن حجر . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . دار المعرفة .
- التقييد والايضاح . زين الدين العراقي (ت: ٨٠٦) المكتبة السلفية .
- تلخيص التحبير احاديث الرافعى الكبير . لا بن حجر . شركة الطباعة الفنية .

- تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التأريخ والسير ، عبدالرحمن بن الجوزى ، مكتبة الاداب ،
- تهذيب الاسماء واللغات ، للنووى ، دار الكتب العلمية بيروت ،
- تهذيب التهذيب لابن حجر دار صادر بيروت .
- الجامع لاحكام القرآن . ابو عبدالله القرطبي . دار الكتب القاهرة .
- الجرح والتعديل عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازى (ت: ٣٢٧) دار المعارف العثمانية بحيدراباد الهند .
- جمهرة انساب العرب . على بن احمد بن حزم الاندلسى (ت: ٤٥٦) دار المعارف بمصر .
- الجامع الصحيح . ابو عيسى الترمذى (ت: ٢٧٩) دار الفكر بيروت .
- حلية الاولياء . ابو نعيم الاصبهانى . مطبعة السعادة الطبعة الاولى .
- خصائص المسند . ابو موسى المدينى (ت: ٥٨١) مطبوع في مقدمة مسند الامام احمد . تحقيق احمد شاكر .
- خلاصة تهذيب الكمال . احمد بن عبدالله الخزرجى . المطبعة الاميرية الطبعة الاولى .
- دلائل النبوة . ابو نعيم الاصبهاني . الطبعة الثانية الهند .
- ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة .
- الرسالة المستطرفة . محمد بن جعفر الكتاني (ت: ١٣٤٥) دار الفكر دمشق .
- الرياض المستطابة . يحى بن ابي بكر العامرى (ت: ٨٩٣) مكتبة المعارف بيروت .
- زهر الربى على المجتبى . جلال الدين السيوطى (ت: ٩١١) دار احياء التراث العربي بيروت .
- سبل السلام . محمد بن اسماعيل الصنعانى (ت: ١١٨٢) مطبعة مصطفى الحلبي .
- السنن . سعيد بن منصور (ت: ٢٢٧) تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى منشورات المجلس العلمى .
- السنن . عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت: ٢٥٥) نشر دار احياء السنة .
- السنن . محمد بن يزيد القزوينى ابن ماجه (ت: ٢٧٥) دار احياء التراث العربي .

- السنن . ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني (ت: ٢٧٥) دار احياء السنة النبوية .
- السنن . احمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣) دار احياء التراث العربي بيروت .
- السنن . علي بن عمر الدار قطني (ت: ٣٨٥) تصحيح عبدالله هاشم يماني شركة الطباعة الفنية .
- السنن . أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨) دار الفكر بيروت .
- سير أعلام النبلاء . محمد بن أحمد الذهبي . دار المعارف مصر .
- شذرات الذهب . عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩) المكتب التجاري للطباعة والنشر بيروت .
- شرح السنة . ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦) المكتب الاسلامي .
- شرح معاني الاثار . ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي (ت: ٣٢١) مطبعة الانوار المحمدية .
- شرح النووي على صحيح مسلم . المطبعة المصرية ومكتبتها .
- الشمائل للترمذي مع شرح الباجوري مطبعة مصطفى الحلبي .
- صحيح البخاري . محمد بن اسماعيل البخاري . طبعة الشعب .
- صحيح ابن حبان . محمد بن حبان البستي المكتبة السلفية .
- صحيح ابن خزيمة . محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت : ٣١١) المكتب الاسلامي .
- صحيح مسلم . مسلم بن الحجاج (ت : ٢٦١) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة عيسى الحلبي .
- طبقات الحفاظ . جلال الدين السيوطي . مطبعة الاستقلال الطبعة الاولى .
- طبقات الحنابلة . محمد بن ابي يعلى . مطبعة السنة المحمدية القاهرة .
- الطبقات الكبرى . محمد بن سعد . دار صادر بيروت .
- طبقات المدلسين لا بن حجر . المطبعة المحمدية بمصر .
- طرح التثريب في شرح التقريب . عبد الرحيم العراقي . دار المعارف سورية حلب .
- العبر في خبر من غبر للذهبي . دار المطبوعات والنشر في الكويت
- العلل المتناهية في الاحاديث الواهية لا بن الجوزي الطبعة الاولى لاهور .

- العلل . لا بن ابي حاتم الرازى ، مكتبة المثنى بغداد
- عمدة القارئ شرح صحيح البخارى محمد بن احمد العينى (ت: ٨٥٥) ادارة الطباعة المنبرية .
- عمل اليوم والليلة لا بي بكر بن السنى . مكتبة الكليات الازهرية .
- عون المعبود شرح سنن ابي داود . محمد شمس الحق العظم ابادى المكتبة السلفية .
- فتح البارى بشرح صحيح البخارى لا بن حجر المطبعة السلفية .
- فتح القدير . محمد على الشوكاني (ت: ١٢٥٠) مطبعة مصطفى الحلبي .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير . محمد عبد الرؤف المناوى (ت: ١٠٣١) دار المعرفة للطباعة والنشر .
- في ظلال القرآن . سيد قطب . مطبعة دار الشروق .
- القاموس المحيط . محمد بن يعقوب الفيروزابادى (ت: ٨١٧) المطبعة الحسنية المصرية .
- القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد . الحافظ ابن حجر . طبع حيدر اباد الدكن .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي . دار الكتب الحديثة .
- الكامل في التأريخ لا بن الاثير . دار صادر بيروت .
- اللباب في تهذيب الانساب لا بن الاثير . دار صادر بيروت .
- لسان الميزان للحافظ ابن حجر . دائرة المعارف النظامية الهند .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . لابن حبان البستي (ت: ٣٥٤) دار الوعى حلب .
- مجمع الزوائد و منبع الفوائد . نور الدين الهيثمي . دار الكتاب بيروت .
- المجموع شرح المهذب . للنووى (ت: ٦٧٦) مطبعة العاصمة القاهرة .
- المستدرك . ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥) مكتبة النصر الحديثة الرياض .
- مسند الطيالسى . سليمان بن داود . ابو داود الطيالسى (ت: ٢٠٣) دائرة المعارف بحيدر أباد الدكن .
- مسند الحميدى . عبد الله بن الزبير الحميدى (ت: ٢١٩) مكتبة المتنبي القاهرة .
- مسند الامام احمد بن حنبل . دار صادر بيروت .

- مسند ابى عوانة . يعقوب بن اسحاق ابوعوانة (ت : ٣١٦) حيدر اباد الدكن .
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح . ملا على القارى طبع باكستان
- مشكل الاثار . ابو جعفر الطحاوى . دار صادر بيروت
- المصنف . عبدالرزاق بن همام الصنعانى (ت: ٢١١) تحقيق حبيب الرحمن الطبعة الاولى .
- المصنف . ابو بكر بن ابي شيبة (ت: ٢٣٥) تحقيق عبد الخالق الافغاني . الطبعة الاولى الهند .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . لا بن حجر تحقيق حبيب الرحمن .
- معالم السنن . ابو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨) بهامش مختصر سنن ابي داود للمنذرى .
- معجم البلدان . ياقوت الحموى (ت: ٦٢٦) دار الكتاب العربي .
- المعجم الصغير . ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت: ٣٦٠) المكتبة السلفية .
- المعجم الكبير . ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت: ٣٦٠) الطبعة الاولى بغداد .
- مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه . محمد بن عبدالله العلوى . طبع باكستان .
- المعارف . لابن قتيبة الدينورى (ت: ٢٧٦) دار احياء التراث العربي بيروت .
- المغنى . محمد بن طاهر بن على الهندى . دائرة نشر الكتب الاسلامية الطبعة الاولى .
- المغنى . لا بن قدامة المقدسي .
- مناقب الامام احمد . ابو الفرج بن الجوزى مكتبة امين الخانجى الطبعة الاولى .
- المنتظم لا بن الجوزى . مطبعة دار المعارف بحيدر اباد الدكن .
- المنتقى . عبدالله بن على بن الجارود (ت: ٣٠٧) مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة .
- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان . على بن ابي بكر الهيثمى . دار الكتب العلمية بيروت .
-

- الموضوعات ـ لا بن الجوزى ـ المكتبة السلفية
- الموطأ ، مالك بن انس (ت: ١٧٩) دار احياء التراث العربي .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي . دار المعرفة بيروت .
- النجوم الزاهرة . يوسف بن تغرى بردى . دار الكتب المصرية .
- النهاية في غريب الحديث لا بن الاثير ، المكتبة الاسلامية .
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين . مطبعة الرسالة ،
- نيل الاوطار . محمد الشوكانى ، مطبعة مصطفى الحلبي .
- نصب الراية ، للزيلعى . المجلس العلمى الطبعة الاولى .

*

فهرست المواضيع

رقم الصفحة

*